ISSN: (Print) 2518 – 5756
ISSN: (Online) 2707 – 4854

جامعة الاستقلال
AL-ISTIQLAL UNIVERSITY

مجلة

جامعة الاستقلال للأبحاث

مجلة علمية محكمة

تصدر عن
كلية الدراسات العليا والبحث العلمي
جامعة الاستقلال
أريحا - فلسطين

المجلد 6 (1)
تشرين الأول 2021

مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث
(البحوث والدراسات الأمنية)

الهيئة الاستشارية للمجلة:

أ.د. محمد السبوع، جامعة الاستقلال، فلسطين
أ.د. أحمد نجم الدين، جامعة الحسن الأول، المغرب.
أ.د. عبد الرحمن الشاعر، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.
أ.د. أنمار أمين البرداري، جامعة الموصل، العراق.
أ.د. سامية ابربعم، جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر.
أ.د. عدنان شقير، جامعة بيت لحم، فلسطين.
أ.د. ظافر الصرايره، جامعة مؤتة، الاردن.
أ.د. عبد الرحمن عزّي، جامعة الشارقة، الامارات العربية المتحدة.

هيئة تحرير المجلة:

رئيس هيئة التحرير	أعضاء هيئة التحرير
د. وليد خليلية عميد كلية الدراسات العليا والبحث العلمي ص.ب : **10** تلفون: **+970-2-2322194** فاكس: **+970-2-2322197** بريد المجلة: **FGS_IUJ@pass.ps** بريد الكلية: **FGS_SR@pass.ps**	أ.د. محمود أبو سمره أ.د. وليد صويلح د. مأمون أبو حلو د. حسام قدومي د. أسامة دراج د. عبد اللطيف ربايعه

التصميم والمونتاج:

أ. ماهر صبري دويكات

المنسق:

أ. محمد فرج بني عوده

التدقيق اللغوي:

د. نوال الحسن، د. معاذ اشتيه

حقوق الطبع، والاقتباس، والترجمة، والنشر، محفوظة للناشر©، لذا لا يجوز نشر أي جزء من هذا المجلد إلا بموافقة الناشر مقدما وكتابيا.

سياسات وتعليمات النشر في المجلة

أولاً: التعريف بالمجلة:

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية الدراسات العليا والبحث العلمي في جامعة الاستقلال، اريحا، فلسطين. تصدر بشكل دوري كل ستة أشهر، والرقم الدولي للنسخ الورقية هو: ISSN:2518-5756، والرقم الدولي للنسخ الالكترونية هو: ISSN:2707-4854. وتُعنى المجلة بنشر الأبحاث والدراسات الأصيلة في المجالات الانسانية والاجتماعية مع اعطاء الاولوية للمجالات الأمنية، وتنشر الابحاث المقدمة للنشر من داخل الجامعة أو من خارجها اما باللغة العربية او الانجليزية حسب لغة البحث المقدم للنشر. والتي لم يسبق نشرها من قبل، وتعبر المواد المنشورة في المجلة عن آراء مؤلفيها ونتائجهم فقط ولا تنشر المجلة ما يتعارض تصريحاً أو تلميحاً مع فلسفة الجامعة وقيم الشعب الفلسطيني.

ثانياً: سياسات النشر في مجلة:

1. تعد مجلة دورية نصف سنوية وتصدر الكترونياً و ورقيا.
2. تهتم بنشر الابحاث والمراجعات العلمية في مجالات مختلفة والأولوية لتلك المتعلقة بالعلوم الأمنية.
3. تلتزم المجلة بمنح وصول مجاني لكل المقالات التي لديها فور نشرها كمساهمة في التبادل المعلوماتي العالمي.
4. يتم استلام الابحاث والرد عليها وتحكيمها من خلال البريد الالكتروني لمجلة جامعة الاستقلال للأبحاث أو من خلال الموقع الالكتروني للمجلة بواسطة نظام اداري الكتروني خاص بالمجلة.
5. لا يتجاوز الرد على مدى صلاحية البحث للنشر أربعة أشهر من تاريخ الاقرار باستلام البحث ما لم يكن هناك طارىء يحول دون ذلك.
6. يتم تحكيم الأبحاث من قبل متخصصين، وتراعى فيه الرتبة العلمية والخبرة والتنويع من داخل الوطن وخارجة.
7. الحد الأقصى لعدد الأبحاث المنشورة في المجلد الواحد هو بحثان للمؤلف الواحد (بحث في كل عدد).
8. عملاً بالحرية الاكاديمية فإن ما ينشر في المجلة يعبر عن رأي الباحثين فقط.
9. لا ترد الأبحاث او المواد المرسلة لهيئة تحرير المجلة سواء تم نشرها او لم يوافق على نشرها.
10. جميع حقوق النشر محفوظة لمجلة جامعة الاستقلال للأبحاث.

ثالثاً: شروط إعداد المخطوطة للنشر:

1. لا يزيد حجم البحث عن 20 صفحة حجم A4 وبحد اقصى 6000 كلمة بما في ذلك الأشكال والرسوم والجداول والهوامش، ويكتب بصيغة word وبخط (12)، غامق للعناوين، ولا ترفق الملاحق بالبحث إلا لغايات التوضيح فقط.
2. إذا كانت لغة البحث العربية يتم استخدام خط من نوع . Simplified Arabic إما إذا كانت لغة البحث الانجليزية يستخدم خط نوع.Times New Roman
3. يتم إعداد الصفحة بحيث يترك هوامش2.5 سم من اليمين واليسار و3 سم من الأعلى والأسفل.
4. تكون مسافة التباعد بين الأسطر بمقدار 1.5 سم.
5. يجب تجنب الإشارة إلى اسم الباحث أو شخصه خلال صفحات البحث.

رابعاً: مرفقات البحث:

1. رسالة تغطية من الباحث إلى هيئة تحرير مجلة جامعة الاستقلال من خلال البريد الإلكتروني للمجلة أو من خلال نظام اداري الالكتروني خاص بالمجلة، يطلب فيها نشر بحثه في مجلة الجامعة.
2. تقديم تعهد شخصي من الباحث أن بحثه لم ينشر سابقاً في أي مجلة أخرى، وانه ليس مقدم للنشر في مجلة أخرى.
3. إرفاق نسخة من الاستبانة إذا كان البحث يتضمن تحليلاً إحصائياً، أو أعتمد عليها الباحث في جمع المعلومات والبيانات اللازمة لبحثه.
4. ارفاق شهادة تدقيق لغوي من مدقق مختص.
5. في الأبحاث المشتركة على كل باحث ان يقدم إقرار خطي يوضح فيه دور او نسبة مشاركة كل باحث في البحث.

خامساً: التوثيق:

1. التوثيق في متن البحث: يتعين على الباحث استخدام نمط التوثيق (APA STYLE) بعد فقرة الاقتباس مباشرة كما هو موضح فيما يلي (اسم عائلة الباحث، سنة النشر، رقم الصفحة)، وإذا كان المصدر الكتروني يكون التوثيق كما يلي: (عنوان الموقع، تاريخ دخول الباحث إلى الموقع، اسم كاتب الموضوع، الموضوع).
2. التوثيق في نهاية البحث يكون كما يلي:

أ. إذا كان المصدر أو المرجع كتاباً يكون التوثيق كما يلي: (اسم عائلة المؤلف، الاسم الأول للمؤلف، سنة النشر، عنوان الكتاب، مكان النشر، دار النشر، الطبعة، الجزء أو المجلد، بلد النشر).

ب. إذا كان المصدر بحثاً أو دراسة علمية يكون التوثيق كما يلي: (اسم عائلة الباحث، اسم الباحث الأول، السنة: عنوان البحث، منشور أو غير منشور، اسم المجلة، العدد، الجامعة، البلد التي تم النشر فيها).

ج. إذا كان المصدر موثقاً من الانترنت، يراعي فيه الترتيب الآتي: (اسم عائلة المؤلف أو شهرته، اسمه الأول، سنة النشر، «عنوان المقالة»، الموقع (ويوضع تحته خط)).

الفهرس

الرقم	عنوان البحث	الصفحة
1	أسباب التطرف، وسبل الوقاية والعلاج/ د. اسلام طزازعه	1
2	الإعلام الأمني ودوره في إدارة الأزمات في فلسطين من وجهة نظر موظفي جامعة الاستقلال/ أ. عبد المهدي محمد الشلالفة	23
3	"مُعَوِقاتُ البَحثِ العِلمِي في الجَامِعَات الفِلَسْطينيَّةُ في الضفة الغربية مِنْ وَجْهةِ نَظَرِ أَعْضاءُ هَيْئَةِ التَّدْرِيسِ" د. عصام حسني الأطرش ، د. محمد محي الدين عساف	55
4	عوائق وتحديات بناء ثقافة الابتكار في منظمات القطاع الخدمي في منطقة المدينة المنورة/ د. أسماء رشاد نايف الصالح	91
5	الأدلة الرقمية وإثبات الجرائم السيبرانية ما بين التأصيل والتأويل/ أ.د. عدنان إبراهيم الحجار ، د. فايز خضر بشير	129
6	تركيب الجسم والتمثيل الغذائي خلال الراحة لدى أفراد الكتائب في قوات الأمن الوطني الفلسطيني/ د. فاتن راتب عمر الزير	153
7	أثر الدورة المغلقة على تركيب الجسم والتمثيل الغذائي خلال الراحة لدى الطلاب الذكور المقبولين في الكليات العسكرية والأمنية والشرطية في فلسطين./ د. منذر نصرالله	181
8	أشهر أنواع المخدرات والمؤثرات العقلية في فلسطين وأسباب انتشارها والأبعاد والآثار المترتبة على تعاطيها/ د. خالد طه محمد أبو ظاهر	211
9	اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية/ أ. هناء نايف محمد زامل، د. هبة سليم	245

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-(ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

أسباب التطرف، وسبل الوقاية والعلاج

د. اسلام طزازعه

جامعة الاستقلال

الملخص:

تناول هذا البحث ظاهرة التطرف التي انتشرت في المجتمعات الإنسانية، والتي كانت سببا في النّزاعات والحروب والاقتتال بين الشعوب، فانتشرت التيارات الفكرية تحاول هدم بنيان الاستقرار في شتى البلاد، وقد كان للخطابات الدينية التي تبنّتها التّيارات المتطرّفة ضرر كبير على المجتمعات ذات الغالبية المسلمة، وخصوصاً ذلك الخطاب الدّيني المشحون الذي يرسخ الكراهيّة ونبذ الآخر، ومن خلال المنهج التحليلي بين هذا البحث معنى التطرف وأسباب انتشاره وسبل الوقاية منه، وقد خلص إلى مجموعة من النتائج أهمها: أنّ التّطرّف مجاوزة الحدّ إمّا بالإفراط أو بالتّفريط ، وأن أسباب التّطرّف عديدة، دينيّة، أو اقتصاديّة، أو اجتماعيّة، أو سّياسيّة وهذه الأسباب مترابطة متشابكة لا يمكن الفصل بينها في كثير مِن الأحيان، بل إنّ بعض هذه الأسباب هي نتاج بعضها الآخر، وبعضها الآخر هو نتيجة حتمية لأسباب أخرى، فكان مِن أهمّ مظاهر التّطرّف على الفرد والجماعات، التّعصّب للرأي دون أخذ أيّ اعتبار لأقوال المخالفين، والإحباط، والغلظة والخشونة والفظاظة، وتفكّك المجتمع المسلم، وتشويه صورة الإسلام والمسلمين أمام الآخرين.

الكلمات المفتاحية: الغلو، التطرف، الإرهاب، الوسطية، مكافحة.

Factors of hyperbole and extremism

Summary:

Allah Almighty has a robust creation that pleased them, this religion which is based on moderation and balance in all aspects of humanity, perhaps it is one of the characteristics that distinguish Islam from other religions.

We note in late medieval emergence of a range of Muslims, they have become faulty understanding and application of those characteristics, hyperbole and extremism appeared in some Muslims, to understand the problem of hyperbole and extremism and the consequent negative effects on individuals and society, we need to look at the factors of history and causes Hyperbole occurs in Muslim communities.

Keywords: Hyperbole, extremism, terrorism, moderation, combat.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-001 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد ﷺ وعلى أصحابه وأزواجه ومن تبعهم إلى يوم الدين وبعد.

فإنّ الله عز وجل قد ارتضى أن يكون الإسلام هو خاتم رسالاته إلى البشر، ولهذا فقد خصه سبحانه وتعالى بخصائص وميزه بميزات عن باقي الشرائع التي سبقته.

ولعل من أهم الخصائص التي اختص الله سبحانه وتعالى الإسلام بها عن باقي الشرائع أن جعل المنهج الإسلامي منهجا وسطيا، لا إفراط فيه ولا تفريط، لا إفراط بغلو أو تكلف أو تنطع فيه، ولا تفريط بالتهاون بحدود الله أو الإثم والفواحش أو العصيان فيه.

إنّ الباحث في موضوع الغلو والتطرف في الإسلام، ليجد في كتاب الله عز وجل وأحاديث النبي ﷺ عدداً كبيرا من الآيات والأحاديث تبين خطورة هذه الظاهرة على المجتمعات المسلمة، وما تؤديه إلى حدوث الخلل والضعف في الصف الداخلي للأمة الإسلامية، ويأتي هذا البحث ليفيد من السنة النوبية المطهرة في بيان مشكلة الغلو والتطرف والآثار السلبية المترتبة منها على الفرد والمجتمع، وعوامل النشأة والأسباب التي تؤدي إلى حدوث الغلو.

مشكلة البحث:

تعاني المجتمعات الإنسانية من انتشار واضح لظاهرة الغلو والتطرف بشتى صوره وأنواعه، وأصبحت الأجواء المشحونة بخطاب الحقد والكراهية على اختلاف مشاربها العقدية والفكرية تنتشر في تلك المجتمعات، وقد أدى ذلك إلى حدوث النزاعات والحروب والاقتتال بين الشعوب، فما تكاد تجد بلدا من بلدان العالم يخلو من وجود تيارات تحاول هدم بنيان الاستقرار في ذلك البلد.

لقد كان للخطابات الدينية التي تبنتها التيارات المتطرفة ضرر كبير على المجتمعات ذات الغالبية المسلمة، وخصوصا ذلك الخطاب الديني المشحون الذي يرسخ الكراهية ونبذ الآخر، فنجد بعض الحركات والمنظمات في المنطقة الإسلامية تبث سمومها في بعض المجتمعات الإسلامية المشحونة طائفيًا ومذهبيًا وقوميًا.

أسئلة البحث

جاء هذا البحث للإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما المقصود بالتطرف؟
- ما أسباب نشأة التطرف، وكيفية سبل الوقاية والعلاج منه؟

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-001 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

أهمية البحث:

يكتسب هذا البحث أهميته في كونه يتعلق بموضوع خطير يمس أمن المجتمع واستقراره وهو ظهور التطرف والغلو في المجتمع أفرادا وجماعات، كما ويكتسب أهميته في أنّه يبحث في الأسباب التي أدت إلى ظهور التطرف لدى الأفراد والجماعات التي تبنت الفكر المتطرف.

أهداف البحث:

جاء هذا البحث لتحقيق الأهداف الآتية:

- توضيح المقصود بالتطرف بيان أنواعه.
- بيان أسباب ظهور التطرف في الأفراد والجماعات في الأمة الإسلامية.
- سبل الوقاية والعلاج من التطرف بأنواعه المختلفة.

الدراسات السابقة:

- حسين، محمد أحمد، أسباب صناعة الإرهاب، ورقة بحث للمؤتمر العام الثامن والعشرين للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بعنوان: «صناعة الإرهاب ومخاطره وحتمية المواجهة، جمهورية مصر العربية، 11-10 جمادى الآخرة 1439هـ-27-26 شباط 2018.
- الطواري، طارق محمد الطواري، التطرف والغلو الأسباب-المظاهر- العلاج، ورقة مقدمة للمؤتمر الدولي الرابع المنعقد بمدينة فيفاي vevey بسويسرا برعاية جامعة الكويت – كلية الشريعة بالتعاون مع جمعية مسلمي فيفاي A.M.V – سويسرا، ما بين 19 – 20 أغسطس 2005م، 1426هـ.
- اللويحق، عبد الرحمن بن معلا، مشكلة الغلو في الدين في العصر الحاضر-الجزء الثاني-جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 1998م.
- اللويحق، مشكلة الغلو في الدين في العصر الحاضر، الاسباب، الآثار، العلاج، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط(2)، 1420هـ-1999م.
- عساف، محمد مطلق، تعزيز السلم الأهلي من خلال ابتعاد الخطاب الديني عن الإفراط والتفريط، مجلة البحث العلمي الإسلامي، في العدد السابع والثلاثين المنشور بتاريخ: 30 حزيران 2021م.

والذي يميز هذا البحث عن تلك الدراسات السابقة هو محاولة بيان أساب التطرف على أختلاف أنواعه السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية، وسبل الوقاية والعلاج من التطرف بأنواعه المختلفة، ثمّ محاولة بيان نظاهر التطرف على الفرد.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-001 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

منهجية البحث:

هذا البحث كيفي، حيث اعتمد البحث على المنهج التحليلي، والذي يقوم على أربع مراحل، مرحلة جمع المعلومات، ثمّ مرحلة التفسير، ثمّ مرحلة النقد، وأخيرا مرحلة الاستنباط.

المبحث الأول: تعريف التطرف، والالفاظ ذات الصلة؟

المطلب الأول: تعريف التطرف لغة واصطلاحا:

أولا: التطرف لغة:

الغين واللام والحرف المعتل أصل صحيح في الأمر يدل على ارتفاع ومجاوزة قدر (ابن فارس، 1979م، 387/4)، وغلا في الدين والأمر يَغْلُو غُلُوّاً: جاوز حده (ابن منظور، 1414هـ، 133/15).

وأصل الغلاء: الارتفاع ومجاوزة القدر في كل شيء، يقال: غاليت الشيء وبالشيء، وغلوت فيه أغلو إذا جاوزت فيه الحد، (ابن الأثير، 1979م، 382/3).

ثانيا: التطرف اصطلاحا:

ذهب بعض العلماء الى أن التطرف هو الخروج أو الانحراف عن الضوابط الاجتماعية أوالقانونية التي تحكم سلوك الأفراد في المجتمع، وهذا الخروج يتفاوت بين فعل يستنكره المجتمع إلى فعل يشكل جريمة يعاقب عليه القانون، (حمزة، 2012م، ص 5).

ذهب آخرون إلى أن التطرف هو استجابة سلوكية معينة، يميل السلوك البشري إلى الانطباع بها، وذلك انعكاسا لعدد من العوامل الداخلية التي تتعلق بالحياة النفسية للفرد، والخارجية من تأثيرات البيئة والتربية والتنشأة والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية المحيطة بالفرد، والتي تميل إلى التشدد والقسوة في التعامل مع الخصوم، والميل إلى تبني القرارات المتصلبة، (الجليل، 1958م، ص 17).

وقيل إنّ التطرف هو مجاوزة الاعتدال في العقيدة والفكر والسلوك، وذلك من خلال تبني أفكارا دينية أو سياسية، يتجاوز مداها الحدود المشروعة التي جاءت بها الشريعة الغراء، (القدس المفتوحة، 2010م، ص 443).

ويمكن الجمع بين التعريفات السابقة من خلال القول بأنّ التطرف والغلو هو الخروج عن الأنظمة الشرعية والقانونية، من خلال تبني مناهج تخالف ما جاءت به الشريعة والقوانين المنظمة لحياة الأفراد والمجتمعات.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-001 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

المطلب الثالث: الألفاظ ذات الصلة:

التنطع: هو التعمق والغلو والتكلف لما لم يُؤمر بِهِ (ابن الجوزي، 1985 غريب الحديث، 418/2)، ومنه قوله ﷺ: "هلك المتنطعون، قالها ثلاثا" (مسلم، د: ت، الصحيح، 2055/4، حديث: 2670).

العنف: ضد الرفق، الخرق بالأمر، وقلة الرفق به (الزبيدي، د: ت تاج العروس، 486/24، ومن قوله ﷺ: " إن الله رفيق: يحب الرفق، ويعطي عليه ما لا يعطي على العنف" (ابو داود، د: ت، السنن، 254/4، حديث: 4807، صححه الألباني).

الغلو: مجاوزة الحد بأن يزاد في الشيء في حمده أو ذمه على ما يستحق ونحو ذلك "، (ابن تيمية، 1999م، 328/1-329.)

وقيل بأنه: «المبالغة في الشيء والتشديد فيه بتجاوز الحد « (ابن حجر، الفتح، 278/13).

وفالغلو هو مجاوزة الأوامر الشرعية بالزيادة إلى حد مبالغ فيه فيخرجه عن مراد الله سبحانه وتعالى، وعن مراد نبيه ﷺ.

الارهاب: اختلفت تعريفات الإرهاب بين الكتاب بحسب الانتماء الديني والعقدي والفكري، فمنهم من عرفه بحسب اعتقاده الديني، ومنهم من عرفه بحسب الانتماء السياسي، ولعل من أشهر التعريفات للإرهاب، هو تعريف مجمع الفقه اللإسلامي له، بأنه: العدوان أو التخويف أو التهديد ماديًّا أو معنويًا الصادر من الدول أو الجماعات أو الأفراد على الإنسان، في دينه أو نفسه أو عرضه أو عقله أو ماله بغير حق بشتى صنوف العدوان وصور الإفساد في الأرض (منظمة التعاون الاسلامي، 2006)، وعرّفه القانون الدولي: هو عبارة عن مجموعة من الأفعال التي قامت القوانين الوطنية بتحريمها على معظم الدول(الكيلاني، 1997، ص 51).

المطلب الرابع: أنواع التطرف:

التطرف له عدة أشكال وأنواع، فإما أن يكون التطرف في الإفراط بالتشدد والتنطع، وإما أن يكون بالتفريط بإضاعة الأوامر والانحلال منها، يقول الإمام ابن القيم:" وما أمر الله بأمر إلا وللشيطان فيه نزعتان: إما إلى تفريط وإضاعة، وإما إلى إفراط وغلو، ودين الله وسط بين الجافي عنه والغالي فيه، كالوادي بين جبلين، والهدى بين ضلالتين، والوسط بين طرفين ذميمين، فكما أن الجافي عن الأمر مضيع له، فالغالي فيه مضيع له، هذا بتقصيره عن الحد، وهذا بتجاوزه الحد، (ابن القيم، 1996م، 465/2).

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-001 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

كما أنّ التطرف يمكن أن يكون في الاعتقاد، وإما أن يكون في الأعمال، وبيان ذلك: (الطواري، 2005م، ص 6-7):

أولا: تطرف اعتقادي: ومن أمثلة هذا النوع من التطرف، كتطرف النصارى في سيدنا عيسى ﷺ، فادعت النصارى أنّ عيسى عليه الصلاة والسلام ابن الله، وتطرف الشيعة أئمة أهل البيت عليهم السلام فادعت العصمة لهم، وتطرف الخوارج في حكم مرتكب الكبيرة، فادعت أنّ مرتكب الكبيرة كافر.

ثانيا: تطرف عملي: وهو متغلق بالأمور العملية قولية كانت أم فعلية خارج نطاق العقيدة، كبعض الأحكام الشرعية، كالترهب في الدين، وحكم السبحة، وبعض الأحكام المختصة بأفعال المكلفين.

المبحث الثاني: أسباب التطرف:

تعددت العوامل التي تؤدي إلى ظهور التطرف، وقد تنوعت هذه العوامل ما بين عوامل دينية وسياسية واقتصادية واجتماعية وفكرية، وقد تكون هذه العوامل مجتمعة أو متفرقة أحد الاسباب لظهور الغلو والتطرف.

ولابد من التنبيه بأن هذه الأسباب يتداخل بعضها في بعض فلا يمكن أن يفصل سبب عن باقي الأسباب، وقد يكون سبب منها نتيجة سبب آخر، فالسبب الاقتصادي أو الاجتماعي في ظهور التطرف هو نتيجة حتمية للتطرف الديني وهكذا باقي أسباب التطرف فإن كل سبب منها قد يؤدي إلى أسباب أخرى، ويمكن بيان أهم أسباب ظهور التطرف من خلال المطالب الآتية:

المطلب الأول: السبب الديني:

يعد السبب الديني من أخطر أسباب الغلو والتطرف، حيث إنّه يرتبط بقضية العقيدة والإيمان والكفر، وللغلو الديني عدة أسباب، أهمها:

1. عدم تطبيق الشريعة: لعل أول ما نجده من اسباب التطرف الديني مسألة الحاكمية، وعدم تطبيق الشريعة الإسلامية، وعند تتبع مظاهر التطرف في كثير من البلاد الاسلامية نجد غالبها يرجع إلى مسألة الحكم بغير ما أنزل الله، وهذا الانحراف بعدم تطبيق الشريعة أنتج انحرافا مقابلا، (اللويحق، 1998م، 431، 445).

كما أنّ لانتشار الفرق الضالة كالقاديانية والبهائية وغيرها، وتبني الدول الإسلامية للمناهج المخالفة للإسلام كالعلمانية والعولمة ونحوها من المناهج الضلالية، كل ذلك كان له أثر عظيم في ظهور التطرف عند بعض المسلمين.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-001 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

2. الظلم الواقع على المسلمين ومقدساتهم: فقد كان من أسباب ظهور الغلو في أبناء المسلمين ما يتعرض له المسلمون من ظلم وقتل واضطهاد في شتى بقاع الأرض، كما أن التطاول على مقدسات المسلمين ورموزهم كالتطاول على النبي ﷺ فيما يعرف بالرسوم المسيئة للنبي ﷺ، والتطاول على أزواج النبي ﷺ وأصحابه الكرام، فكان لذلك رد فعل عكسي بظهور طائفة من المسلمين قابلت هذا النوع من التطرف بتطرف مضاد، (حسين، 2018م، ص 7).
3. الجهل بأحكام الشريعة: كما أن للجهل بأحكام الشريعة الإسلامية، ومحاولة فهم النصوص الشرعية دون الرجوع إلى أهل العلم والإختصاص، دور كبير في انتشار ظاهرة الغلو والتطرف، فمحاولة فهم النصوص الشرعية بعيدا عن الرجوع إلى أهل العلم أدى إلى التمسك بظواهر النصوص دون الرجوع الى عللها ومقاصدها، والميل إلى التحريم وذلك للأخذ بالاحوط على حد زعمهم، فيؤدي إلى الحكم بكفر الآخرين وتضليلهم كالخوارج والمرجئة والشيعة، (اللويحق، 1998م، 446-458؛ الطواري، 2005م، ص15؛ ابا الخيل، 2006م، ص 20؛ بوادي، 2006م، ص 27-29).

كما أن الفهم الخاطئ لبعض المصطلحات الشرعية، كالجهاد، والتكفير، والشهادة، والولاء والبراء، والسمع والطاعةيقود إلى الانسياق وراء العاطفة أدى إلى ظهور جماعات تتبنى أفكارا متطرفة معتمدين على فهم خاطئ لهذه المصطلحات، (حسين، 2018م، 7).

4. الاشتغال بالفروع وترك الأصول: ومن الأسباب الكامنة وراء ظهور الغلو والتطرف الديني الاشتغال بالأمور الجانبية وترك القضايا الكبرى التي تهم الأمة، فنرى بعض المغالين قد اشتغلوا بالأمور الجانبية كمقدار طول اللحية والثوب، وحكم السبحة، وتركوا القضايا الكبرى كوحدة الصف وجمع الأمة والدفاع عن الإسلام ضد الطاعنين فيه، (بوادي، 2006م، ص 28).
5. العداء لكل جديد: ومن تلك الأسباب أيضا، النظر إلى المدنية الحديثة وكل ما يتصل بالتقدم الحضاري نظرة العداء، فهي من وجهة نظرهم ليست إلا فسادا في الأخلاق، وتفككا في الأسر وجمودا في العلاقات الاجتماعية، فهم يرون أن الحضارة تجعل الفرد يعيش لنفسه ملبيا لرغباتها متنكرا للآداب والفضيلة، (الظاهري، 2002م، ص61-62).
6. الحملة الشرسة التي يشنها أعداء الإسلام ضد الإسلام والمسلمين: فمنذ بعثة النبي ﷺ وحتى عصرنا الحالي والهجمات الشرسة ضد الإسلام لم تتوقف، فبدأ بمؤامرات اليهود في عصر النبوة لقتل النبي ﷺ إلى الحروب الصليبية، مرورا بالاستعمار

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-001 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

الصليبي للعالم الإسلامي وحتى وقتنا الحاضر من قتل وتنكيل وتدمير للبلاد الإسلامية واغتصاب للأراضي والثروات، كل ذلك كان له الأثر الكبير في ظهور التطرف عند بعض أبناء المسلمين كرد فعل على هذه الحملات.

7. تقصير العلماء والدعاة في أداء واجباتهم: فقد كان لتقصير العلماء والدعاة والوعاظ دور كبير في ظهور المتطرفين الذين استغلوا خلو الساحة أمامهم في بث سمومهم وأفكارهم في أبناء المجتمعات المسلمة، أضف إلى ذلك الفراغ الديني والفكري الذي اجتاح أبناء المسلمين فأعطى ذلك فرصة للجماعات المتطرفة لشغل هذا الفراغ بأفكارهم المنحرفة التي يروجون لها، (الهواري، 2004م، ص 26).
8. أضف إلى ذلك ما يقوم به بعض أفراد الأمن في الدول الإسلامية بالتنكيل والضرب والإهانة لمعتقلي التنظيمات المتطرفة مما يزيد ذلك في حدتهم وكرههم للأنظمة، وقد يؤدي ذلك إلى زيادة حدة التطرف فيهم بعد خروجهم من المعتقلات، حيث يلجأ بعض أفراد الأمن والمحققين في الأجهزة الأمنية إلى الضرب لعدم مقدرتهم على محاججة أفراد التنظيمات المتطرفة، وإقناعهم بالحجج والبراهين على فهمهم الخاطئ للنصوص الشرعية.

المطلب الثاني: السبب الاقتصادي:

فالاقتصاد يعد الأداة المحركة للتطرف في العالم كله، فالأزمات الاقتصادية وزيادة الفجوة بين الدول الغنية والفقيرة، وزيادة نفوذ رجال المال والتجار مقابل دور السياسين في قيادة دفة الحكم في العالم مع غياب الأخلاق التي تحكم المجتمعات، بالإضافة إلى انتشار الفقر والبطالة في المجتمعات، وقد رافق ذلك عدم العدالة في توزيع الثروات، وارتفاع تكاليف الحياة، فأصبح الشاب غير قادر على تحمل تكاليف الزواج وإنشاء الأسر، وقد نتج عن ذلك إلى شيوع الأمراض النفسية بين الشباب، فكان ذلك سببا في تأجيج مشاعر الكراهية والحقد ضد الدولة والنظام فزاد من مشكلة الغلو في المجتمعات الفقيرة، (الطوارى، 2005م، ص 14؛ الظاهري، 2002م، ص59-60).

ويمكن بيان أهم الأسباب الاقتصادية في انتشار التطرف بمايلي:

1. انتشار البطالة في المجتمعات المسلمة وارتفاعها إلى معدلات مرتفعة جدا، فنظرة سريعة إلى معدلات البطالة في الدول الإسلامية يعطينا مؤشرا واضحا على مقدار اليأس والإحباط الذي يعيشه كثير من المسلمين، حيث تشير التقارير إلى ارتفاع معدلات بطالة الشباب في الدول العربية إلى نحو 28% وفق إحصاءات منظمة العمل الدولية وهو ما يفوق ضعف معدلات بطالة الشباب المسجلة على مستوى العالم البالغة 12%. تتسم بطالة الشباب في الدول العربية بتركزها في أوساط

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-001 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

الإناث والمتعلمين والداخلين الجدد إلى سوق العمل، حيث تبلغ معدلات بطالة الشباب من الإناث نحو 43.4% مقارنة بنحو 12.7% للمتوسط العالمي، كذلك تتركز بطالة الشباب في الدول العربية في أوساط المتعلمين الذين يشكلون في بعض الدول نسبة تصل إلى نحو 40% من إجمالي العاطلين عن العمل، وفي الداخلين الجدد لسوق العمل الذين يواجهون تحديات ملموسة في الحصول على فرص عمل، (صندوق النقد العربي، 2015م).

ومع ارتفاع نسب البطالة في البلاد الإسلامية مع ارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة وانخفاض في دخل الفرد في البلاد الإسلامية، أدى ذلك كله الى ظهور الجريمة والاعتداءات والسرقات، مما أدى إلى عدم الشعور بالأمن، مع الوعودات التي قدمتها الجماعات المتطرفة بتحسين ظروف الحياة والعيش الرغيد، فادى ذلك إلى انجذاب بعض المسلمين لتلك الجماعات واللحاق بها، (حسين، 2018م، ص9).

2. تبني الدول الإسلامية للنظم المالية المخالفة للإسلام كالنظام الرأسمالي أو النظام الاشتراكي وغيرها من الأنظمة التي فيها مخالفة صريحة لأحكام الإسلام، وقد أدى تبني مثل هذه الأنظمة إلى ظهور الطبقية في البلدان الإسلامية، فاستأثر قلة من الناس بالثروات، وعانى الباقي من الفقر والعوز مما أدى إلى تأجيج مشاعر الكراهية والحقد بين الفقراء والأغنياء، فزاد ذلك من مشكلة الغلو في المجتمعات الفقيرة.

كما أنّ تبني الدول الإسلامية لهذه الأنظمة أدى إلى انتشار المعاملات المالية المخالفة للشريعة الإسلامية كالربا، ومنع الزكاة، ونحوها.

ونلتمس كذلك من خلال تبني هذه الأنظمة من قبل الحكومات الإسلامية، وتعطيل الحدود الإسلامية المتعلقة بجرائم الأموال كحد السرقة والحرابة وغيرها من الحدود المتعلقة بجرائم الأموال، فكان لذلك أثر واضح في ظهور الجماعات المتشددة التي تنادي بتطبيق الشريعة دون الرجوع إلى الدولة، فأجج مشاعر الكره والحقد بين هذه الجماعات والحكومات الإسلامية، وأدى إلى اصطدامات دموية بين هذه الجماعات وحكومات الدول الإسلامية.

3. التفاوت في توزيع الخدمات والمرافق الأساسية بين أفراد المجتمعات المسلمة، فقد استأثرت قلة من أبناء المجتمعات الإسلامية من سكان المدن بالخدمات والمرافق الأساسية ذات الجودة العالية في مجالات التعليم والصحة والبنية التحتية المتطورة، بينما يعاني سكان الأرياف والعشوائيات والمخيمات من سوء ظاهر في الخدمات، مما أدى إلى وجود حالة من الاحباط والسخط الجماعي من سكان تلك المناطق على أنظمة الحكم في بلدانهم، وكان لذلك أثر كبير في تبني التطرف كرد عملي على هذا التمييز، (الهواري، 2004م، ص22).

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-001 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

المطلب الثالث: السبب الاجتماعي:

لقد تعددت الأسباب الاجتماعية التي أدت إلى ظهور الغلو والتطرف في مختلف البلدان، ويمكن إيجاز أهم الأسباب الاجتماعية التي إلى ذلك، الآتي:

1. الانحلال الأخلاقي في المجتمعات والمدعوم قانونيا تحت غطاء الحرية هو أحد أسباب حصول التطرف والغلو في المجتمعات، فانتشار الرذيلة في المجتمعات، بالإضافة إلى تكميم أفواه رجال الدين وغلق أبواب الإصلاح المجتمعي كل ذلك من أسباب نشوء التطرف والإرهاب وردة الفعل القاسية وإن كانت غير مبررة إلا أننا نبحث في الأسباب، (الطواري، 2005م، ص12).
2. التفكك الأسري، والتنشئة الاجتماعية، فقد أصبحت الأسرة في المجتمعات الإسلامية تعاني بشكل كبير إلى درجة تهديد بالانهيار، فمع ازدياد حالات الطلاق والعزوف عن الزواج وارتفاع العنوسة، إضافة إلى قسوة معاملة الأبناء واحتوائهم، مما أدى الى توجه بعض ابناء المجتمع للتطرف لفقدانهم الرعاية الاسرية، أو لفقدانهم الأسر بعد انهيارها بعد الطلاق، (جاد الحق، ص35).

وقد بينت الدراسات الحديثة إلى ارتفاع معدلات الإرهاب بين العزاب (غير المتزوجين)، حيث بلغت النسبة إلى حوالي 50%، وأن أعلى معدل للإرهاب هو بين الأفراد الذين يعمل أرباب أسرهم خارج البيت طوال النهار، حيث يقل الاهتمام والرعاية بالأبناء، وتبلغ نسبتها 26.67%، ويلي ذلك المشاجرات بين الوالدين، ومعدلها18.3%، (رشوان، 1997م، 94-96).

3. انتشار الفراغ الذي يسيطر على حياة الشباب دون وجود بدائل ليستفيد منها الشباب في ملء ذلك الفراغ، أضف إلى ذلك وجود الرفقة السيئة التي تؤثر في التكويت العقلي والفكري لدى الشاب، (عواج، 2001م، ص 66).
4. الصحبة، فإن للصحبة دورا كبيرا في تحصين الإنسان لنفسه من الانحراف والانقياد للأفكار الهدامة والمبادئ المنحرفة، والصحبة تمثل الطبقة الحامية من الخروج عن قيم المجتمع.

والمطالع في المجتمعات قاطبة يجد أنّ الصحبة الصالحة لها الأثر العظيم في صلاح الإنسان وبعده عن الرذيلة والانحلال، كما أن لها نفس الأثر في بعد الانسان عن الغلو والتطرف.

وفي المقابل نجد أنّ صحبة السوء لها الأثر الكبير في انحلال الإنسان وانسلاخه عن القيم والأخلاق الحميدة من جهة، أو أن يكون لها أثر كبير في تطرف الإنسان وغلوه من جهة أخرى.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-001 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

5. فشل السياسات التعليمية، ومحاولة استيراد الثقافات من الخارج، وتقليل الثقافة الدينية في المناهج التربوية في المدارس والجامعات، فأصبح الطالب يأخذ العلوم الدينية من مشارب متطرفة دون وجود أسس وقواعد ينطلق منها لنيل العلوم الشرعية، (عواج، 2001م، 71).
6. غياب الدور الفاعل لوسائل الإعلام، حيث أنّ لوسائل الإعلام المختلفة دوراً لا يُستهان به في تغذية فكر الغلو والتطرف، فهي بما تقدمه من برامج وأفلام وأخبار ونحوه، ففي أغلب الأحيان تنتهج منهج التطرف فإما الاستهتار بالعقول والشعائر الدينية والأخلاقية، أو زرع الفتن وإثارتها من خلال بعض البرامج أو الأفكار، (الإعلام الإسلامي، الشنقيطي، ص160).

المطلب الرابع: السبب السياسي:

كما أن للأوضاع السياسية التي تعيشها المجتمعات وخصوصا المسلمة منها دورا كبيرا في تغذية الفكر التطرفي والغلو بجميع أشكاله، ولعل من أهل الأسباب السياسية في ظهور التطرف وانتشاره، مايلي:

1. اختلال العلاقة بين الحاكم والمحكوم، فإنّ قيام أمور حياة الناس الدينية والدنيوية معتمد –بعد الله –على وجود الآمر الناهي المنظم لشؤون الأمة وأمورها، فمن كمال هذا الدين أنه ضبط العلاقة بين الحاكم والمحكوم، لأنّ من شأن ضبط هذه العلاقة انضباط أمور الأمة، وسيرها في حياتها على السواء، واختلال المنظومة السياسية من كلا الطرفين الحاكم والمحكوم وعدم القيام بالمهام المنوطة والواجبات الموكلة إليهما يؤدي ذلك إلى ظهور نزعة التطرف في كلا الطرفين، (اللويحق، 1998م، ص 475–488).
2. ظهور تيارات فكرية سرية في المجتمعات الإسلامية تحمل في طياتها مفاهيم وعقائد تخالف ما جاء به الشرع الإسلامي، وتحمل في طياتها الغلو والتطرف، (السدلان، 2006م، ص 7).
3. توجه الحكومات إلى سياسة تكميم الأفواه والزج بالمخالفين بالسجون والتشهير بهم وتعذيبهم واهانتهم وسحق كرامتهم، ومنع الحريات وسلبها كل ذلك كفيل في أن يولد لنا تطرفا وغلوا وإرهابا، (الطواري، 2005م، ص13).
4. غياب الانتماء الوطني والشعور بالفراغ الفكري في المجتمعات الإسلامية، وافتقار النظام السياسي الى محاسبة الانتهاكات التي تحدث في المجتمع، أدى ذلك إلى اعتقاد بعض الناس إلى القناعة بعدم إمكانية تغيير الواقع فيتجه طائفة منهم إلى الغلو والتطرف، (منصور، 2003م، ص 244).

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-001 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

5. الاحتلال الخارجي لأراضي الأمة، وما صاحب ذلك من القتل والتنكيل ومصادرة خيرات البلاد قد كان له الدور الأكبر في ظهور عنصر التطرف والغلو في نفوس الشباب وسيكون وقودا صالحا للاشتغال متى ما أتيحت الفرصة، (الطواري، 2005م، ص13)، أضف على ذلك المحاولات الحثيثة لطمس الهوية الإسلامية، من خلال إحياء القوميات، كالفرعونية في مصر، والآشورية في العراق، والفارسية في إيران، والبربرية في المغرب العربي، (مشكلة الغلو في الدين اللويحق 566/2).

المبحث الثالث: مظاهر التطرف، وسبل الوقاية والعلاج:

المطلب الأول: مظاهر التطرف:

لقد نتج عن التطرف ظهور علامات وفوارق في المجتمع نستطيع من خلالها التماس الغلو الذي أصاب المجتمع على اختلاف طبقاته الفكرية والجنسية، ومظاهر التطرف على الفرد والجماعات كثيرة، إلا أنّ أهم تلك المظاهر التي شاعت على بعض الأفراد في المجتمعات الإسلامية خصوصا، هي:

أولا: التعصب للرأي دون أخذ أي اعتبار لأقوال المخالفين ودون الاعتداد بالحجج والبراهين التي تبين الخطأ في الرأي، بل يلجأ بعض المغالين إلى رفض رأي الآخرين باستخدام العنف والقوة، متهمين المخالفين بالابتداع أو الفسوق بل يصل بهم الحال أحيانا إلى اتهام الآخرين بالكفر، ولعل هذا النوع من التطرف هو أشدها خطورة على المجتمعات والأفراد، (كامل، 2015م).

ثانيا: الإحباط: وهو شعور الشخص بخيبة الأمل تجاه ما يعتقده، ولذلك يتجه إلى تبني التطرف ويدعو إليه، ثم يتطور الأمر حتى يكون ممارسة للعنف تجاه من يخالفه في الرأي، فيبدأ هذا الأساس بشعور يتنامى مع تراكم الأحداث حتى يتحول إلى سلوك متأصل، (ابا الخيل، 2006م، ص28؛ الطواري، 2005م، ص15)

ثالثا: الغلظة والخشونة والفظاظة: وهذه وإن كانت سمات للنفس المتطرفة، إلا أنها من وجه آخر تعتبر جذوراً نفسية، حيث تكتسب هذه الصفات من البيئة المحيطة بالشخص، سواءً في محيط الأسرة أو في محيط المجتمع فينعكس ذلك على سلوك الفرد حتى تصبح جزءاً من تكوينه النفسي، وتركيبه الاجتماعي، (ابا الخيل، 2006م، ص 29).

رابعا: تفكك المجتمع المسلم، وانتشار الأحقاد والكراهية بين المسلمين، فعندما ينتشر التطرف بين ابناء المجتمع حتما سيكون من نتاجه كراهية الآخرين وبغضهم حيث أن المتطرف ينظر إلى الآخرين نظرة البغض والاحتقار والازدراء، وقد يؤدي ذلك إلى حدوث الاقتتال بين ابناء البلد الواحد من المسلمين، كما شاهدنا في كثير من البلاد الإسلامية،

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-001 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

فبدل أن توحد الجهود لمقاومة المحتل ورد العدوان أصبحت الجهود منصبة على الاقتتال الداخلي مما أدى الى تشرذم الصف الداخلي وتناحره.

خامسا: تشويه صورة الإسلام والمسلمين أمام الآخرين من غير المسلمين، فأصبح من يشاهد عمليات القتل والذبح تحت شعار الله أكبر موهما لكثير من غير المسلمين أن هذا الدين يبيح القتل لأهون الأسباب وأنه دين يقوم على استباحة الآخر والتنكيل به.

سادسا: اشغال الأمة عن القضايا المصيرية المهمة والانشغال بالقضايا الفرعية، فبدل أن يتركز جهد الأمة على محاربة الفكر الإلحادي، والعزو الثقافي الذي نخر خاصرة الأمة، نجد التركيز على القضايا الفرعية، كما أننا نجدهم يكفرون المخالف ويستبيحون دمه، ولم يسلم منهم ابناء المسلمين وسلم منهم الغزاة والمحتلين.

المطلب الثاني: سبل الوقاية والعلاج من التطرف:

بعد البحث عن أهم أسباب ظهور التطرف بأنواعه المختلفة، لابد من وضع المنهج العلمي الذي من خلاله يمكن الوقاية منه قبل وقوعه وعلاجه إذا ما وقع، ولعل من أهم سبل الوقاية من التطرف:

أولا: تطبيق الشريعة الإسلامية:

فالشريعة الإسلامية لها صفة الكمال، وذلك لكمال منزلها جلّ في علاه، ويندرج تحت تطبيق الشريعة مجموعة من الوسائل التي من خلالها يمكن الوقاية من التطرف وعلاجه، وهي:

- إلغاء جميع القوانين الوضعية المعمول بها في بلاد المسلمين والتي تتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية والحكم بما أقره الشرع الحكيم في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التربوية والفكرية، فإنّ قوة المسلمين مأخوذة من تحكيمهم لشرع الله عز وجل، وهذا ما فهمه الخليفة عمر بن الخطاب عندما قال:» إنا قوم أعزنا الله بالإسلام، فلن نلتمس العز بغيره»، (ابن أبي شيبة، 1409هـ، 10/7: حديث: 33847).
- إعطاء مساحة للحرية وتقبل الرأي المخالف، وإقامة الحجة بالدليل والبرهان، وقد كان من منهجه ﷺ تقبل رأي المخالف وإقامة الحجة عليه بالدليل والبرهان، ومن ذلك ما جاء في الشاب الذي اشترط على النبي ﷺ أن يسمح له بالزنا مقابل الإسلام، فما كان منه ﷺ إلا أن أقام عليه الحجة بالدليل العقلي والبرهان، (أحمد، 2001م، 545/36، حديث:22211، صححه الأرنؤوط)، كما أنّ صحابة النبي ﷺ فهموا هذا المنهج فكانوا يقيمون الحجة على المخالف بالمناظرة والدليل والبرهان، ومن ذلك مناظرة ابن عباس للخوارج، (الحاكم، 1990، 164/2، حديث:2656).

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-001 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

- تبني مبدأ الشورى، وذلك امتثالا لقوله تعالى {وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ} (آل عمران:159)، وقوله تعالى {وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ} (الشورى: 38)، وفي سيرة النبي ﷺ أمثلة كثيرة عن مشاورة النبي ﷺ لأصحابه، كمشاورته أصحابه في عزوة بدر، (ابن هشام، 1955م، 615/1)، وكذلك استشارته لأزواجه، كاستشارته لأم المؤمنين أم سلمة في عمرة الحديبية (البخاري، 1422هـ، 193/3، حديث: 2731).
- العدل بين الرعية في الحقوق والواجبات، ومساواة جميع أفراد المجتمع أمام القانون دون تمييز بين أفرادها، وإقامة العقوبات الشرعية على المجرمين، لقوله ﷺ:» وايم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها» (البخاري، 1422هـ، 175/4، حديث:3475).
- التحذير من الخروج على الحاكم: كقوله ﷺ:» من رأى من أميره شيئا يكرهه فليصبر عليه فإنه من فارق الجماعة شبرا فمات، إلا مات ميتة جاهلية»، (البخاري، 1422هـ، 47/9، حديث:7054).
- مكافحة الفساد: حيث أن انتشار الفساد في داخل المجتمع وما يلحق به من انتشار الطبقية واستئثار قلة من أبناء المجتمع بزمام الاقتصاد كل ذلك كان له دور كبير في ظهور الكراهية بين الطبقات في المجتمع وأدى إلى ظهور التطرف بين أفراده، وهكذا فقد كان المنهج النبوي مكافحا لجميع أنواع الفساد، ومن ذلك ما ورد في قصة ابن الأتبية، فقد استعمله النبي ﷺ على صدقات بني سليم فلما جاء يحاسبه النبي ﷺ قال ابن الأتبية هذا مالكم، وهذا هدية، فقال له النبي ﷺ:» فهلا جلست في بيت أبيك وأمك حتى تأتيك هديتك إن كنت صادقا»، (مسلم، الصحيح، 1463/3، حديث: 1832).
- معالجة الفقر: من خلال خلق فرص العمل والعدالة في توزيع الثروات، وتفعيل فريضة الزكاة والصدقات لما لها من دور كبير في الحد من مشكلة الفقر ونشر لقيم المحبة والتكافل الاجتماعي في المجتمع، وقد نبه النبي ﷺ على أهمية التكافل المجتمعي بأرقى صوره، فقال:» ليس بالمؤمن الذي يبيت شبعانا وجاره جائع إلى جنبه»، (الحاكم، 1990، 15/2، حديث:2166).

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-001 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

ثانيا: نشر الوازع الديني في المجتمع الإسلامي:

- إطلاق العنان لعلماء الدين والشريعة ونشر الدعاة والوعاظ لتفقيه الناس في دينهم، وبيان الأحكام الشرعية لعامة الناس، وعدم قصر العلوم الدينية على المدارس الدينية وكليات الشريعة
- تفعيل دور المساجد والجامعات والمدارس والفضائيات في نشر العلم الشرعي والرد على شبهات المتطرفين وبيان عواقب التطرف على الشخص المتطرف بشكل خاص، كقوله ﷺ:»هلك المتنطعون، قالها ثلاثا» (مسلم، الصحيح، 2055/4، حديث:2670)، وعواقبه على المجتمع المسلم بشكل عام، فإن رسول الله ﷺ كان يقول:» لا تشددوا على أنفسكم فيشدد عليكم، فإن قوما شددوا على أنفسهم فشدد الله عليهم، فتلك بقاياهم في الصوامع والديار {ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم} [الحديد: 27]»، (أبو داود، 2009م،264/7، حديث:4904، صححه الألباني)، وقوله ﷺ:»وإياكم والغلو في الدين، فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين»، (النسائي، 1986م، 268/5، حديث:3057)
- الصحبة الصالحة، فإنّ اختيار الصحبة الصالحة لها دور كبير في ابتعاد المسلم عن أصحاب الفكر المنحرف إفراطا وتفريطا، وقد نبيه النبي ﷺ إلى أهمية اختيار الصحبة الصالحة، فقال:» الرَّجُلُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ « (أبوداود، 2009، 259/4، حديث:4833، حسنه الألباني)، وحذر عليه الصلاة والسلام مجالسة الأشقياء، وستحسن مجالسة الصالحين، فقال:» مَثَلُ الجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالجَلِيسِ السَّوْءِ، كَمَثَلِ صَاحِبِ المِسْكِ وَكِيرِ الحَدَّادِ، لاَ يَعْدَمُكَ مِنْ صَاحِبِ المِسْكِ إِمَّا تَشْتَرِيهِ، أَوْ تَجِدُ رِيحَهُ، وَكِيرُ الحَدَّادِ يُحْرِقُ بَدَنَكَ، أَوْ ثَوْبَكَ، أَوْ تَجِدُ مِنْهُ رِيحًا خَبِيثَةً» (البخاري، 1422هـ، 63/3، حديث:2101).
- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، حيث أنّ من أهم وسائل علاج التطرف هو تفعيل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لما له دور كبير في وحدة الأمة وبعدها عن الفرقة والاختلاف، وتحصين المجتمع المسلم من صور الانحراف بأنواعه المختلفة، ولذلك امتدح رب العزة الأمة الإسلامية في كتابه العزيز بأنها أمة الوسط من خلال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فقال: {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ} (آل عمران:110)، وفي الحديث: كان رسول الله ﷺ إذا بعث أحدا من أصحابه في بعض أمره، قال:» بشّروا ولا تنفّروا، ويسّروا ولا تعسّروا»، (مسلم، الصحيح، 1358/3، ح 1732).

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-001 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

ثالثا: الدعوة إلى وحدة الصف الإسلامي:

ويمكن مواجهة التطرف والحد من انتشاره في المجتمع المسلم من خلال الوحدة الإسلامية، لقوله سبحانه وتعالى: {وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا } (آل عمران:103)، ومن أهم صور الوحدة المطلوبة بين المسلمين:

1. الوحدة في مواجهة التحديات الداخلية كالفرق الضالة التي انشقت عن جماعة المسلمين كالبهائية والأحمدية وغيرها من الفرق، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى مواجهة التحديات الخارجية كالغزو العسكري للبلاد الإسلامية، والغزو الفكري كالعلمانية والعولمة وباقي الأفكار والمعتقدات التي تحارب الشريعة وتحاول النيل من شوكة الإسلام.
2. الوحدة في رفع الظلم عن المسلمين ونصرتهم، ويتم ذلك من خلال منع جميع أنواع التعذيب للمخالف وإقامة الحجة عليه بالمناظرة والدليل، والوقوف بحزم أمام الدول التي تمارس الظلم والتضييق على المسلمين أو المساس بالمقدسات الرموز الدينية، وإعلان المقاطعة الشاملة سياسيا واقتصاديا لتلك الدول حتى ترفع الظلم وتزيل العدوان وتوقف المساس برموز المسلمين.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-001 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

النتائج:

خلص البحث إلى مجموع من النتائج أهمها:

1. أن التطرف مجاوزة الحد إما بالإفرط والأخذ بالأشد وإما بالتفريط واضاعة الواجبات والحقوق.
2. أنّ هناك اسباب كثيرة لظهور التطرف وانتشاره في المجتمعات وهذه الأسباب مترابطة متشابكة لا يمكن الفصل بينها في كثير من الأحيان، بل إنّ بعض هذه الأسباب هو نتاج بعضها الآخر، وبعضها الآخر هو نتيجة حتمية لأسباب أخرى.
3. أنّ الأسباب المؤدية لنشوء الغلو والتطرف قد تكون دينية، كعدم تطبيق الشريعة، والظلم الواقع على المسلمين ومقدساتهم، والجهل بأحكام الشريعة، والاشتغال بالفروع وترك الأصول، والعداء لكل جديد، الحملة الشرسة التي يشنها أعداء الإسلام ضد الإسلام والمسلمين، تقصير العلماء والدعاة في أداء واجباتهم.
4. ويعد الاقتصاد من الأسباب المؤدية للتطرف، ومن أهم العوامل الاقتصادية المؤدية للتطرف: انتشار البطالة في المجتمعات المسلمة وارتفاعها إلى معدلات مرتفعة جدا، وتبني الدول الإسلامية للنظم المالية المخالفة للإسلام، التفاوت في توزيع الخدمات والمرافق الأساسية بين أفراد المجتمعات المسلمة.
5. ومن الأسباب الاجتماعية المؤدية للغلو والتطرف، الانحلال الأخلاقي في المجتمعات والمدعوم قانونيا تحت غطاء الحرية، والتفكك الأسري، والتنشئة الاجتماعية، وانتشار الفراغ الذي يسيطر على حياة الشباب دون وجود بدائل، والصحبة، وفشل السياسات التعليمية، غياب الدور الفاعل لوسائل الإعلام.
6. أما الأسباب السياسية المؤدية الى التطرف، فهي اختلال العلاقة بين الحاكم والمحكوم، وظهور تيارات فكرية سرية في المجتمعات الإسلامية تحمل في طياتها مفاهيم وعقائد تخالف ما جاء به الشرع الإسلامي، وتوجه الحكومات إلى سياسة تكميم الأفواه والزج بالمخالفين بالسجون، وغياب الانتماء الوطني والشعور بالفراغ الفكري في المجتمعات الإسلامية، والاحتلال الخارجي لأراضي الأمة.
7. من أهم مظاهر التطرف على الفرد والجماعات، التعصب للرأي دون أخذ اي اعتبار لأقوال المخالفين، والإحباط، والغلظة والخشونة والفظاظة، وتفكك المجتمع المسلم، وتشويه صورة الإسلام والمسلمين أمام الآخرين.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-001 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

المراجع:

- أبا الخيل، سليمان بن عبد الله أبا الخيل، شكل وسمات التطرف في الجماعات الإسلامية فكرياً في العصر الحديث، 1427هـ - 2006م.
- ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، غريب الحديث، تحقيق: عبد المعطي أمين القلعجي، بيروت: دار الكتب العلمية، ط 1، 1985م.
- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم، اقتضاء الصراط المستقيم، تحقيق: ناصر عبد الكريم العقل، وزارة الشؤون الإسلامية، السعودية، ط(9)، 1419هـ- 1999م.
- ابن حجر، محمد بن علي بن حجر العسقلاني، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، مكتبة دار الصحابة، دمشق.
- ابن قيم الجوزية، مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، دار الكتاب العربي، بيروت، ط(3)، 1416هـ - 1996م، تحقيق: محمد المعتصم بالله البغدادي
- أبو داود، سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني، السنن، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت: المكتبة العصرية، صيدا، د: ت.
- بوادي، حسنين المحمدي، الارهاب الفكري، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، مصر، 2006م.
- جاد الحق، جاد الحق علي، التطرف الديني وأبعاده أمنيا وسياسيا واجتماعيا، مجلة التوحيد، دار ام القرى، القاهرة.
- جامعة القدس المفتوحة، الثقافة الاسلامية، 2010م، فلسطين.
- الجليل، رعد عبد الجليل، التطرف الديني في إيران، دار الفكر الجامعي، بغداد، 1985م
- حسين، محمد أحمد، أسباب صناعة الإرهاب، ورقة بحث للمؤتمر العام الثامن والعشرين للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بعنوان: «صناعة الإرهاب ومخاطره وحتمية المواجهة، جمهورية مصر العربية، 11-10 جمادى الآخرة 1439هـ- 27- 26 شباط 2108 م
- حمزة، رائد محمد حمزة، مكتفحة الارهاب والتطرف واسلوب المراجعة الفكرية، 2012م.
- رشوان، حسين عبد الحميد أحمد، التطرف والإرهاب من منظور علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، مصر، ط(1)، 1997م.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-001 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

- السدلان، صالح بن غانم السدلان، مظاهر وأخطاء في التكفير والتفسيق، دار بلنسية، الرياض 1418هـ.
- الشنقيطي، سيد محمد ساداتي، الإعلام الإسلامي المفهوم والخصائص، دار عالم الكتاب، 1998م.
- الطواري، طارق محمد الطواري، التطرف والغلو الأسباب- المظاهر- العلاج، ورقة مقدمة للمؤتمر الدولي الرابع المنعقد بمدينة فيفاي vevey بسويسرا برعاية جامعة الكويت – كلية الشريعة بالتعاون مع جمعية مسلمي فيفاي A.M.V – سويسرا، ما بين 19 – 20 أغسطس 2005م،1426هـ
- الظاهري، خالد بن صالح بن ناهض، دور التربية الإسلامية في الإرهاب، الرياض، دار عالم الكتب، 2002م.
- عواج، كميلية، التطرف الديني وأثره على التماسك الاسري، 2011م.
- كامل، عمر عبد الله، مجلة مكة المكرمة، WWW.ALMAANY.COM/AR/DICT
- الكيلاني، هيثم ، الإرهاب يؤسس دولة، الطبعة الأولى 1997، دار الشروق، القاهرة، ص 51.
- اللويحق، عبد الرحمن بن معلا، مشكلة الغلو في الدين في العصر الحاضر- الجزء الثاني- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 1998م
- اللويحق، مشكلة الغلو في الدين في العصر الحاضر، الاسباب، الآثار، العلاج، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط(2)، 1420هـ- 1999م.
- مرتضى الزَّبيدي، أبو الفيض محمّد بن محمّد الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس، د: م، دار الهداية، د: ت.
- مسلم، أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، د: ت.
- منصور، سيد احمد، وزكريا احمد الشربيني، سلوك الانسان بين الجريمة والعدوان الارهابي، 2003م، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- الهواري، محمد، الإرهاب المفهوم والأسباب وسبل العلاج، جامعة الإمام محمد بن سعود، السعودية، 1425هـ2004-م.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-001 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

- ابن الأثير، المبارك بن محمد الجزري، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، بيروت، المكتبة العلمية بيروت، ١٣٩٩هـ -١٩٧٩م.
- ابن فارس، أحمد بن فارس القزويني، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، د: م، دار الفكر، ١٣٩٩هـ -١٩٧٩م.
- ابن منظور، محمد بن مكرم الأنصاري الإفريقي، لسان العرب، د: تح، بيروت، دار صادر، ط 3، 1414هـ.
- https://www.amf.org.ae، صندوق النقد العربي، بطالة الشباب في الدول العربية، 2015-08-13، تاريخ الزيارة: 2019/03/01م.
- https://www.iifa-aifi.org/ar/2206.html، مجمع الفقه الإسلامي الدولي، قرار رقم 154 (17/3)، قرار مجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي المنبثق عن منظمة المؤتمر الإسلامي، بشأن موقف الإسلام من الغلو والتطرّف والإرهاب.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-0 N (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

الإعلام الأمني ودوره في إدارة الأزمات في فلسطين (من وجهة نظر موظفي جامعة الاستقلال)

أ. عبد المهدي محمد الشلالفة

جامعة الاستقلال

الملخص:

هدفت الدراسة التعرف إلى الإعلام الأمني ودوره في إدارة الأزمات في فلسطين من وجهة نظر موظفي جامعة الاستقلال.

ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي, وذلك من خلال استبانة صممت خصيصاً لهذا الغرض, وتم توزيعها على (250) موظف وموظفة في جامعة الاستقلال, وقد تم استرداد (143) استبانة صالحة للتحليل بنسبة 57.2%.

وقد خلصت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: وجود متحدث رسمي يمثل الإعلام الأمني الفلسطيني، وجود تنسيق مستمر بين الإعلام الأمني الرسمي ومختلف قطاعات الأمن الفلسطينية، كما أن قلة عدد المتخصصين في مجال الإعلام الأمني، والوضع السياسي غير المستقر من أهم المعيقات التي واجهت الإعلام الأمني في ممارسة دوره في إدارة الأزمات.

وقد خلصت الدراسة إلى جملة من التوصيات أهمها: العمل على زيادة ثقة الجمهور بمصداقية ودقة المعلومات التي يقدمها الإعلام الأمني، من خلال الحرص على ضرورة طرح المعلومات بعد التأكد من مصداقيتها وبدقة عالية، توفير المعلومات والبيانات المتاحة قدر الإمكان واللازمة لإدارة الإعلام الأمني لكي يتمكن من إدارة الأزمات بشكل ناجح، وذلك من خلال الحرص على توفير قنوات الاتصال الفعّالة بين الطرفين، طرح تخصص الإعلام الأمني في الجامعات الفلسطينية، للحصول على كادر متخصص في هذا المجال، وتكثيف الدورات المتخصصة في المهارات اللازمة في إنجاز عمل أفراد الإعلام الأمني في إدارة الأزمات بمهنية وحرفية عالية.

الكلمات المفتاحية: الأزمات، الأمنية، إدارة، الإعلام الأمني، إدارة الأزمات، الدور.

Security media and its role in crisis management in Palestine " From the viewpoint of Al-Istiqlal University employees"

Abstract:

Abstract The study aimed to identify the security media and its role in crisis management in Palestine from the point of view of the staff of Istiqlal University.

To achieve the objectives of the study, the descriptive analytical approach was adopted through a specially designed questionnaire, distributed to (250) employees at Al-Istiqlal University, and (143) returned- valid responses were analysed (57.2%).

The study concluded many results: the presence of a spokesperson representing the Palestinian security media, the existence of continuous coordination between the official security media and various Palestinian security sectors, that the political situation and the small number of specialists in the field of security media is one of the most important obstacles facing the security media in exercising its role in crisis management.

The study recommended: increasing public confidence in the credibility and accuracy of the information provided by the security media, by taking care of the need to release information after verifying its credibility and high accuracy. Providing as much information and data as necessary as possible for security media so that it can manage crises successfully, by ensuring that the security media is provided between the two parties, to follow the views and feelings of society during and after the crisis, introduce the specialty of security media in Palestinian universities. Intensifying specialized courses in the necessary skills in accomplishing the security media personnel work in crisis management professionally.

Keywords: Crisis, Security, management, Security Media, Crisis Management, The Role.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-002 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

مقدمة:

أصبح الإعلام في الوقت الحالي من الحقوق الأساسية للإنسان، لقدرته على نشر الحقائق، ومساعدة الأفراد على معرفة ما يدور حولهم، ولم تعد المؤسسات أو الدول تستطيع أن تتستر أو تخفي بعض الأخبار في أي من مجالات الحياة، فهي أصبحت ملزمة بشكل رسمي أن تقوم بتزويد الأفراد بالأخبار والحقائق حول الأحداث الجارية.

نظراً لأهمية الإعلام والمكانة التي يحتلها؛ وما يمتلك من قدرة على الإقناع وتوجيه الرأي العام، أصبحت الدول توليه اهتماماً كبيراً وتستغله في جميع مجالات الحياة؛ وخاصة المجال الأمني فيها، هذا ما ساهم في ظهور ما يسمى بالإعلام الأمني (بوجمعة ومسعودي، 2016م، ص23).

الإعلام الأمني من المصطلحات الحديثة التي انتشرت وبرزت مكانتها بين مختلف أنواع الإعلام، فهو مجموعة من العمليات التي تقوم بها الأجهزة الأمنية ووسائل الإعلام المتخصصة؛ من أجل تحقيقي التوازن الاجتماعي للمحافظة على أمن الأفراد في المجتمع (عبد الله، 2020، ص159).

ويتوقف وجود إعلام أمني فعّال على مدى اهتمام الأجهزة الأمنية وإدراكها أهمية هذا النوع من الإعلام، الذي يعتمد في عمله على تعاون الأجهزة الأمنية التي تقوم بتقديم المادة العلمية والحقائق الأمنية لوسائل الإعلام، لتقوم هذه الوسائل بإعدادها بالشكل المناسب لتقديمها للجمهور (عبد الله، 2020، ص171).

يلعب الإعلام الأمني دوراً كبيراً في نشر المعلومات الأمنية ومساعدة الأجهزة الأمنية في توعية أفراد المجتمع بالقضايا التي تدور حولهم، كما أن له دور كبير في التأثير بالرأي العام وتوجيهه مما يساهم في المحافظة على الأمن والاستقرار، ومواجهة الأزمات التي قد تحدث في المجتمع (سواني وطلبة، 2015، ص3).

ومع التبلور الكامل لعلم إدارة الأزمات كواحد من العلوم الإنسانية الحديثة، كان للبعد الإعلامي في إدارة الأزمات أهمية كبيرة، فالجماهير في وقت الأزمة تصبح متشوقة لمعرفة ومشاهدة كافة الأخبار والأحداث التي تسببت بوقوع الأزمة، والدول التي تحدث بها الأزمات تصبح من مصلحتها نشر جهودها التي قامت بها لمواجهة الأزمات، للتأكيد على سيطرتها وحرصها على المحافظة على الأمن والاستقرار للأفراد (صلاح، 2012، ص7).

وانطلاقاً من أهمية دور الإعلام الأمني في إدارة الأزمات في عصرنا الحالي، جاءت هذه الدراسة بعنوان « دور الإعلام الأمني في إدارة الأزمات في فلسطين» لمعرفة واقع

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-002 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

الإعلام الأمني في المؤسسات الأمنية الفلسطينية ودوره في إدارة الأزمات، وستساعد هذه الدراسة العاملين في وسائل الاعلام الامني في التعرف على أهم المشاكل والمعيقات التي يواجها الإعلام الأمني وإدارة الأزمات في المؤسسات، والتأكيد على أهمية تحفيز الإعلام الفلسطيني لإظهار الحقائق والحيادية في عملها وأدائها.

مشكلة الدراسة:

يعتبر الإعلام الأمني خط التماس الأول مع الأزمات، إذ أن قدرته في التأثير على الرأي العام، جعلته الخطوة الأساسية والجهة المهمة التي يجب التركيز عليها للتعامل مع الأزمات، كما أنه يشكل حلقة الوصل بين الحكومة والمنظمات والمؤسسات والجمهور، إذ أنه في أوقات الأزمات يصبح الجمهور بحاجة إلى تزويدهم بمعلومات واضحة ودقيقة لفهم ما يحدث حولهم، لذلك يقومون باللجوء لوسائل الإعلام لفهم الأحداث المتعلقة في الأزمة الواقعة. (صلاح، 2012، ص3)

وعطفاً على ما سبق، فقد جاءت مشكلة الدراسة للإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي: ما دور الإعلام الأمني في إدارة الأزمات في فلسطين من وجهة نظر موظفي جامعة الاستقلال؟

وتفرع عن التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما واقع الاعلام الأمني في فلسطين من وجهة نظر موظفي جامعة الاستقلال؟
2. ما واقع تطبيق إدارة الأزمات في فلسطين من وجهة نظر موظفي جامعة الاستقلال؟
3. ما المعيقات التي تحد من دور الاعلام الأمني في إدارة الأزمات في فلسطين من وجهة نظر موظفي جامعة الاستقلال ؟

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة لمعرفة واقع الإعلام الأمني ودوره في إدارة الأزمات، وذلك بالوصول للأهداف التالية:

1. التعرف إلى واقع الإعلام الامني في المؤسسات الأمنية الفلسطينية من وجهة نظر موظفي جامعة الاستقلال.
2. معرفة واقع إدارة الأزمات في المؤسسات الأمنية الفلسطينية من وجهة نظر موظفي جامعة الاستقلال.
3. التعرف إلى مفهوم الإعلام الامني ومزاياه وأهدافه ووظائفه واشكالياته.
4. معرفة ما إذا كان هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإعلام الأمني ودوره في

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-002 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

إدارة الأزمات في فلسطين.

5. التعرف إلى مفهوم إدارة الأزمات ومتطلباتها وأساليبها وأهدافها.
6. معرفة المعيقات التي تحد من دور الاعلام الأمني في إدارة الأزمات في فلسطين من وجهة نظر موظفي جامعة الاستقلال.
7. الوصول إلى توصيات تسهم في تعزيز دور الإعلام الأمني في ادارة الازمات وتطوير قدرات العاملين فيها.

أهمية الدراسة:

1. الأهمية العلمية:

- قلة المصادر الأولية والمراجع والأبحاث المحلية في هذا الموضوع في فلسطين، لذا ستكون هذه الدراسة مرجعاً مهماً للباحثين والمهتمين في هذا المجال.
- إثراء المكتبات الفلسطينية حول موضوع الإعلام الأمني ودوره في إدارة الأزمات في فلسطين.
- تساعد على فهم طبيعة عمل الإعلام الأمني والدور المطلوب منه لإدارة الأزمات.

2. الأهمية العملية:

- ستساعد الدراسة العاملين في وسائل الإعلام الأمني التعرف على أهم المشاكل والمعيقات التي يواجها الإعلام الأمني وإدارة الأزمات في المؤسسات الأمنية الفلسطينية، سوف تساعد في التأكيد على أهمية تحفيز الإعلام الفلسطيني لإظهار الحقائق والحيادية في عملها وأدائها.

فرضيات الدراسة:

في ضوء مشكلة الدراسة وأهدافها يمكن صياغة الفرضيات الرئيسية التالية:

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الإعلام الأمني ودوره في إدارة الأزمات في فلسطين.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عن مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين واقع الإعلام الأمني والمعيقات التي تحد من دور الإعلام الأمني في إدارة الأزمات في فلسطين من وجهة نظر موظفي جامعة الاستقلال.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عن مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين إدارة الأزمات في المؤسسات الأمنية الفلسطينية والمعيقات التي تحد من دور الإعلام الأمني في إدارة الأزمات في فلسطين من وجهة نظر موظفي جامعة الاستقلال.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-002 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في اجابات أفراد العينة حول الإعلام الأمني ودوره في إدارة الأزمات في فلسطين تعزى لمتغيرات: العمر، المؤهل العلمي، طبيعة الوظيفة، عدد سنوات الخبرة في العمل، مستوى المعرفة في مجال الإعلام الأمني، مستوى المعرفة في مجال إدارة الأزمات.

والتي تتفرع منها الفرضيات الفرعية التالية:

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) حول محاور الدراسة من وجهة نظر موظفي جامعة الاستقلال تعزى لمتغير المؤهل العلمي.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) حول محاور الدراسة من وجهة نظر موظفي جامعة الاستقلال تعزى لمتغير العمر.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) حول محاور الدراسة من وجهة نظر موظفي جامعة الاستقلال تعزى لمتغير سنوات الخدمة.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) حول محاور الدراسة من وجهة نظر موظفي جامعة الاستقلال تعزى لمتغير طبيعة الوظيفة.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) حول محاور الدراسة من وجهة نظر موظفي جامعة الاستقلال تعزى لمتغير المعرفة في مجال الإعلام الأمني.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) حول محاور الدراسة من وجهة نظر موظفي جامعة الاستقلال تعزى لمتغير المعرفة في مجال إدارة الأزمات.

متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل: الإعلام الأمني

المتغير التابع: إدارة الأزمات

المتغيرات الديموغرافية: العمر، المؤهل العلمي، طبيعة الوظيفة، عدد سنوات الخبرة في العمل، مستوى المعرفة في مجال الإعلام الأمني، مستوى المعرفة في مجال إدارة الأزمات.

حدود الدراسة:

- الحد الموضوعي: الإعلام الأمني ودوره في إدارة الأزمات في فلسطين.
- الحد المكاني: جامعة الاستقلال – أريحا.
- الحد الزماني: 2020 – 2021.
- الحد البشري: موظفي جامعة الاستقلال (المنتظمين بالعمل ضمن الحرم الجامعيّ).

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-002 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

مصطلحات الدراسة:

- **الإعلام:** هو جميع الأنشطة التي يقوم بها الاعلام الامني الفلسطيني وتستخدم وسائل الاتصال المتنوعة من أجل التعريف بقضايا العصر ومشاكله؛ وطرق معالجة هذه القضايا بالاعتماد على مبادئ تم تحديدها مسبقاً من الحكومة، ونقل الأخبار بدقة وموضوعية للجمهور، لزيادة الإدراك والوعي لديهم، كما أنه يسعى دائماً للتأثير في الرأي العام.
- **الأمن:** هو شعور الأفراد في المجتمع الفلسطيني بالطمأنينة من خلال ما يقوم به الاعلام الامني الفلسطيني من نشر شعور الثقة والمحبة فيما بينهم، والقضاء على كل ما يهدد استقرارهم وعيشهم، وتلبية متطلبات الأفراد النفسية والجسدية لضمان استمراريتهم في العيش بسلام وأمان.
- **الإعلام الأمني:** هو أحد أفرع الإعلام التخصصية، الذي يعبر عن كافة المعلومات التي تتيحها الأجهزة الأمنية الفلسطينية، كالموضوعات التي تخص الأمن والاستقرار في المجتمع، وانجازات الأجهزة الأمنية، ويقوم بأداء هذه المهمة رجال الأمن بمساعدة رجال الإعلام من خلال وسائل الإعلام المختلفة.
- **الأزمة:** هي خلل مفاجئ يحدث في دولة فلسطين نتيجة لأوضاع غير مستقرة، تتطور بشكل غير متوقع ولا يستطيع متخذي القرار السيطرة عليها فتحدث أزمة.
- **إدارة الأزمات:** هي عملية إدارية تقوم بها الاجهزة الامنية الفلسطينية وتتضمن مجموعة من الاجراءات الاستثنائية التي تتجاوز الوصف الوظيفي، والتي تمكن الإدارة من التنبؤ بمكان الأزمة واتجاهها، وتهيئة المنظمة للتعامل معها من خلال مجموعة من القدرات الإدارية المدربة لمواجهة الأزمات والقضاء عليها والحد من الخسائر الناجمة عنها.

الخلفية النظرية:

الإعلام الأمني:

استندت الدراسة على نظريتين من نظريات الإعلام وهما: نظرية ترتيب الأولويات (الأجندة)، ونظرية المسؤولية الاجتماعية.

أولاً: نظرية ترتيب الأولويات (الأجندة): تعتبر هذه النظرية من الجهود العلمية التي جاءت لفهم دلالات الواقع الذي تقدمه وسائل الإعلام، والتي تفترض وجود علاقة قوية بين الطريقة التي يتم من خلالها عرض القضايا من قبل وسائل الإعلام، وبين ترتيب أهمية هذه القضايا لدى الجمهور، وتهتم هذه النظرية بالتحديد بالقضايا والأخبار السياسية عبر فترة زمنية قصيرة أو ممتدة (بوسنان، 2011، ص59)

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-002 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

ثانياً: نظرية المسؤولية الاجتماعية: نشأت هذه النظرية نتيجة الجدل بين دعاة نظرية الحرية المطلقة والحرية المقيدة، ويؤكد دعاتها أنه لا بد أن يكون هناك حدود وقوانين تحكم الصحافة، كسائر المهن، فلا يجوز أن تترك الحرية للصحافة بشكل سائب، وأنه يجب على الصحفي وضع حدود معينة على نفسه (الأسدي، 2019).

خصائص الإعلام الأمني:

يتميز الإعلام الأمني بالعديد من الخصائص، وقد أجمعت عدة دراسات على جملة من الخصائص الرئيسية للإعلام الأمني وهي:

1. المجال الأمني: إن مفهوم المجال الأمني يعني الحياة الأمنية، فنتيجة للتطورات التي حدثت في العالم في شتى المجالات، تطور مفهوم الأمن ليصبح أشمل ومعقد أكثر مما سبق، فقد تحول إلى حياة كاملة مليئة بالأحداث والتطورات التي تعني جميع فئات المجتمع. (سواني، 2015، ص36)
2. الموضوع الأمني: يعتبر الموضوع الأمني أنه المادة الإعلامية التي تقوم بمعالجة الأحداث والتطورات الأمنية، ويتميز الموضوع الأمني بعدة خصائص منها: (بغدادباي، 2019، ص45)
   - الاتساع والشمولية وذلك لاتساع المفهوم الأمني.
   - حساسية النتائج والآثار المترتبة على نشره وفعاليته.
   - الدقة في تحليل وتوضيح المعلومات والوقائع.

ويرى الباحث أن الموضوع الأمني يحتاج لقدر كبير من المعلومات والمعارف المهمة التي من شأنها أن تساعد في فهمه واستيعابه للوصول إلى طرق معالجته، كما يرى أنه موضوع قابل للنقاش لأنه يخص كافة أفراد المجتمع، لكن حين وجوب اتخاذ القرار فإن ذلك تتولاه جهة محددة.

3. الحدث الأمني: يضم الحدث الأمني العديد من الخصائص وهي: (سواني وطلبة، 2015، ص38)
   - إن الحدث الأمني متجدد ومتسع باستمرار، فهو يتميز بأنه ديناميكي وفجائي.
   - مصادره غالباً ما تكون رسمية أو شخصية فردية، تتميز بالحرص الشديد على إخفاء معلومات محددة.
   - يختص بالجوانب السلبية لحياة الفرد والمجتمع.
   - يمتلك قدراً من الجاذبية التي تدفع صاحبه لإخفائه ووسائل الإعلام لاستغلاله، والجمهور العام للبحث عنه والاطلاع عليه.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-002 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

ويرى الباحث أنه في الغالب يتم التعتيم ومحاولة لإخفاء الأحداث الأمنية من قبل الجهات التي يخصها الحدث.

4. الظاهرة الأمنية: نتيجة التطورات التي حدثت في الحياة الأمنية، وتعدد الجهات المسؤولة عن تحقيق الأمن، وتداخل مفهوم الأمن مع العديد من المفاهيم الاجتماعية والاقتصادية، أدى ذلك إلى بروز الظاهرة الأمنية. (عبد الله، 2020، ص173)
5. جمهور الإعلام الأمني: يتميز جمهور الإعلام الأمني بالآتي: (عبد الله، 2020، ص174)
   - جمهور واسع ومتنوع وغير متجانس.
   - تباين الحاجات الإعلامية للجمهور الأمني، فبعض الفئات تبحث عن إشباع حاجاتها ذات الطابع الانفعالي، وهناك فئات تبحث عن إشباع حاجتها لمعرفة وفهم الجوانب القانونية والاجتماعية والنفسية والسلوكية الانسانية للحدث الأمني.
   - تختلف درجة التركيز والاهتمام لدى الفئات المختلفة من الجمهور الأمني عند التعرض للمادة الإعلامية حسب طبيعتها.
   - هناك فئة واسعة من الجمهور الخاص بالإعلام الأمني تمتاز بنظرة الشك للمادة الإعلامية الأمنية، والدافع الأساسي لتعرضهم لهذه المادة هو بهدف التسلية وليس المعرفة والفهم العميق للحدث أو الظاهرة الأمنية.
   - كما يمتاز الجمهور الإعلامي بالانتقائية في تعامله مع المواد الإعلامية.
6. الكادر الإعلامي الأمني: بسبب التطورات التي حصلت في الحياة الأمنية، أصبح الإعلام العام والصحفي العام غير قادرين على مواكبة هذا التطور نظراً لكون المعلومة الأمنية تجذب الجمهور أكثر من المعلومات العامة، واشباع حاجات الحياة الأمنية والحاجات الإعلامية الخاصة بجمهور يتمتع بمستوى عالي من التعليم والثقافة، لذا ظهرت الحاجة لوجود كادر خاص بالإعلام الأمني مؤهل ومختص حتى يستطيع إنجاز مهام وواجبات هذا الإعلام.

ويرى الباحث أنه من الممكن أن يتم الحصول على كادر إعلامي متخصص في الإعلام الأمني ويمتلك تلك المؤهلات من خلال انتقاء الخريجين من تخصص الإعلام، ودمجهم لمدة سنة دراسية في المعاهد الخاصة بالمؤسسات الأمنية لتدريسهم كل ما يخص مجال الإعلام الأمني وتدريبهم على المهارات الواجب توافرها لتحقيق الهدف من هذا النوع من الإعلام.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-002 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

أهمية الإعلام الأمني:

يستمد الإعلام الأمني أهميته من الأمور التالية:

1. أهمية الإعلام بشكل عام في حياة الشعوب، والدول على اختلاف مستويات الوعي والتطور، وتعاون وسائل الإعلام مع المتخصصين في المجالات المختلفة لخدمة المجتمع. (الليمون، 2017، ص18)
2. اعتباره إعلاماً موضوعياً دقيقاً يقدم المعرفة الأمنية لرفع مستوى الوعي الأمني لدى الأفراد. (الليمون، 2014، ص17)
3. إن الإعلام الأمني يزيد من قوة مشاركة الجماهير لخدمة قضايا المجتمع الأمنية، وذلك من خلال تقريب وجهات النظر للوصول إلى تكوين رأي عام موحد تجاه هذه القضايا. (صلاحات والجريري، 2010، ص 35)
4. يزيد الإعلام الأمني درجة الارتباط بين المجال الأمني ووسائل الإعلام، فهذا الارتباط يعد عنصراً مهماً لزيادة وعي المجتمع وتقدمه. (سواني، 2015، ص36)
5. يوفر الإعلام الأمني للمتخصصين في هذا المجال فرصاً لنشر دراساتهم، وتسليط الضوء على إبداعاتهم من منطلق الأهمية الحيوية للأمن بشكل عام ودوره في استقرار المجتمع وتنمية قدرات الشعب في شتى مجالات الحياة. (صلاحات والجريري، 2010، ص 35)
6. خطورة الجهل بالإعلام الأمني والأمن، وحيوية مهام الأجهزة الأمنية والأنظمة التي تحكم حركة المجتمع وعلاقاته، والذي ينتج عنه انعكاسات تؤثر بشكل سلبي على حياة الفرد. (الليمون، 2014، ص18)

إدارة الأزمات:

أسباب نشوء الأزمة:

هناك العديد من الأسباب التي من الممكن من خلالها التنبؤ بنشوء الأزمة كما ذكرها الباحثون: (بودوشة، 2016، ص ص 48- 49)

1. سوء الفهم: فهو يعد من أهم أسباب نشوء الأزمة، وعلى الرغم من ذلك فإن الفهم الصحيح للموقف من شأنه أن ينهي الأزمة، لذلك يسعى متخذو القرار أن يتم توضيح الموقف بالشكل الصحيح لتجنب حدوث سوء الفهم.
2. سوء التقدير والتقسيم: يعني ذلك الإفراط في الثقة بالنفس في مواجهة الطرف الآخر، وسوء تقدير قوته والتقليل من شأنه، وبالتالي يؤدي إلى حدوث أزمة.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-002 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

3. الإدارة العشوائية: إن الإدارة العشوائية من شأنها أن تدمر الكيان الخاص بالمنظمة، فهي تقوم على الجهل وتشجيع الانحراف والاعتماد على التوجيهات الشخصية للقادة وافتقادهم للرؤيا المستقبلية.
4. الاشاعات: إن إطلاق إشاعة بشكل معين من خلال استخدام حقائق حدثت فعلاً، ولكنها محاطة بمجموعة من البيانات والمعلومات الكاذبة والمضللة، وإعلانها في توقيت معين من خلال استغلال حدث معين يؤدي إلى نشوء أزمة.
5. الأخطاء البشرية: الإهمال في الأخطاء التي قد تحدث يؤدي إلى نشوء الأزمات.
6. الأزمات المخططة: تقوم بعض القوى المنافسة على تتبع مسارات عمل الكيان المنافس لها، ومن خلال ذلك يتبين لها عمليات التشغيل والانتاج والتوزيع والظروف المحيطة بكل المراحل، ومن خلال ذلك سواء إتاحة معروض أكبر من ناتج التشغيل أو أقل يمكن نشوء الأزمة.
7. تعارض المصالح: إن تعارض المصالح بشكل شديد يؤدي إلى حدوث أزمة، حتى لو أن ذلك سيلحق الضرر للجميع، إلا أنهم يسعون إلى تقوية هذه الأزمة لإلحاق الأذى بالطرف الآخر.

مراحل إدارة الأزمات:

إن إدارة الأزمات بكفاءة وفعالية يرتبط بفن التعامل مع المواقف الأزموية المختلفة، وذلك بهدف تجنب وقوع الخسائر. وهناك عدة مراحل لإدارة الأزمة تكون على النحو التالي (عبد القادر، 2016، ص218):

1. اكتشاف إشارات الإنذار المبكر: بالعادة تظهر إشارات الإنذار بشكل متسلسل قبل فترة طويلة من وقوع الأزمة، فإذا تم تجاهل هذه الإشارات وعدم الاهتمام بها فمن المحتمل وقوع الأزمة.
2. الاستعداد والوقاية: يجب أن تتوافر لدى المنظمات والمجتمعات الاستعدادات والأساليب الوقائية الكافية لمواجهة الأزمات، فإن إشارات الإنذار على أهميتها إلا أنها من الصعب أن تمنع وقوع شيء لم تتنبأ بحدوثه.
3. احتواء الأضرار والحد منها: تتلخص هذه المرحلة في الحد من الأضرار ومنعها من التوسع والانتشار، وتتوقف طبيعة هذه المرحلة بناءً على طبيعة الأزمة الواقعة.
4. استعادة النشاط: تشمل هذه المرحلة على إعداد وتنفيذ برامج قصيرة وطويلة الأجل قد تم اختبارها بالفعل، لأنه إذا لم يتم اختبارها بشكل مسبق فإنه يصبح من الصعب الاستجابة ووضع الحلول المناسبة عند احتدام الأزمة، وتتضمن هذه المرحلة عدة

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-002 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

جوانب ومنها: محاولة استعادة الأصول الملموسة والمعنوية التي تم فقدانها، من خلال العمليات والأفراد الذين يعتبرون على درجة عالية من الأهمية في القيام بالأعمال اليومية، فهم باستطاعتهم القيام بهذه المرحلة بكفاءة.

5. التعلم: وهي المرحلة الأخيرة في إدارة الأزمات، وتتمثل في التعلم المستمر وإعادة التقييم لتحسين ما تم إنجازه سابقاً.

الدراسات السابقة:

- دراسة (الجباوي، 2009) بعنوان» الإعلام في الأزمات»: هدفت الدراسة إلى تحليل دور وسائل الإعلام في إدارة الأزمات؛ لكونها تمتلك القدرة الفائقة على التأثير المباشر على متخذي القرار السياسي وتوجهات الرأي العام، وقدرتها على الوصول لنطاق واسع من الجمهور. وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من أجل تحقيق أهداف الدراسة، وتوصل الباحث لعدة نتائج أهمها: ضرورة وأهمية وسائل الإعلام عامة في المجتمعات، ضرورة وجود فريق لإدارة الأزمات في المنظمات والكيانات، أهمية الاكتشاف المبكر في إدارة الأزمات، ضرورة وجود إعلام متخصص في إدارة الأزمات، بروز دور المتحدث الرسمي وأهميته أثناء الأزمات، أهمية وسائل الإعلام في تغيير اتجاهات الرأي العام أثناء الأزمات، وأهمية التخطيط المسبق وتعدد السيناريوهات لمواجهة الأزمات.
- دراسة (آل سيد الشيخ وموساوي، 2015) بعنوان «دور الإعلام الأمني وتكنولوجيا الاتصال الحديثة في الجزائر»: هدفت الدراسة إلى معرفة واقع الإعلام الأمني في الجزائر وطرق تعامل المؤسسات الأمنية مع تكنولوجيا الاتصال الحديثة، كما أنها هدفت لمعرفة علاقة الإعلام الأمني بالمؤسسات الإعلامية والمواطن، والدور الذي يقوم به الإعلام الأمني في المجتمع. ومن أجل تحقيق هذه الأهداف تم استخدام المنهج الوصفي، وقد تم استخدام تحليل المضمون كأداة لمعرفة استراتيجية الإعلام الأمني ودوره في الجزائر، من خلال عينة الدراسة (عينة قصدية أو عمدية) تتكون من كافة المقالات المتحدثة عن الجريمة في الفترة ما بين 15 نوفمبر 2015م إلى 10 أبريل 2016م، كذلك الجرائد اليومية التي لها علاقة بالمؤسسات الأمنية بصفة مباشرة . وكان من أهم نتائج هذه الدراسة أن الإعلام الأمني الجزائري يولي اهتماماً كبيراً بكافة أنواع الجرائم ويعمل بكل الطرق لمعالجتها، كما أنه لا يغفل تغطية الحوادث والحد منها، وأن الإعلام الأمني يساهم بشكل كبير في الحفاظ على استقرار المجتمع، كما توصلت الدراسة إلى أن المؤسسات الأمنية قد استخدمت الموقع الإلكتروني كوسيلة للإعلام والتواصل مع الجمهور.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-002 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

- دراسة (بوجمعة ومسعودي، 2016) بعنوان «الإعلام الأمني ودوره في تعزيز منظومة الأمن الوطني في المجتمعات العربية»: هدفت هذه الدراسة إلى إبراز العلاقة بين الإعلام والأمن ودور الإعلام الأمني في مكافحة الإرهاب والقضاء على الجريمة، من خلال التطرق إلى واقع الإعلام الأمني في الدول العربية بشكل عام، والمملكة العربية السعودية بشكل خاص.
- ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي (منهج تاريخي، منهج قانوني، منهج دراسة حالة ومنهج تحليل المضمون)، وقد جاء في أهم النتائج لهذه الدراسة أن الإعلام السعودي يعتد إعلاماً رسمياً، باعتبار أن كل ما يصدر عنه من مقالات وتقارير صحفية لا بد أن تتماشى مع مبادئ وضوابط السياسة الإعلامية للمملكة، والتي تتضمن قواعد تشترط على وسائل الإعلام مراعاتها فيما يتعلق بأخبار العمليات الإرهابية بشكل خاص.
- دراسة (مام، 2016) بعنوان «دور الإعلام الأمني في التوعية الاجتماعية": هدفت هذه الدراسة لإبراز أهمية الإعلام الأمني داخل المجتمع، الربط بين الجانب المنهجي والاحتكاك بالميدان، والتعريف بدور الإعلام الأمني في خلقه نوع من مهارات الاتصال الذاتي والشخصي. وللوصول لهذه الأهداف تم استخدام منهج المسح بالعينة لجمع المعلومات، وقد صمم الباحث الاستبيان كأداة للدراسة، كما أنه تم استخدام المقابلة للحصول على معلومات حول دور مديرية الأمن بولاية المسيلة في الإعلام والتوعية بمخاطر المخدرات. ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها: أن الجهة المسؤولة على القيام بحملات التوعية الاجتماعية هي وسائل الإعلام باعتبارها تصل إلى كافة شرائح المجتمع، كما أن أكثر الأساليب المناسبة للتوعية الاجتماعية تكمن في توضيح عواقب الإدمان والتعريف بالعقوبات القانونية، وأن وسائل الإعلام السمعية البصرية هي المناسبة لايصال الهدف من برامج حملات التوعية الاجتماعية، وأن أهمية وضع استراتيجية من قبل مؤسسات الأمن تكم في التقليل والحد من ظاهرة تعاطي المخدرات.
- دراسة (السيد سالم، 2016) بعنوان «دور وسائل الإعلام الاجتماعي في إدارة اتصالات الأزمات والكوارث»: هدفت هذه الدراسة لتقديم إطار نظري برؤية متكاملة عن اتصالات الأزمات والكوارث عبر وسائل الإعلام الاجتماعية من حيث المفهوم والأهمية، المراحل، الوظائف، السلبيات، مع دراية مداخلها النظرية. ومن أجل الوصول إلى هذه الأهداف فقد تم استخدام المنهج الوصفي (أسلوب الاستقراء والاستدلال) بالاعتماد على الأدبيات السابقة.

وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج كان أهمها: أنه لا يوجد فصل بين التخطيط الاتصالي للأزمات والكوارث، فجميعها تتسم بالديناميكية والتداخل في السمات والمراحل، وتختلف

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-002 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

أهمية استخدام وسائل الإعلام الاجتماعي ودرجة اعتماد الجمهور عليها كمصادر للمعلومات باختلاف طبيعة التهديد وحجمه، كما أن الباحثة قد استطاعت أن تقوم بوضع بعض المعايير والنقاط الاسترشادية التي يمكن أن تساعد منظمات الأعمال على تحسين كفاءة وجودة جهودها الاتصالية عبر وسائل الاعلام الاجتماعي أوقات الأزمات.

– دراسة (الحريري، 2019) بعنوان «أثر الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي في الأمن والحد من الجريمة من وجهة نظر بعض طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض": هدفت هذه الدراسة لمعرفة أثر الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي في الأمن والحد من الجريمة .

ومن أجل تحقيق الأهداف تم استخدام المنهج الوصفي المختلط، وقد صممت استبانة للإجابة عن محاور الدراسة، كما أنه تم اعتماد المقابلة كأداة أخرى للدراسة، وقد توصل الباحث في دراسته لعدة نتائج كان أهمها أن متوسط أثر الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي في الأمن والحد من الجريمة يبلغ (2.41 من 3) بشكل عام وهو تأثير قوي، وقد بلغ متوسط أثر الإعلام في تحقيق الأمن (2.24 من 3) بتأثير متوسط.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في إعداد الدراسة، فهو المنهج المناسب لهذا النوع من الدراسات.

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من الموظفين المنتظمين جميعاً بالدوام داخل الحرم الجامعي في جامعة الاستقلال والبالغ عددهم (250) موظف وموظفة حسب إحصائية دائرة الموارد البشرية في جامعة الاستقلال 2020م. تم اختيار عينة الدراسة بأسلوب المسح الشامل لمجتمع الدراسة، حيث تم توزيع 250 استبيان، وتم استرداد (143) استبيان صالحة للتحليل. وبالتالي بلغ حجم عينة الدراسة 143 موظف وموظفة بنسبة (57.2%) من مجتمع الدراسة.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-002 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

جدول (1): خصائص عينة الدراسة

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية	القيم الناقصة
العمر	30سنة فما دون	101	70.6%	–
	31– 40 سنة	21	14.7%	
	41–50 سنة	16	11.2%	
	51 فأكثر	5	3.5%	
المؤهل العلمي	ثانوية عامة فأقل	37	25.9%	––
	دبلوم/بكالوريوس	71	49.6%	
	ماجستير فأعلى	35	24.5%	
طبيعة الوظيفة	عسكري	52	36.6%	1
	إداري	39	27.5%	
	أكاديمي	30	21.1%	
	إداري أكاديمي	11	7.8%	
	عسكري أكاديمي	10	7.0%	
عدد سنوات الخبرة في العمل	5 سنوات فما دون	82	58.2%	2
	6–10 سنوات	26	18.4%	
	11–15 سنة	16	11.3%	
	16 سنة فأكثر	17	12.1%	
مستوى المعرفة في مجال إدارة الأزمات	متدنية	52	36.6%	1
	متوسطة	81	57.1%	
	مرتفعة	9	6.3%	

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-002 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية	القيم الناقصة
مستوى المعرفة في مجال الإعلام الأمني	متدنية	40	28.2%	1
	متوسطة	82	57.7%	
	مرتفعة	20	14.1%	
	المجموع	142	100%	

أداة الدراسة:

استخدمت الاستبانة كأداة للدراسة كوسيلة لجمع البيانات حول موضوع «الإعلام الأمني ودوره في إدارة الأزمات في فلسطين», حيث تكونت هذه الأداة من 47 فقرة مقسمة على ثلاثة محاور وهي على النحو الآتي:

المحور الأول: واقع الإعلام الأمني في فلسطين مكون من 16 فقرة.

المحور الثاني: مستوى إدارة الأزمات في المؤسسات الأمنية الفلسطينية مكون من 15 فقرة.

المحور الثالث: المعيقات التي تحد من دور الإعلام الأمني في إدارة الأزمات في فلسطين مكون من 16 فقرة.

المعالجة الاحصائية:

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياري، وتحليل التباين الأحادي, كما تم استخدام معادلة الثبات–كرونباخ ألفا لفحص ثبات أداة الدراسة وأسلوب تحليل معاملات الارتباط بيرسون لفحص صدق أداة الدراسة والعلاقة بين المتغيرات المستقلة التابعة، وذلك باستخدام الحاسوب باستخدام برنامج الرزم الإحصائية SPSS .

النتائج المتعلقة في أسئلة الدراسة:

نتائج السؤال الأول: ما واقع الإعلام الأمني في فلسطين من وجهة نظر موظفي جامعة الاستقلال؟

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-002 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

جدول (4) : الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور واقع الإعلام الأمني في فلسطين من وجهة نظر موظفي جامعة الاستقلال.

رقم الفقرة	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
2	يوجد في المؤسسات الأمنية إدارة خاصة للإعلام الأمني.	3.71	0.93	مرتفعة
8	يوجد متحدث رسمي يمثل الإعلام الأمني الفلسطيني.	3.58	0.93	مرتفعة
5	يوجد تنسيق مستمر بين الإعلام الأمني الرسمي ومختلف قطاعات الأمن الفلسطينية.	3.55	0.96	مرتفعة
4	يساعد الإعلام الأمني الإدارة في التخطيط لإدارة الأزمات.	3.53	0.99	مرتفعة
6	يساهم الإعلام الأمني في الحفاظ على الأمن والاستقرار العام في المجتمع الفلسطيني.	3.53	1.01	مرتفعة
1	يقدم الإعلام الأمني الفلسطيني صورة واضحة عن الأحداث لأمنية في فلسطين.	3.51	0.98	مرتفعة
13	يتعامل الإعلام الأمني مع الشائعات أثناء الأزمة بحذر شديد.	3.48	1.03	مرتفعة
12	يعمل الإعلام الأمني على التقليل من الآثار السلبية للأزمات .	3.39	1.01	متوسطة
3	يعمل الإعلام الأمني على توعية المجتمع في استشعار حدوث الأزمات.	3.35	1.01	متوسطة
15	يعمل الإعلام الأمني على رفع معنويات الموظفين.	3.31	1.01	متوسطة
11	يوفر الإعلام الأمني السيناريوهات التي تساهم في تلافي بعض الأزمات.	3.26	0.99	متوسطة

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-002 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

رقم الفقرة	واقع الإعلام الأمني في فلسطين من وجهة نظر موظفي جامعة الاستقلال	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
7	يقدم الإعلام الأمني الفلسطيني التغطية الكاملة لجميع الأزمات المحلية.	3.25	1.05	متوسطة
14	ينشر الإعلام الأمني نتائج الأزمات للجمهور بموضوعية.	3.18	1.04	متوسطة
16	يعمل الإعلام الأمني على متابعة آراء وشعور المجتمع بعد الخروج من الأزمة.	3.18	1.08	متوسطة
10	يعمل الإعلام الأمني على تنبيه إدارة الأزمات قبل وقوع الأزمة.	3.14	1.04	متوسطة
9	يحرص الإعلام الأمني على طرح الأزمات للجمهور بمصداقية ودقة عالية.	3.07	1.08	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.38	0.72	متوسطة

يوضح الجدول رقم (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات أداة الدراسة التي تقيس آراء ووجهات نظر المبحوثين حول واقع الإعلام الأمني في فلسطين من وجهة نظر موظفي جامعة الاستقلال مرتبة ترتيبا تنازليا حسب درجات الوسط الحسابي، وتشير الدرجة الكلية الواردة في الجدول أن اتجاهات المبحوثين كانت متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية(3.38) والانحراف المعياري الكلي مقداره (0.72) مما يدل على أن درجة آراء ووجهات نظر المبحوثين حول واقع الإعلام الأمني في فلسطين من وجهة نظر موظفي جامعة الاستقلال متوسطة.

تبين من النتائج في الجدول السابق أنه يوجد في المؤسسات الأمنية إدارة خاصة للإعلام الامني، وذلك دليل على أهمية الدائرة الإعلامية، وبالتالي تكاد لا تخلو جميع المؤسسات الحكومية من الدوائر الإعلامية المتخصصة كلاً في مجاله. وهذا يتفق مع دراسة (بوجمعة ومسعودي، 2016) حيث توصلت هذه الدراسة إلى أن الإعلام هو أحد أهم الركائز التي تعتمد عليها الأجهزة الحكومية من أجل المحافظة على الأمن والاستقرار، كما اتفقت مع

دراسة (آل سيد الشيخ وموساوي، 2016) في أن الإعلام الأمني الأساس الذي لا يمكن الاستغناء عنه في المؤسسات الأمنية، لما يقوم به من أدوار سياسية واجتماعية من خلال مساهمته في تحقيق الأمن وحماية المواطنين. وأيضاً اتفقت مع دراسة (الجباوي، 2009) في ضرورة وجود فريق لإدارة الأزمات في المنظمات. وتتفق مع دراسة (الحريري، 2019) في ذلك. كما اتفقت مع دراسة (Nazir, 2008) في أن الحكومات أصبحت تحتاج الإعلام لتعزيز مواقفها.

كما أشارت النتائج إلى أنه يوجد متحدث رسمي يمثل الاعلام الامني الفلسطيني، وخير مثال على ذلك اللواء عدنان الضميري الذي يشغل منصب المتحدث باسم الأجهزة الأمنية الفلسطينية منذ سنة 2009م ولغاية الآن. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الجباوي، 2009) والتي توصلت في نتائجها إلى بروز دور المتحدث الرسمي وأهميته أثناء الأزمات.

كما تبين أنه يوجد تنسيق مستمر بين الاعلام الامني الرسمي ومختلف قطاعات الامن الفلسطينية، نظراً لما تقوم به السلطة الوطنية الفلسطينية؛ بعقد مؤتمرات سنوية تضم أفراد من كافة الأجهزة الأمنية حول الإعلام الأمني، تتضمن هذه المؤتمرات مناقشة ما تم إنتاجه على مدار السنة فيما يخص الإعلام الأمني، كما يتم دراسة المعيقات التي واجهتهم خلال العمل والعمل على اقتراح الحلول والتوصيات لزيادة الإنتاجية وكفاءتها، كما تقوم السلطة الوطنية الفلسطينية بعمل دورات حول الإعلام الأمني لأفراد الأجهزة الأمنية، خاصةً الأفراد المسؤولين عن العمل في مركز الإعلام الأمني. واتفق هذا مع دراسة (الغصين، 2012) والتي توصلت إلى أنه يوجد تنسيق دائم بين الإعلام الأمني وقيادة الوزارة للحفاظ على مصداقية الإعلام الأمني، كما اتفقت مع دراسة (آل سيد الشيخ وموساوي، 2015) في أن دور الإعلام الأمني في معالجة الظاهرة الإجرامية ومحاربتها مكمل لأدوار المؤسسات الإعلامية الأخرى، فهذه النتيجة توضح أنه يوجد تنسيق بين الإعلام والمؤسسات الأخرى. واتفقت أيضاً مع دراسة (Stieglitz، 2018) في ذلك.

نتائج السؤال الثاني: ما مستوى إدارة الأزمات في المؤسسات الأمنية الفلسطينية من وجهة نظر موظفي جامعة الاستقلال ؟

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-002 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

جدول (5): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور مستوى إدارة الأزمات في المؤسسات الأمنية الفلسطينية من وجهة نظر موظفي جامعة الاستقلال.

رقم الفقرة	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
11	الاستخدام السيء للموارد المالية يسبب الوقوع في بعض الأزمات.	3.92	1.02	مرتفعة
12	الوضع السياسي الفلسطيني هو المسبب للأزمات.	3.71	1.06	مرتفعة
13	ترشيد استهلاك الموارد في المؤسسة يقلل من احتمالية وقوع بعض الأزمات.	3.71	1.02	مرتفعة
1	يتوفر في المؤسسات الأمنية الفلسطينية إدارة خاصة للتعامل مع الأزمات.	3.69	0.94	مرتفعة
15	يوجد في المؤسسات الأمنية عدم اتزان في اتخاذ القرارات أثناء مواجهة الأزمة.	3.58	0.99	مرتفعة
3	تعمل الإدارة على إعادة التنظيم لمواجهة الأزمات.	3.48	0.94	مرتفعة
14	تستفيد المؤسسات الأمنية من نتائج الأزمات السابقة في مواجهة الأزمات الحالية.	3.48	0.99	مرتفعة
6	تعتمد المؤسسات الأمنية الفلسطينية تكنولوجيا وتقنيات حديثة في مواجهة الأزمات.	3.45	1.02	مرتفعة
5	يوجد تعليمات وإجراءات واضحة للتعامل مع الأزمات.	3.43	0.87	مرتفعة
2	يتوفر في المؤسسات الأمنية خطط إدارية لمواجهة الأزمات.	3.41	0.98	مرتفعة

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-002 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

رقم الفقرة	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
4	يوجد تدريب لفرق مختلفة لمواجهة الأزمات.	3.41	0.95	مرتفعة
8	تعلن الإدارة عن وجود الأزمة للجمهور عند وقوعها.	3.41	1.04	مرتفعة
10	تحرص الإدارة على توفير الموارد المالية لمواجهة الأزمات.	3.37	0.92	متوسطة
9	تحدد الإدارة أسباب وقوع الأزمة بدقة قبل معالجتها.	3.34	1.05	متوسطة
7	يوجد لامركزية في القرارات الخاصة في مواجهة الأزمات.	3.26	1.02	متوسطة
الدرجة الكلية		3.51	0.62	مرتفعة

يوضح الجدول رقم (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات أداة الدراسة التي تقيس آراء ووجهات نظر المبحوثين حول مستوى إدارة الأزمات في المؤسسات الأمنية الفلسطينية من وجهة نظر موظفي جامعة الاستقلال مرتبة ترتيبا تنازليا حسب درجات الوسط الحسابي، وتشير الدرجة الكلية الواردة في الجدول أن اتجاهات المبحوثين كانت مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية(3.51) والانحراف المعياري الكلي مقداره (0.62) مما يدل على أن درجة آراء ووجهات نظر المبحوثين خول مستوى إدارة الأزمات في المؤسسات الأمنية الفلسطينية من وجهة نظر موظفي جامعة الاستقلال مرتفعة.

أظهرت النتائج في الجدول السابق أن الاستخدام السيئ للموارد المالية يسبب الوقوع في بعض الازمات، كما أن ترشيد استهلاك الموارد في المؤسسة يقلل احتمالية وقوعها، ويؤكد الباحث واقعية هذه النتيجة كون أن الإدارة العشوائية هي من أحد مسببات الأزمة؛ التي تتضمن سوء الإدارة للموارد المالية في المؤسسة. اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (سراني، 2011) أظهرت نتيجة أن عدم الاهتمام بتزويد أجهزة الإعلام الأمني بالتقنيات الحديثة للمساعدة في ايصال الرسائل الإعلامية بطرق متنوعة ومشوقة يحد من دور الإعلام الأمني في مواجهة الأزمات، وهذا يعد من الأمور التي تندرج تحت سوء استخدام الموارد المالية.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-002 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

نتائج السؤال الثالث: ما المعيقات التي تحد من دور الإعلام الأمني في إدارة الأزمات في فلسطين من وجهة نظر موظفي جامعة الاستقلال ؟

جدول (6): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور المعيقات التي تحد من دور الإعلام الأمني في إدارة الأزمات في فلسطين من وجهة نظر موظفي جامعة الاستقلال.

رقم الفقرة	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
2	الوضع السياسي غير المستقر في فلسطين.	3.91	0.99	مرتفعة
3	قلة المتخصصين في مجال الإعلام الأمني.	3.91	0.81	مرتفعة
1	عدم اهتمام المؤسسات الأمنية بدور الإعلام الأمني في مواجهة الأزمات.	3.90	0.96	مرتفعة
6	عدم مواكبة التطورات التي حدثت في المجالات الأمنية المختلفة.	3.88	0.89	مرتفعة
7	جهل الجمهور بأهمية الإعلام الأمني ودوره.	3.83	0.91	مرتفعة
4	قلة الإمكانات المادية المتوفرة لدى الإعلام الأمني.	3.81	0.92	مرتفعة
5	عدم توفر المهارات لدى العاملين في الإعلام.	3.78	0.92	مرتفعة
9	يوجد فجوة بين الإعلام الأمني والصحافة.	3.75	0.92	مرتفعة
11	قلة الدورات التي يحصل عليها الإعلاميين في مجال الإعلام الأمني.	3.75	0.86	مرتفعة
10	عدم وضوح المعلومات والبيانات اللازمة.	3.74	0.89	مرتفعة
16	قلة التغذية الراجعة لدى الإعلاميين في مجال الإعلام الأمني.	3.71	0.94	مرتفعة
8	لا يوجد استراتيجيات أمنية ومهنية واضحة لدى الإعلام الأمني.	3.66	0.95	مرتفعة

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-002 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

رقم الفقرة	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
14	عدم توفر المعلومات الكافية عن الأزمات لدى الإعلاميين الأمنيين.	3.63	0.96	مرتفعة
13	يوجد مركزية في اتخاذ القرارات أثناء مواجهة الأزمة.	3.54	1.01	مرتفعة
12	يوجد جهات عديدة مسؤولة عن قطاع الإعلام الأمني.	3.47	0.99	مرتفعة
15		3.46	1.02	مرتفعة
الدرجة الكلية		3.71	0.58	مرتفعة

يوضح الجدول رقم (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات أداة الدراسة التي تقيس آراء ووجهات نظر المبحوثين حول المعيقات التي تحد من دور الإعلام الأمني في إدارة الأزمات في فلسطين من وجهة نظر موظفي جامعة الاستقلال مرتبة ترتيبا تنازليا حسب درجات الوسط الحسابي، وتشير الدرجة الكلية الواردة في الجدول أن اتجاهات المبحوثين كانت مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية(3.71) والانحراف المعياري الكلي مقداره (0.58) مما يدل على أن درجة آراء ووجهات نظر المبحوثين حول المعيقات التي تحد من دور الإعلام الأمني في إدارة الأزمات في فلسطين من وجهة نظر موظفي جامعة الاستقلال مرتفعة.

تبين من النتائج السابقة في الجدول أنه لا يوجد هناك اهتمام لدى المؤسسات الأمنية بدور الإعلام الأمني في إدارة الأزمات. واتفق هذا مع دراسة (الغصين، 2012) في أنه يوجد قصور في استخدام الإعلام الأمني في تهيئة الرأي العام في القضايا الأمنية العامة، وأنه يوجد قصور في استخدام الفضائيات الفلسطينية ووسائل الإعلام الجديد في تغطية قضايا الإعلام الأمني، كما اتفقت مع دراسة (سراني، 2011) أنه يوجد هناك عدم اهتمام لدى بعض الإعلاميين في إعداد الرسالة الإعلامية المناسبة والمسايرة للتقلبات والظروف المعاصرة في المجتمع.

كما أظهرت النتائج أن الوضع السياسي هو من مسببات وقوع الازمات في فلسطين وهو أحد المعيقات التي تواجه الاعلام الامني في ممارسة دوره في ادارة الازمات، وذلك نظراً للظروف التي عاشتها الأجهزة الأمنية خلال السنوات الماضية والمعاصرة؛ حيث أنها عاشت فترة صعبة من الأزمة السياسية واستهداف لها ولأفرادها. لا يوجد هناك أية دراسة من الدراسات السابقة قد تطرقت لهذه النقطة فأغلب الدراسات كانت عن دول أخرى.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-002 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

وأن قلة عدد المتخصصين في مجال الإعلام الأمني هو أحد المعيقات التي تواجه الإعلام الأمني في ممارسة دوره في إدارة الأزمات، ويرى الباحث أنه كون تخصص الإعلام الأمني مصطلح جديد وحديث على الساحة الفلسطينية، حيث أنه لا يوجد تخصص جامعي في الجامعات الفلسطينية مختص في مجال الإعلام الأمني، وبالتالي أدى ذلك لقلة عدد المتخصصين في الإعلام الأمني. اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الغصين، 2012) أنه يوجد قصور في كفاءة وإمكانية القائمين على الإعلام الأمني في تخصص الإعلام الأمني ولا يوجد تجديد أو إبداع في العمل، وأنه لا يوجد لديهم القدرة على مواجهة الأزمات. وكما اتفقت مع دراسة (بغدادي، 2016) في بند أن إزالة العوائق الناتجة عن التصرفات الناجمة من أفراد الشرطة تتم في اختيار من يمتلك المؤهلات وتدريبهم. واتفقت مع دراسة (السراني، 2011) حيث توصلت لنتيجة أن نقص الإمكانات البشرية المؤهلة والمتخصصة في مجال الإعلام الأمني يحد من دور الإعلام الأمني في الوقاية من الجريمة والتي تمثل أزمة لا بد من حلها لتحقيق الأمن والاستقرار.

النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية الأولى: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين واقع الإعلام الأمني وإدارة الأزمات في المؤسسات الأمنية الفلسطينية من وجهة نظر موظفي جامعة الاستقلال؟

جدول (7) : معامل ارتباط بيرسون والدلالة الإحصائية بين واقع الإعلام الأمني وإدارة الأزمات:

المتغيرات		قيمة معامل الارتباط (ر)	الدلالة الإحصائية
واقع الإعلام الأمني	إدارة الأزمات	0.713	**0.000

يلاحظ من الجدول (7) أن معامل ارتباط بيرسون للدرجة الكلية بلغ (713.0)، وبلغ مستوى الدلالة الإحصائية (0.00) وهي قيمة دالة إحصائياً، ما يعني وجود علاقة بين واقع الإعلام الأمني و إدارة الأزمات في المؤسسات الأمنية الفلسطينية من وجهة نظر موظفي جامعة الاستقلال وعليه فإن هناك علاقة إيجابية مرتفعة بين واقع الإعلام الأمني و إدارة الأزمات في المؤسسات الأمنية الفلسطينية من وجهة نظر موظفي جامعة الاستقلال.

تبين من النتائج السابقة أن هناك علاقة إيجابية مرتفعة بين واقع الإعلام الأمني و إدارة الأزمات في المؤسسات الأمنية الفلسطينية من وجهة نظر موظفي جامعة الاستقلال. ويعزو الباحث إلى أن الإعلام هو من المكونات الأساسية المتكاملة في دراسة الأزمات وإدارتها، وهو من العلاقات التي لا بد لكل أزمة أن تحملها من أجل إدارتها بالشكل

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-002 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

الصحيح، فالإعلام يحتل مكانة مميزة في إدارة الأزمات نظراً لدوره المهم في إمداد البيانات والمعلومات للجمهور أثناء الأزمة. وتعارضت هذه النتيجة مع دراسة (Stieglitz، **2018**).

الفرضية الرئيسية الثانية: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عن مستوى الدلالة (α ≤ 0.05) بين واقع الإعلام الأمني و المعيقات التي تحد من دور الإعلام الأمني في إدارة الأزمات في فلسطين من وجهة نظر موظفي جامعة الاستقلال.

جدول (8) : معامل ارتباط بيرسون والدلالة الإحصائية بين واقع الإعلام الأمني والمعيقات التي تحد من دور الإعلام الأمني في إدارة الأزمات:

المتغيرات		قيمة معامل الارتباط (ر)	الدلالة الإحصائية
واقع الإعلام الأمني	المعيقات التي تحد من دور الإعلام الأمني في إدارة الأزمات	0.165	*0.049

يلاحظ من الجدول (8) أن معامل ارتباط بيرسون للدرجة الكلية بلغ (165.0)، وبلغ مستوى الدلالة الإحصائية (0.049) وهي قيمة دالة إحصائياً، ما يعني وجود علاقة بين واقع الإعلام الأمني و المعيقات التي تحد من دور الإعلام الأمني في إدارة الأزمات في فلسطين من وجهة نظر موظفي جامعة الاستقلال وعليه فإن هناك علاقة إيجابية منخفضة بين واقع الإعلام الأمني و المعيقات التي تحد من دور الإعلام الأمني في إدارة الأزمات في المؤسسات الأمنية في فلسطين من وجهة نظر موظفي جامعة الاستقلال.

أشارت النتائج أن هناك علاقة إيجابية منخفضة بين واقع الإعلام الأمني و المعيقات التي تحد من دور الإعلام الأمني في إدارة الأزمات في المؤسسات الأمنية في فلسطين من وجهة نظر موظفي جامعة الاستقلال. يعزو الباحث هذا الانخفاض في العلاقة بين الإعلام الأمني والمعيقات التي تحد من دوره في إدارة الأزمات، لانخفاض معرفة المبحوثين في مجال الإعلام الأمني والذي اتضح من خلال التحليل.

الفرضية الرئيسية الثالثة: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عن مستوى الدلالة (0.05 ≤ α) بين إدارة الأزمات في المؤسسات الأمنية الفلسطينية و المعيقات التي تحد من دور الإعلام الأمني في إدارة الأزمات في فلسطين من وجهة نظر موظفي جامعة الاستقلال.

لاختبار هذه الفرضية، تم حساب قيمة معامل ارتباط بيرسون (ر) والدلالة الإحصائية لإجابات أفراد عينة الدراسة على محوري واقع إدارة الأزمات و المعيقات التي تحد من دور الإعلام الأمني كما هو موضح في الجدول (٩).

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-002 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

جدول (9) : معامل ارتباط بيرسون والدلالة الإحصائية بين إدارة الأزمات و المعيقات التي تحد من دور الإعلام الأمني في إدارة الأزمات.

المتغيرات		قيمة معامل الارتباط (ر)	الدلالة الإحصائية
إدارة الأزمات في المؤسسات الأمنية الفلسطينية	المعيقات التي تحد من دور الإعلام الأمني في إدارة الأزمات	0.356	**0.000

يلاحظ من الجدول رقم (9) أن معامل ارتباط بيرسون للدرجة الكلية بلغ (356.0)، وبلغ مستوى الدلالة الإحصائية (0.00) وهي قيمة دالة إحصائياً، ما يعني وجود علاقة بين إدارة الأزمات في المؤسسات الأمنية الفلسطينية و المعيقات التي تحد من دور الإعلام الأمني في إدارة الأزمات في فلسطين من وجهة نظر موظفي جامعة الاستقلال وعليه فإن هناك علاقة إيجابية متوسطة بين إدارة الأزمات في المؤسسات الأمنية الفلسطينية و المعيقات التي تحد من دور الإعلام الأمني في إدارة الأزمات في فلسطين من وجهة نظر موظفي جامعة الاستقلال.

تبين من النتائج السابقة أن هناك علاقة إيجابية متوسطة بين إدارة الأزمات في المؤسسات الأمنية الفلسطينية و المعيقات التي تحد من دور الإعلام الأمني في إدارة الأزمات في فلسطين من وجهة نظر موظفي جامعة الاستقلال. ويعزو الباحث تلاشي الفروقات التي تعزى لمتغير طبيعة الوظيفة بين المبحوثين نظراً لتشابه تقييمهم للإعلام الأمني ودوره في إدارة الأزمات في فلسطين. تعارضت هذه العلاقة مع دراسة (الغصين، 2015) حيث أنه كان هناك فروقات في الإجابات تعزى لمتغير المسمى الوظيفي.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-002 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

ملخص النتائج:

1. تحتوي كل من المؤسسات الأمنية على إدارة خاصة للإعلام الأمني تساعد في التخطيط لإدارة الأزمة.
2. يتوفر متحدث رسمي يمثل الإعلام الأمني الفلسطيني.
3. يوجد تنسيق مستمر بين الإعلام الأمني الرسمي ومختلف قطاعات الأمن الفلسطينية.
4. يساهم الإعلام الأمني في الحفاظ على الأمن والاستقرار العام في المجتمع الفلسطيني.
5. يسعى الإعلام الأمني الفلسطيني إلى تقديم الأحداث الأمنية في فلسطين بصورة واضحة، كما أنه يتعامل مع الشائعات أثناء وقوع الأزمة بحذر شديد.
6. يوجد عدم اتزان في اتخاذ القرارات لدى المؤسسات الأمنية أثناء مواجهة الأزمة.
7. تعتمد المؤسسات الأمنية الفلسطينية على التكنولوجيا والتقنيات الحديثة في مواجهة الأزمات.
8. تبين أن قلة عدد المتخصصين في مجال الإعلام الأمني والوضع السياسي الفلسطيني من أهم المعيقات التي واجهت الإعلام الأمني في ممارسة دوره في إدارة الأزمات.
9. غياب الاهتمام لدى المؤسسات الأمنية بدور الإعلام الأمني في مواجهة الأزمات.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-002 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

التوصيات:

بناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، قدم الباحث العديد من التوصيات التي من شأنها أن تعمل على تحسين دور الإعلام الأمني في إدارة الأزمات في فلسطين، ونذكرها على النحو التالي:

1. العمل على زيادة ثقة الجمهور بمصداقية ودقة المعلومات التي يقدمها الإعلام الأمني، من خلال الحرص على ضرورة طرح المعلومات بعد التأكد من مصداقيتها وبدقة عالية، ومحاربة الشائعات التي من الممكن أن تقلل الثقة بالإعلام الأمني.
2. من المهم جداً توفير المعلومات والبيانات المتاحة قدر الإمكان واللازمة لإدارة الأزمات وذلك من خلال الحرص على توفير قنوات الاتصال الفعّالة بين الطرفين، التي بدورها تقوم بتحذير إدارة الأزمات من الأزمات قبل وقوعها.
3. الحرص على متابعة آراء المجتمع أثناء وبعد وقوع الأزمة، من خلال عمل استطلاعات للرأي والمقابلات مع أصحاب الاختصاص والفئة المتأثرة من الأزمة.
4. طرح تخصص الإعلام الأمني في الجامعات الفلسطينية.
5. تكثيف الدورات المتخصصة في المهارات اللازمة في إنجاز عمل أفراد الإعلام الأمني في إدارة الأزمات بمهنية وحرفية عالية.
6. لا بد أن يقوم الاعلام الأمني بتغطية جميع الأزمات دون استثناء، مع الحرص على تحقيق الانسجام التام بين السياسة الاعلامية المتبعة وادارة الأزمات.
7. توفير الامكانيات المادية اللازمة من الموازنة والكافية لتمكين الإعلام الأمني للقيام بدوره في مواجهة الأزمات.
8. توفير المعلومات والبيانات المتاحة لإدارة الأزمات من خلال توفير قنوات اتصال فعّالة بين الطرفين.
9. أن يقوم الإعلام الأمني بتغطية الأزمات جميعها دون استثناء.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-002 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

المراجع:

1. المراجع باللغة العربية:

- بغدادي، خديجة (2018م). "الإعلام الأمني ودوره في نشر ثقافة الوعي الأمني المجتمعي"، مجلة العلوم الإجتماعية، العدد (4)، برلين – ألمانيا.
- بودوشة، مريم (2016م). "دور القيادة في إدارة الأزمات داخل المؤسسة"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر.
- بوجمعة، مسعودي، عليوات وأمال (2016م)، "الإعلام الأمني ودوره في تعزيز منظومة الأمن الوطني في المجتمعات العربية"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مولود معمري، السعودية.
- بوسنان، رقية (2011)، «الفضائيات الإخبارية العربية والجمهور الجزائري – دراسة في ترتيب الأولويات– «، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر.
- السراني، عبد الله (2011م). "دور الإعلام الأمني في الوقاية من الجريمة"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض– السعودية.
- سيوان وطلبة، شهرزاد وسارة (2015). «دور الإعلام الأمني في التوعية الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي– الجزائر.
- صلاح، مها(2012م). "الإعلام الجديد وإدارة الأزمات الأمنية "، ورقة علمية مقدمة في الملتقى العلمي: «الإعلام الأمني ودوره في إدارة الأزمات» ، عمان، الأردن.
- صلاحات والجريري، نظام وعلي، "مدخل للإعلام الأمني والعلاقات العامة"، جامعة الاستقلال، فلسطين، 2010.
- عبد القادر، حسين (2016م). «واقع إدارة الأزمات في الإدارة العامة"، دراسة غير منشورة، جامعة الاستقلال– فلسطين.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-002 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

– عبد الله ، ياسر (2020م). "العلاقات العامة والإعلام الأمني في عصر الوسائط المعلوماتية"، الطبعة الأولى، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.

– اللامي وغسان، العيساوي و خالد (2015م). "إدارة الأزمات – الأسس والتطبيقات–"، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.

– الليمون، عبد الله (2014م). "اتجاهات المواطن الأردني إزاء الإعلام الأمني التابع لجهاز الأمن العام"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

2. المراجع باللغة الأجنبية:

- Ahmadi, Ismail (2015). "Role of Media on Crisis Management", World of Researches, USA.
- Ioannis, Kotsiopoulos (2015), "Social Media in Crisis Management: Role, Potential, and Risk", World of Researches, USA.
- Nazir, Hussain (2008). "The Role of Media in National Security", SSASI Research Report, no. (20), Pakistan.
- Rowena & Watson, Rowena & Hayley(2018), "Bringing Privacy into Fold: Considerations for the Use of Social Media in Crisis Management", Trilateral Research Ltd., no. 1, London.
- Sauro & Lewis, Jeff & James (2012). "Standardized Usability Questionnaires", Elsvier Inc.
- Stieglitz & Mirbabaie, Stefan & Milad (2018). "The Adoption of Social Media Analytics for Crisis Management - Challenges and Opportunities", World of Researches, USA.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-003 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

«مُعَوِقاتُ البَحثِ العِلمِي في الجَامِعَات الفِلَسْطينيَّةُ في الضفة الغربية مِنْ وَجْهةِ نَظَرِ أَعْضاءُ هَيْئَةِ التَّدْريسِ»

د. عصام حسني الأطرش، د. محمد محي الدين عساف

جامعة الاستقلال

الملُخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى مُعَوقاتُ البَحث العِلمِي في الجَامِعَات الفِلَسْطينيَّةُ في الضفة الغربية مِنْ وَجْهةِ نَظَرِ أَعْضاءُ هَيْئَةِ التَّدْرِيسِ، كما هدفت الدراسة التعرف على المُعَوّقَات الخاصة بأَعْضاءُ هَيْئَةِ التَّدْرِيسِ، والمُعَوّقَات الخاصة بإدارات الجَامِعَات، والمُعَوّقَات الخارجية، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي في الدراسة، كما استخدم الباحثان الاستبانة كأداة للدراسة لجمع البيانات والمعلومات، وقد تمثل مجتمع الدراسة بجميع أَعْضاءُ هَيْئَةِ التَّدْرِيسِ في الجَامِعَات الفِلَسْطينيَّةُ في الضفة الغربية والبالغ عددهم (7723) عضو هيئة تدريس من (12) جامعة فلسطينية في الضفة الغربية، وقد قام الباحثان بتوزيع (150) استبانة على أَعْضاءُ هَيْئَةِ التَّدْرِيسِ تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية من مجتمع الدراسة الكلي، تم استرداد (125) استبانة.

وقد توصل الباحثان الى مجموعة من الاستنتاجات أبرزها، أن المُعَوّقَات الخاصة بإدارات الجَامِعَات أكبر المُعَوّقَات التي تواجه البَحث العِلمِي في الجَامِعَات الفِلَسْطينيَّةُ تليها المُعَوّقَات الخاصة بأَعْضاءُ هَيْئَةِ التَّدْرِيسِ تليها المُعَوّقَات الخارجية، وأن المُعَوّقَات النِي تواجه البَحث العِلمِي في الجَامِعَات الفِلَسْطينيَّةُ بالضفة الغربية جاءت بدرجة كبيرة وفي المحاور كافة ، وقد أوصى الباحثان بنموذج مقترح للتغلب على المُعَوّقَات التي تواجه البَحث العِلمِي في الجَامِعَات الفِلَسْطينيَّةُ في الضفة الغربية.

الكلمات المفتاحية: مُعوقاتِ، البَحثِ العِلمِي، الجَامِعَات الفِلَسْطينيَّةُ، أَعْضاءُ هَيْئَةِ التَّدْرِيسِ.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-003 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

"The obstacles of scientific research in the Palestinian universities in the West Bank from the point of view of faculty members"

Abstract:

This study aimed to identify the obstacles of scientific research in Palestinian universities in the West Bank from the point of view of faculty members, The study also aimed to identify the obstacles of faculty members, the obstacles to university administrations, and the external obstacles, The researchers used the descriptive approach in his study, The researchers used the questionnaire as a tool to study data collection and information, The study population consisted of (7723) teaching staff members from 12 Palestinian universities in the West Bank, The researchers distributed (150) questionnaires on the faculty members who were selected by random sampling method from the total study community. The questionnaire was retrieved (125).

The two researchers reached several conclusions, most notably, The obstacles facing university administrations are the biggest obstacles facing scientific research in Palestinian universities, followed by the obstacles of the faculty members followed by the external obstacles, And that the obstacles facing scientific research in the Palestinian universities in the West Bank came to a great extent and in all axes, The researchers recommended a proposed model to overcome the obstacles facing scientific research in the Palestinian universities in the West Bank.

Keywords: Obstacles, Scientific research, Palestinian universities, Faculty members.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-003 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

مقدمة:

أصبح من المسلمات أن البَحثِ العِلمِي يمثل العنصر الرئيس في تطور وتقدم الشعوب، حيث تتسابق الدول المتقدمة على رصد الميزانيات واستقطاب الكوادر البشرية المؤهلة من ذوي الكفاءات العالية والمتخصصة، كما تعمل على توفير جميع الإمكانات التي تساعد على الأرتقاء بمستوى رفاهية أفراد المجتمع والسبق في مختلف المجالات، وما النهضة العلمية والتقنية والطفرة المعلوماتية ووسائل الاتصال المذهلة والتقدم المشهود الذي تعيشه القرية الكونية الأ نتيجة طبيعية لما توصلت اليه وحققته مراكز الأبحاث العالمية المختلفة في كافة المجالات (هاشم واخرون، 2017).

وبناء على ذلك فقد ربط قنديلجي والسامرائي (2009)، اسم الجَامِعَات والتعليم العالي بالبَحثِ العِلمِي، فنلاحظ العديد من الدول العربية والإسلامية تمتلك وزارات تحت مسمى وزارة التعليم العالي والبَحثِ العِلمِي، وعليه حملت الجَامِعَات شعار البَحثِ العِلمِي وتبنت وظيفته، وبالتالي أصبحت مسؤولة عن البحث والتطوير، فلم تعد الجَامِعَات مجرد مؤسسات لإضافة أعداد جديدة من الخريجين، بل إنها روافد للبحث والتطوير والإسهام الفاعل في تنمية مؤسسات الدولة المعني تطويرها (الصوينع، 1431هـ).

والمتتبع أيضا لوظيفة الجامعة تاريخيا، يلاحظ أن هذه الوظيفة قد تبدلت وتغيرت وتطورت بتطور المجتمع والعلم، فقد كانت مهمة الجامعة عبر قرون عديدة تنحصر في مهمة المحافظة على المعارف، ونقلها من جيل إلى جيل، ولم يكن من مهامها البَحثِ العِلمِي بمفهومه الحديث، والذي يستهدف نمو المعرفة وتطورها، ولم تعرف الجَامِعَات مثل هذه المهمة إلا في أوائل القرن التاسع عشر، إثر التطور الهائل والاكتشافات التي شملت مجالات المعرفة جميعها (المجيدل واخرون، 2010).

ويشير الحراحشة (2013) «أن دور الجَامِعَات قد تعاظم في المجتمعات المختلفة، وأصبحا أكثر عدد وأكبر حجما، وازدادت اعداد الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية فيها وتنوعت الأدوار التي تضطلع بها تجاه مجتمعاتها، أما أهدافها العامة فتكاد تتشابه إلى حد كبير، ومع ذلك تحتفظ كل جامعة بخصوصية معينة تفرضها البيئة التي تعمل فيها، والعوامل التي تؤثر عليها سواء أكانت تلك العوامل اجتماعية أم اقتصادية ام سياسية أم غير ذلك، وبناء على ذلك يحتل البَحثِ العِلمِي موقعا هاما ضمن مسؤوليات عضو هيئة التدريس في الجامعة الذي يطلب منه ان يقوم بجهد علمي منظم يهدف إلى تنمية المعرفة الإنسانية في حقل اختصاصه بالأضافة الى التدريس، حيث تولي الجَامِعَات الحديثة البَحثِ العِلمِي عناية وتلتزم بتوفير الجو الملائم والإمكانات اللازمة ليقوم أَعْضاءُ هَيْئَةِ التَّدْرِيسِ فيها بإجراء البحوث الأصيلة المبتكرة».

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-003 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

ولا شك ان البَحث العلمي أحد الأدوار الرئيسية المنوطة بعضو هيئة التدريس التي ترتبط به ارتباطا مباشرا بعمله في الجامعة، والذي يسهم في تحسين مستوى الجامعة وتحسين سمعتها بين الجَامِعَات والمؤسسات المختلفة .

مشكلة الدراسةِ:

لقد أصبحت الجَامِعَات اليوم ومن خلال أهدافها ووظائفها الأساسية المتمثلة بالتعليم الأكاديمي والبَحث العلمي وخدمة المجتمع أحد أهم العناصر الداخلة في بناء وتطور حضارة العصر الذي نعيش فيه، فهي المؤسسة التعليمية الأكبر، وقد لعبت الجَامِعَات الفلَسْطينيَّةُ في الضفة الغربية دورا بارزا في تحقيق هذه الأهداف فيما يتعلق بالتعليم الاكاديمي وخدمة المجتمع والبَحث العلمي، وقد بلغ عدد الجَامِعَات الفلَسْطينيَّةُ في الضفة الغربية والمعتمدة من قبل وزارة التربية والتعليم العالي (12) جامعة ما بين حكومية وخاصة، ووفقا لإحصائية صادرة عن وزارة التربية والتعليم الفلسطينية عام 2017، بلغ عدد أَعْضاءُ هَيْئَةِ التَّدْرِيسِ الأكاديميين (7050) اكاديمي، وأَعْضاءُ هَيْئَةِ التَّدْرِيسِ الأكاديميين الأداريين (653) أكاديمي إداري، وبلغ عدد أَعْضاءُ هَيْئَةِ التَّدْرِيسِ الأكاديميين البحثيين (20)، وبلغ عدد أعضاء مساعدي البحث والتدريس (1109) مساعد بحث وتدريس، وفي عام 2017 وقع وزير التربية والتعليم العالي الفلسطيني ورئيس مجلس البَحث العلمي اتفاقية مع الجَامِعَات الفلَسْطينيَّةُ الحكومية لتمويل البَحث العلمي بواقع (1700000) شيقل سنوياً، وعلى الرغم من هذا الدعم المادي والبشري، الأ أن عميد الدراسات العليا في جامعة بير زيت وهي من أعرق الجَامِعَات الفلَسْطينيَّةُ وأقدمها، أكد أنه بالنظر للمعطيات المتوفرة عبر موقع SCIMAGOJR.COM فإن فلسطين تحتل المرتبة رقم 110 من بين 238 بلدا من ناحية عدد الأبحاث المنشورة، والمرتبة رقم 173 من ناحية عدد الاقتباسات للمقالة الواحدة، وهذا إن دلل على وجود بعض النشاط البحثي إلا أنه يشير إلى تواضع شديد في الأثر الذي يتركه هذا النشاط، وهذا ما يتفق مع ما توصلت اليه العديد من الدراسات على وجود صعوبات ومعوقات للبحث العلمي في الجَامِعَات الفلَسْطينيَّةُ (أبو سمرة، 2003) (صالح، 2003) (عمر واخرون، 2007) (الفرا، 2004) وقد اختلفت هذه الدراسات نحو المُعَوِّقَات التي تواجه البَحث العلمي في الجَامِعَات الفلَسْطينيَّةُ، سواء ما تعلق بها بأَعْضاءُ هَيْئَةِ التَّدْرِيسِ، أم ما يتعلق بإدارات الجَامِعَات، أو ما يتعلق بالمُعَوِّقَات الخارجية .

وعليه تكمن إشكالية الدراسة في محاولتها الإجابة على التساؤل الرئيس للدراسة هو:

ما مُعَوقاتُ البَحث العلمي في الجَامِعَات الفلَسْطينيَّةُ في الضفة الغربية مِنْ وَجْهةِ نَظَرِ أَعْضاءُ هَيْئَةِ التَّدْرِيسِ ؟

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-003 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

أسئلة الدراسةِ:

وقد انبثق عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما مُعَوقاتُ البَحثِ العِلمِي في الجَامِعَات الفِلَسْطينيَّةُ في الضفة الغربية الخاصة بأَعْضاءُ هَيْئَةِ التَّدْريسِ ؟
2. ما مُعَوقاتُ البَحثِ العِلمِي في الجَامِعَات الفِلَسْطينيَّةُ في الضفة الغربية الخاصة بإدارات الجَامِعَات ؟
3. ما مُعَوقاتُ البَحثِ العِلمِي في الجَامِعَات الفِلَسْطينيَّةُ في الضفة الغربية المتعلقة بالمُعَوّقَات الخارجية ؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مُعَوقاتُ البَحثِ العِلمِي في الجَامِعَات الفِلَسْطينيَّةُ في الضفة الغربية مِنْ وَجْهةِ نَظَرِ أَعْضاءُ هَيْئَةِ التَّدْريسِ تعزى لمتغيرات الدراسة؟

أهمية الدراسةِ:

تكمن أهمية هذه الدراسةِ من أهمية الموضوع الذي يتناوله كونها تتعلق بالبَحثِ العِلمِي، حيث يعتبر البَحثِ العِلمِي المرآة التي يقاس من خلالها تطور الشعوب والمجتمعات في كافة المجالات، وبالتالي ستساهم هذه الدراسة من الناحية النظرية في إثراء الأدب النظري نحو المُعَوّقَات التي تواجه البَحثِ العِلمِي في الجَامِعَات الفِلَسْطينيَّةُ في الضفة الغربية مِنْ وَجْهةِ نَظَرِ أَعْضاءُ هَيْئَةِ التَّدْريسِ وهي الفئة الأكثر قدرة على تحديد المُعَوّقَات التي تواجهها، ودراسات قليلة التي في الضفة الغربية التي تطرقت الى المُعَوّقَات التي تواجه البَحثِ العِلمِي في الجَامِعَات الفِلَسْطينيَّةُ مِنْ وَجْهةِ نَظَرِ أَعْضاءُ هَيْئَةِ التَّدْريسِ .

أما من الناحية العملية، فإن هذه الدراسة ستساعد الجهات المختصة والمسؤولة عن البَحثِ العِلمِي في الضفة الغربية وخصوصا وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية وإدارات الجَامِعَات الفِلَسْطينيَّةُ وعمادات البَحثِ العِلمِي فيها، في التعرف على مُعَوقاتُ البَحثِ العِلمِي في الجَامِعَات الفِلَسْطينيَّةُ مِنْ وَجْهةِ نَظَرِ أَعْضاءُ هَيْئَةِ التَّدْريسِ في تلك الجَامِعَات كونها الفئة الأكثر قدرة على تحديد تلك المُعَوّقَات، وبالتالي ستساعدها على وضع الخطط والسياسات والاقتراحات المناسبة من أجل تطوير البَحثِ العِلمِي في جامعات الضفة الغربية مما يساعد في إحداث التنمية في المجتمع الفلسطيني .

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-003 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

أهداف الدراسة:

حاولت هذه الدراسة تحقيق الأهداف الآتية :

- التعرف إلى المُعَوّقَات البَحث العِلمِي في الجَامِعَات الفِلَسْطينيَّةُ في الضفة الغربية الخاصة بأَعْضاءُ هَيْئَةِ التَّدْرِيسِ.
- التعرف إلى مُعَوِقاتُ البَحث العِلمِي في الجَامِعَات الفِلَسْطينيَّةُ في الضفة الغربية الخاصة بإدارات الجَامِعَات.
- التعرف إلى مُعَوِقاتُ البَحث العِلمِي في الجَامِعَات الفِلَسْطينيَّةُ في الضفة الغربية المتعلقة بالمُعَوّقَات الخارجية.
- معرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مُعَوِقاتُ البَحث العِلمِي في الجَامِعَات الفِلَسْطينيَّةُ في الضفة الغربية مِنْ وَجْهةِ نَظَرِ أَعْضاءُ هَيْئَةِ التَّدْرِيسِ تعزى لمتغيرات الدراسة.

مصطلحات الدراسة:

البَحث العِلمِي: «عملية فكرية منظمة يقوم بها شخص يسمى الباحث، من أجل تقصي الحقائق المتعلقة بمسألة أو مشكلة معينة تسمى موضوع البحث، بإتباع طريقة علمية منظمة تسمى منهج البحث وذلك للوصول إلى حلول ملائمة للمشكلة أو إلى نتائج صالحة للتعميم على المشاكل المماثلة تسمى نتائج البحث» (ثجيل واخرون، 2012).

ويعرف البَحث العِلمِي إجرائياً: العملية التي ينظمها عضو هيئة التدريس في الجَامِعَات الفِلَسْطينيَّةُ في الضفة الغربية لإيجاد حلول للمشاكل أو للإجابة على أسئلة معينة باستخدام أساليب علمية محددة، والوصول إلى المعرفة العلمية.

معوقات: «كل الأشياء أو الأشخاص أو الأشكال الاجتماعية التي يمكن ان تكون عائقا يحول دون أن يحقق الأنسان أهدافه وطموحاته» (جرجس، 2005).

وتعرف المُعَوّقَات إجرائيا: هي العقبات والصعوبات جميعها التي تحول دون إنجاز أَعْضاءُ هَيْئَةِ التَّدْرِيسِ في الجَامِعَات الفِلَسْطينيَّةُ أبحاث علمية أو انخراطهم في مجال البَحث العِلمِي.

الجَامِعَات: هي المؤسسة التعليمية العليا في فلسطين والتي تمنح درجة البكالوريوس والماجستير والدكتوراة لخريجيها.

عضو هيئة التدريس: كل فرد يمتلك الدرجة العلمية بكالوريوس، أو ماجستير، أو دكتوراة، ويمارس مهنة التدريس في إحدى الجَامِعَات الفِلَسْطينيَّةُ في الضفة الغربية.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-003 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

الإطار النظري

مُعَوِقاتُ البَحثِ العِلمِي في الجَامِعَات

أشارت مسعودان (2018) إلى أن «مُعَوِقاتُ البَحثِ العِلمِي في الجامعة الجزائرية حيث صنفتها إلى معوقات خارجية ومعوقات ذاتية، فالمُعَوّقَات الخارجية تتضمن المُعَوّقَات المالية والمُعَوّقَات الإدارية والمُعَوّقَات السياسية والمُعَوّقَات المتعلقة بالمناخ العلمي، أما المُعَوّقَات الذاتية فهي التي تتعلق بعضو هيئة التدريس»، كما أشار (نصر الدين واخرون، 2018) إلى أن «مُعَوِقاتُ البَحثِ العِلمِي وصنفها ضمن المُعَوّقَات العلمية، والمُعَوّقَات المالية والمادية، والمُعَوّقَات الإدارية، والمُعَوّقَات السياسية، والمُعَوّقَات ذات العلاقة بالمناخ العلمي، والمُعَوّقَات الذاتية»، كما أشارت (خدنة، 2018) إلى أن «المُعَوّقَات التي تواجه البَحثِ العِلمِي وحصرتها في التشريع، وعدم وجود رغبة لنجاح عملية البحث، وعدم وجود استقلالية مالية لمراكز البحوث، وسوء التنظيم، وقلة المؤطرين الأكفاء، والخلط بين العلوم التقنية والإنسانية، وقلة الوعي بالبَحثِ العِلمِي، وعدم وجود ميزانيات لنشر المجلات العلمية»، كما تطرقت (عبدالله، 2017) إلى مُعَوِقاتُ البَحثِ العِلمِي في الجَامِعَات بالمملكة العربية السعودية وحددتها «بالمُعَوّقَات المتعلقة بظروف العمل، والمُعَوّقَات المتعلقة بالإدارة، والمُعَوّقَات المعرفية، والمُعَوّقَات المادية والمعنوية، والمُعَوّقَات المتعلقة بالأجهزة والتسهيلات والمعلومات اللازمة للبحث العلمي»، كما حددها (هاشم واخرون، 2017) بالمُعَوّقَات العلمية والإدارية والذاتية والاجتماعية، وحدد (طريف واخرون، 2017) عوائق البَحثِ العِلمِي في الوطن العربي بما يلي: «انفصال البَحثِ العِلمِي عن المجال التطبيقي ومشكلات المجتمع، وتدني نسبة الأنفاق وتمويل البَحثِ العِلمِي، وعدم توفر قواعد البيانات والمعلومات والمراجع الحديثة، وعدم وجود توجهات استراتيجية نحو تنمية مهارات الباحثين»، وحددها (خطاب، 2016) بالمُعَوّقَات الشخصية والمادية، أما (فضة، 2016) فحدد مُعَوِقاتُ البَحثِ العِلمِي في الوطن العربي «بقلة الأبحاث بالنسبة للدخل القومي وكثرة الإجراءات البيروقراطية وعدم توفر البيئة الأكاديمية والنفسية والاجتماعية الداعمة للإبداع والتميز العلمي»، كما حددها (حواسة، 2015) «بنقص المراجع والتجهيزات والوسائل العلمية، وتأثير الأعباء التدريسية والإجراءات الإدارية على التفرغ للبحث، ومشكلة النشر وما يترتب عليها من عرقلة البحوث والتعريف بها، بالإضافة إلى عدم تعاون بعض المؤسسات الاجتماعية مع الأساتذة الباحثين لتطبيق نتائج أبحاثهم وتفعيله»، أما (النجار، 2015) فحددها «بضعف الموازنات المخصصة للبحث العلمي، وعدم توفر المجلات العلمية، وضعف الدعم المادي للباحث، والتناقض في تعليمات التعليم العالي»، كما حدد (كنعان، 2001) العديد من المُعَوّقَات للبحث العلمي في الجَامِعَات العربية، لعل أبرزها: «قلة التعاون بين الجَامِعَات والجهات

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-003 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

المستفيدة من البَحث العِلمي، ونقص التمويل الكافي لدعم البَحث العِلمي، وقلة توافر الكتب والمراجع الحديثة، وقلة الموفدين للدول المتقدمة في البَحث العِلمي وتشدد المحكمين في تقويم البحوث»، كما أشار كلا من (الجرجاوي وحماد، 2005) إلى المُعَوّقَات التي تواجه البَحث العِلمي وعضو هيئة التدريس في جامعة القدس المفتوحة لعل أبرزها: «المُعَوّقَات التي تتعلق بجمع المعلومات واشتملت على عدم توافر مراكز البحوث والكتب والمجلات والدوريات في الجامعة، والمُعَوّقَات المتعلقة بالبيئة الجامعية واشتملت على عدم إسهام الجامعة في نفقات البَحث العِلمي، وعدم تفريغ عضو هيئة التدريس، والمُعَوّقَات المتعلقة بالناحية المادية وشملت ضعف كمية الدعم الجامعي لتغطية تكاليف البَحث العِلمي، وعدم وجود دعم مادي للبحث في المؤسسات المستفيدة من البَحث العِلمي، والمُعَوّقَات المتعلقة بالنشر والتوزيع وقد شملت عدم اهتمام المؤسسات المعنية بنشر واستخدام نتائج البَحث العِلمي، وعدم التطبيق الفعال للقوانين والأنظمة، وعدم تعاون مؤسسات النشر مع الباحثين، والمُعَوّقَات المتعلقة بالنواحي الإدارية وشملت عدم وجود إجراءات لتنشيط البَحث العِلمي في الجامعة والكلية، واتباع الجامعة لسياسة متشددة لحضور مؤتمرات وندوات متخصصة»، كما توصلت دراسة (البطيخي، 2009) إلى المُعَوّقَات التي تواجه البَحث العِلمي في الجَامِعَات الأردنية ولعل أبرزها: «عدم وجود العدد الكافي من الباحثين الأكفاء، وعدم وجود دعم مالي كافي، ومعوقات خاصة بالمجتمع كضعف ثقافة البَحث العِلمي، وعدم اعتماد أصحاب القرار في القطاع العام والخاص على نتائج البحوث، ومن المُعَوّقَات أيضا ضعف التنسيق بين مؤسسات البَحث العِلمي ومراكز البحوث»، كما عزا (الفريحات، 2012) المشكلات التي تواجه البَحث العِلمي في الجَامِعَات العربية بنقص التمويل والدعم المادي، وهجرة الأدمغة العلمية من الجَامِعَات العربية، وصعوبة نشر البحوث العلمية وقلة الدوريات المتخصصة، والازدواجية في الأبحاث وتكرارها، ووجود فجوة بين مصممي الخطط التنموية ومنفذيها، ومن جهته أشار (عاقل، 1989) أن من أهم العقبات التي تواجه المهام البحثية في الجَامِعَات العربية هو: «عدم تفرغ عضو هيئة التدريس للبحث العلمي، وقلة المبالغ المالية المخصصة لإجراء البحوث، وعدم مشاركة قطاعي العمل والإنتاج في مشاريع البَحث العِلمي»، كما حدد (عدس، 1988) مجموعة من العوامل التي تؤثر على البَحث العِلمي في الجَامِعَات من بين تلك العوامل: «ما يتعلق بالمؤهلات العلمية والشخصية للباحث، وتوافر المناخ العلمي المناسب للباحث، وتوفير مصادر المعرفة للباحث وسهولة الوصول اليها، وتوفير الوقت لدى عضو هيئة التدريس للقيام بالأبحاث، وتوفير التمويل الكافي للأبحاث»، وأشار (Mark,2017) إلى التحديات التي تواجه الباحثين في الجَامِعَات الفلبينية: بنقص المعرفة والمهارات البحثية، وأعباء التدريس الثقيلة، وعدم وجود دعم مالي، وقد حددها (Ellis,2016) بالأعباء الثقيلة على عضو

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-003 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

هيئة التدريس وعدم وجود دعم مادي للأبحاث، وهو ما أشار اليه (Bughio,2015) حول الأعباء الثقيلة على أعضاء هيئة التدريس التي تحول دون إنجازهم للأبحاث العلمية، ومن جهته أشار (Sarkar,2014) إلى التحديات التي تواجه البَحثِ العِلمِي في البلدان النامية، حيث تكمن هذه التحديات في: الاختلافات في القيم الثقافية والمعتقدات والمعايير، وكذلك الاختلافات في التوجه إلى البحث، فقد يجد الباحثون في البلدان التي لديها ماض استعماري (أو سياقات اقتصادية اجتماعية مشابهة) بعض المعلومات الخاصة بالسياق حول تحديات القيام بالأبحاث التعليمية في مثل هذه السياقات ويكتسبون رؤى من هذه الأبحاث، كما أشار كلا من (Vose and Cervellini,1981) إلى المشكلات التي تواجه البَحثِ العِلمِي في البدان النامية والتي حددها في: «المشكلات المتعلقة بقلدة الدعم المالي للبحث العلمي، والوضع السيء للعلماء والباحثين في البلدان النامية، وعدم اختيار بحوث منطقية ومفيدة، والبيروقراطية في إجراءات البَحثِ العِلمِي وتنظيمه»، بينما أشارت (Nourah,2014) إلى مُعَوِقاتُ البَحثِ العِلمِي التي تواجه أَعْضاءُ هَيْئَةِ التَّدْريسِ في كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، وحصرتها في المُعَوِّقَات التنظيمية والمهنية، والمُعَوِّقَات المجتمعية والمُعَوِّقَات الشخصية والأسرية والمُعَوِّقَات ذات الصلة بالمهارات، بينما أشار كل من (karimian et al,2012) إلى العديد من المُعَوِّقَات التي تواجه إجراء البحوث في كلية العلوم الطبية في جامعة شيراز، وتم حصرها في «المُعَوِّقَات المالية، والعوائق ذات الصلة بالمرافق، والعوائق المهنية، والعوائق الإدارية، والعوائق العلمية، والعوائق الشخصية»، كما أشار (Hatamleh,2016) إلى المُعَوِّقَات التي تواجه البَحثِ العِلمِي في جامعة جدارا حيث صنفها إلى خمسة معوقات، وهي: «تتعلق بالمُعَوِّقَات المالية، والإدارية، والمُعَوِّقَات المتعلقة بتحكيم الأبحاث، والمُعَوِّقَات المتعلقة بمهارات البَحثِ العِلمِي، والمُعَوِّقَات المتعلقة بنشر البحوث»، كما أشار (Veracierta,2011) إلى أن عدم معرفة الأستاذ بالمجلات المتخصصة وموضوعاتها وأنواعها وإجراءات النشر من مُعَوِقاتُ البَحثِ العِلمِي في الجَامِعَات، كما أشار (Chandrashekaran,1993) الا أن أبرز المُعَوِّقَات التي تواجه البَحثِ العِلمِي بالمُعَوِّقَات المالية والإدارية .

وعلى خلاف الدراسات السابقة، فإن الدراسة الحالية قد صنفت المُعَوِّقَات التي تواجه البَحثِ العِلمِي في الجَامِعَات الفِلَسْطينيَّةُ إلى ثلاثة أصناف على النحو التالي:

- مُعَوِقاتُ خاصة بأَعْضاءُ هَيْئَةِ التَّدْريسِ: وهب المُعَوِّقَات التي تتعلق بعضو هيئة التدريس ذاته كالمهارة البحثية لدية، ومعرفته العلمية، ومعرفته بإجراءات النشر والمجلات العلمية المتخصصة، بالإضافة إلى معرفته باستخدام الحاس الآلي وإتقانه اللغة الإنجليزية.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-003 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

- مُعَوقاتُ خاصة بإدارات الجامعة : وهب المُعَوّقَات التي تتعلق بإدارة الجامعة والتي تتعلق برؤية الجامعة لأهمية البَحثِ العلمية ومدى قدرتها على توفير الدعم المادي المناسب وتوفير المناخ العلمي المناسب للبحث العلمي .
- مُعَوقاتُ خارجية: وهي المُعَوّقَات التي تتعلق بالأطراف خارج نطاق الجامعة والتي لها علاقات مع الجَامِعَات كمؤسسات المجتمع المدني والقطاع الخاص والقطاع الحكومي، والقدرة على التعاون ما بين تلك المؤسسات والجَامِعَات من حيث الإفادة من البحوث العليمة وتشجيعها، أو توفير الدعم المناسب لها.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة: استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي نظراً لملاءمته طبيعة هذه الدراسة، حيث تم استقصاء آراء أَعْضاءُ هَيْئَةِ التَّدْرِيسِ في الجَامِعَات الفِلَسْطينيَّةُ في الضفة الغربية حول مُعَوقاتُ البَحثِ العِلمِي.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من أَعْضاءُ هَيْئَةِ التَّدْرِيسِ في الجَامِعَات الفِلَسْطينيَّةُ في الضفة الغربية، والبالغ عددهن (12) جامعة، حيث بلغ أَعْضاءُ هَيْئَةِ التَّدْرِيسِ في هذه الجَامِعَات (7723) عضو هيئة تدريس.

عينة الدراسة: قام الباحثان بتوزيع (150) استبانة على أَعْضاءُ هَيْئَةِ التَّدْرِيسِ في الجَامِعَات الفِلَسْطينيَّةُ في الضفة الغربية، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية من مجتمع الدراسة الكلي، وقد تم استرجاع (125) استبانة وهي شكلت العينة النهائية للدراسة، ويبين الجدول رقم (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-003 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

جدول 1. توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

المتغير		العدد	النسبة المئوية
نوع الكلية	إنسانية	63	50.4
	علمية	62	49.6
	المجموع	125	100.0
الرتبة الأكاديمية	محاضر	26	20.8
	أستاذ مساعد	41	32.8
	أستاذ مشارك	40	32.0
	أستاذ	18	14.4
	المجموع	125	100.0
الجنس	ذكر	78	62.4
	أنثى	47	37.6
	المجموع	125	100.0
طبيعة الجامعة	حكومية	66	52.8
	خاصة	59	47.2
	المجموع	125	100.0

أداة الدراسةِ:

قام الباحثان بتصميم وتطوير الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وذلك بعد الاطلاع ومراجعة الأدب النظري والأبحاث والدراسات المتعلقة بهذا الموضوع، وقد تكونت أداة الدراسة في صورتها النهائية من قسمين:

القسم الأول: تضمن بيانات أولية عن عضو هيئة التدريس الذي قام بتعبئة الاستبانة.

القسم الثاني: مُعَوِقاتُ البَحثِ العِلمِي مقسمة على ثلاث محاور وهي: معوقات خاصة بأَعْضاءُ هَيْئَةِ التَّدْرِيسِ وتضمنت (15) فقرة، والمُعَوِّقَات الخاصة بإدارات الجَامِعَات وتضمنت (15) فقرة، والمُعَوِّقَات الخارجية وتضمنت (15) فقرة، هذا وقد اعتمد سلم ليكرت الخماسي ويبدأ بموافق بدرجة كبيرة جدا وتعطى(5) درجات، ثم موافق بدرجة كبيرة

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-003 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

وتعطى (4) درجات، ثم موافق بدرجة متوسطة وتعطى (3) درجات، ثم موافق بدرجة قليلة وتعطى درجتين، ثم موافق بدرجة قليلة جدا واعطى درجة واحدة، ويوضح جدول (2) مفتاح التصحيح للفقرات.

جدول 2. مفتاح التصحيح

الرقم	المستوى	الدرجة
1	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين 1 – 1.8	قليلة جدا
2	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين 1.81 – 2.6	قليلة
3	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين 2.61 – 3.4	متوسطة
4	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين 3.41 – 4.2	كبيرة
5	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين 4.21 – 5	كبيرة جداً

صدق الأداة: تم التأكد من صدق الأداة في الدراسة الحالية بعرضها على مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص في هذا المجال، حيث تم إجراء بعض التعديلات على فقرات الأداة حسب ما اقترح المحكمين وكان هناك اتفاق بينهم على صلاحية الأداة للتطبيق وأنها تقيس ما وضعت لقياسه.

ثبات الأداة: قام الباحثان بحساب الثبات لأداة الدراسة بمحاورها الثلاث بطريقة الاتساق الداخلي، بحساب معادلة الثبات كرونباخ الفا (Cronbach Alpha)، وقد جاءت النتائج كما هي واضحة في الجدول (3).

جدول 3. نتائج معامل ثبات كرونباخ الفا (Cronbach Alpha)

المقياس	عدد الفقرات	قيمة Alpha
المحور الأول: معوقات خاصة بأَعْضاءُ هَيْئَةِ التَّدْرِيسِ	15	758.
المحور الثاني: معوقات خاصة بإدارات الجَامِعَات	15	949.
المحور الثالث: معوقات خاصة بعوامل خارجية	15	905.
الدرجة الكلية لمُعَوِقاتُ البَحثِ العِلمِي	45	960.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-003 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

ويتضح من الجدول (3) أن معاملات ثبات الاستبانة على المحاور الثلاث تراوحت بين (0.758–0.905) وفيما يتعلق بالثبات الكلي للاستبانة وصل إلى (0.96) وجميعها تفي بأغراض الدراسة الحالية.

إجراءات تطبيق الدراسة:

قام الباحثان بإجراءات الدراسة وفق الخطوات التالية:

- الرجوع إلى الأدب النظري ومراجعة الدراسات السابقة ذات العلاقة.
- القيام بحصر مجتمع الدراسة والمتمثل في أَعْضاءُ هَيْئَةِ التَّدْريسِ في الجَامِعَات الفِلَسْطينيَّةُ في الضفة الغربية .
- بناء أداة الدراسة وتطويرها والتأكد من صدق وثبات أداة الدراسة .
- توزيع أداة الدراسة على عينة الدراسة .
- جمع البيانات وتبويبها.
- استخدام برنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS لتحليل البيانات واستخراج النتائج.

المعالجة الإحصائية: تمت المعالجة الإحصائية اللازمة للبيانات باستخدام الحاسوب باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). حيث تم استخراج الأعداد، والنسب المئوية، والأوساط الحسابية، والانحرافات المعيارية لدى أفراد العينة، وقد فحصت فرضيات الدراسة عن طريق الاختبارات الإحصائية التحليلية التالية: اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent t–test) لفحص الفرضيات المتعلقة بنوع الكلية، والجنس، وطبيعة الجامعة؛ واختبار تحليل التباين الأحادي (One – Way Analysis of Variance) لفحص الفرضية المتعلقة بالرتبة الأكاديمية. كما واستخدم الباحثان معامل الثبات كرونباخ الفا لحساب ثبات الأداة، واختبار شيفيه Scheffeلمعرفة الفروق البعدية.

نتائج الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة أظهرت النتائج ما يلي:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مُعَوِقاتُ البَحث العلمِي الخاصة بأَعْضاءُ هَيْئَةِ التَّدْريسِ في الجَامِعَات الفِلَسْطينيَّةُ في الضفة الغربية مِنْ وَجْهةِ نَظَرِ أَعْضاءُ هَيْئَةِ التَّدْريسِ؟

وللإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحثان الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة والدرجة الكلية لمعرفة مُعَوِقاتُ البَحثِ العِلمِي الخاصة بأَعْضاءُ هَيْئَةِ التَّدْريسِ، وذلك كما هو واضح في جدول (4).

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-003 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

جدول 4. الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مُعَوِقاتُ البَحثِ العِلمِي الخاصة بأَعْضاءُ هَيْئَةِ التَّدْرِيسِ.

الترتيب	المؤشرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	صعوبة الموازنة بين التدريس والبَحثِ العِلمِي	4.264	1.179	**كبيرة جدا**
2	المهام الإدارية المكلف بها عضو هيئة التدريس	4.152	1.115	**كبيرة**
3	رغبة عضو هيئة التدريس في العمل الإضافي على البَحثِ العِلمِي	4.112	1.072	**كبيرة**
4	انخفاض الاستعداد النفسي لدى أَعْضاءُ هَيْئَةِ التَّدْرِيسِ لإنجاز البحوث العلمية	4.096	0.807	**كبيرة**
5	عدم إتقان أَعْضاءُ هَيْئَةِ التَّدْرِيسِ التقنيات الحديثة في البَحثِ العِلمِي	3.968	0.608	**كبيرة**
6	الاحباط الذي يواجه الباحثين المميزين في الجامعة	3.832	1.037	**كبيرة**
7	عدم وجود وقت كافي لإجراء البحوث العلمية	3.808	1.424	**كبيرة**
8	عدم معرفة أَعْضاءُ هَيْئَةِ التَّدْرِيسِ بأساسيات البَحثِ العِلمِي	3.744	1.204	**كبيرة**
9	عدم وعي أَعْضاءُ هَيْئَةِ التَّدْرِيسِ بأهمية البَحثِ العِلمِي لهم	3.712	0.760	**كبيرة**
10	ثقل العبء التدريسي على عضو هيئة التدريس	3.640	1.221	**كبيرة**
11	لا تشجع الظروف الحياتية المحيطة بعضو هيئة التدريس على البَحثِ العِلمِي	3.616	1.554	**كبيرة**
12	عدم وجود زملاء مشجعين للقيام ببحوث علمية مشتركة	3.440	1.194	**كبيرة**
13	غياب فكرة المشاريع البحثية لدى أَعْضاءُ هَيْئَةِ التَّدْرِيسِ	3.256	0.958	**كبيرة**

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-003 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

الترتيب	المؤشرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
14	انتهاء عملية انتاج البحوث بعد الحصول على رتبة الأستاذية	3.248	1.112	متوسطة
15	عدم معرفة أَعْضاءُ هَيْئَةِ التَّدْريسِ باللغة الإنجليزية	2.912	1.283	متوسطة
الدرجة الكلية لمُعَوِقاتُ البَحثِ العِلمِي الخاصة بأَعْضاءُ هَيْئَةِ التَّدْريسِ		3.720	0.538	**كبيرة**

يتضح من الجدول السابق (4) أن الدرجة الكلية لمُعَوِقاتُ البَحثِ العِلمِي الخاصة بأَعْضاءُ هَيْئَةِ التَّدْريسِ كانت كبيرة حيث بلغ الوسط الحسابي (3.720) بنسبة بلغت (74.4%)، وتظهر النتائج أيضاً أن أكبر المعيقات كانت بدرجة كبيرة جدا تمثلت في «صعوبة الموازنة بين التدريس والبَحثِ العِلمِي» بنسبة (85.28%) يليها « عدم وجود وقت كافٍ لإجراء البحوث العلمية» بنسبة (82.24%).

تتفق نتيجة صعوبة الموازنة بين التدريس والبَحثِ العِلمِي كأحد مُعَوِقاتُ البَحثِ العِلمِي في الجامعة مع ما توصلت اليه دراسة (Bughio,2015؛ Mark,2017؛ مسعودان,2018؛ نصر الدين واخرون،2018)، ويعزو الباحثان ذلك حيث إن إثقال كاهل عضو هيئة التدريس بالعبء التدريسي أو انشغاله بالأعمال الأدارية يجعله يصرف الجزء الأكبر من وقته على عملية التدريس والتحضير لها، الأمر الذي يعيق من قيامه بعمليات البحث، كما أن معظم الجَامِعَات الفِلَسْطينيَّةُ في الضفة الغربية تولي أهمية خاصة للتدريس كوظيفة أساسية لعضو هيئة التدريس على حساب أية وظيفة أخرى، كما ترتبط هذه النتيجة أيضا مع رغبة عضو هيئة التدريس في العمل الأضافي على البَحثِ العِلمِي، وبالتالي فإن عضو هيئة التدريس لن يتمكن من الموازنة والتوفيق بين التدريس والبَحثِ العِلمِي، لما تتطلبه عملية التدريس من واجبات كالتحضير للمحاضرات وإعداد الأمتحانات وتصحيحها ورصد العلامات والأشراف على الطلبة ومتابعتهم.

كما تعد المهام الأدارية المكلف بها عضو هيئة التدريس من أكثر مُعَوِقاتُ البَحثِ العِلمِي الخاصة بعضو هيئة التدريس، وذلك لما يتطلبه العمل الأداري الأكاديمي من مجهود وواجبات والتي تتعلق بإعداد البرامج الأكاديمية والأشراف عليها ومتابعة أَعْضاءُ هَيْئَةِ التَّدْريسِ ومتابعة الطلبة وقضاياهم، كما أن وقت الدوم بالنسبة للأكاديميين الأداريين في الجَامِعَات الفِلَسْطينيَّةُ لا يقل عن 8 ساعات يوميا، أما الأكاديمي فإن حريته في الدوام

أكثر مرونة مما يعطي وقت أكبر لإجراء البحوث العلمية، لذلك يلاحظ أن الأكاديميين أكثر إنجازاً من الناحية البحثية من الأكاديميين المناط بهم مهام إدارية .

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مُعَوِقاتُ البَحثِ العلمِي الخاصة بإدارات الجَامِعَات في الجَامِعَات الفِلَسْطينيَّةُ في الضفة الغربية مِنْ وَجْهةِ نَظَرِ أَعْضاءُ هَيْئَةِ التَّدْرِيسِ؟

وللإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحثان الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة والدرجة الكلية لمعرفة مُعَوِقاتُ البَحثِ العلمِي الخاصة بإدارات الجَامِعَات، وذلك كما هو واضح في جدول (5).

جدول 5. الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مُعَوِقاتُ البَحثِ العلمِي الخاصة بإدارات الجَامِعَات.

الترتيب	المؤشرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	ضعف تمويل البَحثِ العلمِي من موازنة الجامعة	4.384	0.957	**كبيرة جدا**
2	الافتقار إلى الجو الأكاديمي الملائم للبحث العلمي في الجَامِعَات	4.192	0.913	كبيرة
3	النظام الروتيني والبيروقراطي للبحث العلمي في الجَامِعَات	4.072	1.284	كبيرة
4	صعوبة إجراءات الترقية العلمية في الجَامِعَات مما يحد من دافعية أَعْضاءُ هَيْئَةِ التَّدْرِيسِ لإنجاز البحوث العلمية	4.040	0.987	كبيرة
5	لا توفر الجامعة الإمكانيات اللازمة للبحث العلمي (قواعد بيانات ، مختبرات، أجهزة، ...)	4.000	1.218	**كبيرة**
6	غياب الرؤية الواضحة بأهمية البَحثِ العلمِي للمجتمع	3.984	0.942	**كبيرة**
7	قلة الخبرات الإدارية في مجال البَحثِ العلمِي	3.936	0.957	**كبيرة**
8	عدم اهتمام إدارة الجامعة بآراء أعضاء الهيئة التدريسية فيما يخص تطوير البَحثِ العلمِي	3.920	1.161	**كبيرة**

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-003 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

الترتيب	المؤشرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
9	تتشدد الجامعة في إيفاد الباحث لحضور المؤتمرات والندوات	3.856	1.378	كبيرة
10	للعلاقات الشخصية دور بارز في الحصول على الترقية العلمية	3.688	1.341	كبيرة
11	عدم إقرار أو صعوبة نظام التفرغ للبحث العلمي لأعضاء الهيئة التدريسية	3.640	1.334	كبيرة
12	عدم وجود تعاون بين عمادات البَحثِ العِلمِي في جامعات الضفة الغربية	3.568	0.901	كبيرة
13	عدم وجود عمل مؤسسي ومهني يحكم البَحثِ العِلمِي في الجَامِعَات	3.376	1.045	كبيرة
14	تعليمات الجامعة فيما يخص المجلات المعتمدة للترقية شديدة	3.312	1.304	كبيرة
15	عدم تفريغ مساعدي بحث وتدريس للمساعدة في إجراء البحوث	3.296	1.164	كبيرة
الدرجة الكلية لمُعَوِقاتُ البَحثِ العِلمِي الخاصة بإدارات الجَامِعَات.		3.818	0.871	كبيرة

يتضح من الجدول السابق (5) أن الدرجة الكلية لمُعَوِقاتُ البَحثِ العِلمِي الخاصة بإدارات الجَامِعَات كانت كبيرة حيث بلغ الوسط الحسابي (3.818) بنسبة بلغت (76.35%)، وتظهر النتائج أيضاً أن أكبر المعيقات كانت بدرجة كبيرة جدا تمثلت في « ضعف تمويل البَحثِ العِلمِي من موازنة الجامعة» بنسبة (87.68%) يليها « الافتقار إلى الجو الأكاديمي الملائم للبحث العلمي في الجَامِعَات» بنسبة (83.84%).

يعد ضعف تمويل البَحثِ العِلمِي من موازنة الجامعة أبرز المُعَوِّقَات التي تواجه البَحثِ العِلمِي في الجَامِعَات والتي تتعلق بإدارات الجَامِعَات، وهو ما يتفق مع معظم الدراسات السابقة التي اعتبرت ضعف التمويل أبرز المُعَوِّقَات (Vose and Cervellini,1981؛ Sarkar,2014؛ النجار، 2015؛ Ellis,2016؛ Hatamleh,2016؛ عبدالله، 2017؛ اسماعيل واخرون، 2018؛ خدنة، 2018) ويعزو الباحثان تلك النتيجة على اعتبار أن التمويل عنصر أساسي لتهيئة الباحث نفسيا للعمل، لذا فإن إجراءات الحصول على الأموال المطلوبة يجب أن تكون ميسورة، إلا أن معظم الباحثين يجدون صعوبة في توفير

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-003 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

التمويل الضروري لعملهم بما يحتاجه البحث من موارد وأجهزة وجمع معلومات وتحليلها، وربما تعبئة استمارات الدراسة وإجراء تجارب، مما يحتاج إلى مصروفات ومساعدة أفراد في إجراءات البحث أو الفنيين الذين يمكن أن يعملوا على صيانة المختبرات وتجهيزها للعمل للحيلولة دون إهدار الوقت والجهد والكلفة.

من ناحية أخرى فإن قلة مكافأة الباحث على جهوده والنتائج الإيجابية التي يتوصل اليها، كما أن إجراءات التمويل تتسم بالإجراءات البيروقراطية وتأخذ وقتا طويلا تثني في بعض الأحيان الباحثين عن الاستمرار في إنجاز البحوث العلمية، ومن جهة أخرة فإن الجَامِعَات تهتم بتمويل الجوانب الإنشائية في الجَامِعَات والمباني بدرجة أكبر من البَحثِ العِلمِي، وهو ما يتفق مع أحد المُعَوِّقَات أيضا التي تختص بالإدارة وهي غياب الرؤية الواضحة من قبل إدارات الجَامِعَات بأهمية البَحثِ العِلمِي في رقي وتطور الجامعة والمجتمع، كما تتفق هذه النتيجة أيضا من المُعَوِّقَات التي تتعلق بعدم توفير الجامعة الإمكانات اللازمة للبحث العلمي لأنها بحاجة إلى مخصصات مالية كالاشتراك في قواعد البيانات العالمية أو من خلال تجهيز المختبرات للأبحاث العلمية.

أما الأفتقار إلى الجو الأكاديمي الملائم للبحث العلمي في الجَامِعَات فتعتبر أيضا من أبرز المُعَوِّقَات التي تتعلق بإدارات الجَامِعَات، لأن الجو والمناخ الأكاديمي الملائم للبحث العلمي مطلوب توفيره من قبل إدارة الجَامِعَات، وهو ما يتفق مع دراسة كل من (عدس، 1988؛ karimian et al,2012 مسعودان، 2018؛ فضة، 2016) ويعزو الباحثان تلك النتيجة على أن البَحثِ العِلمِي عملية ديناميكية تعتمد على التفكير المبدع الخلاق الذي لا يمكن حث القادرين عليه إلا من خلال توفير المناخ المحفز، فالمتخصص بالرغم من كل ما يمكن أن يتوافر له من عوامل مساندة لا يستطيع أن يكون باحثا مقتدرا إذا لم تتوافر له الشروط النفسية والأكاديمية التي تحفز على العطاء العلمي، فالباحث بحاجة إلى الأحساس بأنه يعمل في ظروف يسودها الشعور بالحرية الأكاديمية والأطمئنان النفسي، إضافة إلى ذلك فإن اللقاءات العلمية بين أَعْضاءُ هَيْئَةِ التَّدْرِيسِ في القسم الواحد أو في الكلية الواحدة، سواء أكانت رسمية أم غير رسمية، فإن لها تأثيرها المباشر على تنشيط عملية البَحثِ العِلمِي عند هؤلاء الأعضاء، كما أنهم بحاجة إلى تسهيل مهمة إشراكهم في المؤتمرات العلمية في مجالأت تخصصهم سواء ما يعقد منها في البلد الواحد ذاته أو في بلدان أخرى، ومن جهة أخرى فإن عدم تقييد الباحث ببعض الأجراءات الروتينية وعدم تقييد الباحث بمواضيع معينة من الأبحاث العلمية وتقبل النائج التي يمكن أن يتوصل اليها الباحث والتي من الممكن أن تكون مخالفة لتوجهات إدرارات الجَامِعَات، كما تتفق هذه النتيجة أيضا مع الظروف الحياتية الصعبة التي يعيشها الباحث والتي تتعلق بالتزاماته العائلية والأجتماعية.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-003 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

ثالثا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما درجة مُعَوِقاتُ البَحثِ العلمِي الخاصة بالعوامل الخارجية في الجَامِعَات الفِلَسْطينيَّةُ في الضفة الغربية مِنْ وَجْهةِ نَظَرِ أَعْضاءُ هَيْئَةِ التَّدْريسِ؟

وللإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحثان الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة والدرجة الكلية لمعرفة مُعَوِقاتُ البَحثِ العِلمِي الخاصة بالعوامل الخارجية، وذلك كما هو واضح في جدول (6).

جدول 6. الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مُعَوِقاتُ البَحثِ العِلمِي الخاصة بالمُعَوِقَات الخارجية.

الترتيب	المؤشرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	ضعف التمويل الحكومي للبحث العلمي في الجَامِعَات	4.496	0.691	كبيرة جدا
2	عدم التواصل بين الجَامِعَات ومؤسسات المجتمع المعنية بالبحوث العلمية	4.200	0.783	كبيرة
3	حساسية المجتمع للبحوث ذات الطابع النقدي للمشكلات	4.000	1.047	كبيرة
4	لا توفر الجهات المعنية الحماية الفكرية للباحثين في الجَامِعَات	3.912	1.157	كبيرة
5	عدم وجود رقابة من وزارة التربية والتعليم العالي على مخرجات البَحثِ العِلمِي	3.880	0.930	كبيرة
6	عدم إفصاح بعض الجهات عن البيانات المتوفرة لديها	3.864	0.797	كبيرة
7	عدم وجود ثقافة مجتمعية تعي بأهمية البَحثِ العِلمِي	3.856	1.105	كبيرة
8	صعوبة إجراء بحوث علمية ميدانية تغطي كافة مناطق الضفة الغربية بسبب الاحتلال	3.832	1.203	كبيرة
9	عدم لجوء المؤسسات إلى الاستعانة بالجَامِعَات لإجراء البحوث للمشكلات التي تواجهها	3.768	0.943	كبيرة
10	عدم تسليط الضوء الكافي من قبل وسائل الأعلام على نتائج البحوث العلمية المميزة	3.752	1.112	كبيرة
11	عدم تعاون المؤسسات الرسمية وغير الرسمية في تسهيل مهمة الباحثين بالحصول على البيانات اللازمة	3.752	1.052	كبيرة
12	عدم تفعيل الجانب البحثي العلمي بعد توقيع الاتفاقيات العلمية مع الجهات والمؤسسات الخارجية	3.728	0.962	كبيرة

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-003 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

الترتيب	المؤشرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
13	العادات والتقاليد تحد من إجراء بعض البحوث العلمية بسبب ثقافة العيب	3.696	1.271	كبيرة
14	صعوبة إيجاد ممولين من القطاع الخاص للبحث العلمي في الجَامِعَات	3.680	1.280	كبيرة
15	ضعف المخرجات العلمية للبحوث لا يشجع الجهات الخارجية على تمويلها	3.672	0.990	كبيرة
الدرجة الكلية مُعَوِقاتُ البَحثِ العِلمِي الخاصة بالمُعَوِّقَات الخارجية.		3.873	0.679	كبيرة

يتضح من الجدول السابق (6) أن الدرجة الكلية لمُعَوِقاتُ البَحثِ العِلمِي الخاصة بالمُعَوِّقَات الخارجية كانت كبيرة حيث بلغ الوسط الحسابي (3.873) بنسبة بلغت (77.45%)، وتظهر النتائج أيضاً أن أكبر المعيقات كانت بدرجة كبيرة جدا تمثلت في «ضعف التمويل الحكومي للبحث العلمي في الجَامِعَات» بنسبة (89.92%) يليها « عدم التواصل بين الجَامِعَات ومؤسسات المجتمع المعنية بالبحوث العلمية» بنسبة (84%).

لا يقتصر تمويل البَحثِ العِلمِي في الجامعات على الجَامِعَات نفسها فقط، وإنما هناك دور للدولة متمثلة في وزارة التربية والتعليم العالي والبَحثِ العِلمِي في دعم وتمويل البَحثِ العِلمِي، وهو ما يتفق مع دراسة كل من (الجرجاوي وحماد، 2005؛ البطيخي، 2009؛ الفريحات، 2012؛ Mark,2017)، ويعزو الباحثان تلك النتيجة إلى ضرورة أن تعي الدولة بأهمية البَحثِ العِلمِي في رقي المجتمع وتحقيق تنميته المستدامة، فالبَحثِ العِلمِي يساهم في حل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والصحية والبيئية وكافة جوانب الحياة في المجتمع، وما يؤكد ذلك فإن وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية خصصت مبلغ سنوي للجامعات الفلسطينية بمقدار (1700000) شيقل، وهو مبلغ مقارنة بما يتم إنفاقه في الدول المتقدمة زهيد نسبيا، ولكنها تعتبر خطوة هامة من قبل الوزارة في تشجيع ودعم البَحثِ العِلمِي في فلسطين، وقد بدأت بذلك منذ عام 2017، ولكنها بحاجة إلى زيادة في مخصصات البَحثِ العِلمِي كأن يخصص بند لها من ضمن الموازنة العامة لدولة فلسطين تنفصل عن بند مخصصات وزارة التربية والتعليم العالي، فالموازنة العامة الفلسطينية تعتبر البَحثِ العِلمِي من ضمن المخصصات لوزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية.

كما يعتبر عدم التواصل بين الجَامِعَات ومؤسسات المجتمع المعنية بالبحوث العلمية من أبرز مُعَوِقاتُ البَحثِ العِلمِي في الجَامِعَات الفِلَسْطينيَّةُ وهو ما يتفق مع دراسة كل

من (عاقل، 1989؛ كنعان، 2001؛ طريف واخرون، 2017) ، حيث تعتبر مؤسسات المجتمع المختلفة الرسمية وغير الرسمية من أمثر الداعمين للجامعات في البَحثِ العِلمِي من خلال توفير دعم مادي، كما من الممكن أن تسهم في تسهيل مهمة الباحثين وتزويدهم بالبيانات والمعلومات اللازمة، كما من الممكن أن تسهم في عقد المؤتمرات من خلال المشاركة فيها لحل قضايا المجتمع أو من خلال دعم تلك المؤتمرات.

جدول 7. الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مُعَوِقاتُ البَحثِ العِلمِي في الجَامِعَات الفِلَسْطينيَّةُ في الضفة الغربية مِنْ وَجْهةِ نَظَرِ أَعْضاءُ هَيْئَةِ التَّدْرِيسِ.

ترتيب المحاور	المؤشرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	المحور الثاني: معوقات خاصة بإدارات الجَامِعَات	3.873	0.679	كبيرة
2	المحور الأول: معوقات خاصة بأَعْضاءُ هَيْئَةِ التَّدْرِيسِ	3.818	0.871	كبيرة
3	المحور الثالث: معوقات خاصة بالمُعَوِّقَات الخارجية	3.720	0.538	كبيرة
الدرجة الكلية لمُعَوِقاتُ البَحثِ العِلمِي		3.803	0.665	كبيرة

يتضح من الجدول السابق (7) أن الدرجة الكلية لمُعَوِقاتُ البَحثِ العِلمِي في الجَامِعَات الفِلَسْطينيَّةُ في الضفة الغربية مِنْ وَجْهةِ نَظَرِ أَعْضاءُ هَيْئَةِ التَّدْرِيسِ كانت كبيرة حيث بلغ الوسط الحسابي (3.803) بنسبة بلغت (76.068%)، وتظهر النتائج أن أكبر المُعَوِّقَات كانت في المحور الثاني الخاص بإدارات الجَامِعَات، يليه المحور الأول الخاصة بأَعْضاءُ هَيْئَةِ التَّدْرِيسِ، ويليها المحور الثالث الخاص بالمُعَوِّقَات الخارجية.

يعتبر الباحثان أن الدرجة الكلية لمُعَوِقاتُ البَحثِ العِلمِي جاءت بدرجة كبيرة ينسجم مع الواقع العملي، وذلك لقلة عدد الأبحاث التي تنجزها الجَامِعَات الفِلَسْطينيَّةُ في الضفة الغربية فوفقا لموقع SCIMAGOJR.COM فإن فلسطين تحتل المرتبة رقم 110 من بين 238 بلدا من ناحية عدد الأبحاث المنشورة، والمرتبة رقم 173 من ناحية عدد الاقتباسات

للمقالة الواحدة، وهو ما يؤكد أن البَحث العلمي في الجَامعَات الفلَسْطينيَّةُ في الضفة الغربية يعاني من العديد من المُعَوّقَات، كما يعتبر حصول المُعَوّقَات المتعلقة بإدارات الجامعة على الأكثر على اعتبار أن إدارات الجَامعَات هي الجهة الرئيسة المنوط بها وضع السياسة العامة للجامعة وتبني خطتها الاستراتيجية والتي يجب من خلالها أن تتبنى دعم البَحث العلمي وتشجيعه، فلو كان عضو هيئة التدريس متحفز للبحث العلمي ولا يوجد دعم وتشجيع وتسهيل من قبل إدارات الجَامعَات فلن ينجز أي بحث علمي.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية نحو مُعَوقاتُ البَحث العلمي في الجَامعَات الفلَسْطينيَّةُ في الضفة الغربية مِنْ وَجْهة نَظَر أَعْضاءُ هَيْئَة التَّدْريس تعزى لمتغيرات الدراسة (نوع الكلية، الرتبة الأكاديمية، الجنس، طبيعة الجامعة)؟

وللإجابة عن السؤال الفرعي تم اختبار فرضيات الدراسة.

فرضيات الدراسة:

١. «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) =α نحو مُعَوقاتُ البَحث العلمي في الجَامعَات الفلَسْطينيَّةُ في الضفة الغربية مِنْ وَجْهة نَظَر أَعْضاءُ هَيْئَة التَّدْريس تعزى لمتغير نوع الكلية.»

ولفحص الفرضية استخدم الباحثان اختبار «ت» لمجموعتين مستقلتين Independent t–test ونتائج الجدول (8) تبين ذلك.

جدول 8. نتائج اختبار «ت» لمجموعتين مستقلتين لفحص دلالة الفروق تبعا لمتغير نوع الكلية

المقياس	إنسانية (ن =63)		علمية (ن =62)		قيمة t	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
المحور الأول: معوقات خاصة بأَعْضاءُ هَيْئَة التَّدْريس	3.608	0.376	3.833	0.648	2.379	019.
المحور الثاني: معوقات خاصة بإدارات الجَامعَات	3.705	0.826	3.932	0.906	1.467	145.

المحور الثالث: معوقات خارجية	3.788	0.642	3.958	0.710	1.402	163.
الدرجة الكلية لمُعَوقاتُ البَحثِ العِلمِي	3.701	0.587	3.908	0.725	1.759	081.

يتضح من نتائج الجدول (8) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) =α في مُعَوقاتُ البَحثِ العِلمِي في الجَامِعَات الفِلَسْطينيَّةُ في الضفة الغربية مِنْ وَجْهةِ نَظَرِ أَعْضاءُ هَيْئَةِ التَّدْريسِ تعزى لمتغير نوع الكلية في المحور الثاني والثالث والدرجة الكلية؛ في حين تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) =α في مُعَوقاتُ البَحثِ العِلمِي في الجَامِعَات الفِلَسْطينيَّةُ في الضفة الغربية مِنْ وَجْهةِ نَظَرِ أَعْضاءُ هَيْئَةِ التَّدْريسِ تعزى لمتغير نوع الكلية في المحور الأول ولصالح الكليات العلمية.

يعزو الباحثان أن مُعَوقاتُ البَحثِ العِلمِي التي تواجه أَعْضاءُ هَيْئَةِ التَّدْريسِ في الكليات العلمية أكبر من المُعَوّقَات التي تواجه أَعْضاءُ هَيْئَةِ التَّدْريسِ في الكليات الإنسانية، لعدة اعتبارات أبرزها أن البَحثِ العِلمِي في الكليات العلمية بحاجة إلى تمويل مادي كبير لحاجة تلك البحوث إلى مختبرات وتجهيزات ومواد أولية، كما أن البحوث العلمية بحاجة إلى وقت أكبر من البحوث الإنسانية، لذا يجب إتاحة وقت أكبر للباحثين في الكليات العلمية فالجَامِعَات لا تميز بين العبء التدريس لأَعْضاءُ هَيْئَةِ التَّدْريسِ في الكليات العلمية والكليات الإنسانية، وهو ما يختلف مع ما توصلت اليه كل من دراسة (الفريحات، 2012) (العنزي، 2011) واللواتي توصلن إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لنوع الكلية.

2. «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) =α نحو مُعَوقاتُ البَحثِ العِلمِي في الجَامِعَات الفِلَسْطينيَّةُ في الضفة الغربية مِنْ وَجْهةِ نَظَرِ أَعْضاءُ هَيْئَةِ التَّدْريسِ تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية»

وللإجابة على هذا الفرضية تم استخراج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمُعَوقاتُ البَحثِ العِلمِي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، وذلك كما هو واضح في الجدول (9).

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-003 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

جدول 9. الأوساط الحسابية، والانحرافات المعيارية تبعا لمتغير الرتبة الأكاديمية.

المحور	المؤهل العلمي	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المحور الأول: معوقات خاصة بأَعْضاءُ هَيْئَةِ التَّدْرِيسِ	محاضر	26	4.174	0.766
	استاذ مساعد	41	3.663	0.387
	استاذ مشارك	40	3.585	0.376
	استاذ	18	3.493	0.390
المحور الثاني: معوقات خاصة بإدارات الجَامِعَات	محاضر	26	4.192	0.900
	استاذ مساعد	41	3.831	0.791
	استاذ مشارك	40	3.675	0.858
	استاذ	18	3.563	0.922
المحور الثالث: معوقات خاصة بعوامل خارجية	محاضر	26	4.179	0.854
	استاذ مساعد	41	3.844	0.605
	استاذ مشارك	40	3.832	0.597
	استاذ	18	3.585	0.614
الدرجة الكلية لمُعَوِقاتُ البَحثِ العِلمِي	محاضر	26	4.182	0.823
	استاذ مساعد	41	3.779	0.564
	استاذ مشارك	40	3.697	0.585
	استاذ	18	3.547	0.614

يتضح من جدول (9) وجود تقارب في الأوساط الحسابية لمُعَوِقاتُ البَحثِ العِلمِي تبعاً لمتغير الرتبة الأكاديمية. ولفحص الفرضية تم استخراج نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) كما هو وارد في الجدول (10).

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-003 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

جدول 10. نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق، تبعا لمتغير الرتبة الأكاديمية

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
المحور الأول: معوقات خاصة بأَعْضاءُ هَيْئَةِ التَّدْرِيسِ	بين المجموعات	7.159	3	2.386	10.039	000.
	خلال المجموعات	28.761	121	238.		
	المجموع	35.920	124			
المحور الثاني: معوقات خاصة بإدارات الجَامِعَات	بين المجموعات	5.638	3	1.879	2.573	050.
	خلال المجموعات	88.372	121	730.		
	المجموع	94.010	124			
المحور الثالث: معوقات خارجية	بين المجموعات	4.036	3	1.345	3.061	031.
	خلال المجموعات	53.190	121	440.		
	المجموع	57.227	124			
الدرجة الكلية لمُعَوِقاتُ البَحثِ العِلمِي	بين المجموعات	5.386	3	1.795	4.400	006.
	خلال المجموعات	49.378	121	408.		
	المجموع	54.764	124			

يتضح من نتائج الجدول (10) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) =α في مُعَوِقاتُ البَحثِ العِلمِي في الجَامِعَات الفِلَسْطينيَّةُ في الضفة الغربية مِنْ وَجْهةِ نَظَرِ أَعْضاءُ هَيْئَةِ التَّدْرِيسِ تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية.

ولمعرفة لصالح من كانت الفروق، تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنة البعدية بين الأوساط الحسابية كما هو مبين في الجدول رقم (11).

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-003 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

جدول 11. نتائج اختبار شيفيه للمقارنة البعدية بين الأوساط الحسابية لمتغير الرتبة.

الرتبة الأكاديمية	استاذ مساعد	استاذ مشارك	استاذ
محاضر	.103*	.032*	.018*
استاذ مساعد		.953.	.648.
استاذ مشارك			.876.

* دالة إحصائيا عند مستوى (0.05)=α.

يتضح من نتائج الجدول (11) أن الفروق كانت بين رتبة محاضر ورتبة كل من (استاذ مساعد وأستاذ مشارك وأستاذ) ولصالح رتبة محاضر، بمعنى أن مُعَوِقاتُ البَحثِ العِلمِي في الجَامِعَات الفِلَسْطينيَّةُ في الضفة الغربية عند رتبة محاضر أكبر منها عند رتبة كل من (وأستاذ مساعد وأستاذ مشارك وأستاذ)، بينما لم تكن المقارنات الأخرى دالة إحصائياً.

يعزو الباحثان تلك النتيجة الا المحاضرين لا يستفيدون من الأبحاث التي يقومون بإنجازها لغايات الترقية العلمية، فالمحاضر غير حاصل على درجة الدكتوراه مما يحرمه من الترقية العلمية التي تستند لإجراء البحوث العلمية، أما الحاصل على التربة الأكاديمية استاذ مساعد فإن البحوث العلمية تؤهلهم للترقية لرتبة وأستاذ مشارك مما يعطيهم دافعية في إنجاز تلك البحوث، وهو ما ينطبق على الحاصلين على الرتبة الأكاديمية استاذ مشارك حيث تكون الترقية لرتبة الأستاذية دافع لإنجاز البحوث العلمية، أما الحاصلون على رتبة الأستاذية فإن إثبات الذات تكون الدافع نحو إجراء البحوث العلمية، مع العلم أن بعض الجَامِعَات الفِلَسْطينيَّةُ في الضفة الغربية طبقت نظام استاذ مميز وهي رتبة أكاديمية بعد الحصول على رتبة الأستاذية، وهو ما يتفق مع دراسة (صالح، 2003) والتي أكدت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا للدرجة العلمية ولصالح حملة شهادة الدكتوراه، وهو ما يختلف مع ما توصلت اليه كل من دراسة (كاظم، 2004؛ مصلح، 2007؛ ندى، 2013؛ الريماوي واخرون، 2015) على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الرتبة الأكاديمية.

3. «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) =α نحو مُعَوِقاتُ البَحثِ العِلمِي في الجَامِعَات الفِلَسْطينيَّةُ في الضفة الغربية مِنْ وَجْهةِ نَظَرِ أَعْضاءُ هَيْئَةِ التَّدْرِيسِ تعزى لمتغير الجنس.»

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-003 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

ولفحص الفرضية استخدمت الباحثة اختبار «ت» لمجموعتين مستقلتين Independent t-test ونتائج الجدول (12) تبين ذلك.

جدول 12. نتائج اختبار «ت» لمجموعتين مستقلتين لفحص دلالة الفروق تبعا لمتغير الجنس

المقياس	ذكر (ن =78)		انثى (ن =47)		قيمة t	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
المحور الثاني: معوقات خاصة بإدارات الجَامِعَات	3.796	0.863	3.854	0.892	361.	719.
المحور الثالث: معوقات خارجية	3.850	0.657	3.911	0.721	485.	628.
الدرجة الكلية لمُعَوقاتُ البَحثِ العِلمِي	3.779	0.643	3.843	0.705	522.	602.

يتضح من نتائج الجدول (12) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) =α في مُعَوقاتُ البَحثِ العِلمِي في الجَامِعَات الفِلَسْطينيَّةُ في الضفة الغربية مِنْ وَجْهةِ نَظَرِ أَعْضاءُ هَيْئَةِ التَّدْرِيسِ تعزى لمتغير الجنس.

يواجه أَعْضاءُ هَيْئَةِ التَّدْرِيسِ سواء أكانوا ذكوراً أم إناثاً في الظروف نفسها والبيئة الأكاديمية في الجَامِعَات وتنطبق عليهم نفس الأنظمة والتعليمات، وبالتالي فإن مُعَوقاتُ البَحثِ العِلمِي التي ستواجههم ستكون واحدة، وبالتالي استجاباتهم نحو مُعَوقاتُ البَحثِ العِلمِي في الجَامِعَات الفِلَسْطينيَّةُ في الضفة الغربية ستكون متوافقة، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت اليه العديد من الدراسات السابقة كدراسة (مجيدل واخرون، 2010؛ الصويص، 2010؛ العنزي، 2011؛ هاشم واخرون، 2017)، وهي تختف مع ما توصلت اليه دراسة (النجار، 2015) التي أوجدت فروق ذات دلالة إحصائية نحو مُعَوقاتُ البَحثِ العِلمِي في الجَامِعَات الأردنية تبعا لمتغير الجنس ولصالح الاناث.

4. «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) =α نحو مُعَوقاتُ البَحثِ العِلمِي في الجَامِعَات الفِلَسْطينيَّةُ في الضفة الغربية مِنْ وَجْهةِ نَظَرِ أَعْضاءُ هَيْئَةِ التَّدْرِيسِ تعزى لمتغير طبيعة الجامعة.»

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-003 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

ولفحص الفرضية استخدمت الباحثة اختبار «ت» لمجموعتين مستقلتين Independent t-test ونتائج الجدول (١٣) تبين ذلك.

جدول 13. نتائج اختبار «ت» لمجموعتين مستقلتين لفحص دلالة الفروق تبعا لمتغير طبيعة الجامعة

المقياس	حكومية (ن =66)		خاصة (ن =59)		قيمة t	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
المحور الأول :معوقات خاصة بأَعْضاءُ هَيْئَةِ التَّدْريس	3.815	0.644	3.614	0.365	2.120	001.
المحور الثاني :معوقات خاصة بإدارات الجَامِعَات	3.883	0.943	3.745	0.784	1.385	045.
المحور الثالث : معوقات خاصة بعوامل خارجية	3.951	0.744	3.785	0.593	1.362	050.
الدرجة الكلية لمُعَوِقاتُ البَحثِ العلمي	3.883	0.747	3.715	0.551	1.419	037.

يتضح من نتائج الجدول (13) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) =α في مُعَوِقاتُ البَحثِ العلمي في الجَامِعَات الفلَسْطينيَّةُ في الضفة الغربية مِنْ وَجْهةِ نَظَرِ أَعْضاءُ هَيْئَةِ التَّدْريس تعزى لمتغير طبيعة الجامعة ولصالح الجَامِعَات الحكومية.

يواجه الجَامِعَات الحكومية في مجال البَحثِ العلمي معوقات بدرجة أكبر من المُعَوِّقَات التي تواجه الجَامِعَات الخاصة، حيث يعزو الباحثان تلك النتيجة للعديد من الاعتبارات أبرزها، تمويل البَحثِ العلمي في الجَامِعَات يفوق الجَامِعَات الحكومية نظرا لميزانيات الجَامِعَات الخاصة الكبيرة على اعتبار أنها جامعات ربحية تستوفي رسوم وأقساط دراسية عالية أما الجَامِعَات الحكومية فهي غير ربحية وتستوفي من الطلبة رسوم رمزية فقط حيث تقوم بتقديم خدمة التعليم العالي للمواطنين كأحد مهام الدولة في تقديم تلك الخدمة للمواطنين، ومن جهة ثانية فإن الإجراءات الروتينية والبيروقراطية في الجَامِعَات الحكومية أكبر منها في الجَامِعَات الخاصة، حيث تعتبر الجَامِعَات الحكومية مؤسسة حكومية تابعة للدولة يجب أن تسير وفق الأنظمة والقوانين المعمول بها في الجهاز الحكومي، أما الجَامِعَات الخاصة فالإجراءات تتم فيها بيسر وسهولة ودون تعقيد لعدم تبعية الجامعة لأي جهات رقابية في الدولة على الإجراءات الإدارية والمالية فيها، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة (النجار، 2015).

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-003 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

الاستنتاجات:

توصل الباحثان إلى العديد من الاستنتاجات أبرزها:

1. تعد المُعَوّقَات الخاصة بإدارات الجَامعَات أكبر المُعَوّقَات التي تواجه البَحث العلمي في الجَامعَات الفلَسْطينيَّةُ تليها المُعَوّقَات الخاصة بأَعْضاءُ هَيْئَةِ التَّدْريسِ تليها المُعَوّقَات الخارجية.
2. تعتبر صعوبة الموازنة بين التدريس والبَحث العلمي، وعدم وجود وقت كافي لإجراء البحوث العلمية أبرز المُعَوّقَات الخاصة بأَعْضاءُ هَيْئَةِ التَّدْريسِ.
3. يعد ضعف تمويل البَحث العلمي من موازنة الجامعة، والافتقار إلى الجو الأكاديمي الملائم للبحث العلمي في الجَامعَات أبرز المُعَوّقَات الخاصة بإدارات الجَامعَات.
4. يعد ضعف التمويل الحكومي للبحث العلمي في الجَامعَات، وعدم التواصل بين الجَامعَات ومؤسسات المجتمع المعنية بالبحوث العلمية أبرز المُعَوّقَات الخارجية.
5. يواجه أَعْضاءُ هَيْئَةِ التَّدْريسِ في الكليات العلمية في الجَامعَات الفلَسْطينيَّةُ معوقات بدرجة أكبر من التي تواجه أَعْضاءُ هَيْئَةِ التَّدْريسِ في الكليات الإنسانية.
6. يواجه المحاضرين في الجَامعَات الفلَسْطينيَّةُ في الضفة الغربية معوقات بدرجة أكبر من التي تواجه الحاصلين على رتب أكاديمية استاذ مساعد، مشارك، استاذ.
7. يواجه أَعْضاءُ هَيْئَةِ التَّدْريسِ في الجَامعَات الفلَسْطينيَّةُ في الضفة الغربية سواء كانوا ذكور أو إناث نفس المُعَوّقَات.
8. يواجه الجَامعَات الفلَسْطينيَّةُ الحكومية في الضفة الغربية معوقات بدرجة أكبر من التي تواجه الجَامعَات الخاصة.
9. التوصيات: يوصي الباحثان بإتباع النموذج المقترح التالي للتغلب على المُعَوّقَات التي تواجه البَحث العلمي في الجَامعَات الفلَسْطينيَّةُ في الضفة الغربية على النحو التالي:

- أولا: التوصيات الخاصة بأَعْضاءُ هَيْئَةِ التَّدْريسِ:
  - ربط التقييم السنوي لأَعْضاءُ هَيْئَةِ التَّدْريسِ بمدى إنجازهم للأبحاث العلمية.
  - تخفيف العبء الأكاديمي لأَعْضاءُ هَيْئَةِ التَّدْريسِ بما يسمح من إنجازهم للأبحاث العلمية، وتفريغهم لذلك بواقع (3) ساعات معتمدة فصليا.
  - عقد دورات دورية لأَعْضاءُ هَيْئَةِ التَّدْريسِ في (البَحث العلمي، اللغة الإنجليزية، استخدام الحاسب الالي، التحليل الإحصائي).
  - تشجيع أَعْضاءُ هَيْئَةِ التَّدْريسِ على إجراء البحوث المشتركة.
- ثانيا: التوصيات الخاصة بإدارات الجَامعَات:

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-003 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

- تخصيص إدارات الجَامِعَات نسبة (10%) على الأقل من موازنة الجَامِعَات لغايات البَحثِ العِلمِي .
- تحفيز الجامعة لأَعْضاءُ هَيْئَةِ التَّدْرِيسِ على إنجاز البحوث العلمية معنويا وماديا من خلال جائزة الباحث المتميز .
- ربط الترقية الأكاديمية لأَعْضاءُ هَيْئَةِ التَّدْرِيسِ بما أنجزوه في البَحثِ العِلمِي فقط، وأن تكون معايير الترقية واضحة وشفافة للجميع .
- أن يكون هنالك تعليمات وأنظمة واضحة في الجَامِعَات بشأن البَحثِ العِلمِي حتى تكون الإجراءات ميسرة وبسيطة.
- أن يكون أحد معايير الترشيح الرئيسية للمواقع الإدارية الأكاديمية في الجَامِعَات على أساس إنجازهم للبحث العلمي حتى يتولد وعي لدى الادارة بأهمية البَحثِ العِلمِي.

● ثالثا: التوصيات الخاصة بالمؤسسات الخارجية:

- أن يكون هنالك تعليمات وأنظمة واضحة في وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية لدعم البَحثِ العِلمِي في الجَامِعَات بما يضمن الرقابة على منجزات الجَامِعَات للبحث العلمي.
- على الحكومة أن تفصل مخصصات البَحثِ العِلمِي عن المخصصات الخاصة بوزارة التربية والتعليم ضمن الموازنة العامة.
- أن تعد مساهمة القطاع الخاص في تمويل البَحثِ العِلمِي من قبيل المسؤولية المجتمعية والتي تكون أرباحها معفاة بموجبها من الضرائب بنسبة (2.5%) .
- أن يكون هنالك شراكة ما بين الجَامِعَات ومؤسسات المجتمع الرسمية وغير الرسمية لدعم البَحثِ العِلمِي في الجَامِعَات.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-003 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

قائمة المراجع

أولا: قائمة المراجع باللغة العربية

- أبو سمرة، محمود (2003)، المشكلات التي تواجه أَعْضاءُ هَيْئَةِ التَّدْرِيسِ في الجَامِعَات الفِلَسْطينيَّةُ، مجلة اتحاد الجَامِعَات العربية، عدد 42، ص241-281.
- اسماعيل، سحر ومجيد، باسمة (2018)، صعوبات البَحثِ العِلمِي في المجال المالي الاداري وفق معايير الجودة مِنْ وَجْهةِ نَظَرِ التدريسيين، مجلة دراسات محاسبية ومالية، مجلد13، عدد44، ص214-227.
- البطيخي، أنور (2009)، البَحثِ العِلمِي في الأردن واقع وطموحات، وقائع المؤتمر الرابع للبحث العلمي في الأردن، عمان: الجمعية الأردنية للبحث العلمي .
- بن عودة، نصر الدين، مقداد، على (2018)، مُعَوِقاتُ البَحثِ العِلمِي في الجزائر، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، عدد13، ص191-203.
- ثجيل، ربيع والجوارين، عدنان (2012)، مُعَوِقاتُ البَحثِ العِلمِي في مراكز الدراسات والبحوث في جامعة البصرة دراسة ميدانية، مجلة الغزي للعلوم الاقتصادية والإدارية، مجلد 8، عدد 24، ص7-34.
- الجرجاوي، زياد علي، حماد، شريف علي (2005)، مُعَوِقاتُ البَحثِ العِلمِي في جامعة القدس المفتوحة ودور الجامعة في تطويره، بحث مقدم لندوة واقع البَحثِ العِلمِي وافاق تطويره في جامعة القدس المفتوحة، رام الله .
- جرجس، جرجس ميشال (2005)، معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار النهضة العربية، بيروت .
- الحراحشة، محمد (2013)، مُعَوِقاتُ البَحثِ العِلمِي لدى أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة ال البيت، مجلة اتحاد الجَامِعَات العربية للتربية وعلم النفس، جامعة دمشق، دمشق، المجلد 11، عدد 3، ص157-180 .
- حواسه، جمال (2015)، واقع البَحثِ العِلمِي في الجزائر ودوره في التنمية الاجتماعية دراسة استطلاعية على عينة من الأساتذة الباحثين بجامعة قالمة، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة ام البواقي، عدد 4، إصدار 2، ص256-273.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-003 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

- خدنة، ياسمينة . (2018)، البَحثِ العِلمِي في الجامعة الجزائرية، أطروحة دكتوراه، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد لمين دباغين سطيف2، الجزائر.
- خطاب، حسين. (2016)، واقع البَحثِ العِلمِي في الجزائر ومعوقاته دراسة ميدانية لدى عينة من الأساتذة وطلبة ما بعد التدرج، مجلة مجتمع تربية عمل، جامعة مولود معمري بتيزي أوزو، الجزائر، عدد2، إصدار 1، ص111-130.
- الريماوي، عمر، كردي، فؤاد . (2015)، مُعَوِقاتُ البَحثِ العِلمِي مِنْ وَجْهةِ نَظَرِ أعضاء الهيئة التدريسية في الكليات الإنسانية لجامعة القدس، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، عدد 21، ص24-36.
- صالح، أيمن. (2003)، معيقات البَحثِ العِلمِي ودوافعه لدى أعضاء الهيئة التدريسية في الجَامِعَات الفِلَسْطينيَّةُ، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.
- الصويص، خالد (2010)، المعيقات الاقتصادية للباحث في جامعة فلسطين التقنية خضوري، مجلة جامعة الأزهر، غزة، مجلد 12، عدد 2، ص667-702.
- الصوينع، خلود (1431هـ)، مُعَوِقاتُ البَحثِ العِلمِي لدى أَعْضاءُ هَيْئَةِ التَّدْرِيسِ بجامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- طريف، عاطف، الطوباسي، زياد (2017)، واقع البَحثِ العِلمِي في الجامعة الأردنية مِنْ وَجْهةِ نَظَرِ طلبة الدراسات العليا، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، مجلد10، عدد29، ص113-132 .
- عاقل، نبيه. (1989)، دور الجامعة في تطوير المجتمع العربي وتحديثه، دراسات في التعليم العالي، عمان: وزارة التعليم العالي .
- عبدالله، وفاق . (2017)، مُعَوِقاتُ البَحثِ العِلمِي كما يدركها أَعْضاءُ هَيْئَةِ التَّدْرِيسِ في الجَامِعَات بالمملكة العربية السعودية، مؤتمر كلية التربية الدولي الأول، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم .
- عدس، عبد الرحمن . (1988)، الجامعة والبحث والعلمي دراسة في الواقع والتوجهات المستقبلية، مجلة اتحاد الجَامِعَات العربية، عدد خاص بموضوع التعليم الجامعي والعالي في الوطن العربي، ص351-386 .

- عمر، فيصل، زيدان، عفيف . (2007)، مُعَوِقاتُ البَحثِ العِلمِي لدى المشرفين المتفرغين في جامعة القدس المفتوحة، مجلة جامعة القدس المفتوحة، مجلد 1، عدد 1، غزة، ص189-218.
- العنزي، سعود . (2011)، مُعَوِقاتُ البَحثِ العِلمِي في الجَامِعَات السعودية الناشئة، مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، مجلد 38، ملحق 6 .
- الفرا، ماجد. (2004)، الصعوبات التي تواجه البَحثِ العِلمِي الأكاديمي بكليات التجارة بمحافظات غزة مِنْ وَجْهةِ نَظَرِ أَعْضاءُ هَيْئَةِ التَّدْريسِ فيها، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد 12، عدد 1، غزة، ص1-33.
- الفريحات، عمار. (2012)، أهداف البَحثِ العِلمِي ومعوقاته وسبل تطويره لدى أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البلقاء التطبيقية، مجلة كلية التربية بالسويس، جامعة قناة السويس، مجلد 5، عدد 2، ص211-242 .
- فضة، إياد. (2016)، مُعَوِقاتُ البَحثِ العِلمِي من واقع التجربة الأردنية، مجلة الأدب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، مجلد 3، عدد 3.
- كاظم، علي. (2004)، مُعَوِقاتُ البَحثِ العِلمِي في جامعة السلطان قابوس ومقترحات حلها، المجلة العربية للتربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مجلد24، عدد1، ص45-84.
- كنعان، أحمد علي. (2001)، البَحثِ العِلمِي لدى أَعْضاءُ هَيْئَةِ التَّدْريسِية في جامعة دمشق الأهداف المُعَوِّقَات سبل التطوير، مجلة جامعة دمشق، دمشق، مجلد 17، عدد 4، ص59-109.
- المجيدل، عبدالله، شماس، سالم. (2010)، مُعَوِقاتُ البَحثِ العِلمِي في كليات التربية مِنْ وَجْهةِ نَظَرِ أَعْضاءُ هَيْئَةِ التَّدْريسِية دراسة ميدانية كلية التربية بصلالة أنموذج، مجلة جامعة دمشق، دمشق، المجلد 26، عدد 1+2، ص17-59.
- مسعودان، نسمة. (2018)، مُعَوِقاتُ البَحثِ العِلمِي في الجامعة الجزائرية، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، جامعة جيجل، الجزائر، عدد 4، ص6-25 .
- مصلح، عطية، ندى، يحيى. (2007)، البَحثِ العِلمِي في جامعة القدس المفتوحة دوافع ومعوقات مِنْ وَجْهةِ نَظَرِ المشرفين الأكاديميين المتفرغين، عدد 9، ص157-197.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-003 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

- النجار، فايز. (2015)، معوقات تطور البَحثِ العِلمِي في الجَامِعَات الأردنية، مجلة المثقال للعلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، مجلد1، عدد1، ص109-146.
- ندى، يحيى. (2013)، الاحتياجات التدريبية للبحث العلمي لأَعْضاءُ هَيْئَةِ التَّدْرِيسِ في جامعة القدس المفتوحة في فلسطين، مجلة جامعة القدس المفتوحة، جامعة القدس المفتوحة، مجلد1، عدد 3، ص109-144.
- هاشم، بيدا، محمد، براء. (2017)، مُعَوِقاتُ البَحثِ العِلمِي في بعض مراكز البَحثِ العِلمِي التابعة لجامعة بغداد أنموذج، مركز البحوث النفسية، جامعة بغداد، بغداد.

ثانيا: قائمة المراجع باللغة الأجنبية

- Bughio, F, (2015), Issues and Challenges in Doing Action Research in a Public Sector University, journal of Research in Social Sciences, v3, issue 1, pp86-95.
- Chandrashekaran, M. (1993), scientific research as a career: Challenges and obstacles, Current Science Association, Indian Academy of Sciences, v 64.
- Ellis, N., Loughland, T. (2016). The challenges of practitioner research: A comparative study of Singapore and NSW. Australian Journal of Teacher Education. V41, issue 2, pp122-136.
- Hatamleh, H. (2016), Obstacles of Scientific Research with Faculty of University of Jadara from Their Point of View, Journal of Education and Practice, V 7, N 33, pp 32-47.
- Karimian, Z, Sabbaghian, Z, Salehi, A, Sedghpour, B. (2012), Obstacles to undertaking research and their effect on research output: a survey of faculty members' views at Shiraz University of Medical Sciences, Eastern Mediterranean Health JournaL, V18, N 11, P1143-1150.
- Mark, B. (2017), Philippine Classroom Teachers as Researchers: TeachersPerceptions, Motivations, and Challenges, Australian Journal of Teacher Education, v42, issue 11, pp52-64.
- Nourah, A, Almeqren, M. (2014), Obstacles to Scientific Research in Light of a Number of Variables, Journal of International Education Research,

v10, n2, pp101-110 .

- Sarkar, M. (2014), Challenges in Conducting Educational Research: The Case of a Developing Country,Contemporary Approaches to Research in Mathematics, Science, Health and Environmental Education, Deakin University, Australia .
- Veracierta, j. (2011), La investigación en contextos universitarios latinoamericanos: Una teoría basada en los obstáculos institucionales, Espacio Abierto Cuaderno Venezolano de Sociología, v20, n3, p465-487.
- Vose, p, Cervellini, A. (1981), Problems of scientific research in developing countries, Iaea Bulletin, v25, n 2, PP37-40 .

« عوائق وتحديات بناء ثقافة الابتكار في منظمات القطاع الخدمي في منطقة المدينة المنورة»

د. أسماء رشاد نايف الصالح

جامعة طيبة - المملكة العربية السعودية

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مفهوم ثقافة الابتكار في القطاع الخدمي في المدينة المنورة، وعلى أهم العوائق والتحديات التي تحدّ من تنمية هذه الثقافة، كما تهدف إلى محاولة إيجاد حلول للتغلب عليها. وتمثلت مشكلة الدراسة في ما هي عوائق وتحديات بناء ثقافة الابتكار في منظمات القطاع الخدمي في منطقة المدينة المنورة، وهلْ توجَد فروق بين العاملين في إدراكهم لعوائق وتحديات تنمية وبناء ثقافة الابتكار، وكيف يمكن بناء ثقافة في المنظمة قائمة على الابتكار. وقد جرى اعتماد المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، وتكوّن مجتمع الدراسة من العاملين في القطاع الخدمي في المدينة المنورة، واستخدمت الدراسةُ الاستبانةَ كأداة طبقت على عينة طبقية عشوائية من العاملين، وتحصّلت على 457 **بنسبة استرداد** (91.4 %). وبناء على تحليل البيانات توصّلت الدراسة الى عدد من النتائج؛ من أهمها: أن العاملين في القطاع الخدمي في المدينة المنورة يدركون مفهوم ثقافة الابتكار، ويدركون وجود عوائق وتحديات تحدّ من تنمية هذه الثقافة، وأنه لا تُوجَد فروق دالة إحصائيّا لإدراك أفراد عينة الدراسة لعوائق وتحديات ثقافة الابتكار تُعزى لمتغير الجنس ونوع القطاع.

ومن أهم الاستنتاجات التي توصلت لها الدراسة أن هناك عددا من الاستراتيجيات والممارسات الملائمة تُسهم في تنمية ثقافة الابتكار – مثل تشجيع الأفراد على المخاطرة– ، وبالتالي تحد من العوائق والتحديات التي تواجه ثقافة الابتكار في منظمات القطاع الخدمي في المدينة المنورة.

وقد أوصت الدراسة بتشجيع الاهتمام بتنمية ثقافة الابتكار، وذلك من خلال اتباع الوسائل الملائمة لتنميته؛ من توفير برامج تدريبية مخصصة لذلك، وزيادة عدد مراكز البحث والتطوير المتخصصة، وتوفير نظام حوافز ومكافآت متخصص، والحد من عمليات الإشراف، وتنويع أساليب الإدارة وتفويض المسؤوليات، واعتماد أسلوب المشاركة في صنع القرار، والتمكين، وغيرها من الأساليب الإدارية.

كلمات مفتاحية: ثقافة الابتكار، عوائق ثقافة الابتكار، تحديات ثقافة الابتكار.

Obstacles and Challenges of Building a Culture of Innovation in Organizations of Service Sector in Medina Region.

Abstract

This study aims to identify the culture of innovation in the service sector in Madinah, and to discover the obstacles and challenges that define the development of this culture in order to find solutions to overcome them. It also investigates the differences between the awareness levels of workers in the private sector of these obstacles and challenges and their influence on the attempts to develop and build a culture of innovation.

The study follows a descriptive analytical approach, using the questionnaire as a tool that was applied to a stratified random sample of workers. The study population consisted of 457 workers in the service sector in Medina, with a recovery rate of (91.4%).

The study concluded that workers in the service sector in Medina recognize the concept of culture of innovation, and they realize that there are obstacles and challenges that limit the development of this culture. There were no statistically significant differences due to gender and sector type between the individuals of the study sample's awareness of the obstacles and challenges that face the culture of innovation.

The study suggests a number of appropriate strategies and practices that contribute to the development of the culture of innovation and thus reduce the obstacles and the challenges facing the culture of innovation in the service sector organizations in Al-Madinah Al-Munawwarah.

The study recommends to pay adequate attention to the development of a culture of innovation by adopting the appropriate means which include providing dedicated training programs, increasing the number of specialized research and development centers, providing a specialized incentives and rewards system, limiting supervision processes, diversifying management methods and delegation of responsibilities, adopting a joint decision-making process, and empowerment.

Key words: Innovation Culture, Barriers to a Culture of Innovation, Innovation Culture Challenges.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

المقدمة:

لقد ظهر مفهوم ثقافة الابتكار بوصفه مطلبًا وحاجة ملحّة في منظمات القرن الحادي والعشرين؛ نتيجة التطورات المتسارعة، وتصاعد الاهتمام بالمعرفة، وبرأس المال الفكري، وبمنظمات التعلم، وباقتصاد المعرفة، التي تؤسَّس السلطة فيها على عقل المفكر والمبدع، وتقوم اقتصادياتها على اقتصاد المعرفة الإنسانية، والتحول في مفهوم الإدارة من استثمار رأس المال المادي إلى استثمار رأس مال معرفي (علي، 2012، ص36).

ومع اشتداد المنافسة، وتسارع وتيرة التغيير، أصبح الابتكار من العوامل المتزايدة الأهمية للأداء التنظيمي (Anderson, et al., 2014,129-133)؛ ففي المنظمات التي تقوم ثقافتها على الابتكار، يجري منح الموظفين القوة ليكونوا مبدعين قدر الإمكان، إذ تُنشأ بيئة تهدف إلى تشجيعهم على التحدث وإيجاد الحلول، بحيث يشعر الأفراد داخل المنظمة بالثقة في أن أفكارهم محلّ تقدير، ويمكن أن تكون جديرة بالاهتمام في مجال الأعمال؛ ذلك أنه في حالِ لم يجرِ تحفيز الأفراد من قبل قادة الشركة، فسوف تجفّ الإسهامات، وتفقد البيئة المبتكرة المفتوحة معناها (Mäkinen, 2012, 12).

ولثقافة الابتكار دور مهم في تعزيز إبداع أعضاء المنظمة ومهاراتهم ومعرفتهم، وتحقيق الفعالية في خلق الابتكار في الأعمال، ما يؤدي إلى بقاء المنظمة، (Hanifah, et al., 2020, 378) وتعد ثقافة الابتكار شرطًا حاسمًا لإدارة فكرة ناجحة؛ كونها تخلق الرغبة في المشاركة في توليد الأفكار وتطويرها وتقييمها، الأمر الذي سيكون له تأثير في أداء الابتكار (Kliewe, et al. 2013, 55 ;Hilmarsson, et al. 2014 -84) وبالتالي، فإن المنظمات التي تشجع الموظفين على الإسهام بأفكار جديدة ومشاركة المعرفة، والتي تتسامح مع الأخطاء والتغييرات في الروتين التنظيمي، تُظهر ثقافة إبداعية عالية (2003-Olmos-Peñuela et al.,2017, 2004).

وترى الباحثة أن ثقافة الابتكار قد أصبحت أحد المتطلبات الأساسية في الإدارة المعاصرة، إذ لم يعد كافيا أو حتى مرضيًا أداء الأعمال في جميع المنظمات، وتحديدًا القطاع الخدمي على اختلاف أنواعه، بالطرق الروتينية التقليدية، فقد أصبح الابتكار فيه بهدف التطوير حاجة ملحة لكل فرد فيها، ولكن، ووفقًا لما تراه الباحثة، فإن أي عملية تحسين أو تطوير أو تغيير في أي منظمة كانت، لا تخلو من عوائقَ وتحديات تقف أمام نجاحها، لذا على المنظمات- إذا ما أرادت أن تبني ثقافة قائمة على الابتكار- أن تتعرف على أهم العوائق والتحديات التي يمكن لها أن تعيق إنشاء وبناء وتطوير مثل هكذا ثقافة قائمة على الابتكار. وعليه، فقد جاءت هذه الدراسة كي تتتبّع وتبحثَ في أهم العوائق والتحديات التي تحدّ من قدرة مثل هذه المنظمات على تنمية ثقافة الابتكار، وكيف لها أن تبني ثقافة قائمة على الابتكار.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

تعد ثقافة الابتكار مهمة للمنظمات؛ إذ لا تحتاج المنظمات إلى توليد الأفكار فحسب، بل تحتاج إلى أن تكون قادرة على تنفيذ الأفكار بسرعة وكفاءة. (Hilmarsson al et ,2014.)، فثقافة الابتكار بيئة ثابتة تعزز التوجه نحو السوق والتعلم التنظيمي، وتدعم الانفتاح على الحلول والتقنيات والأسواق والمخاطرة الجديدة، وتتسامح مع الفشل، فهي ثقافة تتضمن عدة أبعاد تتعلق بالترويج للأفكار الجديدة، وقدرة الموظفين على الابتكار، وتوجه السوق والتعلم التنظيمي والمخاطرة. ولكي تستطيع أن تطور المنظمات– بخاصة العاملة منها في القطاع الخدمي– في بيئتها ثقافة قائمة على الابتكار، فلا بد أن تتعرف على أهم العوائق على مستوى الأفراد وعلى المستوى التنظيمي، التي يمكن أن تعيق تنمية ثقافة مماثلة، وأن تتعرف على التحديات التي يمكن أن تواجهها.

وبالتالي تتبلور مشكلة الدراسة في التساؤل التالي؛ «ما هي عوائق وتحديات بناء ثقافة الابتكار في منظمات القطاع الخدمي في منطقة المدينة المنورة؟»

وفي سبيل ذلك، تسعى هذه الدراسة للإجابة عن **التساؤلات التالية** في هذا المجال:

- ما مدى إدراك العاملين في منظمات القطاع الخدمي في المدينة المنورة لمفهوم ثقافة الإبتكار؟
- ما هي العوائق التي تحد من ثقافة الابتكار في منظمات القطاع الخدمي في المدينة المنورة من وجهة نظر العاملين فيها؟
- ما هي التحديات التي تعترض ثقافة الابتكار في القطاع الخدمي في المدينة المنورة من وجهة نظر العاملين فيها؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيا على إدراك العاملين في منظمات القطاع الخدمي في المدينة المنورة لمفهوم ثقافة الابتكار تُعزى للمتغير الديموغرافي الجنس ونوع القطاع الخدمي الذي يعمل به؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيا على إدراك العاملين في منظمات القطاع الخدمي في المدينة المنورة لعوائق وتحديات بناء ثقافة الابتكار تُعزى للمتغير الديموغرافي الجنس ولنوع القطاع الذي يعمل به؟

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

أهداف الدراسة:

1. تحديد مفهوم ثقافة الابتكار في المنظمات.
2. إبراز موضوع ثقافة الابتكار في القطاع الخدمي في المدينة المنورة.
3. تحديد أهم العوائق والتحديات التي تحد من تنمية ثقافة الابتكار في القطاع الخدمي في المدينة المنورة.
4. مناقشة الحلول والاستراتيجات التي تسهم في تخطّي عوائق وتحديات ثقافة الابتكار في المنظمات.
5. التعرف على كيفية بناء وتنمية ثقافة الابتكار في المنظمات.

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من موضوعها العلمي، ومن مجال تطبيقها العملي كذلك، وبالتالي فإنّ أهمية الدراسة تتحدد في الجوانب التالية:

- الإثراء العلمي الذي يضيفه مفهوم ثقافة الابتكار، وأهمية هذه الثقافة وأساليب تنميتها في القطاع الخدمي، ما يسهم في توضيح مفاهيمها.
- تبرز أهمية هذه الدراسة بِما تظهره من نتائج تتعلق بثقافة الابتكار وكيفية تنميتها في المنظمات بشتى أنواعها؛ سواء كانت حكومية أو خاصة، فبناء ثقافة قائمة على الابتكار سيعزز من نمو المنظمة وتطورها فيما تقدمه من خدمات ومنتجات، ويسهم في أن يجعل لها قصبَ السبقِ على غيرها من المنظمات، ويعزز من قدرتها التنافسية، ويحسن من مستواها، حتى ينعكس ذلك، بالنتيجة، على رضى موظفيها والمستفيدين من خدماتها.
- تفيد نتائج الدراسة الحالية القائمين على قطاع الخدمات في المدينة المنورة، إذ تطلعهم على العوائق التي يمكن أن تعترض طريق عملية تنمية ثقافة الابتكار لديهم، وما هي أهم التحديات التي يمكن أن تواجههم.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

أدبيات الدراسة

مفهوم ثقافة الابتكار

أشار Brankovic (2011, 51) & Miller و(2008) Dobni إلى أنه من الصعب تحديد تعريف واحد واضح لمفهوم ثقافة الابتكار، وذلك لأن ثقافة الابتكار ثقافة تجمع بين ظاهرتين غامضتين، هما: الثقافة والابتكار، وكل ظاهرة منهما تتصل بعديدٍ من التعريفات، اعتمادًا على مصدر أو مجال البحث، وقد بين (Miller & Brankovic 2011، 51) أن التعامل مع هذا المفهوم يجري من حيث القيم ومدى توافر بنية تحتية للابتكار، إذ تقوم المنظمة بذلك من خلال الإشارة إلى السلوك الإبداعي المرغوب به الذي تتوقعه من موظفيها، ثم تقديم المعلومات والإرشادات حول العملية، هذا بالإضافة إلى أن مفهوم ثقافة الابتكار ليس جديدًا، لكن فهم كيفية نشوء هذه الثقافة ما يزال غامضًا (Hanifah et al. 2020 ,383).

ويرى (Heidenreich 2001) أن ثقافة الابتكار هي ثقافة غالبًا ما تستند إلى القيم المشتركة، وتؤدي الأدوار المهمة للتوجيه والتحفيز والتنسيق، وإضفاء الشرعية فيما يتعلق بالأداء الفعلي لعمليات الابتكار، أما (Wieland 2006) فيرى أن ثقافة الابتكار هي ثقافة تتكون من الرؤى التكنولوجية، التقاليد البحثية ونظم القيم وغيرها، التي يَتشاركها الأفراد الذين هم جزء من العملية الإبداعية.

وأشار Dobni (544, 2008) إلى أن ثقافة الابتكار هي عبارة عن «السلوكيات التي من شأنها أن تقدر الإبداع، والمخاطرة، والحرية، والعمل الجماعي، والبحث عن القيمة والحلول الموجهة، والتواصل، وغرس الثقة والاحترام، والسرعة في استيعابها في اتخاذ القرارات، وأن هذه الثقافة ذات سياق متعدد الأبعاد يتضمن النية في أن تكون مبتكراً، والبنية التحتية لدعم الابتكار، وتوجه السوق وبيئة مواتية للابتكار (Dobni, 2008, 540)، وأكد Jin et al. (610, 2019) أن ثقافة الابتكار هي مجموعة من المعتقدات المشتركة وسلوك المخاطرة الذي يمتاز بمناخ من الانفتاح على الابتكار، وعقلية نحو التغيير وتوجه السوق في المستقبل، والاستعداد لتحمل المخاطر والتعلم باستمرار، وهي افتراضات مشتركة بين الموظفين تسهل عملية ابتكار المنتجات.

(Bader. et al, 2014, 3- 4 ;Martín-de Castro, et al. 2013, 353) وهي العوامل المشتركة لأعضاء المنظمة التي تسهل عملية الابتكار (العوساني، 2021، 933).

وثقافة الابتكار – كما أشار البعض– هي «الدرجة التي تدعم بها القيم والمعايير والأدوات الثقافية ابتكار الشركة، (Stock, et al. 2013, 285) وأنها ثقافة تنظيمية يشترك فيها أعضاء المنظمة في الاعتقاد بأن الانفتاح على المنتجات أو العمليات أو الأفكار الجديدة هي قيم تنظيمية مميزة. (Mohan, et al. 2017, 194) وأنها ثقافة تتضمن ريادة

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

الأعمال، والمخاطرة، والانفتاح على الأفكار الجديدة لتطوير منتج جديد (De Brentani & Kleinschmidt, 2004, 312).

ويرى (Brettel Cleven & 2011، 255) أن ثقافة الابتكار مفهوم شمولي على المستوى التنظيمي ككل، وهو «درجة استعداد المؤسسات للتعلم المستمر وتطوير المعرفة بهدف اكتشاف وسد الفجوات بين ما يرغب فيه السوق وما تقدمه الشركة حاليًا».

في حين وصف, Dabić et al. (2018, 527) ثقافة الابتكار بأنها مجموعة من القيم المشتركة في شركة تنتج أفضل أداء من خلال استكشاف أفكار وفرص جديدة، وإنشاء ممارسات مبتكرة، وتشجيع السلوكيات المبتكرة، وإنشاء البنية التحتية لعمليات الابتكار بحيث يؤدي إنشاء هذه الثقافة إلى إنشاء البنية التحتية والبيئة الداخلية التي تلهم الموظفين لدعم الأفكار والعمليات والممارسات والإجراءات اللازمة للابتكار، وأكدت على ذلك (Sawaean 2021، 153)، فقالت إن الابتكار يحدث في بيئة عمل تشجع على مشاركة النتائج الإبداعية والجديدة، وأشار (Hilmarsson, et al. 2014, 88) إلى أن ثقافة الابتكار تشجع الاتصال المفتوح، وتقلل من المنافسة بين الأفراد، وتسمح باتخاذ القرارات اللامركزية، ما يعزز التحسينات المستمرة في العمليات، ويعزز الاستجابة لمتطلبات السوق، إلى جانب ذلك، يمكن للمؤسسات أن تتفوق على منافسيها من خلال تحقيق الرغبات التي لا يعرفها حتى العملاء، إذ تتيح هذه الثقافة اكتشاف طرق جديدة لأداء الأشياء، ما يزيد من الميزة التنافسية للمؤسسات وأداء الابتكار، وأضاف (Fargel et al 2019, 3) أن ثقافة الابتكار هي ثقافة منظمية تلتزم بالهدف الاستراتيجي للابتكار، بحيث يتبادل الأعضاء التنظيميون الأفكار بشكل تعاوني ومنفتح، عازمين على إنشاء حلول جديدة ذات قيمة مضافة، وتعتبر ثقافة الابتكار ثقافة فرعية مهمة للشركة أو وحدة الأعمال، والتي تأخذ في الاعتبار الأبعاد المختلفة المتعلقة بالقيم الأساسية المشتركة، والتنظيم- معايير وممارسات واسعة لدعم الابتكار، (، 2010 ،Herzog & Leker 325)، وهي مورد استراتيجي غير ملموس يمكن تقييمه من خلال الأبعاد الأربعة التالية: التوجه نحو الابتكار التكنولوجي، والتوجه التعليمي، والاستعداد لتحمل المخاطر، وتوجه السوق في المستقبل (Cleven & Brettel ، 2011).

وأشار العوساني (2020، 3) إلى أن ثقافة الابتكار تؤدي دوراً جوهريًا في تشكيل قيم ومعتقدات والتزام الموظفين لمساعدة المنظمة على المنافسة (Kuratko Welsch & 2008)، ويمكن تعزيز هذه الثقافة عبر التنشئة الاجتماعية في مكان العمل، حيث يتم تشجيع الموظفين على التعلم، وتبادل الأفكار للإسهام في عملية التحسين، بحيث تشجع ثقافة الابتكار الاستكشاف (أي التكيف مع التحديات الخارجية من خلال تجربة بدائل جديدة)، والمخاطرة والإبداع (Hartnell, et al. 2019)

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

إذًا، وبناء على ما سبق تعرف الباحثة ثقافة الابتكار على أنها « ثقافة تنظيمية يتشاركها الأفراد في المنظمة، تقوم على مجموعة من القيم المشتركة، والاستعداد لتحمل المخاطر، والتعلم باستمرار، وتطوير المعرفة، وريادة الأعمال، والانفتاح على الأفكار الجديدة لتطوير منتج جديد، وهي ثقافة تشجع الاتصال المفتوح، وتشمل سلوكيات تقدر الإبداع والحرية والعمل الجماعي، والبحث عن القيمة والحلول الموجهة، وغرس الثقة والاحترام، فهي مورد استراتيجي غير ملموس يمكن تقييمه وقياسه من آثار نتائجه على المنظمة.

أهمية ثقافة الابتكار

ببساطة، فإنّ ثقافة الابتكار هي ثقافة تنظيمية تقدر الابتكار وتدعمه، بحيث يمكن للناس –بالفعل–جعل الابتكار يحدث في جميع أنحاء المنظمة (Nieminen 2020 ,)، فهي ثقافة تستخدم «الإمكانات الإبداعية لجميع الموظفين ومعرفتهم بالعملاء والمنافسين والعمليات (Leavy, 2005, 38)، وتحفز توليد حلول جديدة أو استيعابها من الخارج وتسهم في التنفيذ الأكثر فعالية للأفكار الإبداعية، (Kraśnicka et al. 2018 ,745)، وتعبر عن الناس، وعن ماضيهم، ومعتقداتهم الحالية، وأفكارهم وسلوكياتهم، فهم من يجعل الابتكار يحدث وباستمرار؛ فالابتكار هو قيمة أساسية للأشخاص الذين يشكلون جزءًا من ثقافة الابتكار (Morris, 2007 ,3)، فهي بيئة تُنشأ فيها أفكار جديدة، ويجري تقييمها ودعمها (Sørensen & Torfing, 2012). وترتبط بالنمط الملحوظ للمواقف والسلوكيات التي تؤثر في بيئة العمل. ويتضمن إنشاؤها تشجيع الموظفين على توظيف معارفهم المهنية، لخلق أفكار جديدة وفحصها، وتوظيف المواهب الإبداعية ورعايتها، وتشجيع التنقل والتنوع (Sørensen & Torfing, 2012) والتنشئة الاجتماعية في مكان العمل.

إذًا، يمكن القول إنه عبر ثقافة الابتكار يصبح من المرجح أن تحقق المنظمة ميزة تنافسية مستدامة، وأن تكتسب القدرات المطلوبة لتعزيز الأداء التنظيمي، وبالتالي فإن ثقافة الابتكار هي بمثابة أساس لسلوكيات الموظفين المبتكرة التي يمكن أن تدعم المنظمة، وتشجع على تجديدها والأداء اللاحق (العوساني ، 2021 ، 938).

تكمن أهمية ثقافة الابتكار في كونها تشهد كل لحظة من لحظاتها ولادة جوهرية ذات قيمة آنية، وأن تطوير هذه الثقافة أصبح ضرورة من ضرورات الحياة، إذ تبدو حاجة المنظمات لمثل هذه الثقافة من أجل التطوير الإداري؛ فتحقيق الأجهزة الإدارية لأهدافها مرتبط بالقدرة على معالجة المشكلات، ومواكبة متطلبات التطوير الدائم الذي يقوم على التغيير المستمر، والذي يتوقف على مجهود العاملين من الأفراد في إدارات التطوير الإداري (علي، 2012، 34).

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

وتتبع أهمية ثقافة الابتكار من الحاجة في هذا العصر إلى مواكبة هذا التقدم السريع، وذلك بالمشاركة الفاعلة في المعرفة والتعلم والإنجاز؛ بهدف تقديم إبداعات وابتكارات للعالم ناتجة عن أعظم ثروة يمتلكها البشر وهي العقل، فامتلاك ثقافة الابتكار، والقدرة على تنميتها، سيساعد في تحقيق التغير الاجتماعي والاقتصادي خلال القرن الحادي والعشرين. (علي، 2012، 44).

وتكمن أهمية ثقافة الابتكار أيضًا في أنها تمكّن الموظفين من تطوير الأفكار، وتعزيز الإبداع، وتحسين الخدمات الحالية، وتطوير منصات أعمال إبداعية جديدة لإرضاء العملاء وأصحاب المصلحة، وتحسين الأداء التنظيمي العام في نهاية المطاف. العوساني وآخرون (2021 ، 947)، فثقافة الابتكار تستمد أهميتها من أهمية الابتكار الذي يتمثل في تحقيق خدمة أفضل للزبائن من خلال المرونة، والتكيف لتلبية احتياجاتهم، كما يسمح الإبداع –من جهة أخرى– بإيجاد فرص جديدة للمؤسسة عبر زيادة أرباحها ومبيعاتها. (العنزي و لوعيل، 2021، 30).

وبالتالي، تتمحور أهمية ثقافة الابتكار بالنتائج التي يعكسها تطبيق ثقافة مماثلة في المنظمات، فهي ثقافة تقدر الابتكار وتدعمه وتشجع على تطويره، وتحفز المنظمة بكل موظفيها على تطوير حلول للمشكلات التي تواجههم في بيئة العمل، بحيث يسهّل ذلك عملهم، ويقلل من التكاليف الناجمة عن وجود مشكلات، كما تحفزهم على ابتكار أفكار وحلول لمشكلات من المتوقع أن تواجه المنظمة لاحقا، بحيث تكون مستعدة لذلك، وفي الوقت ذاته تحفز ثقافة الابتكار الأفرادَ في المنظمات على أن يكونوا منفتحين، وقادرين على تحمّل المخاطر، لأن المنظمة التي تتبنى ثقافة مماثلة تقف خلفهم وتساندهم، وتعدّهم رأس مالها الفكري والمعرفي الذي كلما جرى الاهتمام به وتنميته، زادت قيمته وخبرته، وانعكس ذلك على تطور المنظمة واستمرارها .

العوائق التي تحد من ثقافة الابتكار:

يشار إلى أن عوائق ثقافة الابتكار هي العقبات والصعوبات البيئية والتنظيمية والشخصية التي تحد من القدرة على الابتكار في المنظمة، ومن أهم هذه العوائق في المنظمة هي العوائق التنظيمية، أو ما يسمى بالعوائق الخاصة بالمنظمة والشخصية، وفيما يلي توضيح لهذه العوائق: (جلده وعبوي، 2006، 109؛ كوك، 2008 ،18؛ الرحاحلة، 2010، 570؛ سكارنة، 2011، 9 ؛ علي، 2012، 78؛ حريم، 2013، 315؛ عبد القادر، 2014؛ نجم، 2015، 189؛ بودرهم ومخلوف،2017، 90–91).

1. مقاومة الجهات الإدارية وعدم رغبتها في التغيير: إذ إنها لا تقبل أي تغيير

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

في طرائق العمل ونظمه وأساليبه، وفي اللوائح والقوانين والتعليمات والإجراءات والقرارات المتبعة.

2. الالتزام الحرفي بالقوانين والتعليمات والإجراءات.
3. سوء المناخ التنظيمي؛ ويتمثل بالعلاقات داخل الجهاز الإداري، وبنمط الإشراف وأسس الترقية، ونظم التقييم والحوافز.
4. القيم الاجتماعية السائدة: تعارض الابتكار والتجريب والتفكير بغير المألوف مع القيم الاجتماعية السائدة، ما يسبب مقاومة دعاة التغيير.
5. قلة الحوافز المادية والمعنوية، وخاصة المادية، ما يجعل العاملين منشغلين بتدبير أمورهم الحياتية، ومصادر رزقهم، وتجنبهم للعمل الإبداعي الذي سيجلب لهم مزيدًا من المحاربة والعوز. وبشكل عام، لا تلقى ثقافة الابتكار الاهتمام مع سوء الظروف الاقتصادية التي تنعكس على مستوى التنظيمات الإدارية؛ لعدم كفاية الأجور والحوافز المادية.
6. مركزية الإدارة، وعدم الإيمان بتفويض الأعمال.
7. نقص المعلومات وصعوبة الحصول عليها عن وفي المنظمة.
8. عدم تشجيع الأفراد على الإنتاجية، وعدم استغلال قدراتهم وحواسهم، وانعدام المناقشة، والاستهزاء والسخرية، وعدم تقدير العمل.
9. عدم التمتع بمؤهلات قيادية وإدارية جيدة: عدم ملاءمة أسلوب القيادة.
10. افتقار السلوك المناسب: مثل عدم الاستماع الجيد الذي يعرقل تطوير أكثر الأفكار إبداعًا.
11. عدم تحديد الاهداف، وعدم تقديم تغذية راجعة للموظفين عن مستوى أدائهم.
12. الخوف من الفشل، ويؤدي إلى الإحجام والتردد والحذر، وإلى الخمول والتخاذل، وتراجع الثقة، وعدم القدرة على التجديد، ومن أمثلة ذلك:
    - المحاولة الدائمة لاستخدام المنطق.
    - السعي لأن يكون الفرد عمليًّا جدًّا.
    - اعتقاد الفرد أنه ليس مبدعا.
    - الرغبة في عدم ظهور الفرد وكأنه أحمق.
    - انخفاض إحساس الفرد بأهميته، وشعوره بأنه لا قيمة له.
    - الخوف من تحمل المسؤولية.
    - البحث عن حلول تتبع قواعد محددة.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

وأضاف Phillips (2011) وعز الدين (2020) من العوائق التي تعود للشخص نفسه ما يلي:

- الخوف من المجازفة، والخوف من النقد والتجريب.
- انعدام التحدي: كانحياز الفرد لأفكار معينة، أو تعصبه لرأي، أو لحل ما يمنعه من تجاوزه.
- عدم رغبة الفرد في المعرفة والتعلم والاطلاع، والميل للكسل والخمول، وتقبل الأمور على ما هي عليه.
- التسليم بالحل الواحد الصحيح: اعتقاد الفرد أن الحل الموجود هو الأفضل، ولا يوجد حل سواه، أو على الأقل أفضل منه.
- ضعف الثقة بالنفس: ويشمل ذلك الشعور بالنقص، وعدم إعطاء النفس حقها، وعدم تقدير الإمكانات التي يمتلكها الفرد.
- الحكم المتسرع على الأفكار: كأن يكون الفرد، بالرغم من ذكائه، متسرعًا وسريع الغضب، يطلق أحكامه بشكل فوري، وينتقد الآخرين وينفرهم منه، قبل التريث والتفكير بما لديه من معلومات أو أمامه من مشكلات.
- إنكار الإبداع لديه، والتمسّك بالمألوف .
- النظر للأمور وتفسيرها بشكل خاطىء: مثل عدم تمييز الفرد بين الفضول في طرح الأسئلة من أجل الوصول للحقيقة وبين التطفل.
- غياب التشجيع على تجريب الأشياء الجديدة في المنظمة.
- الاعتماد المفرط على الخبراء الخارجيين.
- عدم مساندة العمل الجماعي.

ويشار إلى أنه من المهم دراسة هذه العوائق، سواء على المستوى التنظيمي أوعلى مستوى الأفراد (شخصية)؛ لما لها من تأثير سلبي في إعاقة الابتكار في المنظمات، فدراسة هذه العوائق والتعرف عليها يسهم في إيجاد الحلول لمواجهتها، كما يسهم في الوقت ذاته في جعل المنظمة بإدارتها واعية لما قد يكون معيقا لها في تطوير ثقافتها القائمة على الابتكار، وما هي أكثر العوائق تأثيرا، وأسباب ذلك. وبالتالي، تبني الحلول التي تسهم في حلها ومواجهتها.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

تحديات ثقافة الإبتكار

بيّن Morris (2007، 6) أن عديدًا من التحديات تقف أمام تنمية ثقافة الابتكار في المنظمة، كما في الجدول رقم (1)، إذ أوضح موريس أن القائمة في يمين الجدول تشير إلى أن تفكير المنظمة وسلوكها يقع ضمن ثقافة الوضع الحالي، لذا فإن المنظمات التي تسعى لبناء ثقافة قائمة على الابتكار عليها أن تواجه التحديات الموجودة في يسار الجدول (تحديات ثقافة الابتكار).

جدول رقم (1) ثقافة الابتكار

	ثقافة الوضع الراهن	تحديات ثقافة الابتكار
1	تقوم على التنبؤ	تقوم على عدم التنبؤ
2	تسعى لتحقيق الاستقرار	تسعى لتحقيق الحداثة
3	تركز على الجدارات الجوهرية	تركز على الجدارات الأحدث
4	معدل نجاح عالٍ (نسبة النجاح مرتفعة)	معدل فشل عالٍ
5	تعزز الهيكل التنظيمي الهرمي	تعزز الهيكل التنظيمي الشبكي
6	تخشى من التسلسل الهرمي	تركز على الضغط الإبداعي الخلاق
7	تتجنب المفاجآت	تحتضن المفاجآت
8	تركز على المعرفة الداخلية	تجمع المعرفة الداخلية والخارجية
9	من السهل العيش معها	من الصعب العيش معها
10	سياسة الشركات	Moving the cheese
11	الكفاءة تأتي من خلال النمطية (التوحيد القياسي)	الكفاءة تأتي من الابتكار
12	استمرار للوضع الراهن	التخلي عن الوضع الراهن
13	تتجنب التغيير	تقبل التغيير
14	تقيس الثبات والاستقرار	تقيس الابتكار
15	تبحث عن البيانات بهدف تأكيد نماذج الإدارة الحالية والموجودة	تبحث عن البيانات بهدف نقض نماذج الإدارة الحالية
16	تبحث عن اليقين وحالة التأكد	تحتضن الغموض وتبحث عنه

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

يمكن القول إن عديدًا من التحديات تقف أمام أي منظمة إذا ما أردات أن تبني ثقافة في منظمتها قائمة على الابتكار، بخاصة إذا كانت تتبع في إدارتها ثقافة قائمة على الوضع الحالي الراهن (ثقافة جامدة)؛ يعني ثقافة خالية من الإبداع والابتكار، ثقافة رتيبة لا تركز على التنبؤ، وتتجنب التغيير، وتبتعد عن الغموض هرمية. ولكي تتبنى المنظمات ثقافة قائمة على الابتكار عليها أن تتخلى عن الهرمية، وتتقبل التغيير ولا تقاومه، وتتجنب اليقين، بل بالعكس من ذلك تسعى للغموض لتكتشف أسراره، وتسعى دائما لكل ما هو جديد وثوري في عالمها.

استراتيجيات التعامل مع العوائق التي تواجه ثقافة الابتكار

اقترح سيد (2010) كما في الجدول رقم (2) عديدا من الاستراتيجيات التي من الممكن إذا ما استُخدمت جيدًا أن تحقق الفائدة المرجوة للحد من العوائق التي تقف في طريق ثقافة الابتكار.

جدول (2) استراتيجيات التعامل مع العوائق التي تواجه ثقافة الابتكار

استراتيجيات التعامل مع العوائق التي تواجه ثقافة الابتكار	
تشجيع الأفراد على التعبير عن أفكارهم بحرية.	الحد من الإشراف المفرط أثناء تأدية الأفراد لمهامهم.
تقديم الدعم فيما يتعلق بتطوير الأفكار الابتكارية.	تحسين المناخ العام وجعله أكثر انفتاحًا وتبادلًا للخبرات وتقبلًا للرأي والرأي الآخر.
تشجيع الأفراد على المخاطرة.	التخلص من الإجراءات الروتينية المعقدة التي تحول بين انطلاق الأفكار والابتكار.
تشجيع استخدام الأساليب العلمية التي تسهم في إثارة الفكر وخلق روح الإبداع وتقديم أفكار جديدة.	إتاحة الخصوصية للأفراد للتفكير الإبداعي الابتكاري.
تشجيع التفاعل مع الآخرين خارج نطاق أعضاء الجماعة	المشاركة في اتخاذ القرار.
تشجيع التنافس البنّاء بين الأفراد والجماعات	توجيه جهود الأفراد في الاتجاهات الصحيحة.
تشجيع الأفراد على استخدام وسائل الإبداع فى حل المشكلات .	استخدام المهارات والقدرات والأفكار المتاحة للأفراد لتحقيق الأهداف المرغوبة، وحل المشكلات المرتبطة بالوظيفة.
عَدُّ الابتكار أحد الموارد الرئيسية التي ينبغي أن تُدار من قبل الإدارة، وعدم ترك العملية الإبداعية للصدف	جعل عملية الإبداع عملية واضحة وسهلة للأفراد، مع ضرورة إقناعهم بقدرتهم على الإبداع وتدريبهم على ذلك.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

تشير الاستراتييجات السابقة إلى تغيير طريقة التفكير لدى الإدارة، إذا ما أرادت أن تبني في منظمتها ثقافة قائمة على الابتكار، إذ تتعلق كل هذه الاستراتيجيات بآليات تسهم في مواجهة العوائق التي يمكن أن تقف في طريق ثقافة الابتكار في المنظمة، إذ تركز على الشفافية واتباع الأسلوب التنظيمي الشبكي وليس البروقراطي، وتوفير مناخ وبيئة تنظيمية تركز على التعاون والانفتاح.

أساليب تنمية ثقافة الابتكار

تتوافر كثير من الأساليب التي يمكن استخدامها في تنمية ثقافة الابتكار، ونذكر منها على سبيل الحصر لا العد ما يلي:

1. التفكير بالمقلوب: إذا وُجِدَت فكرة إبداعية، فمن أجل ابتكار فكرة إبداعية أخرى ينبغي التفكير بعكس الفكرة.
2. أسلوب التخطيط الذهني: بهذا الأسلوب يتصور الفرد المشكلات المعقدة بشكل جديد، ومن ثم يبدأ بكتابة أجزاء المشكلة الأساسية وتسجيل الجوانب الصغرى للمشكلة، وحالما تُفصل عناصر المشكلة المختلفة عن بعضها البعض بهذا الشكل، يبدأ بالتفكير الإبداعي على كل عنصر منها بدلا من محاولة التعامل مع المشكلة ككل.
3. أسلوب الألفاظ العشوائية : إن أفضل أسلوب هو تطوير فكرة جديدة باستخدام أسلوب الفرضية الذي يتم بشكل عشوائي محض، وعند بدء تطبيق الأسلوب يجبر الفرد على البدء من نقطة تخرج عن الأنماط المألوفة، والعمل في اتجاه عكسي، ما يفتح للفرد القنوات الجديدة للتفكير تظهر آثارها لاحقا. (رمضان، 2009، 284 – 291).

كيفية بناء ثقافة الابتكار

يتطلب بناء ثقافة قائمة على الابتكار أن يكون لدى المنظمة صورة واضحة للواقع الحالي، ورؤية للاتجاه الذي ترغب المنظمة في التحرك نحوه، أي معرفة إلى أين تتجه المنظمة على أرض الواقع، (Jussila, et al, 2007, 91) ويتضمن ذلك تمكين الموظفين؛ إذ يحتاج الموظفون إلى فهم الرؤية والفجوة بين الحالة الحالية والرؤية، من أجل أن يكونوا قادرين على التصرف بشكل خلاق ومبتكر (Martins & Terblanche ,2003, 64-74) ويمكن بناء ثقافة الابتكار كذلك لمنظمة ما بطريقة تشاركية تشمل جميع أعضاء المنظمة، بحيث يجري إنشاء ثقافة الابتكار وإعادة إنشائها من قبل الأفراد في المنظمة، فالأفراد داخل المنظمة هم أفضل الخبراء في تقييم ثقافة الابتكار، ولكل فرد تصور فريد عن الوضع

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

الحالي لثقافة الابتكار في المنظمة، ويمكن أن يكون لكل فرد رأي أو رؤية حول ما يجب أن تتجه نحوه المنظمة. ومن خلال الجمع بين التصورات الفردية للمستوى الحالي والمستقبلي المرغوب فيه لثقافة الابتكار في المنظمات، من الممكن الكشف عن الحالة العامة لثقافة الابتكار والاتجاه الذي يجب أن تنحوَ إليه المنظمة. (Jussila, et al. 2007, 91).

ولكي تتمكن المنظمة من أن تعزز من عملية بناء وإنشاء ثقافة ابتكارية (ثقافة الابتكار) عليها التركيز على سلوك قادتها ومدرائها، فهم بمثابة مثال يحتذى به للآخرين، وهم الأساس لتعزيز الابتكار وتنميته في المنظمة. وبالتالي، تتم عملية بناء ثقافة الابتكار عبر اتباع السلوكيات الداعمة التالية:

1. التعامل مع الأخطاء: فالطريقة التي يتعامل فيها القادة مع الأخطاء تحدد ما إذا كان الموظفون يشعرون بالأمان للعمل بشكل مبتكر (Martins & Terblanche, 2003, 64– 74) ويتعين على القادة أن يتعاملوا مع الأخطاء والإخفاقات باعتبارها فرصة للتعلم، وأن يخلقوا فرصا للمناقشة العلنية للخطأ، والتعلم منه.
2. الأخذ بالمخاطرة والتجريب: فإذا وُضعت ضوابط شديدة تمنع الموظفين من تجربة الأشياء الجديدة، فإن ذلك سيحول دون المخاطرة، وبالتالي ستنعدم فرص الابتكار. (Judge, et al. 1997) لذا يتعين عليهم أن يتقبلوا أن الابتكار ينطوي على خطر الفشل، وأن يسمحوا للموظفين بالتجربة.
3. التواصل المفتوح وإدارة النزاعات: يجب أن يشعر الموظفون أنهم في أمان، حتى يستطيعوا توليد أفكار جديدة، واقتراح أفكار وحلول جديدة دون الحكم عليهم أو انتقادهم، وأن أفكارهم يمكن مناقشتها علنا، وأن مجموعة من الحلول الممكنة الاستكشاف مُتاحة (Anderson & West ,1998)، فالقائد الجيد يخلق بيئة يجري فيها تبادل الآراء والتعامل مع الخلافات بشكل بنّاء، ما يؤدي إلى تعزيز الابتكار.

(Martins & Terblanche, 2003, 64 –74) وأكدت (Amabile, 2011) أن إنشاء نظم اتصال مفتوحة يسهل من تبادل الأفكار والتنسيق والتعاون. ومن الطرق المهمة لتسهيل ذلك هو تطوير علاقات قوية مع زملاء العمل، فالعلاقات الجيدة والسلامة النفسية الناتجة تسمح لمزيد من التعلم في المنظمات، والإسهام في الابتكار (Carmel, 2009). وأكد (Miller & Brankovic, 2011, 55 –58) أهمية التواصل غير الرسمي، فهو يجمع بين الجميع بضرورة تقديم أفكار جديدة، ففي بعض الأحيان تكون ثقافة الابتكار ضمنية، أو تتجلى في الإثارة المشتركة لفكرة أو ميزة جديدة تظهر، فأبطال الابتكار يجري اختيارهم من أقسام المنظمة المختلفة، بحيث تتغلغل روح الابتكار في

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

المنظمة بأكملها، بدلاً من الاكتفاء بانتقالها رسميًا من أعلى. وأشار (Miller & Brankovic, 2011, 55-58) أن من طرق التواصل غير الرسمي، التي تسهم في بناء ثقافة الابتكار، النشرات الإخبارية للموظفين، ومنشورات الشركة، وفي بعض الأحيان وسائل التواصل الاجتماعي، بوصفها طريقة للأشخاص لمشاركة الأفكار عبر الإنترنت، بناءً على فهم أنه لن يسرق إحدى الأفكار العائدة إلى أي شخص آخر، وإدراكًا لحقيقة أن تقديم الأفكار على نطاق أوسع غالبًا ما يكون أفضل طريقة بالنسبة لهم لاكتساب قوة جذب، فمن خلال التعاون عبر وسائل التواصل الاجتماعي الداخلية يمكن للعديد من الأشخاص التفاعل مع الأفكار، وإجراء اتصالات تجارية معهم .

4. مكافأة السلوكيات المرغوبة؛ فالمنظمات غالبا ما تشجع السلوك الإبداعي والمبتكر، ولكنها تحفز الموظفين على القيام بعكس ذلك. على سبيل المثال، تشجع المخاطرة ولكن تحفز الناس على إنتاج عمل خالٍ من الأخطاء (Martins & Terblanche, 2003, 64-74) ، لذا بدلا من ذلك كما أشارت (Amabile 2011) يجب أن تدعم أنظمتك أهدافك إذا كنت ترغب في ثقافة الابتكار، وذلك من خلال مكافأة السلوك المبتكر والاعتراف به، بما في ذلك المخاطرة، حتى عندما لا تكون النتائج إيجابية على الفور. من أمثلة ذلك منح الموظفين وقت فراغ للمشاريع الشغوفة، وتقديم زيادات وترقيات لأولئك الذين يسهمون بأفكار مبتكرة، والاحتفال شفهيا بجهود الابتكار أثناء اجتماع الفريق. ويجب أن ينصبّ التركيز على المحفزات الجوهرية (مثل زيادة الاستقلالية وفرص التنمية) بدلا من الحوافز الخارجية (مثل المكافأة النقدية)، لأنه يمكن للحوافز الخارجية أن تكون ذات نتائج عكسية (Byron & Khazanchi ، 2012) يصبح فيها الاهتمام مُنصبًّا على كيفية الحصول على المكافأة، بدلا من كيفية حل المشكلة على أفضل وجه.
5. إتاحة الوقت الكافي للأفراد ليكونوا مبدعين ومبتكرين: كلما أنَّ الموظفون تحت ضغط زمني كبير ينخفض التفكير الابتكاري بمقدار النصف تقريبا، ويمكن أن يستمر الانخفاض في التفكير الابتكاري الإبداعي لعدة أيام حتى بعد إزالة ضغط الوقت (Amabile, et al, 2002).
6. التحديد الواضح للأهداف: يجب أن تكون الأهداف واضحة بما يكفي لمواءمة أعضاء الفريق، وفضفاضة بما يكفي بحيث يتمتع أعضاء الفريق بالاستقلالية في كيفية الوصول إلى تلك الأهداف والقدرة التي تتيحها للجمع بين الأفكار وجلب وجهات نظر جديدة، ما يسمح بحدوث الإبداع والابتكار الحقيقي. (Amabile, et al. 2011; Amabile, et al. 2005).

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

7. أن تتوافق مهام العمل مع اهتمامات الفرد وتوفر تحديًا إيجابيًا: عندما يجد الافراد أن عملهم مفيد، سيجدونه أيضًا محفزاً. وتتمثل المهمة القيادية الرئيسية في إقران العمل الذي يتعين القيام به بأشخاص يتمتعون بالمهارة والاهتمام للقيام بذلك. (Amabile, et al. 2011; Amabile, et al, 2005).
8. ردود الفعل (التغذية العكسية) المتكررة والبناءة والداعمة: فالابتكار يأتي من سلسلة من الملاحظات الصغيرة، وإعادة دمج الأفكار، والتجارب المصغرة التي تعطي ردود فعل سريعة، ما يسمح للمنظمة بالتكيف. وتعد ردود الفعل والتكيف إحدى الخطوات الأربع في عمليات الابتكار: التصميم والبناء والتشغيل والتحليل (Thomke, 2003) ثم تبدأ الدورة من جديد.
9. غياب البيروقراطية: فالبيروقراطية تخنق الابتكار عن طريق خلق أوقات طويلة من التأخر والتخبط المؤسسي الذي يبطئ الابتكار إلى درجة اللا أهمية، وعن طريق وضع حواجز في طريق المبتكرين. (Amabile, et al. 2011; Amabile, et al, 2005).
10. التعاون الداعم عبر الفرق والوحدات والأقسام: ففي دراسة أجريت على 10 من شركات التكنولوجيا العريقة التي كانت شريكة مع شركات أخرى من أجل الابتكار (Eisenhardt & Davis, 2011) وجد الباحثون أنه عندما تكون الشركتان في شراكة أكثر تعاونًا، يؤدي ذلك إلى مزيد من الابتكار وفقًا لعدد براءات الاختراع وتقييمات المشاركين، فقد أدت الشراكة الأكثر تعاونًا إلى 18 براءة اختراع جديدة وتقييمات مشاركة 9 على مقياس مكون من 10 نقاط، مقارنة بأدنى مستويات التعاون، والتي لم يكن لديها براءات اختراع جديدة وتصنيفات 2. (Amabile, 2011).

وأضاف (Miller & Brankovic, 2011) أنه في حال أرادت المنظمات أن تبني ثقافة في منظماتها قائمة على الابتكار، فإنّ على مدرائها أن يركزوا على:

1. التركيز على القيم والسلوك: بِالاستماع الجيد للآخرين، ومشاركة الأفكار وتبادلها، والتحفيز الذاتي (أن يكون الفرد منفتح الذهن ومنفتحًا على التغيير)، بالإضافة إلى «الثقة» التي تعد أهم قيمة، وتركز على حصول الموظف على التقدير الواجب لأفكاره، والشعور بأن إسهاماته ستكون موضع تقدير؛ فالثقة متغير نفسي يشكل جزءًا مهما في المناخ اللازم لثقافة الابتكار.
2. أن يكون الأفراد مبدعين: بتشجيع ممارسة التفكير الجانبي، والتعلم من البعض، والقدرة على التقاط ما يدور حولهم، واستكشاف الأفكار الجديدة، وأن يكونوا على

دراية بالمعلومات التي يحصلون عليها من الخارج، ودمجها في المنظمة، ومشاركتها مع الزملاء.

3. الارتجال: وهو تحرك المديرين بسرعة الخروج عما هو مخطط له في الأصل، من أجل اقتناص الفرص الجديدة. ذلك يعني أن من المهم أن يكون المدير قادراً على الارتجال من أجل الابتكار، فالأسواق تتطور بسرعة كبيرة، وهذا يستوجب التمتّع بمرونة لإطلاق الأشياء على المدى القصير.
4. التدريب: يجب أن يتألف التدريب من تقنيات مختلفة تؤدي إلى «طرق وعمليات جديدة لتوليد الأفكار، وأدوار ومسؤوليات جديدة لالتقاط الأفكار وتقييمها، ومواقف ومناهج جديدة للابتكار».
5. القيادة: حيث يجب أن يتحلى القائد المطلوب للابتكار بعدد من الصفات، وهي:

- أن يكون شخصًا لديه مهارات مؤثرة، وذكاء عاطفي، وقدرة على قراءة الناس جيدًا، وخبرة عمل مهمة.
- أن يميل إلى القيام بالمزيد من التخطيط الاستراتيجي، مع العمل الفعلي الذي يقوم به الأشخاص الآخرون – يحتاج قادة الابتكار إلى قضاء وقت طويل مع الأشخاص – ما يجعلهم يشعرون بالراحة تجاه العملية وتمكينهم من طرح أفكارهم إلى الأمام.
- أن لا يخجل من المواجهة.
- إذا انتفَت فاعلية شيء في العمل، فعليه أن يعرف متى يجرب مساراً مختلفًا، أو أن تكون لديه الشجاعة لسحب القابس، إذا لزم الأمر.
- التخفيف من حدة التهديدات التي قد يشعر بها الناس عند انتزاع السلطة منهم.
- المساعدة في بناء الثقة.
- إشراك مدراء الإدارة الوسطى في العملية، وذلك في قضاء الوقت في تدريب الموظفين وتطويرهم، ومكافأتهم على السلوك الصحيح، وبهذه الطريقة إذا غادر القائد فلن تفقد الشركة ثقافة الابتكار أو سلوكها.

يمكن القول إنه لتنمية ثقافة الابتكار في المنظمة، عليها الاهتمام بالدرجة الأولى بِمدرائها وقادتها، فهُم المحرك الأساس لذلك، وهم من يطبق الأنظمة والتعليمات، ويُوجّه ويُرشد. وكلما جرى الاهتمام بهم وتوجيه سلوكهم ليكون ابتكاريًّا، انعكس ذلك على المنظمة وأفرادها الذين هم تحت إدارتها، إذ تعود الصلاحية للقائد والمدير، ويسهمان في خلق بيئة تتسم بالانتفاح والثقة والتعاون وسهولة التواصل، وبالتالي تنمية ثقافة قائمة على الابتكار.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

منهج الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي الميداني، وذلك لملاءمته لأغراض الدراسة الحالية.

مجتمع وعينة الدراسة

شمل مجتمع الدراسة العاملين جميعاً في المنظمات العاملة في القطاع الخدمي الخاصة منها والحكومية.

عينة الدراسة

اختيرَت عينة طبقية عشوائية من العاملين في القطاع الخدمي في المدينة المنورة، ووُزعت استبانة باستخدام Google Forms على 500 فرد، وكانت نسبة الردود 100%، ولكن بدَت 43 استبانة غير صالحة للتحليل، لذا شكلت الاستبانات الصالحة للتحليل ما نسبته 91.4 %. وقد جرى استخدام الأسلوب الوصفي التحليلي.

أداة الدراسة: الاستبانة

فبالاطلاع على الدراسات السابقة حول ثقافة الابتكار وعوائق وتحديات ثقافة الابتكار، ولغاية جمع المعلومات والإجابة عن أسئلة الدراسة، فقد طُوِّرت استبانة مكونة من أربعة بنود؛ الأول خصائص أفراد عينة الدراسة من حيث الجنس ونوع القطاع الذي يعملون فيه، وشمل البند الثاني ست فقرات تقيس مدى إدراك العاملين في القطاع الخدمي لمفهوم ثقافة الابتكار، في حين شمل البند الثالث (37) فقرة تقيس العوائق التي تحد من ثقافة الابتكار، وقد جاءت ضمن عشرة محاور (10)، في حين شمل البند الرابع سبع فقرات تقيس التحديات التي تقف عائقًا أمام تنمية ثقافة الابتكار في القطاع الخدمي. وقد جرى قياس الفقرات باستخدام مقياس ليكرت الخماسي (Likert Scale) على النحو الآتي: موافق بشدة ويمثل (5 درجات)، وموافق ويمثل(4 درجات)، ومحايد (3 درجات)، وغير موافق ويمثل (درجتين)، وغير موافق بشدة ويمثل (درجة واحدة).

وقد اعتُمد على قيمة الوسط الحسابي في تقييم الإجابة على فقرات الدراسة، فإذا كانت الإجابة أقل من 2.5 فإنها تدل على درجة منخفضة المستوى، وإذا كانت الإجابة من 2.50 – 3.49 فإنها تدل على درجة متوسطة المستوى، وإذا كانت الإجابة من 3.50– 5.00 فإنها تدل على درجة مرتفعة المستوى.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

ثبات أداة الدراسة

تم استخراج قيمة الثبات باستخدام معامل كرونباخ ألفا Cronbach Alpha لفقرات كل الأبعاد على حدة، وللاستبانة ككل، لأجل التحقق من مدى درجة اتساق كل فقرة من فقراتها، إلى جانب التأكد من ثبات الأداة ككل كما في الجدول رقم (3).

الجدول رقم (3) قيمة معامل الثبات للاتساق الداخلي لأداة الدراسة

رقم الفقرة في الاستبانة	اسم المتغير (البند) في الاستبانة	معامل الثبات في كل بند
1-50	جميع فقرات الاستبانة	94.2%
1-6	مفهوم ثقافة الابتكار	60.3%
7-43	عوائق ثقافة الابتكار	94.3%
44 - 50	تحديات ثقافة الابتكار	78.6%

وقد بلغت قيمة معامل الثبات الكلي فيما يتعلق بالقطاع الخدمي (95.4%)، وهي نسبة ثبات مرتفعة ومقبولة لأغراض التحليل الإحصائي والبحث والعلمي.

نموذج الدراسة:

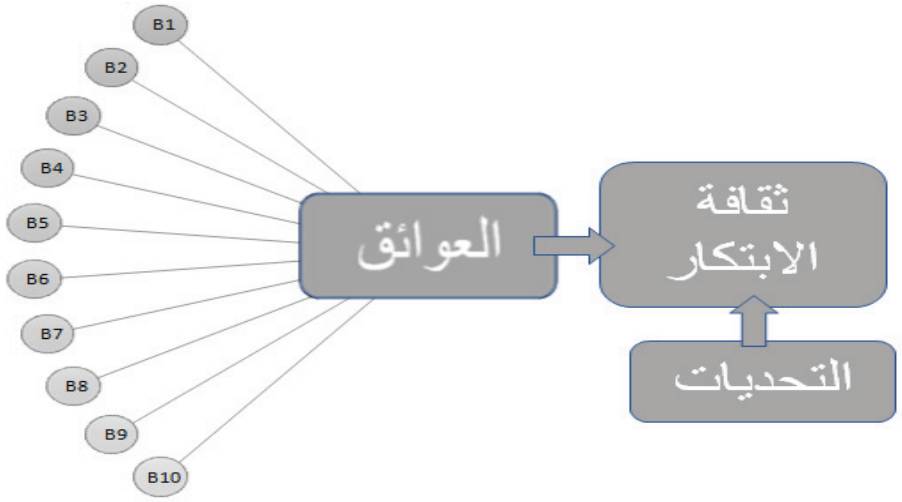

المصدر: إعداد الباحثة

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل: يشمل جنس أفراد عينة الدراسة (ذكر، أنثى)، ونوع القطاع الذي يعملون به (تعليم، صحة، المصارف والبنوك، شركات الاتصالات، المطار، الفنادق، دوائر حكومية، أي قطاع خدمي آخر).

المتغير التابع: يتمثل في الاستجابة على فقرات الاستبانة حول مفهوم ثقافة الابتكار وعوائق وتحديات بناء ثقافة الابتكار وتنميتها.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: خصائص عينة الدراسة:

أشارت النتائج إلى أن أغلب أفراد العينة هم من الإناث، فقد شكلوا ما نسبته 51.9%، وكانت النسبة الأقل للذكور، فقد شكلوا ما نسبته 48.1% من أفراد العينة كما في الجدول التالي.

جدول رقم (4) خصائص أفراد عينة الدراسة من حيث الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكور	220	% 48,1
إناث	237	% 51.9
المجموع	457	% 100

وأن أغلب أفراد العينة يعملون في قطاع التعليم، بحيث شكل أعلى نسبة، وهي 45.1%، ويليه القطاع الصحي بنسبة 17.3%، وقريب منه القطاع الحكومي بنسبة 15.5، فيما كانت أقل نسبة في قطاع الاتصالات، وقد شكلت نسبة 2.2%، مع الإشارة إلى أنّ ما نسبتهم 9.6 % يعملون في قطاعات خدمية أخرى، تضمنت شركات خاصة في مجال المقاولات، ومكاتب استشارية، وأسواق بيع، وشركات استقدام، ومطاعم، وفي سلك المحاماة، وتضمنت أعمالهم المجالات التالية: المحاسبة والبيع، والهندسة، والسكرتاريا، والتدريب، والاستقدام، وإدخال البيانات، وخدمات العملاء، كما في الجدول التالي.

جدول رقم (5) نوع القطاع الخدمي الذي يعمل به فرد عينة الدراسة

القطاع الخدمي	التكرار	النسبة
المصارف والبنوك	16	3.5
شركات الاتصالات	10	2.2

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001 ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

القطاع الخدمي	التكرار	النسبة
المطار	15	3.3
الفنادق	16	3.5
الصحة	79	17.3
دوائر حكومية	71	15.5
التعليم	206	45.1
قطاع خدمي آخر	44	9.6
المجموع	457	100.0

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والثاني والثالث:

مدى إدراك العاملين في منظمات القطاع الخدمي في المدينة المنورة لمفهوم ثقافة الابتكار وعوائق الابتكار وتحدياته، وللإجابة عن هذه الاسئلة تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لفقرات مفهوم ثقافة الابتكار وعوائقه وتحدياته. الجداول من (6–8) توضح هذه النتائج.

مفهوم ثقافة الابتكار

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لفقرات مدى إدراك العاملين في القطاع الخدمي في المدينة المنورة لمفهوم ثقافة الابتكار (ن= 457)

	مفهوم ثقافة الابتكار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	ترتيب الأهمية	مستوى الأهمية لمفهوم ثقافة الابتكار
1	القدرة على تقديم حلول إبداعية وابتكارية لا يمكن أن يقدمها الإنسان العادي	3.89934	1.067225	%77.9	5	مرتفعة – متوسطة
2	ثقافة الابتكار تتعلق بشيء غير متوقع	3.8687	98911.	%77.3	6	مرتفعة – متوسطة

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

	مفهوم ثقافة الابتكار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	ترتيب الأهمية	مستوى الأهمية لمفهوم ثقافة الابتكار
3	هي انعكاس لمعتقداتنا وأفكارنا وسلوكاتنا وماضينا وحاضرنا وسلوكياتنا حول تقديم شيء جديد وتطبيق شيء موجود بأسلوب جديد	4.1050	93771.	%82.1	2	مرتفعة
4	أن نقدم شيئا جديدا، وحلا جديدا لمشكلة ما سواء كان (منتج، خدمة، أسلوب، عملية)	4.3807	81347.	%87.6	1	مرتفعة
5	أن نطبق شيئا موجودا بطريقة جديدة، أو أسلوب جديد	4.0722	1.00287	%81.4	3	مرتفعة
6	القدرة على الابتكار هي موهبة وحدس	4.0109	97439.	%80.2	4	مرتفعة
	المستوى الكلي لمفهوم ثقافة الابتكار	4.0562	55989.	%81.1	مرتفعة	

تشير النتائج الواردة في الجدول (6) إلى أن مدى إدراك العاملين في القطاع الخدمي في المدينة المنورة لمفهوم ثقافة الابتكار كان عاليًا على جميع الفقرات (3، 4، 5، 6)، فقد تراوحت الأهمية النسبية لها من (87.4% – 80.2%)، وكانت ما بين مرتفعة إلى متوسطة للفقرات (1،2)، إذ تراوحت الأهمية النسبية من (77.9% – 77.3%)، وفيما يتعلق بالمستوى الكلي لمفهوم ثقافة الابتكار فقد كان مرتفعًا، بحيث وصلت الأهمية النسبية للاستجابة إلى (81.1%) ما يدل على إدراك العاملين في القطاع الخدمي في المدينة المنورة لمفهوم ثقافة الابتكار.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

عوائق ثقافة الابتكار

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لفقرات مدى إدراك العاملين في القطاع الخدمي في المدينة المنورة لعوائق ثقافة الابتكار (ن= 457)

ترميز العائق	عوائق بناء ثقافة الإبداع والابتكار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	ترتيب الأهمية	مستوى الأهمية
B1	الالتزام الحرفي بالقوانين والتعليمات	3.8961	86182.	%77.9	5	مرتفعة –متوسطة
B2	سوء تبادل المعلومات والحصول عليها	3.7611	76719.	%75.2	9	مرتفعة – متوسطة
B3	عدم وضوح أهداف المنظمة	3.8235	86937.	%76.5	8	مرتفعة – متوسطة
B4	العوامل الشخصية	3.7256	80289.	%74.5	10	مرتفعة – متوسطة
B5	سوء المناخ التنظيمي	3.9954	66963.	%79.9	2	مرتفعة– متوسطة
B6	غياب المعايير	3.9683	80811.	%79.4	3	مرتفعة – متوسطة
B7	عدم توافر الموارد	4.1123	77518.	%82.2	1	مرتفعة
B8	الاعتماد الزائد على الخبراء	3.9136	85434.	%78.3	4	مرتفعة – متوسطة
B9	مقاومة التغيير	3.8446	82912.	%76.9	7	مرتفعة – متوسطة
B10	غياب البرامج التدريبية والقيم السائدة	3.8720	86825.	%77.4	6	مرتفعة – متوسطة
	المستوى الكلي لعوائق ثقافة الابتكار	3.8850	58109.	%77.7		مرتفعة – متوسطة

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

تشير النتائج الورادة في الجدول (7) إلى أن مدى إدراك العاملين في القطاع الخدمي في المدينة المنورة لعوائق ثقافة الابتكار كان عاليًا للعائق (B7) عدم توافر الموارد، فقد كانت الأهمية النسبية للاستجابة على عائق عدم توافر الموارد (82.2%)، وكانت ما بين مرتفعة إلى متوسطة للعوائق (1،2، 3، 4 ،5، 6، 8 ،9، 10)، إذ كانت الأهمية النسبية للاستجابة على هذه العوائق من 79.9-74.5 %)، وأما فيما يتعلق بالمستوى الكلي لعوائق ثقافة الابتكار، فقد كان مرتفعا إلى متوسط، إذ وصلت الأهمية النسبية للاستجابة إلى (77.7%)، ما يشير إلى قيام عوائق متعددة فعليا تعيق من تنمية وبناء ثقافة الابتكار في هذا القطاع .

تحديات ثقافة الابتكار

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لفقرات مدى إدراك العاملين في القطاع الخدمي في المدينة المنورة لتحديات ثقافة الابتكار (ن= 457)

	تحديات بناء ثقافة الابتكار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مؤشر الأهمية النسبية	ترتيب الأهمية	مستوى الأهمية
1	إن الأساس في ثقافة الابتكار البحث عن الحداثة شيء جديد (غير متوقع)	4.1422	89560.	%82.8	2	مرتفعة
2	إن معدلات الفشل والخطأ مرتفعة، وبالتالي عدم تحقيق المطلوب بسرعة أو كما هو متوقع	3.6893	1.01941	%73.7	6	مرتفعة – متوسطة
3	الهيكل التنظيمي المناسب لبناء ثقافة الابتكار وتحقيقها هو التنظيم الشبكي	3.8753	91514.	%77.5	5	مرتفعة – متوسطة
4	تقوم ثقافة الابتكار على المفاجآت والتوتر الدائم	3.4442	1.16870	%68	7	مرتفعة – متوسطة
5	لتحقيق ثقافة الابتكار يجب التخلي عن الوضع الراهن للعمل والنظر للأمام	3.9125	1.06427	%78.2	4	مرتفعة – متوسطة

	تحديات بناء ثقافة الابتكار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مؤشر الأهمية النسبية	ترتيب الأهمية	مستوى الأهمية
6	الأساس في ثقافة الابتكار هو التغيير والتغيير المستمر	4.1225	91183.	%82.4	3	مرتفعة
7	تقوم ثقافة الابتكار على القدرة على دمج المعرفة الداخلية والخارجية للجهة التي أعمل بها	4.2166	79961.	%84.3	1	مرتفعة
	المستوى الكلي لتحديات ثقافة الابتكار	3.9147	64515.	%78.2		مرتفعة – متوسطة

تشير النتائج الورادة في الجدول (8) إلى أن مدى إدراك العاملين في القطاع الخدمي في المدينة المنورة لتحديات ثقافة الابتكار كان عاليًا للتحديات من (1، 6، 7)، فقد كانت الأهمية النسبية للاستجابة على هذه التحديات من (84.3% – 82.8%)، وكانت ما بين مرتفعة إلى متوسطة للعوائق (2، 3، 4، 5)، إذ كانت الأهمية النسبية للاستجابة على هذه التحديات من (78.2%– 68%). أما فيما يتعلق بالمستوى الكلي لتحديات ثقافة الابتكار فقد كان مرتفعًا إلى متوسط، إذ وصلت الأهمية النسبية للاستجابة إلى (78.2%) ما يدل على إدراك العاملين في القطاع الخدمي في المدينة المنورة لتحديات تنمية ثقافة الابتكار في المنظمات التي يعملون بها.

نتائج اختبار فرضيات الدراسة

ولفحص الفرضيتين الأولى والثانية، استخدمت الباحثة اختبار «T» لمجموعتين مستقلتين T–Test Independent ونتائج الجداول (9) تبين ذلك.

الفرضية الاولى: لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لإدراك العاملين في منظمات القطاع الخدمي في المدينة المنورة لعوائق بناء ثقافة الابتكار تعزى للمتغير الديموغرافي الجنس.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

جدول (9) نتائج اختبار «T» لمجموعتين مستقلتين لفحص دلالة الفروق تبعًا إلى متغير الجنس

	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
العوائق	الذكور	220	3.8623	55563.	806.	487.	غير دال
	الإناث	237	3.9061	60417.			
التحديات	الذكور	220	3.8721	64009.	1.361	996.	غير دال
	الإناث	237	3.9542	64866.			

*** دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α ≤ 0.05)**

النتيجة: يتضح من الجدول (9) أن متوسط الإناث بلغ قيمة 3.86 بانحراف معياري .55 وهو أعلى من متوسط الذكور، كما جاءت نتيجة اختبار (T) 0.806 بقيمة احتمالية 0.48 أعلى من مستوى الدلالة (0.05)، وعليه نقرر أنه لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة، وبالتالي نقبل الفرضية ونقول لا توجد فروق في إدراك العاملين في منظمات القطاع الخدمي في المدينة المنورة لعوائق بناء ثقافة الابتكار تعود للمتغير الديموغرافي الجنس.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α ≤ 0.05) لإدراك العاملين في منظمات القطاع الخدمي في المدينة المنورة لتحديات بناء ثقافة الابتكار تعزى للمتغير الديموغرافي الجنس.

النتيجة: يتضح من بيانات الجدول (9) أن متوسط الإناث بلغ قيمة 3.86 بانحراف معياري .55 وهو أعلى من متوسط الذكور، كما جاءت نتيجة اختبار (T) 1.361 بقيمة احتمالية 0.99 أعلى من مستوى الدلالة (0.05)، وعليه نقرر أنه لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة، وبالتالي نقبل الفرضية ونقول لا توجد فروق في إدراك العاملين في منظمات القطاع الخدمي في المدينة المنورة لتحديات بناء ثقافة الابتكار تعود للمتغير الديموغرافي الجنس.

ولفحص الفرضية الثالثة والرابعة، استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين الأحادي One-Way ANOVA ونتائج الجدول (10) تبين ذلك.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لإدراك العاملين في منظمات القطاع الخدمي في المدينة المنورة لعوائق بناء ثقافة الابتكار تعزى لنوع القطاع الخدمي الذي يعملون فيه.

جدول (10) نتائج اختبار التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق، تبعًا لمتغير نوع القطاع الذي يعمل به أفراد عينة الدراسة

	القطاع الخدمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
العوائق	المصارف والبنوك	3.9122	72303.	795.	592.	غير دال
	شركات الاتصالات	3.6514	81015.			
	المطار	3.9495	58208.			
	الفنادق	4.1149	57887.			
	الصحة	3.8522	59104.			
	دوائر حكومية	3.8546	53151.			
	التعليم	3.9078	55973.			
	قطاع خدمي آخر	3.8243	63471.			
التحديات	المصارف والبنوك	4.0893	74847.	647.	717.	غير دال
	شركات الاتصالات	3.8571	48562.			
	المطار	4.0190	59116.			
	الفنادق	4.1607	64918.			
	الصحة	3.8987	58908.			
	دوائر حكومية	3.9256	61604.			
	التعليم	3.8877	67218.			
	قطاع خدمي آخر	3.8766	68032.			

*** دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)**

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

النتيجة: يتبين من نتائج الجدول السابق قبول الفرضية؛ أي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لإدراك العاملين في منظمات القطاع الخدمي في المدينة المنورة لعوائق بناء ثقافة الابتكار تعزى لنوع القطاع الخدمي الذي يعملون فيه.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لإدراك العاملين في منظمات القطاع الخدمي في المدينة المنورة لتحديات بناء ثقافة الابتكار تعزى لنوع القطاع الخدمي الذي يعملون فيه.

النتيجة: يتبين من نتائج الجدول السابق قبول الفرضية؛ أي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لإدراك العاملين في منظمات القطاع الخدمي في المدينة المنورة لتحديات بناء ثقافة الابتكار تعزى لنوع القطاع الخدمي الذي يعملون فيه.

أهم الاستنتاجات

توصلت الدراسة إلى عدد من الاستنتاجات، من أهمها:

1. أن أغلب أفراد عينة الدراسة هم من الإناث، إذ شكلت ما نسبته (51.9)%، وأن أغلب أفراد العينة يعملون في قطاع التعليم (45.1%)، ويليه القطاع الصحي (17.3%)، ثم القطاع الحكومي (15.5%)، وأقل نسبة كانت في قطاع الاتصالات، إذ شكلت ما نسبته (2.2%).
2. بينت النتائج أن مدى إدراك العاملين في القطاع الخدمي في المدينة المنورة لمفهوم ثقافة الابتكار كان مرتفعًا، فقد وصلت الأهمية النسبية للاستجابة إلى (81.1%).
3. بينت نتائج الدراسة أن ثمة عوائق متعددة تقف في طريق تنمية ثقافة الابتكار وبنائها في القطاع الخدمي في المدينة المنورة، من حيث إدراك العاملين فيها لذلك، إذ وصلت الأهمية النسبية للاستجابة إلى (77.7%)، وهي بدرجة من مرتفع إلى متوسط، وقد حقق عائق «عدم توافر الموارد» الأهمية النسبية الأعلى فيها، وهي (82.2%) وهي بدرجة مرتفع، أما باقي العوائق فقد كانت ما بين مرتفعة إلى متوسطة للعوائق، وكانت على الترتيب التالي « سوء المناخ التنظيمي»، و«غياب معايير واضحة تتسم بالموضوعية»، و«الاعتماد الزائد على الخبراء» ، و«الالتزام الحرفي بالقوانين والتعليمات»، و«غياب البرامج التدريبية والقيم السائدة»، و«مقاومة التغيير» ، و«عدم وضوح أهداف المنظمة»، و«سوء تبادل المعلومات والحصول عليها» ، و«العوامل الشخصية»، إذ كانت الأهمية النسبية للاستجابة على هذه العوائق من (79.9% -74.5%).

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

4. بينت نتائج الدراسة وجود تحديات لثقافة الابتكار، من حيث إدراك العاملين في القطاع الخدمي في المدينة المنورة لهذه التحديات، إذ وصلت الأهمية النسبية للاستجابة إلى (78.2%)، وهي بدرجة من مرتفع إلى متوسط.
5. بينت نتائج الدراسة أنه لا يوجد اختلاف في إدراك العاملين في القطاع الخدمي في المدينة المنورة للعوائق والتحديات التي تحد من ثقافة الابتكار تعزى للجنس، ولنوع القطاع الخدمي، وكانت كالتالي:
   - أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في إدراك العاملين في منظمات القطاع الخدمي في المدينة المنورة لعوائق بناء ثقافة الابتكار تعود للمتغيرات الديموغرافية: الجنس ونوع القطاع الذي يعملون به.
   - أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في إدراك العاملين في منظمات القطاع الخدمي في المدينة المنورة لتحديات بناء ثقافة الابتكار تعود للمتغيرات الديموغرافية: الجنس ونوع القطاع الذي يعملون به.
6. وجود عديد من الاستراتجيات التي تساعد في الحد من عوائق ثقافة الابتكار في أي منظمة، مثل: تشجيع الأفراد على المخاطرة، والتعبير عن أفكارهم بحرية، والحد من الإشراف، واستخدام عدد من الأساليب، وذلك بتدريب الأفراد عليها في أي مجال.
7. توافر عدد من الممارسات الضرورية لبناء ثقافة الابتكار في المنظمة.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

التوصيات

خلُصت الدراسة إلى عدد من التوصيات، من أهمها:

1. تشجيع الاهتمام بتنمية ثقافة الابتكار في القطاع الخدمي في المدينة المنورة، بِاتباع الوسائل الملائمة لتنميته؛ من توفير برامج تدريبية مخصصة لذلك، وزيادة عدد مراكز البحث والتطوير المتخصصة، وتوفير نظام حوافز ومكافآت متخصص، والحد من عمليات الإشراف، وتنويع أساليب الإدارة وتفويض المسؤوليات، واعتماد أسلوب المشاركة في صنع القرار، والتمكين.
2. تحفيز العمل على الحد من العوائق والتحديات التي تقف عائقًا أمام تنمية ثقافة الابتكار في القطاع الخدمي في المدينة المنورة؛ بدراسة الأسباب المؤدية إلى ذلك، ومحاولة فهمها، وبالتالي محاولة القضاء عليها، بحيث تحقق المنظمات تنمية مستدامة.
3. قيام منظمات القطاع الخدمي في المدينة المنورة بتقليل الاعتماد على الخبراء من الخارج، والسماح للأفراد بِالتعبير عن أفكارهم بحرّية، والسماع لهم، وتشجيعم على مشاركتها مع زملائهم في العمل، وعدم لومهم على حالات الفشل نتيجة تطبيق فكرة ما، وإنما البحث عن سبب الفشل، ومحاولة التصويب، ومجاوزتها وتجنب تكرارها مرة أخرى.
4. تشجيع منظمات القطاع الخدمي في المدينة المنورة للعمل الجماعي وتنمية روح التعاون بين الأفراد.
5. وضع معايير تتسم بالوضوح وعدم التحيز في تقييم الأفكار الابداعية والابتكارية، ومراعاة الفروق الفردية في منظمات القطاع الخدمي في المدينة المنورة.
6. تشجيع منظمات القطاع الخدمي في المدينة المنورة عملية الاهتمام بالمعلومات وتبادلها بين الأفراد والأقسام المختلفة، بحيث تكون بالوقت المناسب والنوعية المطلوبة وللأشخاص المعنيين.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

المراجع العربية

- بيتر كوك، ترجمة خالد العامري. (2008). إدارة الإبداع، دار الفاروق للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- بودرهم فاطمة ومخلوف ناجح. (2017). «أثر الاتجاهات الحديثة على الإبداع والابتكار والتغيير التنظيمي في إدارة الموارد البشرية»، جامعة المسيلة، الجزائر، مجلة تاريخ العلوم، 4 (10): 81-94.
- جلده ، سليم وعبوي، زيد. (2006). إدارة الإبداع والابتكار، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن.
- حريم، حسين. (2013). إدارة المنظمات، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الرحاحلة، عبدالرزاق. (2010). نظرية المنظمة، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- سكارنة، بلال. (2011). الإبداع الإداري، دار المسيرة، عمان ، الاردن.
- سيد عيد. (2010). التحديات التى تواجه الإدارة الإبداعية، أعمال ندوات: تنمية المهارات الإبداعية لقادة المنظمات العامة والخاصة ، المنظمة العربية للتنمية الإدارية ، بحوث المؤتمرات ، القاهرة ، مصر: 179-225.
- الشيخ، رمضان. (2009). الاستراتيجيات العملية لتعلم الإبداع والابتكار، بوك سيتي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- عبدالقادر، أمينة. (2014). «اتجاهات مديري المكاتب التنفيذية نحو التفكير الابتكاري وعلاقتها بالإبداع الإداري»، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات التجارية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.
- علي، لطف. (2012). التفكير الإبداعي لدى المديرين وعلاقته بحل المشكلات الإدارية، دار اليازوري للنشر، عمان، الأردن.
- عز الدين، لرقم. (2020). «معوقات الإبداع والابتكار في منظمات الأعمال – المؤسسة الجزائرية نموذجا». مجلة ضياء للبحوث النفسية والتربوية، جامعة باجي مختار، الجزائر، العدد (تجريبي): 36 -113.
- العنزي حمود و لوعيل بلال. (2021). « قيادة الإبداع والابتكار بين حتمية التبني وضرورة التفعيل»، مجلة دارسات وأبحاث اقتصادية في الطاقات المتجددة. جامعة باتنة، الجزائر 8 (1) : 37 - 48.
- نجم، عبود. (2015). القيادة وإدارة الابتكار، دار صفاء للطباعة والنشر، عمان، الأردن.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

المراجع الأجنبية:

- Amabile, T. M., Hadley, C. N., & Kramer, S. J. (2002). Creativity Under the Gun. Harvard Business Review, 80(8), 52–61.
- Amabile, T. (2011). How to kill creativity. In S. Johnson (Ed.). The innovator's cookbook: Essentials for Inventing What is Next. New York: Riverhead Books, 38-63.
- Amabile, T. M., Barsade, S. G., Mueller, J. S., & Staw, B. M. (2005). Affect and Creativity at Work. Administrative Science Quarterly, 50(3), 367–403. https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.2189/asqu.2005.50.3.367
- Amabile, T. M., & Pratt, M. G. (2016). The dynamic componential model of creativity and innovation in organizations: Making progress, making meaning. Research in Organizational Behavior, 36, 157–183. https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.1016/j.riob.2016.10.001
- Anderson, N., Potocnik, K., & Zhou, J. (2014). Innovation and Creativity in Organizations: A State-of-the-Science Review, Prospective Commentary, and Guiding Framework. JOURNAL OF MANAGEMENT, 40(5), 1297–1333. https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.1177/0149206314527128
- Alosani, M. S., Yusoff, R. Z., Al-Ansi, A. A., & Al-Dhaafri, H. S. (2021). The mediating role of innovation culture on the relationship between Six Sigma and organisational performance in Dubai police force. International Journal of Lean Six Sigma, 12(2), 368–398.
- Bader, K., Vanbrabant, L. & Enkel, E. (2014): Drivers of firm openness: innovation culture and strategic direction as stimulating factors. Annual Conferencea of the European Academy of Management,(EURAM) June 4th - 7th 2014, Valencia, Spain.
- Brettel, M., & Cleven, N. J. (2011). Innovation Culture, Collaboration with External Partners and NPD Performance. Creativity & Innovation Management, 20(4), 253–272. https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.1111/j.1467-8691.2011.00617.x
- Byron, K. and Khazanchi, S. (2012) Rewards and Creative Performance: A Meta-Analytic Test of Theoretically Derived Hypotheses. Psychological Bulletin, 138, 809-830. https://doi.org/10.1037/a0027652
- Carmeli, A., Brueller, D., & Dutton, J. E. (2009). Learning behaviours in the workplace: The role of high-quality interpersonal relationships and

psychological safety. Systems Research & Behavioral Science, 26(1), 81–98. https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.1002/sres.932

- Davis, J. P., & Eisenhardt, K. M. (2011). Rotating Leadership and Collaborative Innovation: Recombination Processes in Symbiotic Relationships. Administrative Science Quarterly, 56(2), 159–201. https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.1177/0001839211428131
- De Brentani, U., & Kleinschmidt, E. J. (2004). Corporate Culture and Commitment: Impact on Performance of International New Product Development Programs. Journal of Product Innovation Management, 21(5), 309–333. https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.1111/j.0737-6782.2004.00085.x
- Dobni, C. B. (2008). Measuring innovation culture in organizations : The development of a generalized innovation culture construct using exploratory factor analysis. European Journal of Innovation Management, 11(4), 539–559. https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.1108/14601060810911156
- Fargel, W., Cesinger, B., & Wecht, C. H. (2019). Manifestations of innovation cultures using the example of Austrian mechanical engineering companies. Proceedings of ISPIM Conferences, 1–14
- Haniruzila Hanifah, Hasliza Abdul Halim, Noor Hazlina Ahmad, & Ali Vafaei-Zadeh. (2019). Can internal factors improve innovation performance via innovation culture in SMEs? Benchmarking: An International Journal, 27(1), 382–405. https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.1108/BIJ-06-2018-0174
- Hilmarsson Eirikur, Oskarsson Gunnar, & Gudlaugsson Thorhallur. (2014). The relationship between innovation culture and innovation performance. International Journal of Business Research, 14(1), 86-95. DOI: 10.18374/IJBR-14-1.8
- Hartnell, C. A., Ou, A. Y., Kinicki, A. J., Choi, D., & Karam, E. P. (2019). A meta-analytic test of organizational culture's association with elements of an organization's system and its relative predictive validity on organizational outcomes. Journal of Applied Psychology, 104(6), 832–850. https://doi.org/10.1037/apl0000380
- Heidenreich, Martin (2001): Innovation und Kultur in europäischer Perspektive. FS "European Integration and Global Society", Paper,

Universität Bamberg, <www.uni-bamberg.de/sowi/europastudien/innovationskulturen.htm>, 07.07.05

- Jin, Z., Navare, J., & Lynch, R. (2019). The relationship between innovation culture and innovation outcomes: exploring the effects of sustainability orientation and firm size. R&D Management, 49(4), 607–623. https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.1111/radm.12351
- Jussila, J., Suominen, A., Kantola, J., & Vanharanta, H.(2007). Building Innovation Culture. Creative Futures Conference Proceedings in Pori, Finland. 89 – 101
- Judge, W. Q., Fryxell, G. E., & Dooley, R. S. (1997). The New Task of R&D Management: CREATING GOAL-DIRECTED COMMUNITIES FOR INNOVATION. California Management Review, 39(3), 72–85. https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.2307/41165899
- Kraśnicka, T., Głód, W., & Wronka-Pośpiech, M. (2018). Management innovation, pro-innovation organisational culture and enterprise performance: testing the mediation effect. Review of Managerial Science, 12(3), 737–769.
- Kuratko, D.F. & Welsch, H.P. (2008), Strategic Entrepreneurial Growth, Thomson: South-Western Educational Publishing. Mason, OH.
- Leavy, B. (2005). A leader's guide to creating an innovation culture. Strategy & Leadership, 33(4), 38–45. https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.1108/10878570510608031
- Mäkinen, J. (2012). Building an innovative organization culture : case insurance company X.
- Martins, E. C., & Terblanche, F. (2003). Building organisational culture that stimulates creativity and innovation. European Journal of Innovation Management, 6(1), 64–74. https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.1108/14601060310456337
- Martín-de Castro, G., Delgado-Verde, M., Navas-López, J. E., & Cruz-González, J. (2013). The moderating role of innovation culture in the relationship between knowledge assets and product innovation. Technological Forecasting & Social Change, 80(2), 351–363. https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.1016/j.techfore.2012.08.012
- Marina Dabić, Jasminka Lažnjak, David Smallbone, & Jadranka Švarc. (2018). Intellectual capital, organisational climate, innovation culture,

and SME performance : Evidence from Croatia. Journal of Small Business and Enterprise Development, 26(4), 522–544. https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.1108/JSBED-04-2018-0117

- Mohan, M., Voss, K. E., & Jiménez, F. R. (2017). Managerial disposition and front-end innovation success. Journal of Business Research, 70, 193–201. https://doi.org/10.1016/j.jbusres.2016.08.019.
- Morris, L. (2007), "Creating the innovation culture: geniuses, champions, and leaders", White Paper,Innovation Labs, available at:www.innovationlabs.com/innovation_culture2.html (accessed 25 October 2021)
- Miller, P., & Brankovic, A. (2011). Building a Creative Culture for Innovation. IESE Insight, 11, 51–58. https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.15581/002.ART-2049
- Mohammed Saleh Alosani, & Hassan Saleh Al-Dhaafri. (2020). An empirical examination of the relationship between benchmarking, innovation culture and organisational performance using structural equation modelling. The TQM Journal, 33(4), 930–964. https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.1108/TQM-02-2020-0034
- Neil R. Anderson, & Michael A. West. (1998). Measuring Climate for Work Group Innovation: Development and Validation of the Team Climate Inventory. Journal of Organizational Behavior, 19(3), 235–258.
- Nieminen, J.(2020), "Innovation Culture – The Ultimate Guide", https://www.viima.com/blog/innovation-culture (accessed 20 October 2021).
- Phillips, J. (2011). Relentless Innovation: What Works, What Doesn't and What That Means For Your Business. New York: McGraw Hill.
- Olmos-Peñuela, J., García-Granero, A., Castro-Martínez, E., & D'Este, P. (2017). Strengthening SMEs' innovation culture through collaborations with public research organizations. Do all firms benefit equally? European Planning Studies, 25(11), 2001–2020. https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.1080/09654313.2017.1279592
- Open and closed innovation - different innovation cultures for different strategies. (2010). International Journal of Technology Management = Journal International de La Gestion Technologique, 52(3–4), 322–343.
- Sawaean, F. A. A., & Ali, K. A. M. (2021). The Nexus between Learning Orientation, Tqm Practices, Innovation Culture, and Organizational

Performance of Smes in Kuwait. Interdisciplinary Journal of Information, Knowledge & Management, 16(2021), 142–172. https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.28945/4743

- Stock, R., Six, B., & Zacharias, N. (2013). Linking multiple layers of innovation-oriented corporate culture, product program innovativeness, and business performance: a contingency approach. Journal of the Academy of Marketing Science, 41(3), 283–299. https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.1007/s11747-012-0306-5
- Sørensen, E., & Torfing, J. (2012). Introduction: Collaborative Innovation in the Public Sector . The Innovation Journal: The Public Sector Innovation Journal, 17(1), 1-14.
- Thorsten Kliewe, Todd Davey, & Thomas Baaken. (2013). Creating a sustainable innovation environment within large enterprises: a case study on a professional services firm. Journal of Innovation Management, 1(1), 55–84. https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.24840/2183-0606_001.001_0006
- Thomke, S. (2003). Experimentation and learning. In Experimentation Matters: Unlocking New Technologies for Innovation. Boston: Harvard Business School Press, 89-128.
- Wieland, T. (2006). Innovation culture, technology policy and The uses of history. International ProACT conference. Innovation pressure, 15–17 March 2006, Tampere, Finland.

الأدلة الرقمية وإثبات الجرائم السيبرانية
ما بين التأصيل والتأويل

أ.د. عدنان إبراهيم الحجار، د. فايز خضر بشير

جامعة الإسراء

الملخص:

لقد أسهم رقي المجتمعات وتقدمها في شتى المجالات إلى ظهور نمط جديد من الجريمة ارتبط بالتطور التقني والمعلوماتي المعقد والسريع، والذي أطلق عليه عدة مسميات مثل: الجريمة السيبرانية، أو الجريمة المعلوماتية، أو الجريمة الالكترونية، ونظراً لأن إثبات الجريمة يتطلب دليلًا جنائيًا يبني عليه القاضي حكمه، فقد ظهر ما يسمى بالأدلة الرقمية، ولعل هذه الدراسة تحقق أهدافها من خلال بيان ماهية هذا النوع من الجرائم، وبيان ماهية الأدلة التي تثبتها، ومحاولة إبراز حضور هذه الأدلة أو غيابها في مواد القوانين والتشريعات المحلية والعالمية، أظهرت نتائج الدراسة وجود ثغرات وفراغ تشريعي يعتري الدليل الرقمي، ووجود نقص وضعف في التعامل مع الواقع التقني الذي فرض نفسه في كافة مناحي الحياة، بما فيها الحياة القانونية والقضائية، بالإضافة إلى عدم وجود اتفاق في تعريف المصطلحات المتعلقة بهذا النوع من الجرائم، وقد أوصت الدراسة بعدد من التوصيات كان أهمها ضرورة العمل على نشر التوعية الالكترونية بين العاملين في السلك القانوني، وتدريب الكوادر الفنية على تقنيات البحث الجنائي الرقمي، بالإضافة إلى تعزيز عمل القضاء في إصدار أحكام وقوانين وتشريعات تستند إلى الدليل الجنائي الرقمي.

كلمات مفتاحية: الدليل الرقمي – الجريمة السيبرانية.

Abstract

The advancement and progress of societies in various areas have contributed to the emergence of a new pattern of crime that has been associated with Complex and rapid technical and information evolution. This has been called several names like cyber-crime, information crime, or electronic crime. Since proof of the crime requires criminal evidence on which the judge will base his sentence, so-called digital evidence has emerged. This study may achieve its objectives by showing what this type of crime is, indicating what is the evidence to prove, and the attempt to reflect the presence or absence of such evidence in the articles of local and international laws and legislation. The results of the study showed gaps and a legislative vacuum in the digital directory. The results of the study also showed a lack and weakness in dealing with the self-imposed technical reality in all aspects of life, including legal and judicial life. In addition, there is no consensus in the definition of terms for this type of crime. The most important recommendations of this study were the need to promote electronic awareness among legal professionals. The study also recommended training technical personnel in digital criminal research techniques. In addition, the study recommended strengthening the work of the judiciary in issuing judgments, laws, and legislation based on the Digital Criminal Guide.

Keywords: digital guide, cyber-crime

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-005 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

إشكالية الدراسة:

أحدث التطور التقني الهائل والسريع العديد من التغيرات في شتى المجالات، ومن الطبيعي أن يصاحب تلك التغيرات مخاطر وتهديدات قد تصل أحياناً إلى حد الكارثة، مما ألقى على عاتق العاملين في مجال مكافحة الجريمة عبئاً ثقيلاً يفوق القدرات المتاحة لهم وفق أسس وقواعد إجراءات البحث والإثبات الجنائي التقليدية، ولقد أصبحت عملية الإثبات الجنائي للجرائم المستحدثة، والتي تسمى الجرائم التخيلية أو السيبرانية (Cybercrimes) (البشرى، ب.ت، ص 99)، أو جرائم تقنية المعلومات، ترتكز على الدليل الجنائي المستمد من أجهزة الحاسوب، ووسائل الاتصال الحديثة، والذي يعرف بالدليل الرقمي، باعتباره الوسيلة الرئيسة لإثبات هذا النوع من الجرائم، لذا فإن الإثبات الجنائي بالأدلة الرقمية يعد من أبرز تطورات العصر الحديث، تلك التطورات التي جاءت لتواكب الثورة العلمية والتقنية، والتي تطور معها الفكر الإجرامي.

وتشكل الجرائم المعلوماتية تحدياً خطيراً للمواطن، ورجل الأمن، ورجل القضاء، لما تُحدث من مخاطر وتهديدات للجانب الاقتصادي، والجانب الأمني، وحيث إن مرتكب هذا النوع من الجرائم يتميز بقدرٍ عالٍ من العلم، والثقافة، والحرفية، للدرجة التي لا يمكن مواجهته، أو كشفه، أو التحقيق معه، أو محاكمته وفقاً للفكر الأمني والقضائي التقليدي، وقواعد الإثبات الجنائي التقليدية، لذا كان من الضروري استحداث طرائق وأساليب خاصة قوامها العلم والمعرفة والحرفية (فرغلي والمسماري، 2007 ، ص 3).

وعند دراستنا لهذا الموضوع واجهتنا مجموعة من الصعوبات أهمها قلة المراجع والدراسات السابقة، بالإضافة إلى انقسام علماء وأهل الفقه حول توصيف طبيعة هذه الجرائم بين من أعطى لها الوصف الخاص والمحدد، وبين من أعطى لها الوصف العام.

وترتيباً على ذلك، سنحاول في هذه الدراسة التطرق إلى دور الأدلة الجنائية الرقمية في الإثبات الجنائي للجريمة الالكترونية – والتي تسمى الجريمة السيبرانية، أو جريمة تقنية المعلومات – وذلك من خلال الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي:

ما مدى حجية الأدلة الرقمية في إثبات الجريمة السيبرانية؟

ويتفرع من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية وهي:

1. ما الدليل الرقمي من حيث المفهوم والتعريف والخصائص؟
2. ما أساليب التعامل مع الدليل الرقمي؟
3. ما الجريمة السيبرانية من حيث المفهوم والتعريف والوصف؟
4. ما صور ارتكاب الجريمة السيبرانية؟

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-005 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

5. ما الطبيعة القانونية للدليل الرقمي في ضوء التشريعات والقوانين الدولية والمحلية؟
6. ما تحديات ومشكلات مكافحة الجريمة السيبرانية؟
7. ما دور القاضي الجنائي في ظل غياب النص العقابي للجريمة السيبرانية؟

أهداف الدراسة:

1. التعرف إلى ماهية الدليل الرقمي.
2. الكشف عن ماهية الجريمة السيبرانية.
3. التعرف إلى الدليل الرقمي في ظل القوانين والتشريعات العربية والعالمية.
4. تحديد تحديات ومشكلات مكافحة الجريمة السيبرانية.
5. التعرف إلى دور القاضي الجنائي في ظل غياب النص العقابي للجريمة السيبرانية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يأتي:

1. تسليط الضوء على نوع جديد ومستحدث من الأدلة الجنائية الذي انتشر في ظل استخدام تقنية المعلومات في الأنشطة المشروعة وغير المشروعة.
2. قد تسهم الدراسة في التعريف بمكانة الأدلة الجنائية كوسيلة إثبات في الجرائم السيبرانية، والتي كادت أن تبلغ حجيتها قوة بصمات الأصابع والبصمة الوراثية DNA.
3. دعوة السلطات التشريعية وأهل الفقه لدراسة وتقنين وبيان القواعد والأسس المتصلة بالجريمة المعلوماتية والأدلة الجنائية الرقمية.

منهج الدراسة:

المنهج الوصفي التحليلي كونه الوسيلة المنهجية المثلى لتحقيق أغراض الدراسة، حيث تتضح سماته من خلال وصف وتحديد وتحليل بعض المفاهيم التي تقوم عليها الدراسة من الناحيتين الفنية والقانونية.

ومن أجل الإجابة عن التساؤلات السابقة تم تقسيم الدراسة إلى ثلاثة مباحث، اشتمل الأول على مفاهيم وتعريفات، واشتمل الثاني على تأصيل وتأويل الأدلة الرقمية في ظل التشريعات والقوانين، واشتمل الثالث على محددات وتحديات الإثبات الجنائي الرقمي.

المبحث الأول: مفاهيم وتعريفات

أحدثت الثورة المعلوماتية الحديثة العديد من المفاهيم والمصطلحات القانونية الجديدة، لا سيما في القانون الجنائي، لذا تناولنا في هذا المبحث المفاهيم والتعريفات الخاصة بالجرائم

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-005 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

التي تحدث عبر أجهزة الحاسوب، والشبكة العنكبوتية، حيث تناول المطلب الأول ماهية الدليل الرقمي، وتناول المطلب الثاني ماهية الجريمة السيبرانية (المعلوماتية).

المطلب الأول/ ماهية الدليل الرقمي.

من المعلوم أن الحديث عن ماهية الشيء يعني البحث في مفهومه، وتعريفه، والخصائص التي يتميز بها عن غيره، لذا وجب علينا توضيح مفهوم الدليل الرقمي من خلال التطرق إلى تعريفه لغوياً واصطلاحياً، وبيان خصائصه وأساليب التعامل معه، حيث تناول الفرع الأول من هذا المطلب تعريف الدليل الرقمي، والفرع الثاني خصائص الدليل الرقمي، والفرع الثالث وسائل التعامل مع الدليل الرقمي.

الفرع الأول: تعريف الدليل الرقمي.

الدليل لغة هو ما يستدل به، والدليل هو الدال أيضاً، وقد دله على الطريق أي أرشده، والاسم الدال بتشديد اللام، وفلان يدل فلاناً أي يثق به، فالدليل في اللغة هو ما يستدل به، والجمع أدلة ودلالات. والدليل اصطلاحاً هو ما يلزم من العلم به علم شيء آخر، وغايته أن يتوصل العقل إلى التصديق اليقيني فيما كان يشك في صحته، أي التوصل به إلى معرفة الحقيقة (البشرى، ب. ت. ص 104).

أما الدليل قانوناً فهو إقامة البينة والبرهان والحجة على شخص أمام القضاء، ووفقاً لأحكام القانون على واقعة قانونية متنازع عليها بين الخصوم (حمو وعلاء وعبدالله، 2015، ص 32).

وحيث إن الدليل الرقمي نوع من أنواع الأدلة الجنائية، لذا ينطبق عليه خصائص الأدلة الجنائية وشروطها واستخداماتها؛ إلا أنها تتميز عنها بخصائص نوعية لا تتوفر في غيرها من الأدلة الجنائية التقليدية(البشرى، ب.ت.، ص 109)، وإن كانت متشابهة في الغاية إلا أنها مختلفة في المضمون، حيث إن المقصود بالدليل الرقمي هو ذلك الدليل الذي يتم الحصول عليه من الأجهزة الالكترونية، ويكون في شكل نبضات كهربائية أو مغناطيسية يتم تحليلها، وينتج عنها نصوص، أو صور، أو أشكال يتم ربطها بالجريمة، والجاني، والمجني عليه، وكل ذلك بطرق لا تتعارض وأحكام القانون (عبد الحميد، 2000، ص 108).

وهناك العديد من التعريفات للأدلة الجنائية الرقمية حيث يعرفها كيسي (Casey) بأنها كافة البيانات الرقمية التي يمكن من خلالها إثبات وقوع جريمة، أو إثبات وجود علاقة بين الجريمة ومرتكبها، أو بين الجريمة والمتضرر منها (Eoghan Casey ,2000, P.260)، كما وتعرف بأنها الأدلة المأخوذة من أجهزة الحاسوب، وتكون على شكل مجالات أو نبضات مغناطيسية وكهربائية يمكن تجميعها وتحليلها باستخدام برامج وتطبيقات

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-005 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

تكنولوجيا المعلومات، وهي مكونات رقمية لتقديم معلومات في أشكال متنوعة مثل: النصوص المكتوبة، أو الصور، أو الأصوات، أو الأشكال والرسوم، وذلك من أجل اعتماده أمام أجهزة إنفاذ القانون وتطبيقه (عبد الحميد، 2000، ص 88).

من التعريفات السابقة للدليل الرقمي علينا أن نميز ما بين الأثر المادي الملموس (الفيزيائي)، وما بين الأثر الالكتروني (الرقمي) لبيانات الحواسيب، فالآثار المادية تكون موجودة في القرص الصلب على شكل كهرومغناطيسي، أو موجودة بشكل مؤقت في ترانزستورات الذاكرة المؤقتة، أو موجودة في الأطياف الكهرومغناطيسية في الكوابل، ولا يمكن رؤيتها، أما الأدلة الالكترونية فهي عبارة عن تفسير لهذه الآثار الفيزيائية بواسطة أدوات وبرمجيات خاصة(حمو وعلاء وعبدالله، 2015، ص 11).

الفرع الثاني: خصائص الدليل الرقمي.

حيث إن بنية الدليل الرقمي هي بنية افتراضية، ونظراً لتمايز الدليل الالكتروني على الدليل التقليدي، فإن هناك العديد من الخصائص التي ينفرد بها بسبب طبيعته المغايرة، أبرزها أنه غير ملموس، وغير مادي، ولا يمكن إدراكه بالحواس العادية، وإنما يتطلب لفهمه وإدراكه الاستعانة بالأجهزة الالكترونية، كما أنه دليل يمكن نسخة بصورة مطابقة للأصل لأكثر من مرة بالقيمة العلمية نفسها، والقوة في الإثبات نفسها، كما يمكن محوها وإرجاعها بسهولة، وبالتالي يصعب التخلص من الدليل الالكتروني بصورة نهائية (مرجع سابق، ص 33). وحيث إنه دليل مبني على أسس علمية، فإن تحرير محضر يتناول دليلًا علميًا يعني ضرورة توافر مسلك علمي في تحريره. ويمكن القول بأنه أيضًا دليل متنوع ومتطور، ويصعب التخلص منه ولو كان ذلك باستخدام أقوى أدوات الإلغاء Delete، أو الحذف Erase إذ تتوافر برمجيات من ذات الطبيعة الرقمية يمكن بمقتضاها استرداد كافة الملفات التي تم إلغاؤها أو إزالتها من الحاسوب (بن يونس، 2006، ص ص 7–10).

الفرع الثالث: وسائل التعامل مع الدليل الرقمي.

تعتبر عملية الحصول على الأدلة الجنائية الرقمية أمراً صعب الوصول إليه، لما يتطلب من مهارة وخبرة في مجال التقنية الرقمية، إضافةً إلى تطور وتعدد صور وأشكال الجريمة السيبرانية، وهناك وسائل للحصول على الدليل الرقمي منها وسائل مادية، وأخرى إجرائية، فالوسائل المادية هي تلك الأدوات الفنية والبرامج ذات الطبيعة التقنية التي يمكن من خلال استخدامها إثبات وقوع الجريمة، وتحديد شخصية مرتكبها، أما الوسائل الإجرائية فهي تلك الإجراءات المحددة قانونًا، والتي تستعمل أثناء تنفيذ طرق التحقيق التي تثبت وقوع الجريمة، ويتم ذلك من خلال استخدام تقنيات وبرامج الكترونية مختلفة، تماشيًا مع إرادة المشرع في مكافحة الجرائم المعلوماتية (عبد المطلب، 2015، ص ص 14 – 18).

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-005 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

ويعتبر التفتيش من الوسائل الإجرائية التي تستهدف ضبط أشياء مادية تتعلق بالجريمة، وتفيد في كشف ملابساتها، ولكن ذلك لا ينسجم مع طبيعة الدليل الرقمي، التي تكون على صورة مكونات مادية تتمثل في وحدات الإدخال (لوحة المفاتيح، والفأرة،...الخ)، ووحدات الإخراج (الشاشة، والطابعة،...الخ)، أو تكون على صورة مكونات معنوية تتمثل في البرامج والأساليب المتعلقة بتشغيل وحدة معالجة البيانات (مرجع سابق، ص 25).

المطلب الثاني/ ماهية الجريمة السيبرانية.

تتميز النظم المعلوماتية بالدقة والسرعة في معالجة البيانات وتخزينها، وهذا أدى بطبيعة الحال إلى إحداث تطور كبير في جميع مناحي الحياة، وقد أدى هذا التطور إلى ظهور الجريمة السيبرانية التي تسببت في العديد من الاعتداءات على الحياة الخاصة للأفراد، علاوة على أنها أحدثت خسائر كبيرة لاقتصاد الدول، وفي هذا المطلب سنتعرف على مفهوم وتعريف ووصف الجريمة السيبرانية، وصور ارتكابها.

الفرع الأول: وصف الجريمة السيبرانية والتعريف بها

إن أهم ما يلاحظ على ظاهرة الجريمة السيبرانية هو عدم وجود مصطلح معين ومتفق عليه للدلالة عليها، فهناك من يطلق عليها جريمة الاختلاس المعلوماتي، أو الاحتيال المعلوماتي، وآخرون يفضلون تسميتها بالجريمة الالكترونية (قنديل، 2015، ص 24)، وهناك من يسميها جرائم تقنية المعلومات، أو الجرائم السيبرانية، وهذا بسبب ارتباطها بالحاسب الآلي، ولما لها من طبيعة خاصة تميزها عن غيرها من الجرائم التقليدية.

وقد جاءت توصيات مؤتمر الأمم المتحدة العاشر لمنع الجريمة المنعقد في فينا سنة 2000م بتعريف للجريمة السيبرانية او الالكترونية بأنها «جريمة يمكن ارتكابها بواسطة نظام حاسوبي أو شبكة حاسوبية أو داخل نظام حاسوبي، وتشمل تلك الجريمة جميع الجرائم التي يمكن ارتكابها في بيئة الكترونية،» وبالرجوع إلى قرار بقانون رقم (10) لسنة 2018م بشأن الجرائم الالكترونية نجد أن المشرع الفلسطيني لم يضع تعريفا للجريمة السيبرانية أو الإلكترونية، تاركا المجال مفتوحا للاجتهاد الفقهي، حيث لم يستقر الفقه القانوني على مفهوم محدد للجرائم السيبرانية بوصفها من الجرائم المستحدثة التي ما تزال في مهد البحث والدراسة، فمن تطرق للبحث في هذا النوع من الجرائم اعتمد مفاهيم واستخدم أساليب ومناهج تناسب وتلائم المجال الذي تنتمي إليه دراسته، لذلك تعددت التعريفات تبعاً للمعايير والمنطلقات المستندة إليها، يعرف مكتب تقييم التقنية بالولايات المتحدة الأمريكية الجرائم السيبرانية بأنها « الجرائم التي تلعب فيها البيانات الحاسوبية والبرامج المعلوماتية دوراً رئيسًا» (ابراهيم، 2008، ص 23).

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-005 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

وهناك من عرَّف الجريمة السيبرانية بأنها السلوك غير المشروع والذي يعاقب عليه القانون، والصادر عن إرادة جرمية ومحله معطيات الحاسوب (المومني، 2000، ص 25)، وهناك من عرَّفها بأنها كل سلوك – إيجابياً كان أم سلبياً – يتم بموجبه الاعتداء على البرامج أو المعلومات للاستفادة منها بأية صورة كانت (مرجع سابق، ص 49).

مما سبق يتبين لنا أن تعريف الجريمة السيبرانية يتراوح ما بين الجرائم التي ترتكب من خلال استخدام الحاسوب، وما بين التي ترتكب بالمعدات التقنية، وهي ممارسات تمارس ضد الفرد أو الجماعة بهدف إلحاق الأذى بالمجني عليه، سواء كان الأذى مادياً أو معنوياً[1].

الفرع الثاني: صور ارتكاب الجريمة السيبرانية

تحتاج الجريمة السيبرانية لارتكابها إلى توافر شبكة المعلومات الدولية(الانترنت)، ووجود مجرم يوظف خبرته أو قدرته في التعامل مع الشبكة للقيام بجريمته دون الحاجة إلى سفك دماء، أو ممارسة عنف وإيذاء، أو بذل مجهود عضلي كما في جرائم القتل، أو الاختطاف، ودون الحاجة أيضاً إلى كسر أو خلع، كما في جرائم السرقة التقليدية، فالجريمة السيبرانية جريمة هادئة (soft crime)، ولا تحتاج إلى عنف، وتتم عادة بتعاون أكثر من شخص لارتكابها، وغالباً ما يشترك في إخراجها شخص متخصص في تقنيات الحاسوب والإنترنت، وآخر من المحيط أو من خارج المؤسسة المجني عليها لتغطية عملية التلاعب وتحويل المكاسب إليه (مرجع سابق، ص 57، 58).

وقد ورد في الاتفاقية الأوروبية لعام 2001 تقسيم جرائم الحاسوب والانترنت إلى (مركز هردو، 2018، ص 8):

1. الجرائم التي تستهدف عناصر المعطيات والنظم.
2. الجرائم المرتبطة بالكمبيوتر» التزوير والاحتيال».
3. الجرائم المرتبطة بالمحتوى» الأفعال الإباحية والأخلاقية».
4. الجرائم المرتبطة بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة.

المبحث الثاني: الأدلة الرقمية في ظل التشريعات والقوانين تأصيلاً وتأويلاً

تسعى الدول للحد من الجريمة السيبرانية من خلال فرض سياسات دولية وعقوبات كبيرة على مرتكبيها، وتفعيل أحدث التقنيات والوسائل للكشف عن هوية الفاعلين، وكذلك نشر التوعية في المجتمعات حول الجرائم الالكترونية وخطرها، وتعريف الأفراد بكيفية الحفاظ

1. أصدرت دولة فلسطين قرارًا بقانون رقم (10) لسنة (2018) بشأن الجرائم الإلكترونية، ويتكون من (57) مادة موضحًا فيه التعريفات والمصطلحات القانونية والعلمية الخاصة بالجريمة السيبرانية، سيما المادة رقم (1) منه.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-005 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

على معلوماتهم وخصوصياتهم، وتوجيه التشريعات والقوانين وتحديثها بما يتماشى مع التطورات لفرض قوانين جديدة فيما يستجد من هذه الجرائم (مرجع سابق، ص 18).

ولا شك أن للقاضي – في القوانين الوضعية – سلطة تقدير الأدلة، واستنباط القرائن، وما تحمله من دلالات، شرط أن يكون الدليل مرتبطاً بالواقعة، وثابتاً بيقين، ومنسجماً مع التسلسل المنطقي للأحداث. وينسحب هذا القول على الدليل الجنائي الرقمي كونه أحد أقسام الأدلة المادية العلمية، بل أكثر منها حجية في الإثبات، لأنها جاءت وفق قواعد علمية وحسابية لا تقبل الشك أو التأويل (Amadt and Plaza,1994, p 18).

أما في الفقه الجنائي الإسلامي؛ فإن الأدلة الجنائية الرقمية تنتمي إلى باب القرائن، وذلك لأنها من أقوى الأدلة المادية، وأكثرها علمية(البشرى، ب. ت. ، 129)، ويرى جمهور الفقهاء جواز الاعتماد على القرائن في الإثبات.

وسنتطرق في المطلب الأول من هذا المبحث إلى حجية الدليل الجنائي الرقمي الناشئ عن التفتيش، وفي المطلب الثاني سنبحث عن مكانة الأدلة الرقمية في التشريعات الدولية، وفي المطلب الثالث عن مكانة الأدلة الرقمية في التشريعات الوطنية العربية.

المطلب الأول/ حجية الدليل الرقمي الناشئ عن التفتيش.

كما هو معلوم بأن التفتيش ما هو إلا وسيلة إجرائية تستهدف ضبط أشياء مادية تتعلق بالجريمة، وتفيد في كشف حقيقتها؛ إلا أن ذلك لا يتوافق مع الطبيعة غير المادية للدليل الجنائي الرقمي(هروال، 2007، 223).

وحسب ابو حجيلة فإن هناك خلافاً فقهياً حول موضوع تفتيش أجهزة الحاسوب، حيث إن القواعد العامة تفترض وجود شيء مادي ليقع عليه التفتيش، وهناك جانباً من الفقه لا يعتبر الحاسوب شيئاً مادياً يصح أن تنطبق عليه قواعد التفتيش، وذهب جانب آخر إلى اعتبار أن التفتيش بقواعده ينطبق على الحاسوب، لأن البحث عن دليل في الحاسوب يعني بالضرورة أن هذا الدليل يشغل حيزاً في ذاكرة الحاسوب، وبالتالي يمكن القياس عليه، لكن وبغض النظر عن تلك الاتجاهات فإن العبرة تكمن في مكان وجود الحاسوب، وبالتالي فإن الأجهزة الإلكترونية تأخذ حكم المكان الذي توجد فيه (أبو حجيلة مشار إليه في حمو وعلاء وعبدالله، 2015، ص 32).

وقد عالجت معظم التشريعات الحديثة المتعلقة بالجرائم الالكترونية هذه المسألة صراحة، ومن هذه التشريعات قرار بقانون رقم (10) لسنة 2018م بشأن الجرائم الالكترونية حيث نصت المادة (32) منه على «1– للنيابة العامة أو من تنتدبه من مأموري الضبط القضائي تفتيش الأشخاص والأماكن ووسائل تكنولوجيا المعلومات ذات الصلة بالجريمة...»

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-005 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

شريطة أن يكون أمر التفتيش مسببًا ومحددًا، فإذا أسفر التفتيش عن ضبط أجهزة أو أدوات أو وسائل ذات صلة بالجريمة يتعين على مأموري الضبط القضائي في هذه الحالة تنظيم محضر بالمضبوطات، وعرضها على النيابة العامة لاتخاذ ما يلزم بشأنها وفقا للمادة المذكورة آنفًا، والتي أجازت كذلك لوكيل النائب العام أن يأذن بالنفاذ المباشر لمأموري الضبط القضائي، أو من يستعينون بهم من أهل الخبرة إلى أي وسيلة من وسائل تكنولوجيا المعلومات، وإجراء التفتيش فيها بقصد الحصول على البيانات والمعلومات، على أن يكون مأمور الضبط القضائي مؤهلًا للتعامل مع الطبيعة الخاصة للجرائم الالكترونية.

كما أجازت المادة (33) من قرار بقانون للنيابة العامة الحصول على الأجهزة أو الأدوات أو الوسائل أو البيانات أو المعلومات الالكترونية، أو أي معلومات ذات صلة بالجريمة، أو أي وسيلة من وسائل تكنولوجيا المعلومات من الممكن أن تساعد في كشف الحقيقة، كما أجازت المادة (34) من قرار بقانون لقاضي الصلح أن يأذن للنائب العام أو أحد مساعديه بمراقبة الاتصالات والمحادثات الالكترونية، وتسجيلها والتعامل معها للبحث عن الدليل المتعلق بجناية أو جنحة يعاقب عليها بالحبس مدة لا تقل عن سنة، وذلك لمدة خمسة عشر يومًا قابلة للتجديد لمرة واحدة بناء على توافر دلال جدية.

ومن الجدير بالذكر أن المشرع الفلسطيني اعتبر الدليل الناتج بأي وسيلة من وسائل تكنولوجيا المعلومات أو أنظمة المعلومات أو المواقع الالكترونية أو البيانات والمعلومات الالكترونية من أدلة الإثبات وفقا للمادة (38) من ذات القرار بقانون، كما ظهرت في السنوات الأخيرة العديد من التشريعات الوطنية التي تهدف إلى تنظيم وتطوير البنية الأساسية القانونية لتطبيق المعاملات الالكترونية مع إرساء مبادئ قانونية للقواعد والمعايير المتعلقة بتوثيق وسلامة المراسلات والسجلات الالكترونية، والتي تتمثل أساسًا في الاعتراف بحجية الملفات ذات المدلول التقني مثل الملفات المخزنة الكترونياً، ومستخرجات الحاسوب، والبيانات المسترجعة من نظم الميكروفيلم، والميكروفيش، والإقرار بحجية التوقيع الالكتروني، ومعادلته بالتوقيع اليدوي باعتباره دليلا للإثبات، والتخلي بالتدريج عن أية قيود تحد من الإثبات في البيئة التقنية، ومنها في فلسطين القرار بقانون رقم (15) لسنة 2017م بشأن المعاملات الالكترونية، وقانون المعاملات الالكتروني الأردني رقم 15 لسنة 2015، وقانون التوقيع الالكتروني المصري رقم 15 لسنة 2004، حيث اتفقت نصوص هذه القوانين على إعطاء المحررات الالكترونية حجية كاملة في الإثبات إذا استوفت الشروط القانونية.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-005 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

وحتى يتمكن المحقق الجنائي من إقناع القاضي بالدليل الجنائي الرقمي لا بد أن يراعي – عند عرض هذا الدليل – المنهجية التالية (lexander Geschonneck مشار إليه في حمو وعلاء وعبد الله، 2015، ص 40):

* القبول: أي استخدام الأدوات والآليات المعروفة، والتي سبق استخدامها، ولكن إذا أراد المحقق استخدام أدوات غير معروفة، فإن عليه أن يقدم التبرير المناسب والمقنع لاستخدام تلك الأدوات.
* المصداقية: وهي مدى قبول آلية العمل للصمود والمصداقية أمام أي استفسار.
* التكرار: أي إمكانية اتباع نفس الخطوات من محقق آخر، والحصول على نفس النتائج.
* سلامة الدليل: أي إمكانية حفظ الدليل، وتتبع الخطوات التي استعملت للحصول عليه.
* السبب والمسبب: أي قدرة المنهجية على الربط بين الأشخاص والآثار والنتائج التي تم الوصول إليها من خلال التحقيق.
* التوثيق: أي لا بد أن تراعي المنهجية توثيق جميع خطوات العمل بالتفصيل.

وعليه فإنه يمكن القول بحجية الدليل الرقمي الناشئ عن التفتيش طالما أنه تم الحصول عليه بطرق مشروعة، وطالما أن القاضي اقتنع به بشكل لا يحتمل الشك، شريطة تطبيق القواعد العامة في اعتماد أي دليل رقمي مهما كان الدليل الرقمي حديثا، ومهما كانت تلك القواعد قديمة وتقليدية (مرجع سابق، ص 40).

المطلب الثاني/ الأدلة الرقمية في التشريعات الغربية.

من الطبيعي أن البحث في الأدلة الجنائية الرقمية يتطلب تسليط الضوء على الإطار القانوني له، وبيان وجهة نظر المشرع منه، وتعمل عدد من المنظمات الدولية باستمرار لمواكبة التطورات في شأن أمن الفضاء الالكتروني. ولقد أدركت العديد من الدول الأخطار المتسارعة لتقنية المعلومات على الحق في الخصوصية، الأمر الذي دفع البعض منها إلى حماية هذا الحق في الدساتير الخاصة بها.

ومن أبرز المجموعات والمنظمات الدولية التي عملت في موضع جرائم شبكة الانترنت مجموعة الدول الثماني G8، والأمم المتحدة ومنظماتها، والاتحاد الدولي للاتصالات، ومجلس أوروبا(مركز هردو، 2018، ص 27).

وعلى صعيد الدول الأوروبية فقد سن المشرع الفرنسي قانون رقم 19-88 لسنة 1988 وضمنه قانون العقوبات الفرنسي في المادة 462 وجرم فيه مجرد الولوج إلى نظام المعالجة

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-005 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

الآلية، أو البقاء فيه بطريق غير مشروع بعقوبة الحبس أو الغرامة، وخضع هذا القانون لتعديلات سنة 1993 لتحقيق مزيد من الأبعاد الردعية. وسن المشرع البريطاني قانون إساءة استخدام الحاسوب لسنة 1990، وقد شهدت التجربة البريطانية تميزاً من حيث محتوى التنظيم أو الحلول التشريعية المقررة. أيضًا عدل المشرع النرويجي قانون العقوبات عام 1985، وجرم الوصول غير المصرح به عن طريق تخطي الحماية إلى البيانات المخزنة أو المنقولة بالوسائل الالكترونية أو الفنية الأخرى. أما القانون السويسري بشأن الجريمة المعلوماتية فقد شمل نصوصًا تعاقب على الحصول دون تصريح على بيانات مخزنة الكترونيًا، أو على البرامج بقصد الإثراء على نحو غير مشروع، وعلى التوصل إلى نظم الحاسوب وإتلاف المعطيات (مرجع سابق، ص 21، 22).

كما نصت الفقرة الرابعة من المادة 18 من الدستور الإسباني أن « القانون هو الذي يحدد البيانات التي تخضع للمعالجة الالكترونية، وذلك لضمان الكرامة والحصانة الشخصية والأسرية للمواطنين في ممارسة حقوقهم» (المومني، 2000، ص 183).

المطلب الثالث/ الأدلة الرقمية في التشريعات الوطنية العربية.

تسعى الدول والحكومات العربية إلى الحد من الجرائم السيبرانية عبر توجيه التشريعات والقوانين وتحديثها بما يتوافق مع التطورات التقنية، وهنا نستعرض بعض القوانين والتشريعات في عدد من الدول العربية والتي اهتمت بمكافحة الجريمة السيبرانية.

لم يورد قانون أصول المحاكمات الجزائية الأردني رقم 9 لسنة 1961م نصًا صريحًا بقبول الدليل الرقمي، ولكن بالرجوع إلى المادة 2/147 منه نجد أنها تنص على أن البينة تقام في الجنايات والجنح والمخالفات بجميع طرق الإثبات، ويحكم القاضي حسب قناعته الشخصية، مما يدلل على جواز الأخذ بالدليل أيا كان، شرط استخلاصه بطريق مشروع، وأن يرتاح له ضمير القاضي، مما يعزز توجه المشرع الأردني الأخذ بالدليل العلمي الرقمي (العدوان، 2018، ص 66).

وينص قانون الجزاء العماني الصادر بالمرسوم السلطاني رقم 2018/7 على أنه» يعاقب بالسجن مدة لا تقل عن ثلاثة أشهر، ولا تزيد عن سنتين، وبغرامة مائة ريال، إلى خمسمائة ريال، أو بإحدى هاتين العقوبتين كل من تعمد استخدام الحاسوب في ارتكاب أحد الأفعال الآتية: انتهاك خصوصيات الغير، أو التعدي على حقهم في الاحتفاظ بخصوصياتهم وتزوير البيانات، أو الوثائق مبرمجة أي كانت شكلها (المومني، 2000، ص 185).

وقد جرم المشرع الجزائري الأفعال الماسة بنظام المعالجة الآلية للمعطيات، أو ما سميت بالغش المعلوماتي بموجب القسم السابع مكرر من قانون العقوبات، فقد عاقب بالحبس من

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-005 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

ثلاثة أشهر إلى سنة وبغرامة من 50 ألف إلى 100 ألف دينار جزائري، في حال إدخال – بطريق الغش – معطيات فنية المعالجة أو نفس العقوبة على المحاولة، وتضاعف العقوبة إذا ترتب عن ذلك حذف أو تغيير لمعطيات المنظومة، أما إذا ترتب عنها تخريب نظام اشتغال المنظومة تكون العقوبة من 6 أشهر إلى سنتين حبس، والغرامة من 50 ألف إلى 150 ألف دينار جزائري، وتعاقب المادة 394 مكرر على المساس بمنظومة معلوماتية بالإدخال، الإزالة، أو التعديل بطريق الغش بالحبس من 6 أشهر إلى 3 سنوات وبغرامة من 500 الف إلى 2 مليون دينار جزائري، في حين نصت المادة 394 مكرر 2 على عقوبة الحبس من شهرين إلى 3 سنوات وبغرامة من مليون إلى 5 مليون دينار جزائري لكل من يقوم عمداً وبطريق الغش بتصميم أو بحث أو تجميع أو توفير نشر الاتجار في معطيات مخزنة أو معالجة أو مرسلة عن طريق منظومة معلوماتية وافشاء أو نشر المعطيات (مركز هردو، 2018، ص 19).

وبالاطلاع على المادة 12 من قانون جرائم أنظمة المعلومات المؤقت رقم 30 لسنة 2010 الأردني نجد أنها نصت على أصول وقواعد معينة تتعلق بالتفتيش، وهي ضرورة الحصول على إذن من المدعي العام أو من المحكمة المختصة عند التفتيش، وكذلك أصول تتعلق بإجراء الضبط من موظفي الضابطة العدلية، وتنظيم محضر بكل الإجراءات وتقديمه إلى المدعي العام (حمو وعلاء وعبدالله، 2015، ص 50).

وينص القانون على معاقبة كل من أرسل أو نشر عن طريق نظام معلومات، أو الشبكة المعلوماتية قصداً كل ما هو مسموع، أو مقروء، أو مرئي، يتضمن أعمالاً إباحية تتعلق بالاستغلال الجنسي لمن لم يكمل الثامنة عشرة، أو توجيهه لارتكاب جريمة بالحبس لمدة لا تقل عن سنتين، وبغرامة لا تقل عن ألف دينار أردني، ولا تزيد عن خمسة آلاف دينار (مركز هردو، 2018، ص 20).

ونصت المادة 19 من قانون البينات الفلسطيني رقم 4 لسنة 2001 على ما يلي[2]:" 1- تكون للرسائل الموقع عليها قيمة السند العرفي من حيث الإثبات ما لم يثبت موقعها أنه لم يرسلها، ولم يكلف أحداً بإرسالها. 2- تكون للبرقيات ومكاتبات التلكس والفاكس والبريد الإلكتروني هذه القوة أيضاً إذا كان أصلها المودع في مكتب التصدير موقعاً عليها من مرسلها، وتعتبر البرقيات مطابقة لأصلها حتى يقوم الدليل على عكس ذلك".

وأيضاً نصت المادة 1 من القرار بقانون رقم 9 لسنة 2007 بشأن مكافحة غسل الأموال[3]، حيث تم ذكر أن السندات القانونية الالكترونية والرقمية تعتبر من الأموال، فلو أثبت وجود سندات الكترونية تدل على الاشتباه بوقوع جريمة غسل الأموال، وتم إثبات ذلك

2. قانون البينات الفلسطيني رقم 4 لسنة 2001 – صدر في غزة بتاريخ 2001/5/12م.

3 قرار بقانون رقم (9) لسنة 2007م بشأن مكافحة غسل الأموال – صدر في رام الله بتاريخ 2007/10/25م.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-005 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

بتلك السندات، فإن الحكم هنا يكون قد استند إلى دليل الكتروني (حمو وعلاء وعبدالله، 2015، ص 36).

وقد أكد المشرع الفلسطيني على حجية الدليل الالكتروني في الاثبات بموجب أحكام المادة (37) من قرار بقانون رقم (10) لسنة 2018 بشأن الجرائم الالكترونية، والتي نصت على «يعتبر الدليل الناتج بأي وسيلة من وسائل تكنولوجيا المعلومات أو أنظمة المعلومات أو شبكات المعلومات أو المواقع الالكترونية أو البيانات والمعلومات الالكترونية من أدلة الاثبات» كما اعتبر الأدلة المتحصل عليها بمعرفة الجهة المختصة أو جهات التحقيق من دول اخرى من أدلة الاثبات طالما أن الحصول عليها قد تم وفقا للإجراءات القانونية والقضائية للتعاون الدولي وفقا للمادة (38) من ذات القرار بقانون بالنص على : « تعتبر الأدلة المتحصل عليها بمعرفة الجهة المختصة أو جهات التحقيق من دول أخرى، من أدلة الإثبات، طالما أن الحصول عليها قد تم وفقاً للإجراءات القانونية والقضائية للتعاون الدولي".

المبحث الثالث: محددات وتحديات الإثبات الجنائي الرقمي.

لقد باتت جرائم الحاسوب ظاهرة عالمية يصعب التحقيق فيها والحكم عليها، أو التنبؤ بها، وذلك لعدم توافر شهود أو أدلة مادية في كثير من الحالات، علاوة على أن تقنيات الحاسوب في تطور كبير لم يواكبها تعريفات واضحة ومحددة، وتشريعات قانونية مناسبة (منصور، 2011، ص 149). فالأمور لا تستقيم ما لم تكن الأجهزة القضائية ملمة بالجوانب الفنية والعلمية للجرائم الرقمية، وكذلك التعاطي القانوني مع مشكلة الاختصاص المرتبطة بطبيعة هذا النوع من الجرائم، وعليه فإن الإثبات الجنائي للأدلة الرقمية يواجه تحديات تشريعية والتي منها (ابراهيم، 2008، ص 83):

1. في مجال قانون العقوبات: تقاعس المشرع في كثير من الدول، وبخاصة الدول العربية عن تدارك النقص الذي يعتري التشريعات العقابية في مجال الجريمة السيبرانية، وترك أمر معالجتها للنصوص التقليدية، مما أوجد فراغاً تشريعياً، ولتجاوز هذه المشكلة لجأ بعض الفقهاء إلى الاجتهاد في تفسير النصوص القانونية العقابية التقليدية، إلا أن ذلك لم يحل المشكلة، الأمر الذي أدى من بعض الدول إلى استصدار قوانين خاصة بهذا النوع من الجرائم.
2. في مجال قانون الإجراءات الجزائية: إن الخلاف الفقهي الذي نشأ حول مدى خضوع المكونات المعنوية لإجراءات المعاينة والتفتيش والضبط في ظل القواعد التقليدية، يترتب عليه الإضرار بعملية التحقيق والطعن في مشروعية الإجراءات.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-005 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

3. في المجال الفني: لا تختلف إجراءات التحقيق في جرائم تقنية المعلومات – من حيث المراحل الفنية – عن الجرائم التقليدية، إلا أن طبيعة وخصائص وسمات هذا النوع من الجرائم هو الذي يختلف، بما تتميز به من سرعة التخفي، وسرعة التطور في الأساليب، وعدم اعترافها بالحدود الجغرافية بين الدول، وصعوبة إثباتها، وعدم وجود آثار مادية ملموسة يمكن أن تقود إلى الجاني، علاوة إلى إمكانية أخذ التدابير الوقائية من قبل الجاني باستخدام الترميز والتشفير للبيانات.

من أجل ما سبق قمنا بتقسيم هذا المبحث إلى ثلاثة مطالب، تناول المطلب الأول الضوابط القانونية المقيدة للقاضي عند تفسير النص العقابي، وتناول المطلب الثاني تحديات ومشكلات مكافحة الجريمة السيبرانية، وتناول المطلب الثالث دور القاضي الجنائي في ظل غياب النص العقابي للجريمة السيبرانية.

المطلب الأول/ الضوابط القانونية المقيدة للقاضي عند تفسير النص العقابي.

تختلف سلطة القاضي الجنائي في تقدير أدلة الإثبات من دولة إلى أخرى حسب ما تعمل به كل دولة من أنظمة الاثبات، حيث يوجد نظامان أحدهما مقيد(قانوني)، والآخر حر(مطلق)، ويعتبر نظام الإثبات القانوني من أقدم أنظمة الإثبات الجنائية (عبد المطلب، 2015، ص 58 –59)، حيث يتقيد القاضي في حكمه بالبراءة أو الإدانة بالأدلة التي حددها المشرع، دون إعمال القناعة الشخصية بصحة الأدلة، إذ يقوم اقتناع المشرع مقام اقتناع القاضي، وبالتالي فإن اليقين القانوني يقوم أساساً على افتراض صحة الدليل بغض النظر عن حقيقة الواقع، أو اختلاف ظروف الدعوى (نصر الدين مبروك – مشار إليه في المرجع السابق– ص59)، وعلى الرغم من أن هذا النظام يقيد القاضي، ويضعه في قالب جامد للإثبات، ويقحم المشرع في أمور لا صلة له بها؛ إلا أنه لا يزال يطبق في بعض التشريعات الجنائية مثل التشريع الإنجليزي والتشريع الأمريكي، وبمراجعة قانون البوليس والإثبات الجنائي الإنجليزي نجد أن الأدلة الناتجة عن الحاسب الآلي لا تُقبل كدليل إلا إذا استكملت اختبارات الثقة المنصوص عليها في المادة 69 بحيث أن عدم قبول هذا النوع من الأدلة يعود إما لسبب معقول يدعو إلى الاعتقاد بأن هذا الدليل غير دقيق، أو أن بياناته غير سليمة، وإما أن الحاسب الآلي لا يعمل بكفاءة وبصورة سليمة، أو أنه تم استخدام جهاز الحاسب الآلي بشكل غير مصرح، وبالتالي عدم قبول الأدلة الناتجة عن هذا الاستعمال (هلالي، 2004، ص 728). بالإضافة إلى عدم قيام الخبير المكلف بفحص الحاسب الآلي بإحداث أي تغيير في البيانات الموجودة في الجهاز، وإذا اضطر لذلك – ولو إجراء تغيير بسيط – يجب أن يقدم تفسيراً مقنعاً لهذا التغيير (Association of Chief Police Officers 2011. P6).

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-005 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

أما المشرع الأمريكي فقد ذكر في قانون الإثبات الصادر في ولاية كاليفورنيا عام 1983م بأن النسخ المستخرجة من البيانات التي يحتويها جهاز الحاسب الآلي تكون مقبولة بوصفها أفضل وأنسب الأدلة المتاحة لإثبات هذه البيانات (الطوالبة، 2004، ص 197).

أما نظام الإثبات الآخر وهو النظام الحر (المطلق)، فلم يحدد القانون فيه طرقًا معينةً للإثبات، حيث أنه منح للخصوم الحرية التامة في اختيار الأدلة التي يرونها تؤدي إلى تكوين قناعة القاضي، إلا أن حرية القاضي في الاقتناع ليست مطلقة، ويجب على القاضي أن يكون حكمه مسبباً (بوالطمين، 2018، ص 21)، ولكن هذا النظام لم يسلم من العيوب، فهو لا يحقق الاستقرار في المعاملات لاختلاف الأدلة وتقديرها من قاضٍ إلى آخر، الأمر الذي يؤدي إلى اختلاف المبادئ وتعارضها (الشبكات المشار إليه في المرجع السابق، ص22).

ولتفادي مساوئ كلا النظامين المقيد والحر ظهر نظاماً ثالثاً يجمع بينهما، وهو نظام الإثبات المختلط أو المذهب المختلط، وهو المذهب الذي يجمع بين الإثبات الحر، وبين الإثبات المقيد، فيكون حراً في المسائل الجنائية، وله أن يلتمس الحقيقة من أي دليل يقدم إليه، ثم يتقيد بعض الشيء في المسائل التجارية مع بقائه حراً في الأصل، أما في المسائل المدنية فمقيد إلى حد كبير بطرق محددة للإثبات قد تضيق وقد تتسع وفقا للظروف والملابسات، وهذا المذهب هو خير المذاهب التي قيلت في الإثبات حيث جمع بين ثبات التعامل بما احتوى عليه من قيود، وبين اقتراب الحقيقة الواقعية من الحقيقة القضائية بما أفسح فيه للقاضي من حرية التقدير4، وقد أخذت بهذا النظام أغلب التشريعات الدولية مثل القانون الفرنسي، والقانون البلجيكي، والقانون الإيطالي، وكذلك التشريعات العربية مثل القانون المصري، والأردني، واللبناني (بوالطمين، 2018، ص 23).

وبالرجوع الى المادة (206) من قانون الإجراءات الجزائية الفلسطيني رقم (3) لسنة 2001 والتي نصت على « إقامة البينة في الدعاوى الجزائية بجميع طرق الاثبات: 1- تقام البينة في الدعاوى الجزائية بجميع طرق الاثبات إلا إذا نص القانون على طريقة معينة للإثبات ...» وهذا يعني أن الاثبات بالأدلة الالكترونية جائز في الدعاوى الجزائية طالما لم ينص القانون على طريقة معينة للإثبات وطالما اقتنع القاضي بالدليل، أما القرار بقانون رقم (10) لسنة 2018م بشأن الجرائم الالكترونية الفلسطيني فقد عالج المسألة بشكل صريح، اذ اعتبر الدليل الناتج بأي وسيلة من وسائل تكنولوجيا المعلومات، أو أنظمة المعلومات، أو شبكات المعلومات أو المواقع الإلكترونية أو البيانات والمعلومات الإلكترونية من أدلة الإثبات (المادة 37).

4. السنهوري، عبد الرزاق (2010)، الوسيط في شرح القانون المدني، الجزء الثاني، نظرية الالتزام بوجه عام، الاثبات، آثار الالتزام، تحديث وتنقيح/ أحمد المراغي، دار الشروق، القاهرة ، ص26 وما بعدها.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-005 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

ومن الجدير بالذكر أن التعاون القانوني والقضائي فيما بين الدول من الضرورات اللازمة لمواجهة الجرائم الالكترونية باعتبارها جريمة عابرة للحدود، واتساقاً مع النصوص والجهود الدولية فقد نصت المادة (38) من القرار بقانون على " تعتبر الأدلة المتحصل عليها بمعرفة الجهة المختصة أو جهات التحقيق من دول أخرى، من أدلة الإثبات، طالما أن الحصول عليها قد تم وفقاً للإجراءات القانونية والقضائية للتعاون الدولي"

المطلب الثاني/ تحديات ومشكلات مكافحة الجريمة السيبرانية.

تتسم جرائم الحاسوب بصعوبة اكتشافها وإثباتها، فالجريمة المعلوماتية تتم في بيئة أو إطار لا علاقة له بالأوراق أو المستندات، بل تتم بواسطة الحاسب الآلي، أو الشبكة العنكبوتية، ويمكن للجاني عن طريق نبضات الكترونية غير مرئية العبث في بيانات الحاسب الآلي أو برامجه في وقت قياسي قد يكون جزء من الثانية، وهذه البيانات أو المعلومات يمكن محوها أيضاً في زمن قياسي قبل أن تصل يد العدالة إليها، سيما وأن عملية الضبط لا تتم سوى بمعرفة خبير فني أو متخصص (حجازي، ب. ت. ص 24).

ومن المعوقات المتعلقة بإثبات الجرائم المعلوماتية ما يلي (منصور، 2011، ص ص 191-194):

1. انعدام الدليل المادي حيث إن الأدلة الرقمية ما هي إلا بيانات غير مرئية، ومسجلة الكترونياً ومرمزة، ولا تترك أي أثر عند التعديل أو التلاعب فيها، مما يحول دون كشف شخصية الجاني.
2. سهولة محو الدليل، أو تدميره في فترة زمنية يسيرة.
3. صعوبة الوصول إلى الدليل حيث إن استخدام تقنيات التشفير يعد أحد العقبات الكبرى التي تعيق التحري والتحقيق والملاحقة للبيانات الرقمية.
4. مكان ارتكاب الجريمة حيث أن ارتكاب جريمة الحاسب الآلي عادة ما تتم عن بعد، مما يضاعف من صعوبة كشفها، أو ملاحقتها.

أما المعوقات المتعلقة بالجهات المتضررة فمنها ما يلي (ابراهيم، 2010، ص 67 – 69):

1. عدم إدراك خطورة الجرائم السيبرانية من قبل المسئولين بالمؤسسات.
2. إغفال جانب التوعية لإرشاد المستخدمين إلى خطورة الجرائم المعلوماتية.
3. منافسة شركات البرمجة نحو تبسيط الإجراءات، وتسهيل استخدام البرامج والأجهزة وملحقاتها، وذلك على حساب الجانب الأمني.
4. الإحجام عن الإبلاغ عن الجرائم التقنية بسبب عدم رغبة الجهات المتضررة في

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-005 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

الظهور بمظهر مشين أمام الآخرين، أو خوفاً من الحرمان من خدمات معينة تتعلق بالنظام المعلوماتي.

وهناك معوقات تتعلق بجهات التحقيق تعود إلى شخصية المحقق، وعدم متابعة المستجدات في مجال الجرائم المعلوماتية، ونقص المهارة الفنية المطلوبة (الغافري، ب. ت. ص 409).

كما أن هناك مشكلات وتحديات تتعلق بإجراءات الحصول على الدليل الالكتروني، منها تعذر اتخاذ إجراءات التفتيش لضبط هذه الجرائم عندما يكون الحاسب الآلي متصلاً بحاسبات أخرى، وتصادم التفتيش عن الأدلة مع الحق في الخصوصية المعلوماتية، وقد يتجاوز النظام المعلوماتي المشتبه به إلى أنظمة أخرى مرتبطة (ابراهيم، 2010، ص ص 75 – 77).

المطلب الثالث/ دور القاضي الجنائي في ظل غياب النص العقابي للجريمة السيبرانية.

من المعلوم أن النيابة العامة تتولى أعمال التحقيق الخاصة بالجرائم، وعند الوصول إلى الأدلة الكافية لإدانة المتهم يتم إصدار قرار ولائحة اتهام لإجراء محاكمة المتهم أصولاً، وهو ما يعرف بمرحلة التحقيق النهائي، حيث يقدم وكيل النيابة الأدلة التي جمعها، ويعرضها على محكمة الموضوع لتصل بدورها إلى إدانة المتهم، أو إعلان براءته، أما في الجرائم السيبرانية؛ فإن القاضي يواجه صعوبة في فهم التقنية الخاصة المستخدمة لارتكاب تلك الجرائم، وبخاصة عند غياب النص العقابي، وكذلك في اكتشاف واستخلاص النية الإجرامية.

إن الأخذ بالدليل الرقمي يعود إلى قناعة القاضي الوجدانية بهذا الدليل، وله في ذلك التأكد من سلامته، وصحة وسلامة إجراءات الحصول عليه، فإن طرحه القاضي من عداد البينة واستبعده، عليه أن يسبب قراره، ويؤيده بأسباب عدم الأخذ به بما جاء لديه في أوراق الدعوى (أبو حجيلة المشار إليه في حمو وعلاء عبد الله، 2015، ص54).

ويمكن الإشارة إلى أنه إذا ما تم الحصول على الدليل الرقمي بطريقة مشروعة، ومن قبل أشخاص مختصين فنياً وعلمياً، فإنه يتمتع من حيث قوته الإثباتية بقيمة قد تصل إلى درجة اليقين، شأنه في ذلك شأن البصمات، والأدلة البيولوجية، ويكون بينة قانونية مقبولة، وعلى الرغم من ذلك فإن مجرد تقديم الدليل الإلكتروني يعطي للمحكمة الصلاحية المطلقة في تقدير هذا الدليل، ويدخل ذلك ضمن الصلاحية التقديرية للقاضي، وفي جميع الأحوال إن من حق قاضي الموضوع – إن لم يتمكن من البث في أمر الدليل الرقمي – أن ينتدب خبيراً آخراً لتقديم رأيه في الدليل المطروح، وتكون مهمة الخبير في هذه الحالة مساعدة

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-005 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

وتقديم المشورة للمحكمة من الناحية الفنية فقط، والتي لا دراية أو اختصاص للقاضي أو المحكمة بها، وفي النتيجة فإن خلاصة عمل الخبير التي ترد في تقريره تخضع لتقدير القاضي وقناعته (مرجع سابق، ص 54).

الخاتمة

تطرقت الدراسة إلى الأدلة الرقمية ودورها في الإثبات الجنائي، حيث قدم الباحثان عرضاً مركزاً تناولا فيه مفهوم الأدلة الجنائية الرقمية، ومفهوم الجريمة السيبرانية، أو الجريمة الالكترونية، ومن خلال ما تقدم عرضه تبين لنا أن الدليل الجنائي الرقمي يتميز بأنه دليل علمي ذو طبيعة تقنية يتم الحصول عليه بطرق وأساليب غير تقليدية، وبالتالي وجب التعامل معه من خلال استحداث قواعد إجرائية تتماشى مع خصوصية الجريمة السيبرانية، في ظل عجز القواعد الإجرائية التقليدية في التعامل معها، وعلى العموم يمكن القول بأنه مهما كانت قيمة الدليل الجنائي الرقمي العلمية والفنية في الإثبات إلا أن سلطة القاضي التقديرية لازمة حتى تجعل الحقيقة العلمية حقيقة قضائية.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-005 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

نتائج وتوصيات:

من خلال دراسة الأدلة الرقمية ومدى حجيتها في التشريعات الدولية والعربية من الناحيتين القانونية والفنية، فقد تبين لنا أن حجية الأدلة الجنائية في مجال الإثبات الجنائي مقيدة بمجموعة من الشروط المتعلقة بإجراءات التحقيق المخصصة لاستخلاص الأدلة الرقمية بحيث يفرض على سلطات التحقيق الحصول عليها بطرق مشروعة، وأن القاضي الجنائي يتمتع بالدور الإيجابي في تقدير القيمة القانونية للأدلة الرقمية مثلها مثل باقي الأدلة، وأن هناك ثغرات وفراغ تشريعي يعتري الدليل الرقمي، وكذلك نقص وضعف في التعامل مع الواقع التقني الذي فرض نفسه في كافة مناحي الحياة، بما فيها الحياة القانونية والقضائية، بالإضافة إلى عدم وجود اتفاق في تعريف المصطلحات المتعلقة بالجريمة المعلوماتية، وبناءً على ما سبق فإننا نوصي بالآتي:

1. نشر التوعية الالكترونية بين العاملين في السلك القانوني.
2. تدريب الكوادر الفنية على تقنيات البحث الجنائي الرقمي.
3. سن قوانين موضوعية وإجرائية ومحايدة للتصدي للأشكال الجديدة والمستحدثة من الجريمة السيبرانية.
4. تنظيم وتعزيز القوانين التي تنظم العملية الالكترونية.
5. تشجيع التعاون والتنسيق بين أجهزة إنفاذ القانون والسلطات القضائية.
6. تعزيز عمل القضاء في إصدار أحكام تستند إلى الدليل الالكتروني.
7. وضع معايير قياسية عند إنشاء المواقع الالكترونية، تتضمن أنظمة أمان وحماية ضد الجرائم السيبرانية.
8. رسم سياسات دولية تفرض عقوبات صارمة على مرتكبي الجرائم السيبرانية.

وفي الختام فإننا ندعو أساتذة العلوم الإنسانية والاجتماعية وفقهاء القانون، وعلماء التقنية المعلوماتية، إلى إعداد الأبحاث والدراسات ذات العلاقة، والتي تمكن القضاء من مواجهة التحدي القائم والمتطور من قبل الجريمة السيبرانية.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-005 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

المراجع العربية:

- إبراهيم، خالد ممدوح،(2010)، فن التحقيق الجنائي في الجرائم الالكترونية، ط1، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية.
- ابراهيم، راشد بشير،(2008)، التحقيق الجنائي في جرائم تقنية المعلومات دراسة تطبيقية على إمارة أبو ظبي، ط1 ، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية،.
- البشرى محمد الأمين،(ب.ت)، الأدلة الجنائية الرقمية: مفهومها ودورها في الإثبات، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد 17 ، العدد 33.
- بن يونس، عمر محمد،(2006)، ندوة الدليل الرقمي، جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتنمية الإدارية.
- بوالطمين، إلهام،(2018)، الإثبات الجنائي في مجال الجرائم الإلكترونية، رسالة ماجستير في الحقوق، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر.
- حجازي عبد الفتاح بيومي،(ب.ت)، القانون الجنائي والتزوير في جرائم الحاسوب والانترنت، دار الكتب القانونية، المحلة الكبرى، مصر.
- حمو، أحمد وعواد، علاء وعبد الله، ولاء،(2015)، الأدلة الالكترونية الجوانب القانونية والتقنية، معهد الحقوق جامعة بيرزيت وهيئة مكافحة الفساد، فلسطين.
- سده، إياد عطا،(2009)، مدى حجية المحررات الالكترونية في الإثبات دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، جامعة النجاح، فلسطين.
- السنهوري، عبد الرزاق (2010)، الوسيط في شرح القانون المدني، الجزء الثاني، نظرية الالتزام بوجه عام، الاثبات، آثار الالتزام، تحديث وتنقيح/ أحمد المراغي، دار الشروق، القاهرة.
- الطوالبة، علي حسن،(2004)، التفتيش الجنائي على نظم الحاسوب والانترنت (دراسة مقارنة)، ط1 ، عالم الكتب الحديث، الأردن.
- عبد الحميد، ممدوح،(2000)، البحث والتحقيق الجنائي الرقمي في جرائم الحاسوب والإنترنت، القاهرة، دار الكتب القانونية.
- عبد المطلب، طاهري،(2015)، الإثبات الجنائي بالأدلة الرقمية، رسالة ماجستير، كلية الحقوق، جامعة المسيلة، الجزائر.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-005 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

- العدوان، ممدوح حسن والسلامات، نادر عبد الحليم،(2018)، مشروعية وحجية الدليل المستخلص من التفتيش الالكتروني في التشريع الجزائي الأردني، دراسات علوم الشريعة والقانون، المجلد 45 ، عدد 4 ، ملحق 2.
- الغافري، حسين بن سعيد،(ب.ت)، السياسة الجنائية في مواجهة جرائم الانترنت، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس.
- فرغلي، عبد الناصر محمد والمسماري، محمد عبيد ،(2007)، الإثبات الجنائي بالأدلة الرقمية من الناحيتين القانونية والفنية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- قنديل، أشرف عبد القادر،(2015)، الاثبات الجنائي في الجريمة الالكترونية، دار الجامعة العربية، مصر.
- مبروك، نصر الدين،(2003)، محاضرات في الإثبات الجنائي، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر.
- مركز هردو لدعم التعبير الرقمي،(2018)، التنظيم القانوني والجرائم الالكترونية ما بين أمن المعلومات وتقييد الحريات، القاهرة.
- منصور، الشحات إبراهيم،(2011)، الجرائم الالكترونية في الشريعة الإسلامية والقوانين الوضعية بحث فقهي مقارن، ط1، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية.
- المومني، نهلا عبد القادر،(2000)، الجرائم المعلوماتية، ط1، دار الثقافة والنشر والتوزيع، عمان.
- هروال، نبيلة هبة،(2007)، الجوانب الإجرائية لجرائم الإنترنت في مرحلة جمع الاستدلالات (دراسة مقارنة)، ط1، دار الفكر الجامعي، مصر.
- هلالي، أحمد عبد اللاه،(2004)، حجية المخرجات الكمبيوترية في المواد الجنائية (دراسة مقارنة)، مؤتمر القانون والكمبيوتر والانترنت – المجلد الثاني – ط3 – جامعة الإمارات العربية المتحدة.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-005 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

المراجع الأجنبية:

- Amadt, B. L. and Plaza, E. Case, (1994), Based Reasoning: Foundational Issues, Methodological Variations, and system Approaches , Alcom, Artificial intelligence Communications ,7(1).
- Association of Chief Police Officers (of England, Wales, Northern Ireland) (2011) , Good Practice for Computer Based Electronic Evedence, Version 5.
- Eoghan Casey(2000), Digital Evidence and Computer Crime , London: Academic Press.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-006 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

تركيب الجسم والتمثيل الغذائي خلال الراحة لدى أفراد الكتائب في قوات الأمن الوطني الفلسطيني

د. فاتن راتب عمر الزير

جامعة فلسطين التقنية خضوري

الملخص:

سعت الدراسة التعرّف إلى مستويات تركيب الجسم والتمثيل الغذائي خلال الراحة، وبناء مستويات معيارية لتركيب الجسم والتمثيل الغذائي خلال الراحة لأفراد الكتائب في قوات الأمن الوطني الفلسطيني. لتحقيق ذلك تم استخدام المنهج الوصفي على عينة شملت (32.9%) من مجتمع الدراسة بلغت (960) فرداً من منتسبي الكتائب في الأمن الوطني في فلسطين. استُخدمت قياسات نسبة شحوم الجسم وكتلة شحوم الجسم والتمثيل الغذائي خلال الراحة. أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة شحوم الجسم وكتلتها لدى أفراد الكتائب قد جاءت بدرجة مقبولة، وكانت الكتلة الخالية من الدهون في الجسم والتمثيل الغذائي خلال الراحة ضمن الحدود الطبيعية، وتوصلت الدراسة الى عدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) تبعاً الى تفاعل كل من متغير الرتبة العسكرية والمحافظة وباقي تركيب الجسم والتمثيل الغذائي خلال الراحة باستثناء متغير كتلة مياه الجسم، وأوصت الدراسة بضرورة تطبيق المستويات المعيارية التي توصلت إليها بما يخص كل من تركيب الجسم والتمثيل الغذائي خلال الراحة والاهتمام بالتدريب البدني حسب الأسس العلمية.

كلمات مفتاحية: المستويات المعيارية، تركيب الجسم، التمثيل الغذائي خلال الراحة.

Body Composition and Resting Metabolic Rate among Troops in National Security Forces

Abstract

This study sought to identify the Body Composition (BC) and the Resting Metabolic Rate levels, and the relationship between the Body Composition with the Resting Metabolic Rate among the battalions in the National Security Forces. The descriptive approach was used on a sample that represented (32.9%) of the study population that consisted of (960) person. The study included the measures of the body fat percentage, (BFP) fat mass (FM), and the Resting Metabolic Rate (RMR) for measuring BC. The results of the study showed that the measures of the body fat percentage (BFP) fat mass (FM) and free fat mass (FFM) and the Resting Metabolic Rate (RMR) for measuring BC tested is normal. The result confirms no connection between the BC and the Resting Metabolic Levels except body water (BW). The study concluded that there was no statistically significant relationship at the significance level ($\alpha \leq 0.05$) depending on the interaction of each of the variables of military rank, governorate, the rest of the body composition, and metabolism during rest, except the body water mass variable. Both body composition and metabolism during rest and attention to physical training according to scientific foundations. Recommendations: It is necessary to apply the standard levels achieved by both body composition and the Resting Metabolic Rate. Awareness of the physical fitness training based on scientific methods.

Keywords: standard levels, body composition, Resting Metabolic Rate.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-006 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

مقدمة الدراسة وخلفيتها النظرية

أصبح امتلاك الفرد للصحة الجيدة مؤشراً مهماً لقدرته على القيام بالأعمال الموكلة إليه بدرجة عالية من النجاح، ففي عصرنا الحالي والتي تعددت فيه وسائل الراحة، وفي ظل الثورة التكنولوجية التي يشهدها العالم، أصبح اعتماد الفرد بشكل كبير على الآلات والتكنولوجيا، فقلت الحركة، ومع ظهور مواقع التواصل الاجتماعي باشكالها المختلفة زادت عدد الساعات التي يقضيها الفرد في تصفح هذه المواقع وأصبحت بديلاً لدى العديد من الأفراد عن القيام بأي مجهود، مما أدى إلى تراكم الشحوم في الجسم وضعف العضلات والذي بدوره ساعد على انتشار مختلف أمراض العصر كأمراض القلب وارتفاع ضغط الدم والسكري من النوع الثاني.

يعتبر تركيب الجسم هاماً للأفراد من النواحي الصحية والبدنية لارتباطه بالجانب الصحي، فزيادة النحافة أو زيادة السُمنة مؤشّر لظهور مشاكل صحية للفرد، وانخفاض في مستوى الأداء البدني، كما وتُعتبر السُمنة سبباً من أسباب ظهور أمراض السكري، وأمراض القلب والرئتين وهشاشة العظام، وعلى الجانب الآخر فإن النحافة الزائدة تُؤثر سلباً على كفاءة وفعالية أداء الواجبات والمتطلبات اليومية وعلى النواحي الصحية والبدنية والنفسية. وأشار كلٌ من (أبو العلا ونصر الدين، 2003 ص 15 – 18) إلى أن تركيب الجسم يلعب دوراً هاماً في الوقاية من الإصابات، وأن الزيادة في نسبة شحوم الجسم تعني بالضرورة صُعوبة الحركة وفقدان الرشاقة والمرونة بصورة كبيرة، كما أن زيادة النحافة تؤدي للإصابات بسبب عدم وجود طبقة دهنية تحمي الجسم من الصدمات، وأشار (هزاع، 1991 ص 166) بأن معرفة تركيب الجسم يمكّننا من معرفة التغيرات الجسمية الناتجة عن تأثير البرنامج البدني مؤكّداً بنفس الوقت أن وزن الجسم لا يُعطي أي مؤشر على تغيرات تركيب الجسم وأنّ المطلوب والمرغوب هو خفض الشحوم مع الاحتفاظ بالعضلات وهذا ما أكده (Marcella, et, al. 2008 P 503– 508) بأن وزن الجسم ليس مقياساً لتقييم تغيرات الجسم لأن الزيادة في الوزن والمرتبطة بزيادة الكتلة الخالية من الدهون (FFM) يمكن أن يُساء تفسيرها على أنها زيادة في دهون الجسم.

يشير (Wilmore & Costill, 1994, p 382) إلى أن تركيب الجسم يشمل مكونين أساسين هما؛ شحوم الجسم (Fat Tissues) وكتلته الخالية من الشحوم (Lean Body) ويشكّل النسيج الشحمي نسبة من وزن الجسم تختلف من شخص لآخر بحسب العُمر ونشاطه ومدى حركته.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-006 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

إن تحديد نسبة الدهن في الجسم تعد من المؤشرات الهامة التي يتم استخدامها لقياس السمنة لدى الأفراد، فقد أشار (Wilmore, et, al., 1986, P 144) بأن السمنة هي زيادة نسبة الدهن لدى الذكور عن (25%) من وزن الجسم، إذ أن نسبة الدهن الضرورية للرجال يجب أن لا تقل عن (5%) والجيدة من (5% – 13%)، والمقبولة من (10%– 25%)، أما عند زيادتها عن (25%) فتعتبر غير مقبولة ومؤشراً للسمنة لدى الفرد، وفي هذا الصدد توصل (نصرالله، 2017 ص 42) في دراسته التي أجراها على (735) من طلاب جامعة العلوم العسكرية والشرطية والأمنية في فلسطين إلى أن نسبة شحوم الجسم لدى الطلبة الذكور بلغت قيمتها (10.45%)، وكانت قيمة كتلة الشحوم (7.86 كغم)، أما كتلة عضلات الجسم فبلغت (66.6 كغم)، أما (هزاع، 1997 ص 1) فقد توصلت دراسته التي أجراها على الرياضيين السعوديين بأن أعلى نسبة شحوم كانت لدى رياضيي الرمي؛ إذ بلغت قيمتها (22.6%)، أما أقل نسبة فكانت لدى رياضيي المسافات الطويلة والتي بلغت قيمتها (8.4%)، أما وزن الأجزاء غير الشحمية فكانت القيمة الأكبر لدى لاعبي الرمي.

يُعد التمثيل الغذائي خلال الراحة (RMR) من القياسات الفسيولوجية الحيوية التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بصحة الانسان سواء أكان رياضياً أم غير رياضي، والمتغيرات التي تحدث للتمثيل الغذائي للرياضيين تؤدي للحفاظ على صحتهم والوقاية من السمنة، فالشخص الذي يكون لديه التمثيل الغذائي خلال الراحة عالياً تكون قابلية التعرض للسمنة قليلة.

ويشير (الكيلاني، 2006 ص 252) بأن معدل صرف الطاقة خلال الراحة يصل من (60 – 70%) وطاقة الهضم (10%) وطاقة النشاط البدني (15 – 30%). أما (Wilmore & Costill, 1994, p 494) فأشارا إلى أنه يُشكّل (60 – 75%) من مجموع الطاقة التي يستهلكها الفرد يومياً والتي في مجموعها تتراوح ما بين (1200 – 2400) كيلو سعر حراري. كما ويعتبر زيادة المكوّن العضلي عند الذكور يزيد من التمثيل الغذائي لديهم خلال الراحة أكثر من الإناث بنسبة تتراوح (5 – 10%) من السعرات الحرارية.

يشير (القدومي، 2003 ص 191) إلى أن هنالك علاقة عكسية ما بين (RMR) والسمنة فكلما زاد التمثيل الغذائي خلال الراحة كلما كان الشخص أقل عرضة للسمنة، لأن ذلك مؤشر على زيادة حجم العضلات ووزنها، إذ أن العضلات تستهلك ما نسبته (20%– 30%) من القيمة الكلية للتمثيل الغذائي خلال الراحة، وتوصلت دراسته التي أجراها على (186) من لاعبي الفرق المشاركة في البطولة العربية العشرين للكرة الطائرة في الأردن الى أن متوسط (RMR) لدى اللاعبين بلغ (2067.6) سعر/ يومياً، أما أفضل معيار فقد بلغت قيمته (2500) سعر/ يومياً.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-006 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

وبطبيعة الحال فإن العسكريين أكثر الأشخاص بحاجة إلى توازن في تركيب الجسم، بحيث يتم المحافظة على الكتلة العضلية وتحسين قوتها، وتقليل نسبة الدهون في الجسم إلى الحد الذي يساعدهم في أداء أعمالهم بطريقة ناجحة، وفي هذا الصدد أشار (Karl, 2012 p 87– 100) بأن الأفراد الذين يعانون من السمنة المفرطة هم غير ملائمين للخدمة العسكرية، أما الذين يتميزون بكتلة عضلية كبيرة فهم المؤهلين للقيام بالخدمة العسكرية، وأن الدهون الزائدة خاصة في منطقة البطن ترتبط مع زيادة المخاطر الصحية وضعف الأداء، وتؤثر على المظهر لهؤلاء الأفراد، لذلك؛ فإن النشاط البدني المنتظم والتغذية الجيدة والقدرة على التحكم بالوزن توفر للعسكري فوائد صحية مختلفة، وتحسن الأداء البدني والعقلي وتحسن من مقاومة الجسم للأمراض المختلفة، وهذا ما أكده (Plavina, et, al. 2016 P 27– 36) بأن الأنشطة العسكرية تشتمل على أعباء جسدية ونفسية عالية، لذلك يؤثر نقص اللياقة البدنية وتراكم الدهون بشكل سلبي على الأداء العسكري.

وتوصلت دراسة (Mikkola, et, al. 2012 P 95–100) إلى وجود ارتباط كبير بين التغيرات الايجابية في توزيع الدهون وتحسن الأداء الأوكسجيني، اذ استخدم الباحث اختبار كوبر وتوصل إلى أنه كلما تحسن الأداء الأوكسجيني للفرد على الاختبار كلما زاد انخفاض الدهون وخاصة الدهون الحشوية.

وحتى يتم المحافظة على تركيب الجسم ضمن الحدود المعقولة لكل مكون، ودرجة مرتفعة من التمثيل الغذائي خلال الراحة، كان لا بد من توفير نظام غذائي صحي يشتمل على السعرات الحرارية اليومية اللازمة للجنود، وغني بجميع العناصر الغذائية اللازمة من بروتينات وكربوهيدرات ودهون وفيتامينات، ويُراعي ساعات العمل للجنود والتدريب البدني والرياضي المعمول به؛ لأن توفر التغذية السليمة من حيث الكمية والنوعية يعتبر عنصراً أساسياً يُمكّنهم من القيام بمهامهم، وعلى العكس من ذلك؛ فإن التغذية غير الملائمة لها أضرار من أهمها تدني مستوى الأداء واليقظة لدى الأفراد، وضعف التركيز، وانتشار الأمراض كارتفاع ضغط الدم والسكري وغيرها، وفي هذا الصدد يؤكد (Hill, et, al. 2011 P 231 – 240) بأنه لا يمكن لأي جيش أن يحقق السيادة بدون إمدادات وتغذية جيدة من حيث النوعية والكمية، لضمان بقاء القدرات البدنية والعقلية للأفراد العسكريين عند المستويات المثالية، وأكد على ذلك (Mikkola, et, al. 2009 P 95 – 100) في دراسته التي أجراها على (1003) من الجنود في فنلندا؛ إذ قام بمتابعتهم (6–12) شهر وهي مدة التجنيد لديهم، وتوصلت الدراسة الى أن البرنامج التدريبي المنظم والبرنامج الغذائي المناسب لمستوى المجهود قد ساعد على خفض نسبة الدهون في الجسم بنسبة (9.7%) والدهون الحشوية بنسبة (43.4%)، وحسّن من وزن الأشخاص الذين يعانون من النحافة الزائدة.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-006 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

تُعرّف قوات الأمن الوطني الفلسطيني بأنها هيئة نظامية أمنية ذات صبغة عسكرية مهيكلة بتشكيلات ميدانية وكتائب، وهي بمثابة الوعاء الأكبر للأجهزة الأمنية الفلسطينية، فتقوم بمهام وواجبات مزدوجة تتمثل الأولى بكونها درع الوطن الفلسطيني فتتولى الدفاع عنه وحماية شعبه، والثانية تتمثل في دعم الأجهزة الأمنية والشرطية في مهماتها وواجباتها التي تستوجب المساندة والدعم من قوات الأمن الوطني، وانطلاقاً من طبيعة عمل هذه القوات والمهام المنوطة بهم يجب الحفاظ على مستوىً عالٍ من الجاهزية في جميع النواحي سواء العقلية أم النفسية أم البدنية أم الصحية، لذلك جاءت هذه الدراسة لبناء مستويات معيارية لتركيب الجسم والتمثيل الغذائي خلال الراحة لأفراد قوات الأمن الوطني الفلسطيني، والتي ستفيد نتائجها بالاطلاع على درجة التمثيل الغذائي خلال الراحة وتركيب الجسم لهذه القوات، وبناء معايير تساعد القائمين على تدريب هذه القوات في بناء البرامج التدريبية والغذائية المناسبة.

مشكلة الدراسة:

من المعروف بأن طبيعة عمل أفراد قوات الأمن الوطني تحتاج إلى قدرٍ عالٍ من اللياقة البدنية وتركيب جسمي خالٍ من الدهون الزائدة، ودرجة مرتفعة من التمثيل الغذائي خلال الراحة، مما يساعد في تمتعهم بصحة جيدة تقيهم أمراض العصر، ومن خلال عمل الباحثة في وحدة البحوث والدراسات قامت بعقد ورشة عمل مع قادة قوات الأمن الفلسطينية وكذلك المختصين في التدريب الرياضي والبدني والأطباء في الخدمات الطبية، خلصت هذه الورشة إلى أنه لا توجد اختبارات سنوية دورية لتحديد تركيب الجسم والتمثيل الغذائي خلال الراحة لقوات الأمن الفلسطينية، وأن هناك زيادة في الوزن لدي بعض الضباط والجنود، والتي تنعكس على كفاءتهم الميدانية أثناء العمل، إضافة لعدم وعي العديد من الأفراد لخطورة هذه الدهون على صحتهم، وتأثيرها على أدائهم الوظيفي، لذلك جاءت هذه الدراسة للتعرف إلى تركيب الجسم والتمثيل الغذائي خلال الراحة لأفراد الكتائب في قوات الأمن الوطني، ولتحديد معايير لمستويات الأفراد تساعد القائمين على برامج التدريب والتغذية، وتوفير معلومات دقيقة وفق الأسس العلمية لمتخذي القرار في قوات الأمن الوطني.

أهمّية الدراسة:

انبثقت من أهمّية المعايير وبنائها والمتغيرات المقاسة والعيّنة قيد الدراسة.

الأهمية العلمية

من خلال الإطلاع على البحوث والدراسات في المكتبات الورقية والإلكترونية في فلسطين، لاحظت الباحثة ندرة في البحوث التي تناولت قوات الأمن الفلسطيني ومدى مساهمتها في

تحديد قياسات تركيب الجسم والتمثيل الغذائي خلال الراحة وبالتالي تُعد الدراسة الحالية من وجهة نظر الباحثة أنها الأولى في هذا المجال. لذلك فقد أثارت هذه النقطة اهتمام الباحثة لدراسة أهمية الاستفادة من تركيب الجسم، والتمثيل الغذائي خلال الراحة، وبالتالي فتح مجالات بحث جديدة في نفس الاتجاه، وأيضاً إثراء المكتبة الفلسطينية بدراسات في هذا المجال.

الأهمية التطبيقية

- تبرز أهمية البحث العملية في بناء مستويات معيارية لقوات الأمن الفلسطينية بناءً على هذه القياسات.
- تفتقر قوات الأمن الفلسطيني إلى معايير تركيب الجسم والتمثيل الغذائي خلال الراحة والتي يتم على أساسها تقييم المستوى الصحي للأفراد بطريقة دورية وسنوية، وهذه الدراسة ستقدّم تلك المعايير لتوفير المعلومات عن مستوى الأفراد بطريقة دورية.

أهداف الدراسة:

1. التعرّف إلى تركيب الجسم والتمثيل الغذائي خلال الراحة لدى أفراد الكتائب في الأمن الوطني في فلسطين.
2. التعرّف إلى تركيب الجسم والتمثيل الغذائي خلال الراحة لدى أفراد الكتائب في الأمن الوطني في فلسطين تبعاً لمتغيري المحافظة والرتبة العسكرية.
3. بناء مستويات معيارية وتحديد الدرجات المعيارية لتركيب الجسم والتمثيل الغذائي خلال الراحة لدى أفراد الأمن الوطني.

أسئلة الدراسة:

تتحدّد نتائج الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما إمكانية تحديد تركيب الجسم والتمثيل الغذائي خلال الراحة لدى منتسبي الكتائب في قوات الأمن الوطني في فلسطين؟
2. ما إمكانية تحديد تركيب الجسم والتمثيل الغذائي خلال الراحة لدى الكتائب في قوات الأمن الوطني تبعاً إلى متغيري المحافظة والرتبة العسكرية؟
3. ما المستويات المعيارية التي يمكن التوصّل إليها فيما يتعلّق بتركيب الجسم والتمثيل الغذائي خلال الراحة لدى أفراد الكتائب في قوات الأمن الوطني في فلسطين؟

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-006 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

محددات الدراسة:

تتحدد نتائج الدراسة بالمحددات الآتية:

1. **المجال البشري:** أفراد الكتائب في قوات الأمن الوطني الفلسطيني.
2. **المجال الزماني:** تم إجراء الدراسة في الفترة 2017/9/20 – 2017/10/10.
3. **المجال المكاني:** في جميع المحافظات الشمالية التي يتواجد فيها أفراد الكتائب في قوات الأمن الوطني الفلسطيني وهي: رام الله والبيرة، أريحا، بيت لحم، الخليل، نابلس، قلقيلية، طوباس، سلفيت، طولكرم، جنين.

الطريقة والإجراءات

مَنهجيّة الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة: تكوّن مجتمع الدراسة من منتسبي الكتائب في الأمن الوطني في فلسطين والمتفرغين للعمل كضباط وأفراد عاملين في الميدان والبالغ عددهم (2991) فرداً يمثلون المحافظات الشمالية في العام 2017م.

عيّنة الدراسة:

أُجريت الدراسة على عيّنة قوامها (960) فرداً من منتسبي الكتائب في الأمن الوطني في فلسطين، حيث تمثّل عينة الدراسة (32.09 %) من مجتمع الدراسة، والجدول رقم (1) يبين خصائص عينة الدراسة وفقاً إلى متغيري المحافظة والرتبة العسكرية.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-006 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

الجدول 1. توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً إلى متغيري المحافظة والرتبة العسكرية

(ن= 960)

المتغير	مستويات المتغير	العدد الكلي	عدد العينة	النسبة (%) من العينة
المحافظة	رام الله	240	94	9.8
	اريحا	431	132	13.7
	بيت لحم	282	103	10.7
	الخليل	317	108	11.3
	نابلس	594	154	16
	قلقيلية	140	59	6.1
	طوباس	140	47	4.9
	سلفيت	190	60	6.3
	طولكرم	219	65	6.8
	جنين	438	138	14.4
	المجموع	2991	960	100%
الرتبة	ضابط		149	15.5
	اقل من ضابط		811	84.5
	المجموع		960	100%

تشير نتائج الجدول (1) أنّ عدد منتسبي الكتائب في الأمن الوطني في فلسطين بلغ (2991) منتسباً موزعين على محافظات الوطن، تم اختيار عينة طبقية عشوائية بلغت (960) فرداً، حيث ضمت محافظة رام الله والبيرة (240) فرداً تم اختيار (94) فرداً بنسبة بلغت (9.8%) من عينة الدراسة، وضمت محافظة أريحا (431) فرداً تم اختيار (132) فرداً بنسبة بلغت (13.7%) من عينة الدراسة، وضمت محافظة بيت لحم (282) فرداً تم اختيار (103) فرداً بنسبة بلغت (10.7%) من عينة الدراسة، وضمت محافظة الخليل (317) فرداً تم اختيار (108) فرداً بنسبة بلغت (11.3%) من عينة الدراسة، وضمت

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-006 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

محافظة نابلس (594) فرداً تم اختيار (154) فرداً بنسبة بلغت (16%) من عينة الدراسة، وضمت محافظة قلقيلية (140) فرداً تم اختيار (59) فرداً بنسبة بلغت (6.1%) من عينة الدراسة، وضمت محافظة طوباس (140) فرداً تم اختيار (47) فرداً بنسبة بلغت (4.9%) من عينة الدراسة، وضمت محافظة سلفيت (190) فرداً تم اختيار (60) فرداً بنسبة بلغت (6.3%) من عينة الدراسة، وضمت محافظة طولكرم (209) فرداً تم اختيار (65) فرداً بنسبة بلغت (6.8%) من عينة الدراسة، وضمت محافظة جنين (438) فرداً تم اختيار (138) فرداً بنسبة بلغت (14.4%) من عينة الدراسة، فيما بلغ عدد الأفراد برتبة ضابط (149) بنسبة (15.5%) من عينة الدراسة، أما عدد الأفراد برتبة أقل من ضابط (811) بنسبة (84.5%) من عينة الدراسة.

الجدول 2. وصف أفراد عينة الدراسة من حيث العُمُر والطول والوزن

(ن = 960)

المتغير	وحدة القياس	المتوسط	الانحراف	الالتواء
العُمُر	سنة	29.98	6.01	0.73
الطول	سم	177.85	6.16	−1.07
الوزن	كغم	81.17	12.90	0.24

تُشير نتائج الجدول (3) أنّ متوسط العُمُر، الطول، والوزن لدى أفراد عينة الدراسة كان على التوالي (29.98، 177.85 سم، 81.17 كغم).

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-006 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

أدوات الدراسة:

الجدول 3. الأدوات المستخدمة في الدراسة ووصفها

الاداة	الوصف
استمارة جمع البيانات	تشتمل على المعلومات الآتية لكل فرد: (الاسم، العمر، طول القامة، وزن الجسم، الرتبة العسكرية، المحافظة، نسبة دهون الجسم، كتلة دهون الجسم، كتلة عضلات الجسم، كتلة مياه الجسم، التمثيل الغذائي خلال الراحة) كما هي موضحة في الملحق رقم (1)
ميزان ميكانيكي	(Detedco) مزود برستاميتر لقياس الطول، بحيث تم قياس الطول بدون حذاء لأقرب (ا سم)
جهاز قياس دهون الجسم (ملقط الجلد)	من خلال ملقط الدهن (ملقط الجلد) (Skin fold Clapper)، بقياس كمية أو كثافة دهن الجسم نستطيع _ ومن خلال كتلة الجسم (الوزن) _ معرفة نسبة ووزن العضلات. وزن العضلات = كتلة الجسم – كتلة الشحوم. نسبة شحوم الجسم = (كتلة الشحوم / الوزن) 100 x تم حساب كثافة الدهون للأفراد من خلال المعادلة: **Body Density** = 1.10938 – (0.0008267 x sum of chest, abdomen and thigh skinfolds in mm) + (0.0000016 x square of the sum (of chest, abdomen and thigh) – (0.0002574 x age reference: Jackson, A.S. & Pollock, M.L. (1978), based) (61–on a sample aged 18 تم حساب كتلة مياه الجسم للأفراد من خلال المعادلة: (2.447) – (0.05156 x كتلة الجسم (الوزن) + (0.1074 x الطول) + (0.3362 x العُمُر) (Reference: Watson & Watson, 1980)
قياس التمثيل الغذائي خلال الراحة	تم حساب التمثيل الغذائي خلال الراحة للأفراد من خلال المعادلة: (650.049) + ((15.895) x وزن الجسم))

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-006 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

إجراءات الدراسة:

تم اتخاذ بعض الإجراءات الإدارية والتنظيمية الخاصة بإجراء الدراسة، ومن هذه الخطوات ما يلي:

1. الحصول على موافقة قيادة الأمن الوطني لتسهيل مهمة إجراء الاختبارات.
2. حصر مجتمع الدراسة بواسطة سجلات وكشوفات بأسماء الافراد في كشوفات الأمن الوطني.
3. توزيع أدوات الدراسة على المساعدين خلال الوقت الذي تم تحديده مع وحدة البحوث الدراسات والقيادة.

متغيرات الدراسة:

الجدول 4. متغيرات الدراسة

المتغيرات	الإجراءات
المتغيرات المستقلّة Independent variables	**وتتمثّل في متغيرات الرتبة العسكرية والمحافظة والتفاعل بينها وذلك على النحو الآتي:** • الرتبة العسكرية ولها مستويان: ضابط وأقل من ضابط. • المحافظة: ولها عشر مستويات (رام الله والبيرة، أريحا، بيت لحم، الخليل، نابلس، جنين، طولكرم، قلقيلية، سلفيت، طوباس). • التفاعل بين متغيري الرتبة العسكرية والمحافظة.
المتغيرات التابعة Dependent variables	**وتتمثّل في الدرجات التي يحصل عليها أفراد العينة في اختبارات تركيب الجسم والتمثيل الغذائي خلال الراحة وذلك على النحو الآتي:** • نسبة شحوم الجسم. • كتلة شحوم الجسم. • كتلة عضلات الجسم. • كتلة مياه الجسم. • التمثيل الغذائي خلال الراحة.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-006 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

المعالجات الإحصائية:

تم استخدام برنامج الرُزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لمعالجة البيانات من خلال تطبيق اختبارات:

1. التكرار والنسبة المئوية.
2. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الالتواء.
3. الرتب المئينية (Percentile Ranks).
4. تحليل التباين الثنائي (Tow Way ANOVA).

عرض النتائج ومناقشتها

السؤال الأول. والذي نصّه: "ما إمكانية تحديد تركيب الجسم والتمثيل الغذائي خلال الراحة لدى منتسبي الكتائب في قوات الأمن الوطني في فلسطين»؟

لتحديد مستوى تركيب الجسم والتمثيل الغذائي خلال الراحة تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ونتائج الجدول (5) تبين ذلك.

الجدول 5. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتركيب الجسم والتمثيل الغذائي خلال الراحة لدى قوات الأمن الوطني في فلسطين (ن = 960)

المتغير	وحدة القياس	المتوسط	الانحراف	الالتواء
شحوم الجسم	نسبة	15.26	3.11	-0.40
كتلة شحوم الجسم	كغم	12.85	4.71	0.85
كتلة عضلات الجسم	كغم	68.70	9.08	0.85
كتلة مياه الجسم	كغم	27.41	2.00	0.28
التمثيل الغذائي خلال الراحة	سعرة	1945.44	220.38	0.85

تشير نتائج الجدول (5) أن متوسطات (نسبة شحوم الجسم، كتلة شحوم الجسم، كتلة عضلات الجسم، كتلة مياه الجسم، والتمثيل الغذائي خلال الراحة) عند أفراد العينة كان على التوالي (15.26%، 12.85 كغم، 68.70 كغم، 27.41 كغم، 1945.44 سعر حراري يومياً).

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-006 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

استخدمت الباحثة معادلة جاكسون وبولوك (Jackson & Pollock, 1978) للذكور حيث إنه وبمعرفة كتلة الجسم وكثافة الشحوم نستطيع حساب وزن عضلات الجسم والتي تساوي كتلة الجسم ناقصاً منها كتلة شحوم الجسم، ومتوسط شحوم الجسم لأفراد الكتائب في قوات الأمن الوطني بلغ نسبة (15.26%) وهي تعد نسبة مقبولة الا أنها غير جيدة، فقد أشار (Wilmore, et. al, 1986) الى توزيع نسب الدهن حيث أن نسبة الدهن الضرورية للرجال يجب أن لا تقل عن (5%) ، والجيدة عن (5-13%)، أما النسبة المقبولة فهي من (10-25%)، وغير المقبولة أكثر من (25%)، وتعزو الباحثة هذه النسبة الى وجود خلل في برنامج التغذية المعمول به في كتائب قوات الأمن الوطني، حيث إن هنالك بعض الأصناف مثل السمك لا يتم تقديمها للأفراد على الرغم من فائدتها للجسم مثل وجبة السمك، حيث إنها تحتوي على نسبة جيدة من البروتينات والتي بدورها تساعد على تحسين التمثيل الغذائي وبالتالي تقليل الدهون في الجسم، بالإضافة إلى قلة التدريب البدني وعدم وجود برامج تدريبية وفق الأصول والأسس العلمية.

وقد اختلفت نتائج الدراسة التي أجراها (نصر الله، 2017) على طلاب العلوم العسكرية والأمنية والشرطية عن نتائج الدراسة الحالية إذ بلغ متوسط الوزن (74.02) كغم، في حين بلغت نسبة شحوم الجسم وكتلة شحوم الجسم وكتلة العضلات لدى الطلاب (10.45%، 7.86 كغم، 66.16 كغم) على التوالي وكذلك دراسة (شاكر والاطرش، 2011 ص 1509) على لاعبي الفرق الجماعية والفردية لذكور منتخبات جامعة النجاح، حيث أشارت أن نسبة شحوم الجسم وكتلة شحوم الجسم وكتلة عضلات الجسم كانت على التوالي: (7.64%، 5.29 كغم، 62.98 كغم)، وهذا ما أكدته دراسة (القدومي، 2004) حول الرياضيين الذكور في جامعة النجاح، حيث كان متوسط كتلة شحوم الجسم (8.76) كغم وكتلة عضلات الجسم (60.85) كغم، وترى الباحثة أن متوسطات تركيب الجسم لدى أفراد الكتائب في قوات الأمن الوطني تختلف عن نتائج الدراسات السابقة لاختلاف متوسط الوزن والعمر، اذ أن متوسط العمر للكتائب بلغ (29.98)، في حين دراسة (نصرالله، 2017) و (شاكر والأطرش، 2011)، و (القدومي، 2006) كانت على طلاب الجامعة ومتوسط العمر لهم (20) عام، بالإضافة الى أن أفراد الكتائب لا يخضعون لبرنامج تدريبي بدني بشكل مستمر بعكس لاعبي الفرق الجماعية قي الجامعات، فقد توصل (Mikkola, et, al. 2012) في دراسته بأن التدريب البدني المنظم والبرنامج الغذائي المناسب للجنود قد ساعد على خفض نسبة الدهون في الجسم بنسبة (9.7%)، أما الدهون الحشوية فانخفضت بنسبة (43.4%)، في حين ارتفعت نسبة الكتلة الخالية من الدهون بنسبة (1.3%)، وتوصل (Campos. et, al. 2017 P 560 – 567) في دراسة تم تطبيقها على (130) مجنداً في الجيش البرازيلي بأن التدريب البدني المنظم والذي طبق لمدة (12) أسبوع قد ساعد على خفض نسبة الدهون وزيادة الكتلة الخالية من الدهون، وتحسين الأداء على اختبار كوبر للجري.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-006 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

السؤال الثاني. والذي نصّه: «ما إمكانية تحديد تركيب الجسم والتمثيل الغذائي خلال الراحة لدى الكتائب في قوات الأمن الوطني تبعاً إلى متغيري المحافظة والرتبة العسكرية»؟

لتحديد مستوى تركيب الجسم والتمثيل الغذائي خلال الراحة تبعاً إلى متغيري الرتبة العسكرية والمحافظة تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وأعلى قيمة وأدنى قيمة لكل محافظة، ونتائج الجداول (6، 7، 8، 9) تبين ذلك.

الجدول 6. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتركيب الجسم والتمثيل الغذائي خلال الراحة تبعاً إلى متغير المحافظة لدى الكتائب في قوات الأمن الوطني في فلسطين (ن = 960)

المتغير المحافظة	نسبة شحوم الجسم		كتلة شحوم الجسم		كتلة عضلات الجسم		كتلة مياه الجسم		التمثيل الغذائي خلال الراحة	
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف
رام الله	15.10	3.27	12.73	5.15	68.47	9.93	26.89	1.84	1939.91	241.91
اريحا	14.90	2.99	12.20	3.97	67.44	7.64	27.85	2.05	1914.90	185.61
بيت لحم	15.36	2.67	12.82	4.08	68.63	7.86	26.52	2.04	1943.87	190.82
الخليل	15.26	3	12.77	4.30	68.54	8.30	27.69	1.79	1941.66	201.47
نابلس	15.45	3.40	13.28	5.11	69.52	9.85	27.13	1.71	1965.41	239.18
قلقيلية	14.99	3.08	12.45	4.75	67.92	9.15	28.58	2.12	1926.76	222.12
طوباس	15.09	3.15	12.83	6.44	68.66	12.40	25.76	2.71	1944.64	301.14
سلفيت	15.32	3.01	12.87	4.43	68.74	8.54	27.60	1.85	1946.55	207.35
طولكرم	14.87	3.32	12.34	4.75	67.71	9.15	27.85	1.60	1921.64	222.22
جنين	15.73	3.10	13.57	4.73	70.09	9.12	27.87	1.70	1979.23	221.35

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-006 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

تشير نتائج الجدول رقم (6) بأن أعلى متوسط حسابي في نسبة شحوم الجسم كان لدى أفراد كتائب الأمن الوطني في مدينة جنين، وبلغت قيمته (15.73%)، فيما حقق أفراد كتائب الأمن الوطني في مدينة طولكرم بلغت قيمته (14.87%)، أما بالنسبة لمتغير كتلة شحوم الجسم فقد حقق أفراد كتائب الامن الوطني في مدينة جنين أعلى متوسط حسابي بلغت قيمته (13.57 كغم)، أما أقل متوسط حسابي فكان لدى أفراد كتائب الأمن الوطني في مدينة أريحا وبلغت قيمته (12.20 كغم)، أما مكون كتلة العضلات فقد حقق أفراد كتائب الأمن الوطني في مدينة جنين أعلى متوسط حسابي بلغت قيمته (70.09 كغم)، أما أقل متوسط حسابي فكان لدى أفراد كتائب الأمن الوطني في مدينة أريحا بلغت قيمته (67.44 كغم)، أما مكون كتلة مياه الجسم فقد حقق أفراد كتائب الأمن الوطني في مدينة قلقيلية أعلى متوسط حسابي بلغت قيمته (28.58 كغم)، أما أقل متوسط حسابي فكان لدى أفراد كتائب الأمن الوطني في مدينة طوباس بلغت قيمته (25.76 كغم)، أما بالنسبة لمتغير التمثيل الغذائي خلال الراحة فقد حقق أفراد كتائب الأمن الوطني في مدينة جنين أعلى متوسط حسابي بلغت قيمته (1979.23) سعر يومياً، أما أقل متوسط حسابي فكان لدى أفراد كتائب الأمن الوطني في مدينة أريحا بلغت قيمته (1914.90) سعر يومياً.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-006 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

الجدول 7. أعلى قيمة وأدنى قيمة لتركيب الجسم والتمثيل الغذائي خلال الراحة تبعاً إلى متغير المحافظة لدى الكتائب في قوات الأمن الوطني في فلسطين (ن = 960)

المتغير	نسبة شحوم الجسم		كتلة شحوم الجسم		كتلة عضلات الجسم		كتلة مياه الجسم		التمثيل الغذائي خلال الراحة	
المحافظة	أعلى	أدنى	أعلى	أدنى	أعلى	أدنى	أعلى	أدنى	أعلى	أدنى
رام الله	23.61	6.99	33.77	3.85	108.98	51.34	31.61	22.83	2923.03	1524.27
اريحا	25.62	4.87	22.89	2.49	88.02	48.72	34.40	24.86	2414.39	1460.69
بيت لحم	21.72	7.94	26.29	4.53	94.57	52.65	32.37	13.25	2573.34	1506.06
الخليل	21.19	6.99	24.59	3.85	91.30	51.34	33.64	24.52	2493.87	1524.27
نابلس	22.75	6.49	30.03	3.51	101.78	50.69	32.93	23.87	2748.19	1508.38
قلقيلية	22.75	7.48	30.03	4.19	101.78	52	33.69	25.52	2748.19	1540.17
طوباس	25.75	8.82	46.35	5.21	133.22	53.96	35.38	20.23	2511.15	1587.85
سلفيت	21.30	6.99	24.93	3.85	91.95	51.34	35.41	24.93	2509.76	1524.27
طولكرم	22.57	4.29	29.35	2.15	100.47	84.07	30.77	21.07	2716.40	1444.80
جنين	21.52	7.48	25.61	4.19	93.26	52	32.38	24.19	2541.55	1540.17

تشير نتائج الجدول رقم (7) بأن أعلى قيمة في نسبة شحوم الجسم، كتلة شحوم الجسم، كتلة عضلات الجسم، كتلة مياه الجسم، والتمثيل الغذائي خلال الراحة كانت على التوالي (25.75، 46.35، 108.98، 35.41، 2923.03) أما أدنى قيمة فكانت على التوالي (4.29، 22.89، 88.02، 30.77، 2414.39).

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-006 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

الجدول 8. جدول المتوسطات والانحرافات لتركيب الجسم والتمثيل الغذائي خلال الراحة تبعاً إلى متغيري الرتبة العسكرية والمحافظة لدى قوات الأمن الوطني في فلسطين (ن = 960)

الاختبارات / الرتبة والمحافظة			الإحصاء الوصفي	نسبة شحوم الجسم %	كتلة شحوم الجسم كغم	كتلة عضلات الجسم كغم	كتلة مياه الجسم كغم	التمثيل الغذائي خلال الراحة سعر يومياً
	المحافظة	العدد						
الضباط (149)	رام الله	10	المتوسط	15.89	13.63	70.20	28.58	1982.05
			الانحراف	2.78	4.34	8.36	2.07	202.97
	اريحا	28	المتوسط	15.16	12.43	67.88	28.88	1925.62
			الانحراف	2.81	3.28	6.33	2.73	153.72
	بيت لحم	12	المتوسط	15.63	13.22	69.41	27.94	1962.71
			الانحراف	2.69	4.39	8.46	2.35	205.40
	الخليل	21	المتوسط	15.47	13.13	69.24	29.20	1958.73
			الانحراف	3.21	4.48	8.64	2.23	209.80
	نابلس	22	المتوسط	16.45	14.32	71.52	27.99	2004.12
			الانحراف	2.15	3.31	6.39	2.39	155.16
	قلقيلية	14	المتوسط	15.39	13.12	69.21	30.23	1957.98
			الانحراف	3.37	5.11	9.8	2.40	238.90
	طوباس	3	المتوسط	17.08	15.51	73.83	33.30	2070
			الانحراف	2.71	4.76	9.17	1.79	222.71
	سلفيت	6	المتوسط	15.39	13.02	69.02	29.30	1953.43
			الانحراف	3.24	5.16	9.95	2.37	241.47
	طولكرم	7	المتوسط	14.12	11.18	65.47	28.82	1867.15
			الانحراف	3.81	4.61	8.88	2.07	215.58
	جنين	26	المتوسط	16.23	14.26	71.72	27.95	2011.51
			الانحراف	2.78	4.65	8.96	2.18	217.66
	المجموع	149	المتوسط	15.69	13.36	69.68	28.77	1969.44
			الانحراف	2.87	4.20	8.09	2.48	196.42

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-006 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

أقل من ضباط (811)	رام الله	84	المتوسط	15.01			26.69	
			الانحراف	3.32	5.25	10.12	1.73	193.87
	اريحا	104	المتوسط	14.83	12.14	67.32	27.57	1912.02
			الانحراف	3.04	4.14	7.98	1.73	193.87
	بيت لحم	91	المتوسط	15.33	12.76	68.53	26.34	1941.38
			الانحراف	2.68	4.06	7.82	1.94	189.88
	الخليل	87	المتوسط	15.21	12.68	68.37	27.33	1937.54
			الانحراف	2.96	4.28	8.25	1.46	200.44
	نابلس	132	المتوسط	15.28	13.10	69.18	26.98	1957.29
			الانحراف	3.54	5.34	10.30	1.53	249.98
	قلقيلية	45	المتوسط	14.87	12.24	67.52	28.07	1917.05
			الانحراف	3.01	4.67	9.01	76؟1	218.59
	طوباس	44	المتوسط	14.95	12.65	68.31	25.24	1936.09
			الانحراف	3.16	6.54	12.60	1.86	305.83
	سلفيت	54	المتوسط	15.31	12.86	68.71	27.41	1945.78
			الانحراف	3.02	4.40	8.48	1.71	205.80
	طولكرم	58	المتوسط	14.98	12.48	67.98	27.73	1928.22
			الانحراف	3.28	4.79	9.22	1.52	223.94
	جنين	112	المتوسط	15.61	13.14	69.78	27.85	1971.74
			الانحراف	3.17	4.75	9.16	1.58	222.49
	المجموع	811	المتوسط	15.28	12.76	68.51	27.16	1941.03
			الانحراف	3.14	4.79	9.24	1.79	224.33

تشير نتائج الجدول رقم (8) بأن أعلى المتوسطات الحسابية في نسبة شحوم الجسم، كتلة شحوم الجسم، كتلة عضلات الجسم، كتلة مياه الجسم، والتمثيل الغذائي خلال الراحة لدى أفراد كتائب الأمن الوطني برتبة ضابط كانت على التوالي (17.08، 15.51، 73.83، 33.30، 2011.55)، أما أقل قيم للمتوسطات الحسابية فقد بلغت على التوالي (14.12، 11.82، 65.47، 27.94، 1867.15)، أما المتوسط للضباط جميعهمفي المحافظات والبالغ عددهم (149) ضابطاً فقد كانت على التوالي (15.69، 13.36، 69.68، 28.77، 1969.44)، أما أعلى المتوسطات الحسابية في نسبة شحوم الجسم، كتلة شحوم الجسم، كتلة عضلات الجسم، كتلة مياه الجسم، والتمثيل الغذائي خلال الراحة

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-006 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

لدى أفراد كتائب الأمن الوطني برتبة أقل من ضابط كانت على التوالي(15.61، 13.14، 28.07،69.78، 1971.74)، أما أقل قيم للمتوسطات الحسابية فقد بلغت على التوالي (14.83، 12.14، 67.32، 25.24، 1912.02)، أما المتوسط لجميع الأفراد بأقل من رتبة ضابط في جميع المحافظات والبالغ عددهم (811) عسكرياً فقد كانت على التوالي (15.28، 12.76، 68.51، 27.16، 1941.03).

الجدول 9. نتائج تحليل التباين الثنائي لتركيب الجسم والتمثيل الغذائي خلال الراحة تبعاً إلى متغيري الرتبة العسكرية والمحافظة والتفاعل بينهما لدى قوات الأمن الوطني في فلسطين. (ن=960)

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع مربعات الانحرافات	درجات الحرية	متوسطات الانحرافات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة *
نسبة شحوم الجسم (%)	المحافظة	81.41	9	9.04	930.	0.498
	الرتبة	23.63	1	23.63	2.42	0.120
	التفاعل بين الرتبة والمحافظة	33.78	9	3.75	0.386	0.942
	الخطأ	9148.172	940			
	المجموع	9286.583	959			
كتلة شحوم الجسم (كغم)	المحافظة	194.72	9	21.63	0.967	0.466
	الرتبة	39.160	1	39.160	1.751	0.186
	التفاعل بين الرتبة والمحافظة	51.41	9	5.721	0.255	0.986
	الخطأ	21023.144	940			
	المجموع	21309.934	959			
كتلة عضلات الجسم كغم	المحافظة	722.65	9	80.3	0.967	0.466
	الرتبة	145.36	1	145.34	1.751	0.186
	التفاعل بين الرتبة والمحافظة	190.81	9	21.20	0.255	0.986
	الخطأ	78022.961	940			
	المجموع	79087.323	959			

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-006 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع مربعات الانحرافات	درجات الحرية	متوسطات الانحرافات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة *
كتلة مياه الجسم كغم	المحافظة	145.03	9	16.11	5.02	0
	الرتبة	364.88	1	364.88	113.55	0
	التفاعل بين الرتبة والمحافظة	177.80	9	19.76	6.15	0
	الخطأ	3020.581	940			
	المجموع	3861.567	959			
التمثيل الغذائي خلال الراحة سعر يومياً	المحافظة	425566.41	9	47285.157	0.967	0.466
	الرتبة	85587.404	1	85587.404	1.75	0.186
	التفاعل بين الرتبة والمحافظة	112364.339	9	12484.927	0.255	0.986
	الخطأ	45947394.99	940			
	المجموع	36574192.88	959			

*** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α≤0.05)**

تشير نتائج الجدول رقم (9) بأنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) تبعاً إلى تفاعل كل من متغيري الرتبة العسكرية والمحافظة وباقي تركيب الجسم والتمثيل الغذائي خلال الراحة باستثناء متغير كتلة مياه الجسم إذ بلغت قيمة مستوى الدلالة (صفر)، وبالتالي هنالك تأثير لتفاعل كل من متغيري المحافظة والرتبة العسكرية في كتلة مياه الجسم.

وتعزو الباحثة عدم وجود تأثير لمتغيري الرتبة والمحافظة على تركيب الجسم والتمثيل الغذائي خلال الراحة، لالتزام جميع الكتائب في قوات الأمن الوطني بنفس البرنامج الغذائي المقدم، وعدم وجود برنامج للتدريب البدني لدى أغلبية المحافظات.

السؤال الثالث. والذي نصّه: "ما المستويات المعيارية التي يمكن التوصّل إليها فيما يتعلّق بتركيب الجسم والتمثيل الغذائي خلال الراحة لدى أفراد الكتائب في قوات الأمن الوطني في فلسطين»؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام الرتب المئينية للمستويات المعيارية المتعلّقة بتركيب الجسم والتمثيل الغذائي خلال الراحة، وتوضّح الجداول (10، 11) ذلك.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-006 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

الجدول 10. الرتب المئينية لتركيب الجسم والتمثيل الغذائي خلال الراحة لدى قوات الأمن الوطني في فلسطين (ن = 960)

الرتبة المئينية	نسبة شحوم الجسم	كتلة شحوم الجسم	كتلة عضلات الجسم	كتلة مياه الجسم	التمثيل الغذائي خلال الراحة
+ 90	12.87	8.95	80.16	30.00	2223.65
80	13.93	10.31	75.58	28.94	2112.39
70	14.71	11.33	72.96	38.30	2048.81
60	15.43	12.35	70.34	27.66	1985.23
50	16.31	13.71	67.72	27.18	1921.65
40	17.12	15.07	65.75	26.67	1873.96
30	17.85	16.43	63.79	26.24	1826.28
20	19.00	18.81	61.17	25.74	1762.70

تشير نتائج الجدول رقم (10) أن أعلى الرتب المئينية لمتغيرات تركيب الجسم (شحوم الجسم، كتلة شحوم الجسم، كتلة عضلات الجسم، كتلة مياه الجسم، التمثيل الغذائي خلال الراحة) لدى أفراد العينة كانت على التوالي (12.87، 8.95، 80.16، 30.00، 2223.65).

الجدول 11. العلامات الحقيقية للدرجات المعيارية لتركيب الجسم والتمثيل الغذائي خلال الراحة لدى كتائب قوات الأمن الوطني في فلسطين

المستويات / التركيب ووحدة القياس		جيد		متوسط			ضعيف		
نسبة شحوم الجسم	الدرجة المعيارية إلى	12	12.88	13.94	14.72	15.44	16.32	17.13	17.86
	من	12.87	13.93	14.71	15.43	16.31	17.12	17.85	19
	العلامة	90	80	70	60	50	40	30	20
كتلة شحوم الجسم	الدرجة المعيارية إلى	8	8.96	10.32	11.34	12.36	13.72	15.08	16.44
	من	8.95	10.31	11.33	12.35	13.71	15.07	16.43	18.81
	العلامة	90	80	70	60	50	40	30	20
كتلة عضلات الجسم	الدرجة المعيارية إلى	85	80.17	75.59	72.97	70.35	67.73	65.76	73.80
	من	80.16	75.58	72.96	70.34	67.72	65.75	63.79	61.17
	العلامة	90	80	70	60	50	40	30	20

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-006 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

كتلة مياه الجسم	الدرجة المعيارية	إلى	31	30.1	28.95	38.31	27.67	27.19	26.68	26.25
		من	30	28.94	38.30	27.66	27.18	26.67	26.24	25.74
	العلامة		90	80	70	60	50	40	30	20
RMR	الدرجة المعيارية	إلى	2323	2223.66	2112.40	2048.82	1985.24	1921.66	1873.97	1826.29
		من	2223.65	2112.39	2048.81	1985.23	1921.65	1873.96	1826.28	1762.70
	العلامة		90	80	70	60	50	40	30	20

تشير نتائج الجدول رقم (11) بأن الأفراد الذين يحصلون على نسبة شحوم الجسم من (12%-13.93%) يكون مستواهم جيداً، أما فيما يتعلق بمكون كتلة شحوم الجسم فالأفراد الذين تتراوح كتلة الشحوم لديهم من (8-10.31) كغم يعتبرون ضمن المستوى الجيد، أما مكون كتلة عضلات الجسم فالأفراد الذين تتراوح كتلة العضلات لديهم من (75.58-85) كغم يكونوا ضمن المستوى الجيد، أما مكون كتلة مياه الجسم فالأفراد الذين تتراوح كتلة مياه الجسم لديهم من (28.94-30) كغم يعتبر مستواهم جيداً، أما التمثيل الغذائي خلال الراحة فالأفراد الذين تتراوح قيمة التمثيل الغذائي خلال الراحة لديهم من (2112.66 – 2323) يكون مستواهم جيداً وفي هذا الصدد يؤكد(Karl. et, al. 2012) بأن الهدف من معايير تكوين الجسم في الجيش هو تحفيز التدريب البدني وعادات التغذية الجيدة لضمان حالة عالية من الاستعداد.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-006 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

الاستنتاجات

في ضوء تحليل البيانات الخاصّة بالدراسة ونتائجها فإنّ الباحثة تستنتج الآتي:

1. تعتبر نسبة شحوم الجسم لدى أفراد الكتائب في قوات الأمن الوطني الفلسطيني نسبة مقبولة، ولكن ليست ضمن المستوى الجيد.
2. متوسط الكتلة الخالية من الدهون كانت ضمن المستوى الطبيعي.
3. متوسط كتلة مياه الجسم كانت ضمن الحدود الدنيا.
4. قيمة التمثيل الغذائي خلال الراحة كان ضمن الحدود الطبيعية.
5. نسبة الدهون الأعلى كانت لدى أفراد الكتائب في قوات الأمن الوطني في محافظة جنين، أما أدنى نسبة دهون فكانت لدى أفراد الكتائب في محافظة طولكرم.
6. أعلى متوسط حسابي في التمثيل الغذائي خلال الراحة كان أفراد الكتائب في قوات الأمن الوطني في محافظة جنين، أما أقل متوسط فكان لأفراد الكتائب في محافظة أريحا.
7. لا يوجد تأثير لمتغيري الرتبة والمحافظة على تركيب الجسم والتمثيل الغذائي خلال الراحة باستثناء كتلة مياه الجسم.
8. توصلت الدراسة إلى معايير لأفراد الكتائب في قوات الأمن الوطني الفلسطيني لتركيب الجسم والتمثيل الغذائي خلال الراحة تساعد في تقييم برامج التدريب والتغذية المعمول فيها.

التوصيات

1. تقييم برامج التغذية المعمول فيها بقوات الأمن الوطني الفلسطيني لتقليل نسبة الدهون لتتناسب مع عمل هذه القوات، فالنسبة الجيدة يجب أن تكون من (5-13%).
2. اعتماد برامج تدريبية وفق الأسس والمبادئ العلمية تراعي مبادئ التدريب الرياضي وأهمها الاستمرارية للتدريب ليحقق الأثر المطلوب.
3. توفير الوقت اللازم للتدريب البدني المنظم لأفراد الكتائب في قوات الأمن الوطني لأن نظام العمل المعمول به في الكتائب لا يساعد على ذلك، ففي الكثير من الأحيان يعمل الفرد (12) ساعة في اليوم بسبب ضغط العمل وقلة عدد الأفراد.
4. اعتماد اختبارات دورية ومستمرة كل (6) أشهر لتقييم تركيب الجسم والتمثيل الغذائي خلال الراحة لأفراد الكتائب في قوات الأمن الوطني الفلسطيني.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-006 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

المراجع العربية

- عبد الفتاح، أبو العلا ورضوان، نصر الدين. (2003). فسيولوجيا اللياقة البدنية. القاهرة، دار الفكر العربي، الطبعة الثالثة، جمهورية مصر العربية.
- شاكر، جمال والأطرش، محمود. (2011). تركيب الجسم والتمثيل الغذائي خلال الراحة لدى لاعبي فرق الألعاب الجماعية والفردية في جامعة النجاح الوطنية. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، العدد (6)، المجلد (25)، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- القدومي، عبد الناصر. (2003). مؤشر كتلة الجسم (BMI) والتمثيل الغذائي خلال الراحة (RMR) للاعبي الفرق المشاركة في البطولة العربية العشرين للكرة الطائرة للرجال في الأردن. مجلة جامعة النجاح للأبحاث «سلسلة العلوم الإنسانية»، (ب)، العدد (1)، المجلد (17)، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- القدومي، عبد الناصر ونمر، صبحي. (2004). الحد الأقصى لاستهلاك الأوكسجين (VO2max) ومؤشر كتلة الجسم (BMI) والتمثيل الغذائي خلال الراحة (RMR) لدى لاعبي أندية الدرجة الممتازة للألعاب الرياضية الجماعية في شمال فلسطين. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين. مملكة البحرين
- الكيلاني، هاشم. (2006). فسيولوجيا الجهد البدني والتدريبات الرياضية. عمّان، دار حنين، المملكة الأردنية الهاشمية.
- نصر الله، منذر. (2017). اللياقة البدنية وتركيب الجسم لدى طلبة العلوم العسكرية والشرطية والأمنية في فلسطين، أطروحة دكتوراة (منشورة)، الجامعة الأردنية، المملكة الأردنية الهاشمية.
- الهزاع، هزاع. (1991). تجارب معملية في وظائف الجهد البدني. الرياض، عمادة المكتبات، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-006 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

المراجع الأجنبية

- Karl, F. (2012). Body composition and military performance-many things to many people. Journal of strength and conditioning research, V (26). P 87-100.
- Hill, N. Falowfielf. Susan, P. Wilson, D. (2011). Military nutrition maintaining health rebuilding injured. US national library of medicine national institutes of health. 366(1562). P 231-240.
- Leandra C. B. Campos, Fabio A. D. Thiago A. R. Bezerra, and Ídico L. P. (2017). Effects of 12 weeks of physical training on body composition and physical fitness in military recruits, International Journal of Exercise and Science, 10(4). P 560- 567.
- Marcella, M. Nino, B. Manfredo. D. Bruno, B, Ilaria, B. Angelo, P. (2008). Effect of intense military training on body composition, Journal of Strength and Conditioning Research, V (22). issue 2. P 503- 508.
- Mikkola, I. Kiukaanniemi, S. Jokelainen, J. Pcitso, A. Timonen, M. Ikaeimo, T. (2012). Aerobic performance and body composition changes during military service. Journal of Primary Health Care. V (30), Issue 2, P 95-100.
- Mikkola, I. Jokelanen, J. Timonen, M. Harkonen, P. Saastamone, E. Laakso, M. Peitso, A. Juuti, A. Keinanen, S. Makinen, T. (2009). Physical activity and body composition changes during military service. Journal of Medicine and Science Sport and Exercise, V (41), N (9), P 1735- 1742.
- Plavina, L. Umbrasko, S. (2016). Analysis of physical fitness tests and the body composition of the military personnel, Papers Anthropol, 25 (1), P 27- 36.
- Wilmore, J. (1986). Body composition around Table. Physician and Sports Medicine.
- Wilmore, J. Costill, D. (1994). Physiology of Sport and Exercise. Human Kinetics Publishers, Champaign, Illinois.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-006 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

الملاحق

ملحق رقم (1)

استمارة جمع البيانات وقياسات طيات الجلد

المحافظة..... **الكتيبة.....**

الرقم	الاسم	الرتبة	العمر	الطول	الوزن	سمك الدهن للصدر	سمك الدهم للبطن	سمك الدهن للفخذ

ملحق رقم (2)

صور إجراء الاختبارات

قياس طيات الجلد من منطقة الفخذ

قياس الطول والوزن

جهاز قياس طيات الجلد لحساب الدهن

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-006 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

أثر الدورة المغلقة على تركيب الجسم والتمثيل الغذائي خلال الراحة لدى الطلاب الذكور المقبولين في الكليات العسكرية والأمنية والشرطية في فلسطين

د. منذر نصرالله

جامعة الاستقلال

الملخص:

سعت هذه الدراسة التعرّف إلى: مستوى تركيب الجسم والتمثيل الغذائي خلال الراحة وكذلك التعرّف إلى أثر الدورة المغلقة على الفروق بين القياسين القبلي والبعدي في تركيب الجسم والتمثيل الغذائي خلال الراحة لدى الطلاب الملتحقين بالكليات العسكرية والأمنية والشرطية في فلسطين. تكوّن مجتمع الدراسة من (170) طالباً، استُخدم المنهج التجريبي على عينة شملت (144) طالباً بنسبة (84.70%). استُخدمت قياسات: كتلة الجسم وكتلة شحوم الجسم وكتلة عضلات الجسم وكتلة مياه الجسم ومؤشر كتلة الجسم والتمثيل الغذائي خلال الراحة. تبين نتائج الاختبارات أن أعلى نسب التغير كانت كتلة شحوم الجسم (12.81) كغم في القياس القبلي و (11.53) كغم في القياس البعدي بنسبة تغير (11.10%)، وأقل نسب التغير كانت كتلة عضلات الجسم (56.35) كغم في القياس القبلي و(55.99) كغم في القياس البعدي بنسبة تغير (0.64%). وأوصت الدراسة **بضرورة** وضع برنامج تدريبي متدرّج من قبل هيئة التدريب العسكري لقوى الأمن بالتنسيق مع المختصين في هذا المجال، والعمل على تطوير المدربين في مجال التدريب البدني العسكري من أجل التخطيط الصحيح للأحمال التدريبية المبنية على أسس علمية صحيحة.

كلمات مفتاحية: الدورة المغلقة، هيئة التدريب العسكري، تركيب الجسم، التمثيل الغذائي خلال الراحة.

The Effect of Closed Training Corse on Body Composition and Resting Metabolic Rate of the Male Accepted Students of Military, Security and Police in Palestine

Abstract

This study sought to identify: the level of body composition and Resting Metabolic Rate, as well as the effect of the closed course on the differences between the pre-and post-measurements in body composition and Resting Metabolic Rate among students enrolled in the military, security, and police colleges in Palestine. The study population consisted of (170) students. The experimental method was used on a sample that included (144) students, (84.70%). Measurements were used: body mass, body fat mass, body muscle mass, body water mass, body mass index, and Resting Metabolic Rate. The results of the tests showed that the highest percentage of change was body fat mass (12.81) kg in the pre-measurement and (11.53) kg in the post-measurement with a change rate of (11.10%), and the lowest rates of change were body muscle mass (56.35) kg in the pre-measurement and (55.99) Kg in the dimensional measurement with a change of (0.64%).

The study recommended the necessity of setting up a gradual training program by the Military Training Authority for security forces in coordination with specialists in this field and working on developing trainers in the field of military physical training to properly plan training loads based on scientific foundations.

Keywords: closed training course, general military training center (G.M.T.C), body composition, Resting Metabolic Rate.

مقدمة الدراسة وخلفيتها النظرية

تعتبر مهام برامج التدريب في الكليات العسكرية إعداد وتهيئة الضباط باعتبارهم قادة المستقبل، ولهذا تتنوع الأساليب التدريبية وعناصرها بحسب التخصصات (عسكرية، أمنية، شرطية) وتقع على كاهل بناة المستقبل المسؤولية للالتزام بالبرنامج التدريبي التخصصي منذ لحظة تركه الحياة المدنية والانخراط في البرنامج المعد له للوصول إلى التقدم المنشود في العلوم المرتبطة بتخصصه، ومدى تقدمه في اللياقة البدنية، وبنفس الوقت التأكيد على سمات محددة تتلاءم مع العمل الذي سيكلّف به، كون هذه السمات ستعد العامل الحاسم في نجاح أو فشل المتدرب.

يشير (خضر، 1980) أن الحياة العسكرية لها خصائصها المتمثلة بالطاعة شبه المطلقة، وتراتبية الرتب الطبقية والتي يتحدد من خلالها الواجبات والوظائف والحقوق، إضافة إلى الخشونة والصلابة، ويعتبران أن المجتمع العسكري يتميّز بالضغوط والتحديات والسيطرة المباشرة والجمود وحقلاً للنزاع والصراعات. وبناءً على ذلك أكد (القحطاني وآخرون، 2004) على ضرورة مواكبة التقدم في برامج التدريب من أجل بناء الشخصية القيادية والتحمل والعمل بروح الفريق واتباع النظام والأمانة والاهتمام ببناء الجسم.

تهدف الدورات المغلقة للطلبة الملتحقين بالكليات العسكرية والأمنية والشرطية في فلسطين إلى نقلهم من الحياة المدنية التي تتسم بالعشوائية إلى حالة الانتظام اليومي والالتزام ببرنامج مُعد خصيصاً لهذا الغرض. ويشير (الزهراني، 2014) إلى أن هذه الدورات تُعد الاختبار الحقيقي للقدرات البدنية والذهنية والنفسية للضابط أو الجندي للاستمرار أو الانسحاب، فهي تختبر جديتهم من خلال جدولة حياتهم اليومية وفق نمط حياة وتسلسل سلوكي وظيفي يحتاج إلى درجة عالية من التحمل والصبر نتيجة الجهد والعناء.

وتسعى الدورات العسكرية إلى إكساب المتدربين الصلابة من خلال الاعتناء باجسامهم وإعطائم الوجبات المناسبة والتدريبات الرياضية، وتُعد الصلابة أساساً لمرونة الفرد أثناء الضغوط لتحقيق الأداء الجيد بصحة جيدة رغم الظروف الضاغطة، ويعتبر مفهوم الصلابة أحد الخصائص النفسية التي تؤثر في تقييم الفرد المعرفي للأحداث الضاغطة واستراتيجيات المواجهة، فكلما انخفضت الصلابة لجأ الفرد إلى التراجع والتجنب والابتعاد عن المواقف التي يمكن أن تشكل ضغطاً عليه.

وتتعدد طرق التدريب المستخدمة في تنمية تركيب الجسم لما للتدريب من أثر على تغيرات في نسبة شحوم الجسم Body Fat ونسبة العضلات Muscle Mass ومؤشر كتلة الجسم Body Mass Index وكثافة العظام Bone Mass ونسبة الماء في الجسم Total Body Water.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

إن التدريب البدني المنتظم المصاحب لبرنامج غذائي وظروف بيئية محددة لهو أفضل أسلوب للتحكم بالوزن رغم وجود اختلافات فردية لاستجابات تركيب الجسم للتدريب، ويشير (الهزاع، 1993) إلى أن البرامج التدريبية الأقل تكراراً سوف تغير بشكل قليل أو ربما لا تغير في تركيب الجسم.

يخضع البرنامج التدريبي في هيئة التدريب العسكري لقوى الأمن لمعايير معينة وأوقات محددة يهدف إلى رفع مستوى اللياقة البدنية العامة للأفراد الملتحقين في الدورات المغلقة، ومقسّم إلى فترتين صباحية ومسائية، ويحتوي على مجموعة من التمارين الهوائية كالجري والمشي وتمرينات التحمل في الميدان المخصص لذلك، كما يتضمن البرنامج المسائي تمرينات تعتمد على خليط من العمل الهوائي واللاهوائي كتدريبات القوة والسرعة وتدريبات المقاومات والزحف والتمارين العشرة الخاصة بالتدريبات العسكرية.

إن المتغيرات والخصائص البدنية تساهم في تطوير وظائف أجهزة المتدرب، حيث تعمل على زيادة حجم القلب، وقوة الدفع القلبي، وكذلك تزيد من السعة الحيوية للرئتين وتزيد من اتساع القفص الصدري، وتعمل على تطوير الجهاز العضلي وتحسين الصحة الجسمية وتركيب الجسم وتقلل من مخزون الشحوم في الجسم والعضلات.

تشير منظمة الصحة العالمية في دليلها لسنة (1992) إلى أن وجود تظاهر مقصود متمثل بأعراض تمارض يلجأ إليها الملتحقون بدورات التجنيد الاجباري تكون على شكل تجنّب بعض الواجبات العسكرية، من حيث القدرة على التكيف مع التدريب العسكري، والقدرة على التكيف مع الزملاء المتدربين، حيث أشارت النتائج إلى أنه يمكن التنبؤ بمستويات التأقلم المتوقعة لدى المجندين، وبالتالي يمكن تطوير أساليب الاختيار والانتقاء البشري.

يُعرّف تركيب الجسم (Body Composition) (BC) بأنه التركيب الكيميائي للجسم، من حيث مكونات الجسم، ويوجد أساليب مختلفة لتحديده منها: التركيب الكيميائي حيث يشتمل الجسم على (الشحوم، البروتين، الكربوهيدرات، الماء، والمعادن)، ومنها أيضاً التركيب التشريحي من حيث: (النسيج الشحمي، العضلات، الأعضاء، العظام، ومكونات أخرى)، ووفق تقسيم (Behnke) يشتمل على الشحم (Fat) والعضلات

(Lean Body Mass) (LBM) (Wilmore& Costill,1994,p 382)، ويشير (Brooks& Fahey, 1984,539) إلى أنه يُقصد في (LBM) (الهيكل العظمي، والماء، والعضلات، والأنسجة الضامة، والأعضاء)، ولكن نظراً لأن العضلات هي المكون الأساس يُستخدم المصطلح للدلالة على العضلات.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

ويشير (Wilmore & Costill, 1994) إلى أنه يجب التفريق بين ثلاث مصطلحات هي: تركيب الجسم (Body Composition) المرتبط بالتركيب الكيميائي للجسم، وبناء الجسم (Body Build) الذي يعبّر عن النواحي الشكلية للجسم والنمط الجسمي (عضلي، نحيل، سمين)، وحجم الجسم (Body Size) والذي يعود إلى طول الجسم وكتلته عند الشخص.

ومما سبق فان أسلوب (Behnke) لتحديد تركيب الجسم هو الأكثر استخداماً في مجال البحث العلمي الرياضي، وذلك بالاعتماد على شحوم الجسم وعضلات الجسم، وفي حالة تحديد أي منهما يتم تحديد الآخر، وقد استخدمت عدة أساليب لتحديد تركيب الجسم منها ما هو مخبري مثل طريقة الإزاحة (Fox, et al, 1989)، والطريقة الكهروحيوية (Bio– Wilmore& Costill, 1994)، ومنها ما هو ميداني عن طريق قياس سمك ثنايا الدهن، والقياسات الانثروبومترية (Heyward, 1991)، وتحديد مؤشر كتلة الجسم (Body Mass Index BMI)، وفي السنوات الأخيرة زاد استخدام الطريقة الكهروحيوية (Bio–electrical Impedance Analysis) وتم التحقق من صدقها وثباتها للرياضيين. (Jorge & et al, 2018)

وحول أهمية تركيب الجسم أشار (Buskirk, 1986) إلى أنه أهمية تركيب الجسم تكمُن في المساعدة في تصنيف الأفراد، ودراسة الفروق بين الجنسين والمجتمعات، ووصف النمو والنضج والبلوغ والشيخوخة من حيث كونه طبيعي أم غير طبيعي، وتوفير أسس مرجعية للاستشارات الغذائية والتغيرات الفسيولوجية، وتصنيف الأمراض مثل السرطان، ورفع مستوى اللياقة البدنية، ودليل للرياضيين الذين يستعدون للمنافسة. ويشير (Wilmore, 1986) إلى أن نسبة الشحوم الضرورية للذكور يجب أن لا تقل عن (6%)، والجيدة للأداء الرياضي من (12–22%) ، والمقبولة صحياً من (16–25%)، وغير المقبولة أكثر من (25%) والتي يكون صاحبها سمين، وبالنسبة للإناث فان نسبة الشحوم الضرورية يجب أن لا تقل عن (8%)، والجيدة للأداء الرياضي من (12–22%)، والمقبولة صحياً من (18–30%)، وغير المقبولة أكثر من (30%) والتي تكون صاحبتها سمينة، والخطورة تكمن في زيادة نسبة الشحوم دون ملاحظتها عند الإناث أكثر من الذكور دون زيادة ملحوظة وخطيرة في الإصابة بأمراض القلب والشرايين، والسبب الرئيس في ذلك كما يشير (Cooper,1984) يعود إلى أن مستوى الكولسترول الجيد من نوع (HDL) دائماً عند الإناث أعلى منه عند الذكور، وبالتالي فرصة تعرض الإناث للنوبات القلبية وأمراض القلب تكون أقل من الذكور.

يُعرّف التمثيل الغذائي خلال الراحة (Resting Metabolic Rate) (RMR) بأنه الطاقة اللازمة لعمل أجهزة الجسم أثناء الراحة، ويُعد المكوّن الأساس من الطاقة اليومية المستهلكة عند الشخص حيث تتراوح نسبته (50–60%) من الطاقة الكلية اليومية عند

الأطفال والمراهقين (Bertini et. al, 1999) بينما يرى (Heyward, 1991) أنه يتراوح بين (50–70%) من الطاقة اللازمة للشخص يومياً ويعتمد ذلك على مستوى الأنشطة التي يقوم بها الشخص، ويرى كل من (ZiMian, et. al, 2001 ;Schutze, 1997 Wilmore & Costill, 1994) أنه يشكل ما نسبته (60–75%) من إجمالي الطاقة التي يستهلكها الفرد يومياً، وعادة تتراوح بين (1200–2400) سعرة / يومياً، ويرى (Nilüfer, etal, 2017) بأنه يتراوح بين (60–70%).

ونظراً لأن (RMR) يُشكّل أكبر نسبة من الطاقة المستهلكة يومياً تظهر أهميته في توجيه التغذية والنمو لدى الأفراد، وهناك عوامل تؤثر فيه منها: العمر، والوراثة، ومستوى الهرمونات، والعرق، وتركيب الجسم، والجنس.

فيما يتعلق بالعمر أشارت دراستي (Speakman& Westerterp 2010; Kyle, etal,2001) إلى أن التأثير يعود إلى النقص في كتلة الجسم الخالية من الشحوم (Fat Free Mass) (FFM) وزيادة كتلة ونسبة الشحوم مع التقدم في العمر، ففي دراسة (Speakman & Westerterp, 2010)) تبين النقصان بعد 52 سنة في (0.13 (FFM كغم /سنة عند الإناث و 0.42 كغم/ سنة عند الذكور، وأظهرت نتائج دراسة (Kyle, et. al, 2001) أنه في عمر 75 سنة فأكثر كان النقصان في (FFM) بنسبة (11.8%) عند الذكور ونسبة (9.7%) عند الإناث مقارنة بعمر 18–34 سنة من كلا الجنسين. وفيما يتعلق بأثر الوراثة في (RMR) أشار (Bouchard, et. al,1989) إلى أنه بعد ضبط تأثير العمر، والجنس، وكتلة الجسم الخالية من الشحوم لدى الأفراد المتطابقين من بويضة واحدة، تبين أن الوراثة تفسر ما نسبته 40% من (RMR)، وفيما يتعلق بمستوى الهرمونات وبالتحديد الهرمونات المتعلقة بالغدة الدرقية وبالتحديد هرمون الثيروكسين وعلاقته بالتمثيل الغذائي إضافة إلى هرمون اللبتين الذي يُعد نتاجاً لِـ جين السمنة ذي التأثير في (RMR) من خلال زيادة السمنة، والعلاقة عكسية بين (RMR) والسمنة (Marzullo, et. al, 2018).

أهمية الدراسة:

إن تقييم أداء الفرد بالنسبة لأداء الآخرين وتحديد مستواه في ضوء هذه القيم يعتبر معياراً (Baumgartner & Jackson, 1987)، وتنبع أهميتها من أهمية القياس والتقويم في التربية الرياضة، حيث يتفق كل من: بجمارتنر وجاكسون (Baumgartner & Jackson, 1987)، كيركندال وآخرون (Kirkendall, et. al, 1987) على أن الوظائف والمهام الرئيسة للقياس والتقويم تشتمل على معرفة التحصيل، وإثارة الدافعية، وتقويم البرامج، والتشخيص، والانتقاء، والتنبؤ، والتصنيف، ووضع الدرجات، والبحث العلمي. من هنا تنبع أهمية الدراسة الحالية، إضافة إلى أهمية المتغيرات المقاسة، والعينة المطبق عليها، ويمكن

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

تحديد أهمية الدراسة بالنقاط الآتية:

1. تعد الدراسة الحالية الأولى التي يتم إجراؤها على الطلاب المقبولين في الكليات العسكرية والأمنية والشرطية والملتحقين في الدورة المغلقة، وبالتالي سوف تساهم في تحديد مستوى قياسات تركيب الجسم والتمثيل الغذائي خلال الراحة لديهم، لتوفير قيم مرجعية تسهم في إفادة العاملين في مجال التدريب الرياضي العسكري، وهيئة التدريب العسكري لقوى الأمن، والأطباء العاملين في الخدمات الطبية العسكرية، والباحثين في المجال.
2. تسهم الدراسة الحالية في تحديد مستويات النسب المئوية للمتغيرات قيد الدراسة للطلاب الملتحقين في الدورة المغلقة والمقبولين في الكليات العسكرية والأمنية والشرطية في فلسطين.
3. تسهم الدراسة الحالية في تحديد أثر برنامج الدورة المغلقة في المتغيرات قيد الدراسة.
4. يتوقع من خلال الإطار النظري للدراسة ونتائجها، وإجراءاتها إفادة الباحثين والمهتمين في المجال من خلال إجراء بحوث جديدة.

مشكلة الدراسة:

حظي موضوع دراسة تركيب الجسم والتمثيل الغذائي خلال الراحة لدى الملتحقين بالكليات العسكرية والأمنية والشرطية بدرجة كبيرة من الاهتمام في الدول الأجنبية وبعض الدول العربية، بينما لم يحظ بالدراسة والبحث في فلسطين، ويوجد نقص في المعلومات في هذا الموضوع، وأينما يوجد نقص تظهر الحاجة للدراسة والبحث.

يتم قبول الطلبة والتحاقهم في الدورة المغلقة لنقلهم من الحياة المدنية إلى الحياة العسكرية قبل التحاقهم في تخصصهم الجامعي (العسكري، الشرطي، الأمني)، وحيث أن قبول الطلبة يتحدد وفق تقديرات تفتقر إلى المعايير من قبل اللجان الطبية الفاحصة بما يخص التناسب ما بين طول القامة وكتلة الجسم، وكذلك افتقار هيئة التدريب العسكري لقياس أثر هذه الدورة على التغيرات الحاصلة نتيجة مواضبة الطلبة طيلة الفترة المحددة وفق الظروف المتطابقة لديهم.

من هنا ظهرت مشكلة الدراسة لدى الباحث، لكي تكون دراسة رائدة في المجال، وبالتحديد يمكن إيجاز مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤلات الرئيسة الآتية:

1. ما مستوى تركيب الجسم والتمثيل الغذائي خلال الراحة لدى الطلاب الملتحقين في الدورة المغلقة والمقبولين في الكليات العسكرية والأمنية والشرطية في فلسطين؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي في تركيب الجسم

والتمثيل الغذائي خلال الراحة لدى الطلاب الملتحقين في الدورة المغلقة والمقبولين في الكليات العسكرية والأمنية والشرطية في فلسطين؟

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة التعرّف إلى الآتي:

1. تركيب الجسم والتمثيل الغذائي خلال الراحة لدى الطلاب الملتحقين بالدورة المغلقة والمقبولين في الكليات العسكرية والأمنية والشرطية في فلسطين.
2. التعرف إلى الفروق بين القياسين القبلي والبعدي في تركيب الجسم والتمثيل الغذائي خلال الراحة لدى الطلاب الملتحقين بالدورة المغلقة والمقبولين في الكليات العسكرية والأمنية والشرطية في فلسطين.

مصطلحات الدراسة:

- **مكونات الجسم (Body Composition)**: تشكّل كلّ من شحوم الجسم (Fat) ووزن عضلات الجسم (Lean Body Weight) مكونا الجسم الرئيسان وفق تقسيم (Wilmore & Costill, 1991). ويشير (Brooks & Fahey, 1984) إلى أنه يُقصد بالعضلات (الهيكل العظمي والماء والعضلات والأنسجة الضامة والأعضاء) ونظراً لأنّ عضلات الجسم هي المكوّن الأساس؛ يستخدم المصطلح للدلالة على العضلات.
- **التمثيل الغذائي خلال الراحة (Resting Metabolic Rate)**: يعتبر من المؤشرات الهامة في تحديد قيمة الطاقة المستهلكة، وتذهب الدراسات الى أنه يشكل ما نسبته (50–60%) من مجموعة الطاقة المستهلكة يومياً عند المراهقين، وعرّف (القدومي ونمر، 2005) التمثيل الغذائي خلال الراحة بأنه: عبارة عن كمية السعرات الحرارية التي يستهلكها الشخص يومياً وذلك باستخدام معادلة (De Lorenzo et. al, 1999) وتكون وحدة القياس (سعر حراري/ يومياً).
- **الدورة المغلقة:** معسكر تدريبي مغلق مدته (45) يوم يتم فيه تهيئة الطلاب للحياة العسكرية ضمن برنامج محدد يشمل الجوانب البدنية والتدريبات العسكرية تنفّذه هيئة التدريب العسكري، ويُحظر على الطلبة فيه مغادرة المقر أو الاتصال أو الإجازة طيلة الفترة. (تعريف إجرائي)
- **هيئة التدريب العسكري لقوى الأمن:** الهيئة المسؤولة عن تدريب وتهيئة الملتحقين بأجهزة الأمن وتدريبهم على الحياة العسكرية ضمن برنامج وإشراف لمدة (45) يوم وعلى مدار (24) ساعة. (تعريف إجرائي)

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

بعض الدراسات السابقة

أجرى نصرالله (2018) دراسة هدفت التعرّف إلى: مستويات تركيب الجسم والتمثيل الغذائي خلال الراحة، وبناء مستويات معيارية لتركيب الجسم والتمثيل الغذائي خلال الراحة. وعلاقة تركيب الجسم بالتمثيل الغذائي خلال الراحة لدى طلبة جامعة الاستقلال. استُخدم المنهج الوصفي على عينة شملت (92.5%) من مجتمع الدراسة تكوّنت من (925) طالباً وطالبة موزعين على (4) سنوات دراسية. استُخدمت قياسات: نسبة شحوم الجسم وكتلة شحوم الجسم وكتلة عضلات الجسم والتمثيل الغذائي خلال الراحة. تبين بأن نسبة شحوم الجسم وكتلة شحوم الجسم لدى الطلاب الذكور كانت ضمن الحدود الدنيا بينما كانت مرتفعة لدى الطالبات، وكانت كتلة عضلات الجسم لدى كل من الطلاب والطالبات ضمن الحدود الطبيعية. كذلك أشارت النتائج إلى أنّ التمثيل الغذائي خلال الراحة لدى كل من الطلاب والطالبات طبيعياً، ودلّت كذلك على أنّ جميع قياسات تركيب الجسم قيد الدراسة مرتبطة بعلاقة دالة إحصائياً بالتمثيل الغذائي خلال الراحة لدى كل من الطلاب والطالبات وأقوى علاقة ارتباطية دالة إحصائياً لدى كل من الطلاب والطالبات مع التمثيل الغذائي خلال الراحة كانت مع كتلة عضلات الجسم. وأوصت الدراسة بضرورة تطبيق المستويات المعيارية التي توصلت إليها بما يخص كل من تركيب الجسم والتمثيل الغذائي خلال الراحة والاهتمام بتدريبات اللياقة البدنية والتركيز على تدريب الطالبات بشكل أكبر لزيادة حرق شحوم الجسم.

أجرى نصرالله والكيلاني (2017) دراسة هدفت التعرّف إلى: مستويات اللياقة البدنية والتركيب الجسمي، وبناء مستويات معيارية للياقة البدنية والتركيب الجسمي. وعلاقة اختبارات اللياقة البدنية بالتركيب الجسمي. استُخدم المنهج الوصفي على عينة شملت 92.5% من مجتمع الدراسة تكوّنت من 735 طالباً موزعين على 4 سنوات دراسية. استُخدمت اختبارات: جري ومشي 2400م، والوثب العمودي من الثبات، وقوة القبضة، وثني ومد الذراعين من الانبطاح المائل، وعدو 50م من البدء العالي، واختبار ألينوي الدولي للرشاقة، وثني الجذع اماماً من جلوس الطويل لقياس مستوى اللياقة البدنية لدى عينة الدراسة، كما استُخدمت قياسات: نسبة شحوم الجسم وكتلة شحوم الجسم وكتلة عضلات الجسم لقياس التركيب الجسمي. تبين بأن هناك تفاوت بين طلاب السنوات الدراسية في عدد من العناصر المقاسة حيث أن طلاب السنة الثالثة حققوا أفضل النتائج في ست من أصل سبع اختبارات بدنية، كما حقق طلاب السنة الثالثة أقل نسبة في شحوم الجسم بين

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

طلاب السنوات الأربع، وحقق طلاب السنة الثانية أقل كتلة في شحوم الجسم، وحقق طلاب السنة الرابعة أكبر كتلة عضلية بين طلاب السنوات الأربع. وكانت أقوى علاقة ارتباطية دالّة إحصائياً لدى الطلاب لكتلة دهون الجسم مع اختبار جري ومشي 2400م، وكتلة عضلات الجسم مع اختبار قوّة القبضة. وتوصي الدراسة بتطبيق المستويات المعيارية للاختبارات البدنية والتركيب الجسمي التي تم بناؤها، في الجامعات العربية عند تقييم اللياقة البدنية والتركيب الجسمي.

أجرى القدومي (2017) دراسة هدفت إلى تحديد تأثير الإيقاع الحيوي اليومي على توقيت تدريب اللياقة البدنية لطلاب الكليات الأمنية والشرطية والعسكرية في جامعة الاستقلال في أريحا، وذلك في أوقات مختلفة (6 صباحا، 2 ظهرا، 6 مساء، 8 مساء). ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة قوامها (23) طالباً، وطبّق عليها اختبارات قوّة القبضة، والوثب الطويل من الثبات، وثني الذراعين ومدهما لمدة دقيقة، واختبار الجلوس من الرقود لمدة دقيقة، واختبار عدو (40) متر، وكان المعدل العام لأداء أفراد العينة على هذه الاختبارات على التوالي: (57.23 كغم، 2.31 متر، 45.73 مرة، 44.09 مرة،5.89 ثانية).إضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع القياسات تبعاً لتوقيت القياس، وكانت غالبية الفروق لصالح الساعة (6) مساء، مقارنة في الفترة الصباحية، ولعل السبب في ظهور الفروق ولصالح الفترة المسائية يعود إلى عدة عوامل من أهمها: ارتفاع درجة حرارة الجسم الداخليةBody Core Temperature حيث يوجد اتفاق في الدراسات العلمية إلى أن أفضل درجة لحرارة الجسم الداخلية تكون في المساء، وبالتحديد الساعة (6) مساء، والسيطرة الحركية تكون أفضل في المساء مقارنة في الصباح ،وقلة تركيز هرمون الميلاتونين (هرمون السعادة) في المساء مقارنة في الساعة (6 صباحا) . وبناء على نتائج الدراسة، فقد أوصى الباحث بضرورة مراعاة أن التدريب الصباحي للياقة البدنية يعد غير مناسب وهو من الاعتقادات الخاطئة، ويجب أن يكون بمثابة تمرينات هادئة للانتقال من مرحلة الخمول إلى مرحلة النشاط في الحياة اليومية، أما التدريب الرئيس الهادف لتنمية اللياقة البدنية لطلبة الكليات العسكرية والشرطية والرياضيين فيجب أن يكون في الفترة ما بين الساعة الثانية ظهراً والساعة الثامنة مساء، وإن أفضل توقيت لتدريب اللياقة البدنية الساعة السادسة مساء، ويستمر لغاية الساعة الثامنة مساء، ومن ثم يبدأ المستوى في التراجع.

أجرى نصر الله (2016) دراسة هدفت التعرّف إلى مستويات اللياقة البدنية ومكونات الجسم، وعلاقة الجنس والمستوى الدراسي بمستويات اللياقة البدنية ومكونات الجسم، وتحديد العلاقة بين اللياقة البدنية ومكونات الجسم، وبناء مستويات معيارية للياقة البدنية ومكونات الجسم، والتعرّف إلى أكثر عناصر اللياقة البدنية قدرة على التنبّؤ بمكونات الجسم تبعاً

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

إلى متغيرات العُمُر، والطول، والوزن، والمستوى الدراسي. استُخدم المنهج الوصفي على عينة شملت (92.5%) من مجتمع الدراسة تكوّنت من (735) طالباً و (190) طالبة موزعين على (4) سنوات دراسية. استُخدمت اختبارات: جري ومشي (2400م/ 1600م)، الوثب العمودي من الثبات، وقوة القبضة، ثني ومد الذراعين من الانبطاح المائل/ المعدّل، وعدو (50)م من البدء العالي، واختبار ألينوي الدولي للرشاقة، وأخيراً ثني الجذع اماماً من جلوس الطويل لقياس اللياقة البدنية، كما استُخدمت قياسات: نسبة شحوم الجسم وكتلة شحوم الجسم وكتلة عضلات الجسم لقياس مكونات الجسم لدى الطلبة. استُخدم برنامج الرُزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لمعالجة البيانات. حقق طلاب السنة الثالثة أفضل النتائج في (6) من أصل (7) اختبارات بدنية، في حين حققت طالبات السنة الرابعة أفضل النتائج في (4) من أصل (7) اختبارات بدنية، كما حقق طلاب السنة الثالثة أقل نسبة في شحوم الجسم بين طلاب السنوات الأربع، وحقق طلاب السنة الثانية أقل كتلة في شحوم الجسم، وحقق طلاب السنة الرابعة أكبر كتلة عضلية بين طلاب السنوات الأربع، فيما حققت طالبات السنة الرابعة أفضل النتائج في كل من متغيرات مكونات الجسم الثلاث. كما ارتبطت جميع اختبارات اللياقة البدنية قيد الدراسة ايجابياً وسلبياً بنسبة شحوم الجسم ما عدا اختبار قوّة القبضة لدى الطلاب، في حين كان أقواها لدى الطالبات مع اختبار عدو (50م)، وأقوى علاقة ارتباطية لدى الطلاب لكتلة شحوم الجسم كانت مع اختبار جري ومشي (2400م)، في حين كان أقواها لدى الطالبات مع اختبار عدو (50م) من البدء العالي، وأقوى علاقة ارتباطية لدى الطلاب لكتلة عضلات الجسم كانت مع اختبار قوّة القبضة، في حين لم تظهر أي علاقة ارتباطية لأي من اختبارات اللياقة البدنية مع كتلة عضلات الجسم لدى الطالبات. كانت أكثر اختبارات اللياقة البدنية قدرة على التنبؤ في نسبة شحوم الجسم لدى الطلاب في جري ومشي (2400م)، ولدى الطالبات كانت عدو (50م)، وكانت اختبارات جري ومشي (2400م) وقوّة القبضة وعدو (50م) من أكثر المتنبئات في كتلة شحوم الجسم لدى الطلاب، ولدى الطالبات كانت في عدو (50م)، وكانت أكثر اختبارات اللياقة البدنية قدرة على التنبؤ في كتلة عضلات الجسم لدى الطلاب هي في قوّة القبضة والوثب العمودي من الثبات، ولم يكن لأي من اختبارات اللياقة البدنية قدرة على التنبؤ في كتلة عضلات الجسم لدى الطالبات. وتوصي الدراسة بتطبيق المستويات المعيارية للاختبارات البدنية ومكونات الجسم التي تم بناؤها، وإعداد دليل خاص بمعايير اللياقة البدنية لجامعة الاستقلال بناءً على نتائج هذه الدراسة، وتخصيص ميدان خاص بتدريبات اللياقة البدنية في الجامعة، وإجراء دراسة منفصلة عن نتائج هذه الدراسة لتحديد مستويات معيارية للطلبة المتقدمين لاختبارات القبول.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

أجرى الزهراني (2014) دراسة هدفت التعرف إلى تأثير التدريب باستخدام (السرعة الحرجة) على التركيب الجسمي واللياقة القلبية التنفسية لدي العسكرين، استخدم الباحث المنهج التجريبي لمناسبته لهذه الدراسة على عينة قوامها (25 فرداً) قسموا لمجموعتين، المجموعة الضابطة وعددهم (10 أفراد) متوسط العمر (29.53 سنة)، والوزن (77.33 كجم)، ومؤشر كتلة الجسم (26.31 كجم /م2)، ونسبة الشحوم (23.04%) والمجموعة التجريبية وعددهم (15 فرداً) متوسط العمر (28.50 سنة)، والوزن (76.20 كجم)، ومؤشر كتلة الجسم (26.21 كجم/ م2)، ونسبة الشحوم (21.50%) ، وتم إجراء التكافؤ بين المجموعتين في القياس القبلي بعد إجراء اختبار جري (1600م) لتحديد الزمن اللازم لقطع هذه المسافة لكل فرد، ومن ثم تم إجراء اختبار اخر للمجموعة التجريبية عبارة عن اختبار جري (6 د.) بأقصى سرعة ممكنة لحساب المسافة التي يقطعها الفرد لتحديد الواجب التدريبي الذي سيؤديه خلال البرنامج التدريبي (2 مرة في الاسبوع) طبقت المجموعة التجريبية برنامج بيلات للسرعة، بالإضافة للبرنامج الاعتيادي والذي استمر لمده (4 أسابيع). وأشارت نتائج الدراسة أن البرنامج التدريبي لم يساهم بدرجة ذات دلالة معنوية عند مستوى دلالة (0.05) في إيجاد فروق بين المجموعة التجريبية والضابطة في متغيرات تركيب الجسم، بالرغم من وجود نسب تحسن أعلى لدى المجموعة التجريبية، كما تشير نتائج الدراسة إلى أن هناك فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى دلالة (0.05) في متغير اللياقة القلبية التنفسية بين المجموعة التجريبية والضابطة، حيث كانت نسب التحسن أعلى لدى المجموعة التجريبية (10.40% مقابل 1.5%) وخلصت الدراسة إلى أهمية تطبيق هذا البرنامج على فئات وأعداد مختلفة ولفترة أطول، ومقارنة نتائج البرنامج التدريبي بنتائج القياسات المعملية.

حدود الدراسة:

الحد البشري: الطلاب الملتحقين في الدورات العسكرية والأمنية والشرطية في دولة فلسطين.

الحد المكاني: هيئة التدريب العسكري لقوى الأمن في أريحا – دولة فلسطين.

الحد الزماني: الفصل الدراسي الأول من العام الأكاديمي 2020/2019.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

استخدم المنهج التجريبي نظراً لملاءمته لأغراض الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من الطلبة الملتحقين في الدورات العسكرية والأمنية والشرطية ومن جميع محافظات الضفة الغربية من دولة فلسطين والبالغ عددهم وفق سجلات هيئة التدريب العسكري لقوى الأمن للعام الدراسي 2020/2019 (170) ملتحقاً.

وتكونت عينة الدراسة من (144) ملتحقاً من مختلف المحافظات الفلسطينية، وتمثل ما نسبته (84.70%) من مجتمع الدراسة (حيث تم استثناء المصابين والمرضى)، ونظراً لأن المجتمع متجانس والظروف متقاربة تعد العينة ممثلة لمجتمع الدراسة. والجدول رقم (1) يبين مواصفات عينة الدراسة.

أدوات الدراسة والإجراءات العملية:

من أجل جمع البيانات استخدمت الأدوات والإجراءات التالية:

1. استمارة جمع البيانات، التي اشتملت على: (الاسم، والعُمر، وطول القامة، وكتلة الجسم، وكتلة شحوم الجسم، وكتلة ماء الجسم، ومؤشر كتلة الجسم، والتمثيل الغذائي خلال الراحة).
2. قياس الطول، حيث تم قياس الطول بدون حذاء لأقرب (سم) وذلك لأن الطول من المتغيرات التي يتم تزويد جهاز (Tanita– DC–360) فيها قبل البدء بقياس المتغيرات الأخرى.
3. جهاز تانيتا (Tanita DC–360): وهو جهاز يُعتبر واحداً من الأجهزة الإلكترونية الحديثة (Bioelectric Impedance Analysis)(BIA) فلندي الصنع، والتي تعتمد بقياس تركيب الجسم (نسبة الشحوم، وكتلة الجسم الخالية من الشحوم) بناء على قياس الماء في الجسم والشحنات (Electrolyte) الموجودة في الأنسجة، حيث كان القياس سابقاً يتطلب وضع مجسات (Electrodes) على منطقة القياس (رسغ اليد أم الكاحل) ولمدة (5) دقائق تقريباً (Wilmore & Costill, 1994) لذلك استمر التطوير بالأجهزة ذات الصلة حتى تم تطوير جهاز (Tanita DC–360) بدون الاعتماد على المجسات، وفيما يلي بيان للقياسات وآلية القياس على الجهاز:

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

- يتم من خلال الجهاز قياس متغيرات (مؤشر كتلة الجسم، كتلة الجسم، نسبة شحوم الجسم، كتلة شحوم الجسم، كتلة الجسم الخالية من الشحوم، كتلة ماء في الجسم)، بالنسبة لقياس كتلة الجسم يكون إلى أقرب (10) غم.
- **مكونات الجهاز**: يتكون الجهاز من ثلاثة أجزاء رئيسة هي:

• قاعدة الجهاز حيث يوجد في أعلاها أربع قطع معدنية لوضع القدمين بدون ارتداء أي شيء عليهما أثناء عملية القياس، لذلك يطلق علية البعض (Leg to Leg measure).

• قائم يصل بين القاعدة ولوحة المعلومات للجهاز.

• لوحة الجهاز والتي تشتمل على معلومات حول الجنس، العمر، الطول (سم)، إضافة إلى طابعة لنتائج القياسات المذكورة.

• وصلة تيار كهربائي. (الملحق رقم 1).

وقد تمت خطوات القياس عليه وفق ما يلي:

• وصل الدائرة الكهربائية وتشغيل الجهاز.

• تزويد الجهاز بالمعلومات وهي (الجنس، العمر «سنة»، الطول «سم»).

• انتظار المفحوص لحين إعطاء الجهاز إشارة للصعود على الجهاز (Step On).

• يصعد المفحوص إلى الجهاز وذلك بوضع القدمين على القطع المعدنية بطول القدمين معاً.

• يبدأ الجهاز بالعمل على إجراء التحليل لمدة (30) ثانية تقريباً.

• يبقى المفحوص على الجهاز حتى يتم طباعة النتائج من قبل الجهاز إلكترونياً دون أي تدخل للباحث.

• تستغرق عملية القياس ككل بما فيها قياس الطول (1–1.5) دقيقة لكل مفحوص.

4. تم إجراء جميع القياسات في الفترة الصباحية من الساعة (8–10) وقبل اشتراك الطلبة بأي مجهود بدني، وقبل تناول طعام الإفطار.

5. جميع الأجهزة المستخدمة من المقاييس النسبية، وصادقة وثابتة، ومستخدمة في أبحاث علمية منشورة عالميا، وتراوح صدق المحك لتحديد نسبة شحوم الجسم بين (Bioelectrical Impedance) وطريقة الإزاحة (Hydrostatic Weighing) بين (0.94–0.90) (Wilmore & Costill,1994)، وأكد على ذلك

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

Lisa et. al, 2003 ;Lukaski, et al, 1986; Donald & Jeffrey, 2003) (Salmi, 2003 ;Jorge & et. al, 2018; Daisy, et. al,2018 والتي بينت فاعلية (Bioelectric Impedance) (BIA) بقياس تركيب الجسم.

6. بعد جمع البيانات أدخلت وحللت إحصائيا باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وبعد ذلك تم البدء في معالجة البيانات إحصائياً.

متغيرات الدراسة:

أ. المتغير المستقل: (Independent Variable)

برنامج الدورة المغلقة

ب. المتغيرات التابعة: (Dependent Variables)

تتمثل في قياسات تركيب الجسم والتمثيل الغذائي خلال الراحة.

المعالجات الإحصائية:

- من أجل معالجة البيانات استخدم الباحث برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك من خلال استخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

1. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري (Mean, Standard Deviation).
2. اختبار (ت) للأزواج (Paired-t-test) لتحديد الفروق بين القياس القبلي والبعدي والنسبة المئوية للتغير.

الجدول 1: خصائص عينة الدراسة تبعاً إلى متغيرات العُمُر والطول (ن= 144)

المتغيرات	وحدة القياس	المتوسط	الانحراف	الالتواء
العُمُر	سنة	18.16	0.404	2.501
الطول	سم	176	4.840	0.943

تُشير نتائج الجدول (1) أنّ متوسط العُمُر، الطول لدى العينة كان على التوالي (18.16 سنة، 176 سم).

عرض النتائج:

عرض نتائج السؤال الأول. والذي نصّه: «ما مستوى تركيب الجسم والتمثيل الغذائي خلال الراحة لدى الطلاب الملتحقين في الدورة المغلقة والمقبولين في الكليات العسكرية والأمنية والشرطية في فلسطين؟»

لتحديد مستوى قياسات تركيب الجسم والتمثيل الغذائي خلال الراحة تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ونتائج الجدول (2) تبين ذلك.

الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدى عينة الدراسة في متغيرات تركيب الجسم والتمثيل الغذائي خلال الراحة (ن = 144)

المتغير	وحدة القياس	القياس القبلي		القياس البعدي	
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف
كتلة الجسم	كغم	72.12	9.998	70.47	8.274
كتلة شحوم الجسم	كغم	12.81	5.335	11.53	4.373
كتلة عضلات الجسم	كغم	56.35	5.151	55.99	4.590
كتلة مياه الجسم	كغم	45.75	3.917	44.17	3.486
مؤشر كتلة الجسم	كغم/ م2	23.26	3.002	23.01	4.107
التمثيل الغذائي خلال الراحة	سعر حراري/ يومياً	1792	168.7	1764	207.2

تشير نتائج الجدول (2) أن متغير كتلة الجسم لدى عينة الدراسة كان (72.12) كغم في القياس القبلي و(70.47) كغم في القياس البعدي، وكانت كتلة شحوم الجسم (12.81) كغم في القياس القبلي و(11.53) كغم في القياس البعدي، وكانت كتلة عضلات الجسم (56.35) كغم في القياس القبلي و(55.99) كغم في القياس البعدي، وكانت كتلة مياه الجسم (45.75) كغم في القياس القبلي و(44.17) كغم في القياس البعدي، وكان مؤشر كتلة الجسم (23.26) كغم/ م2 في القياس القبلي و(23.01) كغم/م2 في القياس البعدي، وكان التمثيل الغذائي خلال الراحة (1792) سعرة حرارية/ يومياً في القياس القبلي و(1764) سعرة حرارية/ يومياً في القياس البعدي.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

عرض نتائج السؤال الثاني. والذي نصّه: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي في تركيب الجسم والتمثيل الغذائي خلال الراحة لدى الطلاب الملتحقين في الدورة المغلقة والمقبولين في الكليات العسكرية والأمنية والشرطية في فلسطين"؟»

لتحديد مستوى قياسات تركيب الجسم والتمثيل الغذائي خلال الراحة تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ونتائج الجدول (3) تبين ذلك.

الجدول (3) نتائج اختبار (ت) للأزواج لدلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لدى عينة الدراسة في متغيرات تركيب الجسم والتمثيل الغذائي خلال الراحة (ن = 144)

المتغير	وحدة القياس	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة *	النسبة المئوية للتغير %
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف			
كتلة الجسم	كغم	72.12	9.998	70.47	8.274	6.286	0.000	2.34
كتلة شحوم الجسم	كغم	12.81	5.335	11.53	4.373	8.601	0.000	11.10
كتلة عضلات الجسم	كغم	56.35	5.151	55.99	4.590	2.413	0.017	0.64
كتلة مياه الجسم	كغم	45.75	3.917	44.17	3.486	12.833	0.000	3.58
مؤشر كتلة الجسم	كغم/م2	23.26	3.002	23.01	4.107	2.242	0.430	1.59
التمثيل الغذائي خلال الراحة	سعر حراري/ يومياً	1792	168.7	1764	207.2	0.791	0.027	1.59

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α≤0.05)

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

تشير نتائج الجدول (3) أن متغير كتلة الجسم لدى عينة الدراسة كان (72.12) كغم في القياس القبلي و(70.47) كغم في القياس البعدي بنسبة تغير (2.34 %)، وكانت كتلة شحوم الجسم (12.81) كغم في القياس القبلي و(11.53) كغم في القياس البعدي بنسبة تغير (11.10 %)، وكانت كتلة عضلات الجسم (56.35) كغم في القياس القبلي و(55.99) كغم في القياس البعدي بنسبة تغير (0.64 %)، وكانت كتلة مياه الجسم (45.75) كغم في القياس القبلي و(44.17) كغم في القياس البعدي بنسبة تغير (3.58 %)، وكان مؤشر كتلة الجسم (23.26) كغم/ م2 في القياس القبلي و(23.01) كغم/ م2 في القياس البعدي بنسبة تغير (1.59 %)، وكان التمثيل الغذائي خلال الراحة (1792) سعرة حرارية/ يومياً في القياس القبلي و(1764) سعرة حرارية/ يومياً في القياس البعدي بنسبة تغير (1.59 %).

مناقشة النتائج:

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة في التساؤل الأول. والذي نصه: «ما مستوى تركيب الجسم والتمثيل الغذائي خلال الراحة لدى الطلاب الملتحقين في الدورة المغلقة والمقبولين في الكليات العسكرية والأمنية والشرطية في فلسطين؟»

أظهرت نتائج اختبارات (144) طالب منتظم في الدورة التأسيسية المغلقة أن البرنامج المستخدم له أثر على متغيرات تركيب الجسم والتمثيل الغذائي خلال الراحة، حيث كانت هناك فروق دالة إحصائياً بين القياسات جميعها ولصالح القياس البعدي، وكانت المتوسطات الحسابية للقياسات على التوالي: (متغير كتلة الجسم، كتلة شحوم الجسم، كتلة عضلات الجسم، كتلة مياه الجسم، مؤشر كتلة الجسم، التمثيل الغذائي خلال الراحة) (72.12) كغم في القبلي و(70.47) كغم في البعدي، (12.81) كغم في القبلي و(11.53) كغم في البعدي، (56.35) كغم في القبلي و(55.99) كغم في البعدي، (45.75) كغم في القبلي و(44.17) كغم في البعدي، (23.26) كغم/ م2 في القبلي و(23.01) كغم/ م2 في البعدي، (1792) سعرة حرارية/ يومياً في القبلي و(1764) سعرة حرارية/ يومياً في القياس البعدي).

تُعزى هذه النتيجة – رغم قصر فترة الدورة المغلقة – إلى الانتظام في البرنامج التدريبي من حيث المجهود المبذول والأحمال التدريبية ونوعية التمارين المنتقاة بشكل موضوعي، وعلى طبيعة العمل وساعاته والنمط الغذائي والبيئة المغلقة ومكوناتها والتي ترتبط بشكل كبير بمتطلبات التدريب اليومية التي يخضع لها الطلاب المستجدين، حيث أكّد ويلمر وكوستل (Wilmore & Costill, 1994) أن مكونات الجسم وتركيبها والعمل على تحسينها مرتبط بمجموعة من العوامل الهامة كنوع النشاط الممارس وانتظام المجهود

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

والأحمال التدريبية وإلى عوامل أخرى مثل طبيعة العمل وعدد ساعاته ونمط وطبيعة الغذاء ومكان السكن ومتطلبات الحياة اليومية. كما أن جميع الطلبة المقبولين يخضعون لمعايير واختبارات دقيقة كشرط للقبول في تخصصات العلوم الأمنية والعسكرية والشرطية، وأيضاً نتيجة للتكامل في جميع مكونات العملية التدريبية في المتطلبات العسكرية والتنوع في التمارين الهوائية واللاهوائية التي يُفترض أن تراعي عملية التدرج في التدريب من السهل للصعب ومن البسيط للمركب طوال فترة التدريب مدعومةً ببرنامج غذائي محدد وصحي، ومواعيد نوم محددة للجميع، حيث تعتبر الدورة المغلقة بمتطلباتها كافة للانتقال من طبيعة الحياة المدنية إلى الحياة العسكرية، وتجدر الإشارة إلى أن البرنامج التدريبي بكل مكوناته مختلف عن البرامج التدريبية الأخرى من كافة النواحي ولذلك ترك أثراً بسيطاً على مكونات تركيب الجسم والتمثيل الغذائي خلال الراحة لدى الطلبة المستجدين. وهذا يتفق مع دراسة كل من الفقيه (2013)، والقدومي وطاهر (2010)، ودراسة الأطرش وشاكر (2011).

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة في التساؤل الثاني. والذي نصه: «هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي في تركيب الجسم والتمثيل الغذائي خلال الراحة لدى الطلاب الملتحقين في الدورة المغلقة والمقبولين في الكليات العسكرية والأمنية والشرطية في فلسطين؟»

أظهرت نتائج اختبارات (144) طالب منتظم في الدورة التأسيسية المغلقة أن نسب التغير كانت: (متغير كتلة الجسم (72.12) كغم في القياس القبلي و (70.47) كغم في القياس البعدي بنسبة تغير (2.34%)، كتلة شحوم الجسم (12.81) كغم في القياس القبلي و(11.53) كغم في القياس البعدي بنسبة تغير (11.10%)، كتلة عضلات الجسم (56.35) كغم في القياس القبلي و(55.99) كغم في القياس البعدي بنسبة تغير (0.64 %)، كتلة مياه الجسم (45.75) كغم في القياس القبلي و(44.17) كغم في القياس البعدي بنسبة تغير (3.58%)، مؤشر كتلة الجسم (23.26) كغم/ م2 في القياس القبلي و(23.01) كغم/ م2 في القياس البعدي بنسبة تغير (1.59 %)، التمثيل الغذائي خلال الراحة (1792) سعرة حرارية/ يومياً في القياس القبلي و(1764) سعرة حرارية/ يومياً في القياس البعدي بنسبة تغير (1.59%).

تشير النتائج جميعها إلى أنها كانت دالة إحصائياً، إلا أن نسب تغير النتائج تدلّ على تحسّن طفيف في كل من مكونات الجسم والتمثيل الغذائي خلال الراحة للطلبة المنتظمين في الدورة المغلقة رغم تميّز البرنامج بوجود جرعتين تدريبيتين في اليوم صباحاً ومساءً وتنوّع التدريبات المستخدمة في كل فترة من رياضة صباحية وطابور أركان (يحتوي على تمرينات لياقة بدنية متنوعة وجري ومشاه)، وتدريبات مهارات الميدان المسائية (كالزحف والتعلق

والقفز وتدريبات الموانع وتدريبات المقاومات من خلال مجموعة من الأجهزة في الميدان وداخل صالة اللياقة البدنية)، والتي تعتبر فوائدها وتوقيتها مناسب لوصول المتدربين لحالة التكيف الجسمي العام، وهذا يتفق مع ما أشار إليه القدومي (2017) في نتائج دراسته على أثر الإيقاع الحيوي والتوقيت الأنسب للتدريبات في منطقة أريحا والأغوار التي تعتبر من المناطق الحارة هي الفترة المسائية ويعود ذلك إلى عدة عوامل من أهمها: ارتفاع درجة حرارة الجسم الداخلية Body Core Temperature حيث يوجد اتفاق في الدراسات العلمية إلى أن أفضل درجة لحرارة الجسم الداخلية تكون في المساء، وبالتحديد الساعة (6) مساء، والسيطرة الحركية تكون أفضل في المساء عنها في الفترة الصباحية ومن هنا كانت التدريبات المسائية مختلفة من حيث النوع وحمل التدريب. واتفقت هذه النتائج مع دراسة كل من القدومي (2017)، ودراسة نصر الله (2016)، حلاوة وبركات (2011)، ودراسة عذاب (2008)، ودراسة البطيخي (2010).

ويرى الباحث أن نقصان الكتلة العضلية بحسب القياس البعدي لدى الطلاب الملتحقين في الدورة المغلقة مردّه إلى تناقص كتلة الجسم الكلية وقلة فترات الراحة بين التدريبات والواجبات اليومية وقلة الاستشفاء والراحة الضرورية لبناء البروتين، وكذلك نقص السوائل والاملاح اللازمة لبناء الأنسجة العضلية التالفة من جرّاء التدريبات المكثّفة، إضافة لاستنفاذ مخازن الطاقة في العضلات، كما أن نقصان كتلة الجسم الكلية كان على حساب كتلة شحوم الجسم بأكبر نسبة تغير (11.10%) وهذا ناتج عن الالتزام الصارم بالبرنامج اليومي والتمرينات المكثفة خلال الدورة المغلقة.

أشارت دراستي (Kyle, etal,2001) (Speakman& Westerterp 2010) إلى أن (RMR) – ونظراً إلى أنه يُشكّل أكبر نسبة من الطاقة المستهلكة يومياً–، تظهر أهميته في توجيه التغذية والنمو لدى الأفراد، وهناك عوامل تؤثر فيه منها: العمر، والوراثة، ومستوى الهرمونات، والعرق، وتركيب الجسم، والجنس.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

استنتاجات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة ومناقشتها يستنتج الباحث الآتي:

1. البرنامج التدريبي المستخدم في الدورة المغلقة له أثر دال إحصائياً على تركيب الجسم والتمثيل الغذائي خلال الراحة لدى الطلبة الملتحقين.
2. أن كتلة شحوم الجسم أكثر مكونات تركيب الجسم تغيراً (11.10%) عند الملتحقين.
3. أقل المتغيرات تغيراً كان كتلة عضلات الجسم (0.64%).

توصيات الدراسة:

في ضوء أهداف الدراسة والنتائج التي تم التوصل إليها يوصي الباحث بالآتي:

1. ضرورة وضع برنامج تدريبي بدني متدرج من قبل هيئة التدريب العسكري لقوى الأمن بالتنسيق مع المختصين في المجال الرياضي.
2. ضرورة العمل على تطوير المدربين في مجال التدريب البدني العسكري من أجل التخطيط الصحيح للأحمال التدريبية المبنية على أسس علمية صحيحة.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع العربية

- أبو عبده، حسن، السيد. (2008). الإعداد البدني للاعبي كرة القدم. الفتح للطباعة والنشر. الإسكندرية. ط1. جمهورية مصر العربية.
- البطيخي، نهاد. (2010). بناء مستويات معيارية لبعض عناصر اللياقة للطلبة المتقدمين للائحة التفوق الرياضي بالجامعة الأردنية. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (ب) العلوم الإنسانية، المجلد (24)، نابلس، فلسطين.
- الفقيه، فاطمة. (2013). بناء مستويات معيارية لقوة الطرفين العلوي والسفلي وتركيب الجسم والتمثيل الغذائي خلال الراحة لدى طالبات كلية فلسطين التقنية في رام الله. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- القدومي، عبد الناصر عبد الرحيم. (2017). تأثير الإيقاع الحيوي على توقيت تدريب اللياقة البدنية لطلاب الكليات الأمنية والشرطية والعسكرية. المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، العدد (69)، مجلد (32)، ص 205 – 241.
- القدومي، عبد الناصر والطاهر، علي. (2010). بناء مستويات معيارية لمؤشر كتلة الجسم ومساحة سطح الجسم والوزن المثالي ونسبة محيط الوسط لمحيط الحوض والتمثيل الغذائي خلال الراحة لدى طلبة جامعة بيرزيت. مجلة جامعة النجاح للأبحاث "العلوم الإنسانية"، العدد (6)، مجلد (24)، نابلس، فلسطين.
- القدومي، عبد الناصر ونمر، صبحي. (2005). بناء مستويات معيارية لمؤشر كتلة الجسم ونسبة الدهون ووزن العضلات ومساحة مسطح الجسم والتمثيل الغذائي خلال الراحة (RMR) لدى طالبات تخصص التربية الرياضية. مجلة جامعة النجاح «سلسلة العلوم الإنسانية»، المجلد (19)، العدد (4).
- القحطاني، عبد الرحمن، وآخرون. (2004). علم النفس والإعلام العسكري. فهرسة مكتبة الملك فهد، الرياض.
- الزهراني، أحمد بن سعيد. (2014) أعراض اضطرابات التأقلم وتوهم المرض والتمارض لدى عينة من الملتحقين في إحدى دورات التأهيل العسكري. مركز بحوث الشرطة. الشارقة. عدد (98)، المجلد (25).
- الهزاع، هزاع بن محمد. (1993). تجارب معملية في وظائف الجهد البدني. عمادة المكتبات، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- حلاوة، رامي صالح وبركات، حسام. (2011). بناء مستويات معيارية لتقييم مستوى

اللياقة البدنية لدى الطالبات المستجدات في كلية التربية الرياضية في الجامعة الأردنية. دراسات العلوم التربوية، العدد الأول، المجلد (38)، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.

- خضر، أحمد إبراهيم. (1980). علم الاجتماع العسكري. دار المعارف. القاهرة. جمهورية مصر العربية.
- شاكر، جمال، والأطرش، محمود. (2011). تركيب الجسم والتمثيل الغذائي خلال الراحة لدى لاعبي فرق الألعاب الجماعية والفردية في جامعة النجاح الوطنية. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، المجلد (25) العدد (6).
- عذاب، عباس. (2008). بناء وتقنين بطارية اختبار بدنية للقبول في الكليات العسكرية. مجلة علوم التربية الرياضية، العدد (8)، المجلد الأول، بغداد، الجمهورية العراقية.
- نصر الله، منذر عبد الفتاح. (2016). اللياقة البدنية ومكونات الجسم لدى طلبة العلوم الأمنية والعسكرية والشرطية في فلسطين، رسالة دكتوراة منشورة، كلية التربية الرياضية، الجامعة الأردنية، الأردن.
- نصر الله، منذر عبد الفتاح، الكيلاني، هاشم. (2019). اللياقة البدنية ومكونات الجسم لدى طلبة العلوم الأمنية والعسكرية والشرطية في فلسطين، دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، المجلد (46) العدد (2).
- نصر الله، منذر عبد الفتاح. (2018). تركيب الجسم والتمثيل الغذائي خلال الراحة لدى طلبة العلوم الأمنية والعسكرية والشرطية في فلسطين، بحث مقبول للنشر، مجلة جامعة الاستقلال، جامعة الاستقلال – اريحا/ فلسطين.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Baumgartner, T, Jackson, A. (1987). Measurement for Evaluation in Physical Education and Exercise Science, 3th Ed, Wm. C. Brown Publishers, Dubuque, Iowa.
- Bertini, I, DeLorenzo. A, Puijia. G, Testolin. C. (1999). Comparison between measured and predicted resting metabolic rate in moderately active adolescents. Italian Journal of Neural Science, 36,141-145.
- Bouchard C, Tremblay A, Nadeau A, Despres JP, Theriault G, Boulay MR, et al. (1989). Genetic effect in resting and exercise metabolic rates. Metabolism.38 (4): 364-370.
- Brooks, G. & Fahey, T. (1984). Exercise physiology: Human Bio- energetic and its Applications, John Wiley Sons, New York.
- Buskirk, E, R. (1986). Body composition analysis: The past, present and future, Journal of Research Quarterly for Exercise and Sport, 58 (1), 1-10.
- Cooper, K. (1984). Aerobics Program for Total Well-Being. Bantam Books, Toronto.
- Daisy Masih, Gurseen Rakhra, Annu Vats, Saroj Kumar Verma, Yogendra Kumar Sharma& Som Nath Singh. (2018). Assessing body composition by bioelectric impedance analysis and dual-energy X-ray absorptiometry in physically active normal and overweight Indian males. National Journal of Physiology, Pharmacy and Pharmacology, 8 (5), 1-7.
- DeLorenzo, A, Bertini. I, Candeloro, N, Piccinelli. R, Innocente. I, Brancati. A., (1999). Anew predictive equation to calculate resting metabolic rate in athletes, Journal of Sports Medicine & Physical Fitness, 39(3), 213-219.
- Donald, C, & Jeffrey,M. (2003). A comparison of Bio-electrical impedance and near-infrared interactome to skinfold measure in determining minimum wrestling weight in collegiate wrestlers, Journal of Exercise Physiology. 6(2), 26-36.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

- Fox., E. Bowers, R & Foss, M. (1989). The Physiological Basis of Physical Education and Athletics. Wm.C, Brown Publishers. Iowa.
- Heyward, V, H. (1991). Advance Fitness Assessment & Exercise Prescription, Human Kinetics Book, Champaign, Illinois.
- Jorge Castizo-Olier, Marta Carrasco-Marginet, Alex Roy, Diego Chaverri, Xavier Iglesias, Carla Pérez-Chirinos, Ferran Rodríguez & Alfredo Irurtia. (2018). Bioelectrical impedance vector analysis (BIVA) and body mass changes in an ultra-endurance triathlon event. Journal of Sports Science and Medicine 17, 571-579.
- Kirkendall, B, Gruber, J, Johnson, R. (1987). Measurement and Evaluation in Physical Education, 2nd, Ed, Human kinetics publishers, Champaign, Illinois.
- Kyle UG, L Genton, D Hans, L Karsegard, DO Slosman & C Pichard. (2001). Age-related differences in fat-free mass, skeletal muscle, body cell mass and fat mass between 18 and 94 years. European Journal Clinical Nutrition, 55, 663-672.
- Lisa, P. John, R. Christine, S. Janathan, C. & Yannis, P. (2003). Validity of six field and laboratory methods for measurement of body composition in boys, Obesity Research, 11, 852-858.
- Lukaski, HC, Bolonchuck, WW, Hall, CB, Siders, WA. (1986). Validation of tetrapolar bioelectrical impedance method to assess human body composition, Journal of Applied Physiology, 60, 1327-1332.
- Marzullo P, Minocci A, Mele C, Fessehatsion R, Tagliaferri M, Pagano L, et al. (2018). The relationship between resting energy expenditure and thyroid hormones in response to short-term weight loss in severe obesity. PLoS ONE 13(10),1-12.
- McArdle, W.D., Katch, F., & Katch. V. (1986). Exercise physiology, Philadelphia: Lea & Febiger.
- Mifflin. D, Sackiko, T, Lisa, A, & Barbara. J. (1990). A new predictive equation for resting energy expenditure in healthy individuals, American Journal of Clinical Nutrition, 51, 241-247.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

- Nilüfer Acar-Tek, Duygu Ağagündüz, Bülent Çelik & Rukiye Bozbulut. (2017). Estimation of resting energy expenditure: Validation of previous and new predictive equations in obese children and adolescents, Journal of the American College of Nutrition, DOI:10.1080/07315724. 2017.1320952.
- Salmi, J, (2003), Body composition assessment with segmental multifrequency bioimpedance method, Journal of Sports Science & Medicine. 2(3), 1-29.
- Schutz. D.M. (1997). The effect of obesity, age. Puberty and gender on resting metabolic rate in children and adolescents, European Journal Pediatric, 156, 376-381.
- Speakman JR, Westerterp KR. (2010). Associations between energy demands, physical activity, and body composition in adult humans between 18 and 96 y of age. Am J Clin Nutr. 92(4):826-834.
- WHO (World Health Organization)? (1992). Energy and protein requirements: Report of a joint. FAO/WHO/UNU expert consultation. WHO Technical Report Series No. 724, 206pp.
- Wilmore. J & Costill. D, (1994), Physiology of Sport and Exercise, Human Kinetics Publishers, Champaign, Illinois.
- Wilmore. J, H. (1986). Body composition around Table, Physician and Sports Medicine, 14, p 144.
- Wilmore JH, Costill DL, (1994): Physiology of sports and exercise Champaign, ILL: Human Kinetics.
- ZiMian, W. Stanley, H. Kuan, Z. Carol, N. & Steven, B. (2001). Resting energy expenditure: Systematic organization and critique of prediction methods, Obesity Research, 9(5), 331-336.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

الملحق رقم (1)

جهاز تانتا (Tanita DC-360)

المستخدم في الدراسة الحالية

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

ملحق رقم (2)

ملخص برنامج الدورة المغلقة بحسب هيئة التدريب العسكري

الحصة	السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس
6.45 – 7.50	فطور + طابور أركان	فطور+ طابور أركان	فطور + طابور أركان	فطور + طابور أركان	فطور + طابور أركان	فطور + طابور أركان
8.00 – 8.50	لياقة بدنية	لياقة بدنية	لياقة بدنية	لياقة بدنية	لياقة بدنية	لياقة بدنية
الثانية 9.00 – 9.50	لياقة بدنية	لياقة بدنية	لياقة بدنية	لياقة بدنية	لياقة بدنية	لياقة بدنية
الثالثة 10.00 – 10.50	مشاة + توجيه سياسي	مشاة + توجيه سياسي	مشاة + توجيه سياسي	مشاة + توجيه سياسي	مشاة + توجيه سياسي	مشاة + توجيه سياسي
الرابعة 11.00 – 11.50	مشاة + توجيه سياسي + أسلحة	مشاة + توجيه سياسي + أسلحة	مشاة + توجيه سياسي + أسلحة	مشاة + توجيه سياسي + أسلحة	مشاة + توجيه سياسي + أسلحة	مشاة + توجيه سياسي + أسلحة
الخامسة 1.00 – 5.00	ضبط عسكري + توجيه سياسي	ضبط عسكري + توجيه سياسي	ضبط عسكري + توجيه سياسي	ضبط عسكري + توجيه سياسي	ضبط عسكري + توجيه سياسي	ضبط عسكري+ توجيه سياسي
استراحة غداء 1.00 – 5.00						
السادسة 5.00 – 5.50	لياقة بدنية + طبوغرافيا + لاسلكي	لياقة بدنية + طبوغرافيا + لاسلكي	لياقة بدنية + طبوغرافيا + لاسلكي	لياقة بدنية + طبوغرافيا + لاسلكي	لياقة بدنية + طبوغرافيا + لاسلكي	لياقة بدنية+ طبوغرافيا+ لاسلكي

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

الحصة	السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس
السابعة – 6.00 6.50	لياقة بدنية + طبوغرافيا + لاسلكي	لياقة بدنية + طبوغرافيا + لاسلكي	لياقة بدنية + طبوغرافيا + لاسلكي	لياقة بدنية + طبوغرافيا + لاسلكي	لياقة بدنية + طبوغرافيا + لاسلكي	لياقة بدنية+ طبوغرافيا+ لاسلكي
استراحة عشاء – 7.00 8.00						
الثامنة – 8.00 8.50	مشاة	مشاة	مشاة	مشاة	مشاة	مشاة
الثامنة – 9.00 9.50	مشاة	مشاة	مشاة	مشاة	مشاة	مشاة

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-008 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

أشهر أنواع المخدرات والمؤثرات العقلية في فلسطين وأسباب انتشارها والأبعاد والآثار المترتبة على تعاطيها

د. خالد طه أبو ظاهر

جامعة الاستقلال

الملخص:

تهدف هذه الدراسة الى معرفة أنواع المخدرات والمؤثرات العقلية المنتشرة في فلسطين. وتتلخص مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس وهو « ما هي اشهر أنواع المخدرات والمؤثرات العقلية وأسباب انتشارها في فلسطين». تبدو أهمية الدراسة في انها تلقي الضوء على المخدرات والمؤثرات العقلية من حيث التعريف، التصنيف، اشهر الأنواع، الأسباب التي تؤدي الى انتشارها، والاثار المترتبة على تعاطيها في المجتمع الفلسطيني. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي لاتمام الدراسة مستعينا بالكتب والمجلات والمقالات وشبكة الانترنت. وتقسم الدراسة الى ثلاثة مباحث: المبحث الأول: المخدرات والمؤثرات العقلية وتصنيفها، المبحث الثاني: واقع وانواع المخدرات والمؤثرات العقلية المنتشرة في المجتمع الفلسطيني. المبحث الثالث: الأسباب الخاصة والعامة والابعاد والاثار المترتبة على تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية في فلسطين.

وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج ومن اهمها: ان التزايد المتسارع في انتشار وتعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية في المجتمع الفلسطيني، يعود الى أسباب خاصة وعامة مرتبطة بالمجتمع الفلسطيني، ويعتبر الاحتلال الإسرائيلي المستفيد الأول من تفشي هذه الافة في النسسيج الفلسطيني، وتلعب اتفاقيات أوسلو دورا في انتشار المخدرات لانها تحد من صلاحيات الامن والقضاء الفلسطيني، وان لتطور أداء ضباط وافراد إدارة مكافحة المخدرات الدور الأهم في الحد من انتشار وتعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية.

ومن اهم التوصيات: ضرورة العمل على معالجة الأسباب الخاصة والعامة والتي تقف وراء انتشار وتعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية، وعلى مؤسسات الدولة كافة مسؤليات التصدي لهذه الافة من خلال وضع سياسات وخطط لمكافحة المخدرات، وضرورة توفير الدورات النوعية لافراد أجهزة الامن ولافراد إدارة مكافحة المخدرات، ويجب استغلال جميع الوسائل الإعلامية لتوعية المواطنين بالاضرار الناجمة عن التعاطي وضرورة عقد الدورات والندوات في المدارس والمساجد والنوادي الرياضية في مختلف المناطق لتوعية افراد المجتمع عن خطورة افة المخدرات على مجتمعنا الفلسطيني.

الكلمات المفتاحية: المخدرات، المؤثرات العقلية، المخدرات والمؤثرات العقلية في فلسطين.

Abstract:

The study aims to identify the types of narcotics and psychotropic substances prevalent in Palestine in terms of definition, classification, the most famous types, the reasons that lead to their spread, and the effects of their abuse in Palestinian society. The study was divided into three sections: First section: drugs, psychotropic substances, and their classification. The second topic: the reality and types of drugs and psychotropic substances prevalent the third topic: the specific and general causes, dimensions, and effects of drug and psychotropic substance abuse in Palestine. The study concluded with a set of results and recommendations, perhaps the most important of these are:

The rapid increase in the spread and abuse of narcotic drugs and psychotropic substances in Palestinian society is due to special and general causes related to Palestinian society. In this reference, the Israeli occupation is the primary beneficiary of the spread of this scourge in the Palestinian fabric. Moreover, the Oslo Agreements play a role in the spread of drugs because they limit the authorities of the Palestinian security and judiciary sectors. In this context, the development of the performance of officers and personnel of the Drug Enforcement Administration has the most important role in limiting the spread and abuse of narcotic drugs and psychotropic substances.

Among the most important recommendations: The need to work on addressing the private and public causes behind the spread and abuse of narcotic drugs and psychotropic substances. Moreover, state institutions have all responsibilities to address this scourge by developing anti-drug policies and plans. In addition, the need to provide specific courses for members of the security services and the anti-drug administration personnel. All media means must educate citizens about the damages resulting from abuse. There is a need to distribute pamphlets and organize seminars in schools, mosques, and sports clubs in various regions to educate members of society about the danger of the scourge of drugs in our Palestinian society.

Keywords: narcotic drugs, psychotropic substances, narcotic drugs, and psychotropic substances in Palestine

مقدمة الدراسة:

تعد ظاهرة انتشار المخدرات من الظواهر الأكثر تعقيداً والأكثر خطورة على الإنسان والمجتمع، فهي إحدى مشكلات العصر تعاني منها الدول الغنية والفقيرة على حد سواء. ولا يخفى على أحد خطورة تعاطي المخدرات والإدمان عليها على المستوى الوطني والفردي، فهي من أكبر العقبات التي تقف عثرة أمام جهود التنمية والإعمار والبناء، والإدمان عليها يؤدي إلى انتشار الأمراض الاجتماعية والسلوكية، بالإضافة إلى آثار الدمار الاقتصادي والصحي والسياسي على الفرد والمجتمع، ولذلك أجمعت كل دول العالم بمختلف سياساتها على محاربة هذه الظاهرة، وإنشاء المؤسسات المعنية بذلك، وتنظيم البرامج الكفيلة بالتغلب عليها، وعقد المؤتمرات والندوات الإقليمية والدولية (عبد الحميد، 2007).

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية البحث في إلقاء الضوء على المخدرات والمؤثرات العقلية من حيث التعريف والتصنيف وأشهر أنواع المخدرات والمؤثرات العقلية المنتشرة في المجتمع الفلسطيني، وكذلك عرضها لواقع المخدرات والمؤثرات العقلية في فلسطين من خلال إحصائيات رسمية، وسردها للأسباب الخاصة والعامة التي تؤدي الى انتشار وتعاطي وادمان المخدرات والمؤثرات العقلية في المجتمع الفلسطيني، وتكشف الأبعاد والآثار المترتبة على هذه الظاهرة من نواحٍ مختلفة على المجتمع الفلسطيني.

مشكلة الدراسة:

مشكلة تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية من المشكلات الخطيرة في أي مجتمع من المجتمعات، خاصة بالنسبة لشعبنا الفلسطيني المستهدف بشكل مباشر، للنيل من تماسكه، وإبعاده عن معتقده ومبدئه لتحرير أرضه، والتزايد المتسارع في انتشار وتعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية في المجتمع الفلسطيني، يثير تساؤلات كثيرة عن الأسباب التي تؤدي الى انتشار وتفشي هذه الافة في النسيج الفلسطيني؟ وهل هناك دور للاحتلال الإسرائيلي في هذه القضية؟ وهل اتفاقيات أوسلو تحد من صلاحيات الامن والقضاء الفلسطيني؟ وما أثر تطور أداء ضباط وافراد إدارة مكافحة المخدرات في الحد من انتشار وتعاطي المخدرات والمؤثرات العقليه؟

ومن هنا تتجسد المشكلة البحثية والتي يمكن صياغتها في التساؤل الرئيسي الآتي:

ماهي أشهر أنواع المخدرات والمؤثرات العقلية، وماهي أسباب انتشارها في فلسطين؟

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-008 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

أسئلة الدراسة:

وقد تفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

- ماهي المخدرات والمؤثرات العقلية؟
- ماهي الأسباب الخاصة التي تؤدي إلى انتشار المخدرات والمؤثرات العقلية في فلسطين؟
- ماهي الأسباب العامة التي تؤدي إلى انتشار المخدرات والمؤثرات العقلية في فلسطين؟
- ماهي الأبعاد المترتبة على تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية على الفرد والمجتمع من جميع نواحي الحياة في فلسطين؟
- ماهي الآثار المترتبة على تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية على المجتمع الفلسطيني من جميع جوانب حياته؟

أهداف الدراسة:

من أجل الإحاطة بأبعاد مشكلة، الدراسة، فإن الدراسة تسعى بلوغ الهدف الرئيس وهو الكشف عن أشهر أنواع المخدرات والمؤثرات العقلية وأسباب انتشارها في المجتمع الفلسطيني، ويمكن تحقيق هذا الهدف من خلال تحقيق الأهداف الفرعية الآتية:

- التعرف إلى المخدرات والمؤثرات العقلية.
- التعرف إلى أشهر أنواع المخدرات والمؤثرات العقلية التي يتم انتشارها وتعاطيها في المجتمع الفلسطيني.
- التعرف إلى الأسباب الخاصة والعامة في المجتمع الفلسطيني التي تؤدي إلى تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية.
- التعرف على الأبعاد والآثار المترتبة على تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية على الفرد والمجتمع من جميع نواحي الحياة في فلسطين

منهج الدراسة:

هذه دراسة وصفية، يتمثل الدافع الأساسي لإجرائها محاولة الإسهام في بلورة تصور أكثر عمقا في أنواع المخدرات والمؤثرات العقلية المنتشرة في فلسطين. ولذا فإن الباحث اتبع المنهج الوصفي، نظرا لملاءمته لأغراض الدراسة، كطريقة للتعرف على المخدرات والمؤثرات العقلية من حيث مفهومها، تصنيفها، أشهر أنواعها المنتشرة في المجتمع الفلسطيني، أسباب انتشارها والآثار المترتبة على تعاطيها.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-008 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

خطة الدراسة:

تقسم هذه الدراسة إلى ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: المخدرات والمؤثرات العقلية وتصنيفها:

المطلب الأول: المخدرات والمؤثرات العقلية.

المطلب الثاني: تصنيف المخدرات والمؤثرات العقلية.

المبحث الثاني: واقع وأنواع المخدرات والمؤثرات العقلية المنتشرة في المجتمع الفلسطيني:

المطلب الأول: واقع المخدرات والمؤثرات العقلية المنتشرة في المجتمع الفلسطيني.

المطلب الثاني: أشهر أنواع المخدرات والمؤثرات العقلية المنتشرة في فلسطين.

المبحث الثالث: الأسباب الخاصة والعامة والأبعاد والآثار المترتبة على تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية في فلسطين:

المطلب الأول: العوامل والأسباب الخاصة لانتشار المخدرات والمؤثرات العقلية في فلسطين.

المطلب الثاني: الأسباب العامة لانتشار وتعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية في فلسطين.

المطلب الثالث: الأبعاد والآثار المترتبة على تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية.

المبحث الأول – المخدرات والمؤثرات العقلية وتصنيفها:

فرضت المخدرات المستخلصة من النباتات وجودها على المجتمعات الإنسانية منذ قرون طويلة بسبب الحاجة لاستعمالها كعلاج للأمراض والاضطرابات البدنية والعقلية والنفسية، حيث كانت تستخدم بكميات قليلة وبإشراف طبي خفيف لما لها من آثار جانبية خطيرة أهمها الإدمان على تعاطيها لمن يستخدمها دون إشراف طبي مما يؤدي لعدم إمكانية إقلاعه عن استعمالها ويكون ذلك نتيجة لاستخدامها المتكرر دون ضوابط وإشراف طبي مسؤول (هوارنة، 2018).

المطلب الأول: المخدرات والمؤثرات العقلية:

ومما لا شك فيه أن ظاهرة الإدمان على المخدرات والعبودية لها أصبحت تعم العالم ولم تعد تقتصر على بلد دون الآخر، وفي الوقت ذاته ظهر خطر أكبر على المجتمعات نما بشكل متسارع على مدار آخر عشر سنوات فأصبح يشكل خطرا وتهديدا على معظم فئات المجتمع وخاصة الشباب منهم، ألا وهو ظاهرة تعاطي المؤثرات العقلية مثل الحبوب

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-008 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

المهدئة والنفسية، حيث الإدمان على الادوية أصبحت مشكلة صحية رغم توخي الحذر في صرف الأدوية التي يتم الإدمان عليها، مثل الأدوية المهدئة والأدوية المضادة للألم والمنشطات وكذلك بعض الأدوية الأخرى، إلا أن عدد الأشخاص الذين يدمنون على الأدوية في ازدياد، حيث لوحظ في السنوات الأخيرة أن ملايين الناس في أنحاء العالم يتناولون المهدئات لا سيما فئة الشباب منهم، بعد ان اصبح التوتر سمة العصر والاعتقاد بأنها– أي الأدوية المهدئة – تسهم وتساعد في حل مشكلاتهم وازماتهم المختلفة أو نسيانها لفترة من الوقت لتبدأ أثر ذلك رحلة الإدمان بتعاطي الأدوية المهدئة والتي قد تنتهي بالإدمان على المخدرات والمؤثرات العقلية ويرجع السبب في ذلك إلى عدم وعي الشخص المتعاطي بالخطورة المترتبة عل تعاطي الادوية المهدئة وإساءة استعمالها (العربي ،2013؛ Damiri,2018).

وتشكل المخدرات والمؤثرات العقلية أهمية بالغة بالنظر لخطورتها وتأثيرها السريع على المتعاملين بها، لذلك يجب معرفة معانيها.

يرى الباحث: إن معرفة الانسان للمخدرات الطبيعية المستخلصة من النباتات مسألة قديمة بسبب الحاجة لها في علاج بعض الأمراض، ولكن استعمالها بدون إشراف طبي، أدى إلى صعوبة الإقلاع عنها وبالتالي الإدمان عليها، ومما لا شك فيه أن ظاهرة تعاطي المؤثرات العقلية، أصبحت مشكلة صحية خطيرة تهدد معظم فئات المجتمع، لأن اغلبية المتعاطين يعتقدون أن هذه المواد تساعد في حل مشكلاتهم ولكن في واقع الامر تبدأ رحلة الإدمان معهم على هذه المواد.

الفرع الأول: التعريف الإجرائي لمفهوم المخدرات:

اختلف العلماء في وضع تعريف موحد لمصطلح المخدرات والمؤثرات العقلية، إذ يمكن القول إنه لا يوجد تعريف واضح وجامع بين جميع المفاهيم الخاصة بالمخدرات والمؤثرات العقلية، حيث يختلف تعريفها باختلاف النظرة إليها.

أولا: المفهوم اللغوي للمخدرات:

أصل كلمة مخدرات في اللغة العربية الفعل الثلاثي خدر وتعني الستر ومن هنا استخدمت كلمة مخدرات على أساس أنها تستر العقل.

وفي اللغة الإنجليزية يوجد مصطلح Narcotics ويعني مادة مخدرة، تجلب النوم تفقد الشعور والإحساس وتساعد على عدم تحمل المسؤولية واللامبالاة (المهندي،2013).

ثانيا: المفهوم العلمي للمخدرات:

هناك تعريفات علمية متعددة للمخدرات اجتهد العلماء في تحدديها، ومن أشهرها المخدرات مادة تؤثر على الجهاز العصبي المركزي، ويسبب تعاطيها حدوث تغيرات في وظائف المخ وتشمل هذه التغيرات تنشيط واضطراب في مراكزه المختلفة، فتؤثر على التفكير، اللمس، الشم، البصر، التذوق، السمع، الإدراك، والنطق (عليوي، 2016).

ثالثا: مفهوم المخدرات في الفقه الإسلامي:

تعريف المخدرات لم يرد منذ العهد الأول للنبوة إلى غاية السنة السادسة للهجرة وذلك لعدم وجود المخدرات، أو لعدم معرفتهم بها، فالعرب عرفوا الخمر واشتهروا بشربها، والتي تم تحريمها تدريجياً.

على أنه يمكن أن يستنبط تعريف المخدرات من خلال ما كتبه الفقهاء من أمثال ابن تيمية وتلميذه ابن القيم وغيرهما من الفقهاء الذين ظهرت في عصرهم هذه المخدرات حيث جاء في كتبهم عبارة « مواد جامدة مائعة تزرع مثل الحشيش والأفيون وغيرهما، تحدث السكر والفتور لتغطيتها العقل سواء تعاطاها الشخص بعد زراعتها مباشرة أو تم تصنيعها بإضافة بعض المواد إليها (المهندي، مرجع سابق).

رابعا: المفهوم القانوني للمخدرات:

المخدرات مجموعة من المواد تسبب الإدمان وتسمم الجهاز العصبي المركزي ويحظر تداولها أو زراعتها او صنعها إلا لأغراض يحددها القانون ولا تستعمل إلا بواسطة من يرخص له ذلك. وتختلف قائمة هذه المواد من دولة الى أخرى لذا لا يوجد تعريف دولي موحد للمخدرات (عمارة،2012).

يرى الباحث: أن التعريف اللغوي للمخدرات غير دقيق وذلك لعدم شموله على المنبهات والمنشطات المخدرة، وكذلك المفهوم القانوني للمخدرات والذي أغفل تأثير المواد المخدرة على جميع أجهزة الجسم بدون استثناء.

الفرع الثاني: التعريف الإجرائي لمفهوم المؤثرات العقلية:

المؤثرات العقلية هي مواد تستخدم في أغراض طبية بمفردها أو بخلطها وهي تعمل على تغيير حالة أو وظيفة الخلايا إذ تؤثر بحكم طبيعتها الكيميائية على بنية الجسم ووظائفه.

وتعرف أيضا على أنها « مجموعة من العناصر الصيدلانية المستعملة من أجل معالجة الاضطرابات العقلية والتي يتم تقسيمها إلى ثلاث مجموعات عامة وهي: العقاقير المهدئة، المنشطات وعقاقير العلاج النفسي (هقشه، 2016).

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-008 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

المطلب الثاني: تصنيف المخدرات والمؤثرات العقلية:

أدى التقدم العلمي الهائل الى تطوير المواد المخدرة كيميائيا وكانت هذه الاخيرة محل عدة دراسات علمية وقانونية أدت بالاختصاصيين الى تصنيفها لعدة أنواع تبعا لمصدرها، لتأثيرها على الانسان، لخطورتها أو على حسب لونها وصلابتها وغيرها من المعايير، وفيما يلي سوف نورد التصنيف الأكثر شيوعا.

الفرع الأول: تصنيف المخدرات:

تصنف المخدرات تبعا لمصدرها (المشاقبة، 2012؛ أبا زيد،2015) إلى:

أولا: المخدرات الطبيعية:

وهي المخدرات ذات الأصل النباتي وأكثرها شيوعا، الأفيون المستخرج من نبات الخشخاش والحشيش المستخرج من نبات القنب الهندي والكوكايين المستخرج من شجرة الكوكا.

ثانيا: المخدرات نصف تخليقية:

تستخلص من المخدرات الطبيعية، حيث تدخل في هذه الأخيرة كمادة رئيسية ثم تجرى عليها عمليات كيميائية بسيطة والمادة الناتجة من التفاعل ذات تأثير أقوى فعالية من المادة الأصلية، ومثال ذلك الهيروبين الذي ينتج من تفاعل مادة المورفين المستخلصة من الأفيون مع المادة الكيميائية استيل كلوريد.

ثالثا: المخدرات التخليقية:

هي مواد تنتج من تفاعلات كيميائية معقدة بين المركبات الكيميائية المختلفة ويتم ذلك في معامل شركات الأدوية أو معامل مراكز البحوث أو المختبرات العلمية، وهي ليست من أصل نباتي.

يرى الباحث: ان تصنيف المخدرات تبعا لمصدرها، يمتاز بالسهولة والوضوح ويمكن من خلال هذا التصنيف الالمام بأنواع المواد المخدرة بصورة شاملة.

الفرع الثاني: تصنيف المؤثرات العقلية:

هي مواد مصنعة كيميائيا في مصانع الأدوية أو المختبرات الخاصة ويمكن تصنيفها (المشرف،2011؛ هقشه، 2016) إلى:

أولا: العقاقير المنومة:

وهي مجموعة من الأدوية تسمى الباربيتورات وتأثيرها يعادل تأثير مفعول الأفيون والمورفين وتصنع على شكل أقراص أو كبسولات.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-008 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

ثانيا: العقاقير المنشطة:

وهي الأمفيتامينات ولها تأثير منشط على الجهاز العصبي وعلى الحالة النفسية وخاصة في حالات الإحباط والاكتئاب.

ثالثا: العقاقير المهلوسة:

وهي مواد تساعد على تشتيت الحواس والإدراك مثل عقار LSD.

الفرع الثالث: تصنيف المخدرات والمؤثرات العقلية حسب تأثيرها:

تصنف المخدرات والمؤثرات العقلية حسب تأثيرها على النشاط العقلي للشخص وحالته النفسية (الخولي ،2012؛ هقشه، 2016) إلى:

أولا: مهبطات الجهاز العصبي المركزي:

هي مواد تبطيء من النشاط الذهني لمتعاطيها مثل الأفيون ومشتقاته والباربيتورات

ثانيا: منشطات الجهاز العصبي المركزي:

تؤثر في النشاط العقلي عن طريق التنبيه والإثارة والتنشيط مثل الكوكايين والأمفيتامينات.

ثالثا: المهلوسات:

وهي التي تسبب الهلوسة أو التخيلات أو الأوهام مثل المسكالين وLSD

رابعا: الحشيش:

يعد من المهبطات إذا تم استعماله بكميات قليلة، وبكميات كبيرة يصبح من المواد المسببة للهلوسة.

يرى الباحث: ان الامفيتامينات والتي تسمى بالمنشطات الرياضية، تستخدم من قبل الرياضيين وان استخدامها يؤدي الى عقوبة حرمان المتعاطي من ممارسة البطولات الرياضية.

الفرع الرابع: تصنيف المخدرات والمؤثرات العقلية وفق المعيار الدولي:

تصنف المخدرات والمؤثرات العقلية وفق المعيار الدولي (المشرف، مرجع سابق) إلى:

أولا: المخدرات – وتشمل المواد المخدرة الطبيعية والتركيبية المدرجة في الجدول الأول والثاني الملحقين بالاتفاقية الوحيدة للمخدرات لسنة 1961 والمعدلة ببروتوكول 1972 م والذي يخضع لنظام الرقابة المنصوص عليها في الاتفاقية والبروتوكول المعدل لها.

ثانيا: المؤثرات العقلية – ويطلق عليها أيضا المواد النفسية، سواء أكانت طبيعية أم

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-008 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

تركيبية وهي المدرجة بالجداول الأربعة الملحقة بالاتفاقية المؤثرات العقلية لسنة 1971م، هذه المواد تخضع لنظام الرقابة في الاتفاقية الوحيدة للمخدرات ومنها الامفيتامينات والباربيتورات.

ثالثا: السلائف والكيمياويات – وهي المواد المستخدمة في الصنع غير المشروع للمخدرات والمواد النفسية وهي ليست عقاقير مخدرة، وقد تم إدراجها في الجدولين المرفقين باتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية لسنة 1988م (عطيات ،2000).

المبحث الثاني: واقع وأشهر المخدرات والمؤثرات العقلية المنتشرة في المجتمع الفلسطيني:

فلسطين لم تكن بعيدة عن هذه الظاهرة؛ فقد شهدت في السنوات الأخيرة «2016، 2018» ارتفاعًا ملحوظًا في قضايا ضبط المخدرات، سواء على صعيد تعاطيها أو على صعيد الاتجار بها وترويجها؛ أو على صعيد زراعتها أو تصنيعها، حتى أصبحت ظاهرة مستشرية لا يستهان بها، أخذت تنهش المجتمع الفلسطيني، وتدمر نسيجه وتفتته من كافة النواحي، سواء الناحية الاجتماعية أو النفسية أو الاقتصادية أو السياسية، بعدما استخدمها أعداء الإنسانية المحتلون لتحقيق غاياتهم (صلاح ،2016).

ويعد الاحتلال الإسرائيلي المستفيد الأول من تفشي هذه الآفة في النسيج الفلسطيني؛ فسعى إلى نشرها وترويجها بين أبناء الشعب الفلسطيني مركزاً على فئتي الشباب والأطفال من الجنسين مستخدما كافة الوسائل، بهدف إحكام السيطرة عليه وتحويله إلى مجتمع بعيد عن قيمه وتعاليم دينه ضعيف متخلف ومتخاذل مدجن ومروض هيّن يتقبل الهوان والتحول عن قضيته الأساسية ومشروعه الوطني في التحرر وتحقيق الاستقلال (أبوحديد،2020).

المطلب الأول: واقع المخدرات والمؤثرات العقلية المنتشرة في المجتمع الفلسطيني:

عرض المعهد الوطني للصحة العامة في رام الله، نتائج دراسة خاصة بمدى انتشار المخدرات وتعاطيها في فلسطين، أعدها بالتعاون مع وزارة الصحة ومنظمة الصحة العالمية في فلسطين، ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، والوكالة الكورية للتعاون الدولي.

وكشفت النتائج أن حوالي (26500) شخص يتعاطون المخدرات بشكل خطر في فلسطين، بينهم (16453) في الضفة يتعاطون بشكل رئيسي الحشيش والماريجوانا الصناعية، و(10047) في غزة يتعاطون بشكل رئيسي الترامادول والليريكا. وأن هناك (1118) شخصا من أصل (26500) يتعاطون المخدرات بالحقن، (61%) منهم من شمال الضفة الغربية و(20%) منهم من وسط الضفة الغربية بدأوا بالتعاطي تحت سن

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-008 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

الـ (18) سنة. كما أشارت النتائج الى أن حوالي (50%) من الأشخاص الذين يتعاطون المخدرات بشكل خطر لديهم علاقات جنسية مع أكثر من شريك واحد، وأن نسبة استخدام الواقي الذكري خلال ممارسة الجنس منخفضة جداً.

كما بينت الدراسة أن (94%) من الأشخاص الذين يتعاطون المخدرات بشكل خطر يدخنون السجائر أو النرجيلة، (52%) منهم في الضفة و(3%) منهم في غزة شربوا الكحول على الأقل مرة واحدة.

وأظهرت الدراسة أن حوالي (50%) من الذين يتعاطون المخدرات بشكل خطر يستخدمون أكثر من نوع مخدرات، ومعظمهم لا يجلؤونا إلى العلاج من المخدرات التي لا تؤخذ بالحقن.

ومن خلال إحصائيات وتقارير الإدارة العامة لمكافحة المخدرات في الشرطة الفلسطينية (أبوحديد، مرجع سابق)، نلاحظ التزايد المتسارع في انتشار هذه الآفة، وبالتالي زيادة وحجم الخطر المحدق بالمجتمع الفلسطيني. جدول رقم (1)

الجدول رقم (1) عدد قضايا ضبط المخدرات والمؤثرات العقلية من 2011 لغاية 2019

2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020
593	582	800	1007	1254	1437	1624	2132	1993	غير متوفر

إدارة مكافحة المخدرات في الشرطة الفلسطينية تعاملت على مدار عام 2018 مع 2132 قضية ضبط مخدرات بكافة أنواعها، مسجلة بذلك زيادة بلغت نسبتها 31% عن عدد القضايا التي تعاملت معها في عام 2017 وقبضت من خلال متابعتها لهذه القضايا على 2567 شخصًا مشتبه بتجارتهم أو حيازتهم أو تعاطيهم أو ترويجهم للمخدرات بزيادة بنسبة 34%عن العام الذي سبقه من بينهم 29 أنثى كان لهن دور في ترويج وتجارة المواد المخدرة. بينت الإحصائيات الصادرة عن «إدارة مكافحة المخدرات» في الشرطة الفلسطينية أن محافظة ضواحي القدس كانت المحافظة الأعلى ضبطًا للمخدرات، وبلغت نسبة الضبط فيها 17,4%، ثم محافظة رام الله بنسبة 16,4%؛ تلتها محافظة جنين، حيث بلغت 11,2%، فيما سجلت سلفيت أقل نسبة ضبط فيها بلغت 2,2%.كما ضبطت إدارة مكافحة المخدرات خلال عام 2018 ما يزيد عن 262 كغم من مادة القنب الهندي المهجن « الهايدرو» وما يقرب من 16 كغم من مادة الحشيش المخدر وكذلك ضبطت ما يقرب من 33 ألف شتلة من الأشتال المخدرة داخل 47 مشتلاً ومستنبتًا تم بناؤها وتجهيزها بالمعدات اللازمة بإشراف عصابات وتجار المواد المخدرة في هجمة واضحة من جهات إسرائيلية باتجاه الأراضي الفلسطينية (أبوحديد، مرجع سابق).

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-008 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

ومن دراسة هذه الإحصائيات والأرقام نستنتج أن قضايا المخدرات والمؤثرات العقلية ارتفعت من 2011 ولغاية 2018، وذلك لعدة أسباب منها، أن معظم المواد المخدرة التي يتم استنباتها وزراعتها وصناعتها وترويجها في الأراضي الفلسطينية تقف خلفها أطراف إسرائيلية، وتتركز في المناطق المصنفة «ج» حسب اتفاقية «أوسلو»، والتي تخضع أمنيا للجانب الإسرائيلي؛ فهذه المناطق تشكل ملاذًا لتجار المخدرات؛ بسبب عدم تمكن الجهات المعنية والمختصة في السلطة الوطنية الفلسطينية في أغلب الأحيان من الوصول إليهم.

هذا بالإضافة إلى عدم وجود قانون رادع، أو عدم تطبيقه في بعض الأحيان مما يشجع على انتشار الجريمة بكافة أشكالها، ويسهل نشاط وعمليات التهريب والاتجار بالمخدرات، حيث طبقت فلسطين القانون الأردني لعام 1960 الخاص بالمخدرات، والذي عمل به في الضفة الغربية لغاية عام 2015 (كردي،2016).

ورغم الصعوبات التي تواجه الجهات المختصة في الأجهزة الأمنية الفلسطينية في السيطرة الكاملة على هذه الظاهرة، إلا أنهم لم يألوا جهدًا في ملاحقة من يعبثون بأمن الوطن ويتسببون في نشر هذه الآفة، بحيث يواصلون الليل بالنهار من أجل إلقاء القبض على المطلوبين والمتورطين فيها، سواء ترويجا وتجارة أو زراعة أو تصنيعًا أو تعاطيًا، من خلال نصب الكمائن أو المراقبة الدائمة والحثيثة للمناطق التي يتم الشك فيها، ومن خلال التعاون مع المواطنين ومؤسسات المجتمع المدني، ويلاحظ ذلك من خلال الكم الهائل من أعداد مشاتل ومستنبتات زراعة المخدرات التي تم ضبطها في مختلف المحافظات الفلسطينية، والتي احتوت على عشرات الآلاف من الأشتال المخدرة، وخاصة من مادة الحشيش والقنب الهندي المهجن، والماريجوانا، بالإضافة إلى أعداد من المصانع والمختبرات المنتجة والمصنعة لها، وكان نشاط الأجهزة الأمنية وخاصة لإدارة مكافحة المخدرات، وبسبب توقيع قرار بقانون رقم 18 لعام 2015، أهمية كبيرة في محاربة هذه الآفة وتجارها وخاصة أنه اشتمل على عقوبات رادعة قد تصل إلى الأشغال الشاقة المؤبدة والمؤقتة والغرامات المالية الكبيرة والتي قد تصل إلى 20 او 30 ألف دينار، وقد بدأت المحاكم الفلسطينية بتطبيق هذا القرار، كل ذلك أدى إلى انخفاض قضايا المخدرات والمؤثرات العقلية في عام 2019 (القانون الفلسطيني رقم 18لعام 2015).

يرى الباحث: ان قضايا المخدرات والمؤثرات العقلية في فلسطين، ارتفعت من 2011 ولغاية 2018، وذلك بسبب انعدام السيطرة على مناطق (ج) والتي تخضع امنيا حسب اتفاقية أوسلو لجانب الاحتلال الإسرائيلي، فهذه المناطق تشكل ملاذًا لتجار المخدرات، وبسبب عدم تمكن الجهات المعنية والمختصة في السلطة الوطنية الفلسطينية في أغلب الأحيان من الوصول إليهم. ويشجع الاحتلال الإسرائيلي على انتشار الجريمة بكافة أشكالها،

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-008 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

ويسهل نشاط وعمليات التهريب والاتجار بالمخدرات داخل المجتمع الفلسطيني. وكان لتوقيع قرار بقانون رقم 18 لعام 2015 بالغ الأثر في محاربة آفة المخدرات وخاصة انه اشتمل على عقوبات رادعة، وبدأت المحاكم الفلسطينية بتطبيق هذا القرار، وبفعل نشاط إدارة مكافحة المخدرات والأجهزة الأمنية الأخرى، كل ذلك ساعد في انخفاض قضايا المخدرات.

المطلب الثاني: أشهر أنواع المخدرات والمؤثرات العقلية المنتشرة في فلسطين:

هناك أسماءٌ باتت تتكرر كثيراً في وسائل الإعلام الفلسطينية وعلى صفحات التواصل الاجتماعي، وهي أنواع مخدرات ومؤثرات عقلية، ضُبطت مرات عدة بالأراضي الفلسطينية، إمَّا في مشاتل مجهزة بشكل حديث وبأحدث المعدات وتقنيات الريّ، وقد تكون هذه المشاتل في كهوف أو آبار مياه، وإمَّا في منازل مواطنين، مسكونةً كانت أم مهجورة، ومن أشهر أنواع المخدرات والمؤثرات العقلية المنتشرة في فلسطين:

هي القنبيات (الحشيش، الماريجوانا)، الماريجوانا الصناعية (الهيدرو)، زيت الحشيش، القات، الهيروين، الكوكايين، الكحول، الامفيتامينات، LSD، الاكستازي، الكريستال، الكيتامين، الكبتاجون، الترب، جي جي (ميتا امفيتامين)، المخدرات القانونية والأدوية الطبية مثل الترامادول، الميثادون، الاسيفال، كلونيكس، ليريكا (بريجابالين)، الفاليوم، اريتان ومضادات الاكتئاب (مزهر،2007؛ Damiri,2020).

1. القنب – الحشيش – الماريجوانا:

القنب ويعرف أيضا باسم القنب الهندي، هي نبتة لها مفعول مخدر، ولها تأثيرات على الجسم، وتعد من أكثر أنواع المخدرات استعمالا في العالم. وتنتمي منتجات القنب إلى أقدم المخدرات المعروفة، والقنب هو اسم النبات، أما الماريجوانا فهي الأوراق والأزهار والسيقان والبذور المجففة من نبات القنب، أما الحشيش فهو منتج آخر من نبات القنب يحتوي على صمغ (resin) ينتجه النبات. يحتوي القنب ومنتجاته على العديد من المواد، لكن أهمها هو رباعي هيدرو كانابينول delta-9-tetrahydro-cannabinol الذي يعرف اختصارا بـ THC. فعندما يدخن الشخص الماريجوانا أو الحشيش تمر مادة THC بسرعة من الرئتين إلى مجرى الدم الذي يحملها إلى الدماغ والأعضاء الأخرى في جميع أنحاء الجسم. ويصنف العلماء مادة (THC) الموجودة في الحشيش والماريجوانا على أنها مادة مدمرة للجهاز العصبي، وتجلب العديد من المشاكل النفسية والعقلية مثل القلق والاكتئاب، وضعف التحصيل الدراسي، وضعف القدرة الإنتاجية في العمل، وصعوبة التركيز (المغربي، 1431) (الجزيرة نت، 2018).

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-008 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

2. زيت الحشيش:

أثبتت الدراسات أن له أضرار خطيرة على صحة الإنسان أكثر بكثير من فوائده حيث أنه من المعروف أن له مفعول مخدر وقوي التأثير على صحة الإنسان كما أنه قد يعرضه للخطورة لذلك فإن الكثير من الأطباء يضعون الكثير من المحاذير على استخدامه، ومن أضرار زيت الحشيش: استخدام زيت الحشيش لفترات طويلة قد يؤدي إلى تأثير خطير على صحة الجهاز العصبي للإنسان حيث أنه قد يؤدي إلى زيادة حالة القلق والتوتر للإنسان كما أنه قد يؤدي إلى الأرق وحدوث اضطرابات في النوم كما أنه قد يساعد على حدوث الاكتئاب استخدام زيت الحشيش بكميات كبيرة لفترات طويلة يؤدي إلى انخفاض ملحوظ في ضغط الدم مما قد يؤدي إلى أضرار خطيرة لدى أصحاب ضغط الدم المنخفض كما أنه قد يؤثر على صحة القلب.

استخدام زيت الحشيش لفترات طويلة وبكميات كبيرة قد يحدث اضطرابات في الوزن حيث أنه قد يؤدي إلى فقدان الشهية وتأثير عكسي على الوزن وصحة الإنسان. والإفراط في استخدام زيت الحشيش على الشعر أو الجلد قد يؤدي إلى حدوث الكثير من الالتهابات والشعور بالحكة وتهيج الجلد. كما قد يؤثر على حركة الجهاز الهضمي ويؤدي إلى حدوث اضطرابات في الأمعاء وبالتالي التعرض للإسهال الشديد ، وقد يؤدي إلى أضرار خطيرة على صحة الحامل والجنين لذلك لا يجب استخدامه بالنسبة للحامل إلا بعد استشارة الطبيب (الريس، 2021).

3. الهايدرو او الهيدرو:

ينسب اسم مخدر الهيدرو لمادة رباعي هيدرو كانابينول وهي المادة الفعالة في نبات القنب الهندي الذي يشتق منه كلا من الحشيش والماريجوانا، وهو عبارة عن أعشاب جافة خضراء مضافا إليها مواد كيميائية سامة يصل عددها إلى 63 مركب كيميائي أبرزهم مركبات الايزوفثلك، الكافيين، فثاليم، الاستون، ومبيدات حشرية، وعلى الرغم من أن الاعتقاد السائد بين أواسط متعاطي الهيدرو بكونه يشبه مخدر الحشيش، إلا أن نبات مخدر الهيدرو يحمل قدرة إدمانيه أكبر بكثير من الحشيش ومنتجات القنب الهندي، فبمجرد تعاطيه يصل بشكل أسرع إلى المخ ويسبب اعتماد جسدي في وقت قصير مما يمنحه خطورة مضاعفة عن باقي المواد المخدرة (مستشفى التعافي،2020).

4. الاكستازي:

هي مادة مصنّعة تؤثّر كمادة منشّطة مثل الأمفيتامين ومُسببة للهلوسة مثل حمض الليسر. وهي شبيهة من حيث التركيبة الكيميائيّة للميتا أمفيتامين methamphetamine

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-008 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

والمسكالين mescaline وغيرها من المخدّرات المصنّعة التي يُمكن أن تُلحق ضرراً بالدماغ. وتُسبب هذه المادة تسمم الجهاز العصبي وارتفاع درجة حرارة الجسم التي تُعطّل حركة العضلات والكلى وجهاز القلب والشرايين (Mentor, 2017,).

5. الكبتاجون:

حبوب الكبتاجون (Captagon)، وباسمها العلمي فينيثايلين (Fenethylline) عبارة عن حبوب تم تصنيعها من مزج كل من مادتي الأمفيتامين (Amphetamine) المنبه للجهاز العصبي المركزي والتيوفيلين (Theophylline). لقد تم تصنيع هذا الدواء بداية في عام 1961، واستخدم بعدها من أجل علاج الأطفال المصابين بقصور الانتباه وفرط الحركة (ADHD) أو كعلاج بديل لمرض التغفيق والاكتئاب، وفي المقابل، تعد حبوب كبتاجون مادة مدمنة جدًا، ولهذا السبب بالتحديد أصبحت غير قانونية في معظم دول العالم منذ عام 1986 (نجار، 2019).

6. الأمفيتامينات:

هي المنشطات التي تكافح الإرهاق الذهني والجسدي تشيع في وسط الطلاّب الذين يدرسون ساعات طويلة استعداداً للامتحانات والرياضيين الذين يتناولونها لتحسين أدائهم والعمّال الذين يُكافحون التعب. يُشكّل القلق والهلوسة والكآبة الشديدة والاعتماد الجسدي أو النفسي نتيجةً لتناول المنشّطات بجرعات كبيرة ولفترات طويلةٍ من الزمن (Mentor، مرجع سابق).

7. حمض الليسر LSD:

هو من أبرز أنواع المخدّرات المُسببة للهلوسة. تمّ اكتشافه عام 1938 وهو مصنوع من حمض الليسر أي مادة كيميائيّة تنمو على الفطريّات مثل فطر الإيرغوت وتؤثّر في المزاج (Mentor، مرجع سابق).

8. حبوب الليريكا او البريجابالين:

تعد حبوب ليريكا أو بريجابالين هو الدواء البديل للترامادول، والذي يتم استخدامه طبياً كمسكن لعلاج الألم، خاصة أنه من السهل الحصول عليه من الصيدليات، وأن المادة الفعالة لحبوب ليريكا، تثير الإحساس بالنشوة والاسترخاء، ويعد النوعان من المواد المخدرة التي يمكن الكشف عنها في تحليل المخدرات (مستشفى الامل).

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-008 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

9. حبوب الترب:

معروف في بعض الدول باسم عقار الهلوسة، ولا يوجد له أي استعمال طبي، وبالرغم من أن الجرعة الواحدة منه لا تزيد عن 40 ميكروجرام، إلا أنها كفيلة بإحداث هلوسات بصرية وسمعية وإثارة تغيرات في الحالة النفسية والإدراك والرؤية والإحساس بالوقت والمكان للشخص المتعاطي, ويؤدي هذا النوع من المخدرات لرحلة نفسية غالباً ما تنتهي بأعراض خطيرة وحوادث موت، حيث تبدأ فاعلية المخدر بسرعة كبيرة بعد التعاطي مباشرة (مركز امل، 2015).

10. الهيروين:

من أهم منتجات نبات الخشخاش فهو بديل تخليقي للمادة المخدرة في الأفيون ومع أن الهيروين عندما تم تخليقه وتصنيعه، تم ذلك لخدمة الأغراض الطبية، وعلاج بعض الأمراض المستعصية، ولكن مع الوقت، تم استخدامه استخدامات إدمانية (مستشفى دار الشفاء،2020).

11. مادة G G:

إن مادة ال جي جي هي مادة سائلة يتم تداولها مؤخرا في السوق الفلسطيني عن طريق الشرب والبعض يقوم بخلطها بقوالب الشكولاتة وأكلها، وهي نفسها مادة الميتامفيتامين (منشط من مجموعة الامفيتامينات) وهو عقار منبه ومسبب للإدمان بشدة والذي يتم تناوله بعدة طرق (الفم والشم والحقن) وهو خطير مهما كانت طريقة تناوله، وقد يسبب مشاكل قلبيه وفقدان الذاكرة واضطرابات نفسيه شديدة (إدارة مكافحة المخدرات، 2019).

12. ميثادون (Methadone) :

من الأدوية الأفيونية (Opiates) التي تستعمل لتسكين الأوجاع المتوسطة والشديدة، كالأوجاع التي تعقب العمليات الجراحية، الجراح أو لتسكين أوجاع الأمراض المزمنة كالسرطان. كما يستعمل الميثادون كعلاج للفطام لدى المدمنين على المخدرات، حيث إن تأثير تعاطيه المتواصل يتراوح بين 22 – 48 ساعة، يعمل خلالها على منع ظهور أعراض الإدمان، ويقلص الرغبة بالسموم. عند تناول الميثادون لفترات طويلة، كما في جميع الأدوية الأفيوينية، قد يطور جسم المُعالج ميولاً للتعلق به والإدمان عليه (حجزي، 2020).

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-008 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

13. الاسيفال – الكلونيكس – الفاليوم:

ادوية تنتمي لفئة البنزوديازبينات، مهدئة للأعصاب تستخدم لعلاج النوبات الصرعية والوقاية منها، ترخي العضلات ولعلاج القلق والتوتر العصبي، وكما تستخدم في علاج اضطرابات النوم والخوف والهلع كما تساعد على علاج أعراض الإقلاع عن الكحول. قد يؤدي الاستخدام الطويل الأمد والمتواصل للأدوية من عائلة البنزوديازيبينات الى التكيف وحتى الإدمان. التكيف للدواء هو الحالة التي تصبح بها جرعة معينة بدون تأثير وبالتالي تتطلب جرعة أكبر مما يمكن أن يؤدي إلى الإدمان، وخاصة في الحالات التي يتم استخدام الدواء بشكل مفرط، يومي وعلى مدى فترة طويلة لعدة أسابيع (طب، 2019).

14. الكحول:

يعد اضطراب تناول الكحوليات (إدمان الكحوليات) نمطًا من تناول الكحوليات حيث ينطوي على مشكلات في السيطرة على الشرب، والانشغال المستمر بتناول الكحوليات، والاستمرار في تناولها ولو كانت تسبب مشكلات، وتناولها أكثر للحصول على التأثير المماثل، أو الإصابة بأعراض الانسحاب عند تقليل الشرب أو إيقافه بسرعة. يتضمن التناول غير الصحي للكحوليات أيّ تناول يجعل صحة وسلامة الشخص قيد الخطر أو ما يتسبب في المشكلات الأخرى المرتبطة بالكحوليات. كما يتضمن أيضًا نهم الشرب، وهو نمط من الشرب يستهلك الذكر فيه خمس أو أكثر من جرعات الشرب خلال ساعتين أو شرب الأنثى أربع جرعات على الأقل خلال ساعتين. يؤدي إلى مخاطر كبيرة تهدد الصحة والسلامة (كلينك، 2019).

15. القات:

القات نبات يحمل بين أوراقه المزهرة الإدمان الذي قد يكون قاتل للمجتمع بكل ما قد تحمله الكلمة من معاني ومفردات. والادمان على القات سلوك منتشر في مجتمعات تعاني الفقر والتخلف، ويزيد إدمان القات من فقر تلك المجتمعات وتخلفها بشكل كبير ومتزايد ومتسع، ومن أشهر المجتمعات التي ينتشر فيها ذلك النوع من الإدمان مجتمعات شرق أفريقيا خاصة واليمن جنوب شبه الجزيرة العربية. ولعل الواقع الأليم الذى خلفه انتشار الإدمان على القات في تلك المجتمعات جعل العديد من مراكز البحث المعنية بدراسة الإدمان ان تلقى الضوء على تلك الظاهرة بالبحث والتدقيق (عبد العاطي، 2004).

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-008 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

16. الكوكايين:

يعد الكوكايين من أخطر المواد المخدرة وأشدها تأثيرا على الإنسان، ذلك لأنها تعمل على خلايا المخ مباشرة وتؤثر على الأعصاب تأثيرا قويا., والكوكايين عبارة عن بودرة بيضاء وهو مادة مخدرة شديدة الخطورة، مستخرج من نبات الكوكا مع إضافة بعض المواد إليه مثل بودرة التلك أو السكر، وأحيانا يضاف إليه بعض الأدوية التي لها تأثير تخدير موضعي. يتم تعاطي الكوكايين بعدة طرق، سواء عن طريق الاستنشاق أو فركه بالفم، أو تذويبه بسائل وحقنه بالوريد، والطريقة الأخيرة هي الأشد خطورة وأكثر ضررا إذ أنها تزيد من احتمالية الجرعات الزائدة.

تكمن خطورة الكوكايين في أنه حين يبدأ الشخص في تعاطيه يصبح من الصعب التخلي عنه، ذلك لأنه يؤثر على المستقبلات العصبية ويزيل الشعور بالألم بالإضافة إلى أنه يزيد من الشعور بالنشوة. ومع الاستمرار على تعاطي الكوكايين يؤثر على الحالة الصحية للمريض فيرتفع ضغط الدم، ويمكن أن يؤثر على كفاءة القلب والرئتين ويصبح المريض أكثر عرضة للسكتات القلبية (Mentor، مرجع سابق).

17. المخدرات القانونية:

تُصنّع هذه المخدرات من توليفة هندسية كيماوية لمواد طبيعية معينة تندمج مع بعضها البعض لتعطي نتيجة تؤثر على الجهاز العصبي، وتوضع في مغلفات منمقة كتب عليها 100% قانوني، تباع للأعمار ما فوق الثامنة عشر. مؤخراً بدأ يروج في القدس نوع جديد من المخدرات تحت اسم "مخدرات قانونية"، في استهداف واضح للفئة التي لم تقدم على تعاطي المخدرات وبقيت متماسكة، فقد قدمت حجة أنها مرخصة قانونيًا وبعبارات مكتوبة على الغلاف كي تصبح هذه المخدرات شرعية ومسموحة (عوف، 2015).

18. الترامادول:

ينتمي دواء الترامادول بالإنجليزية (Tramadol) إلى فئة المسكّنات الأفيونية بالإنجليزية (Analgesic Opioids)، ويستخدم للتخلّص من الآلام المتوسطة والشديدة، ويعد من المواد المخدرة التي يمكن الكشف عنها في تحليل المخدرات (عمايرة، 2018).

يرى الباحث: أن هذا التنوع في المخدرات والمؤثرات العقلية المنتشرة في المجتمع الفلسطيني، مؤشر خطير ويجب على الجميع الوعي لهذه الآفة المدمرة والعمل على الوقاية منها ومكافحتها وحماية فئة الشباب على جميع الأصعدة منها، بدأ من الاسرة والمدرسة والجامعة والمجتمع بالشراكة مع المؤسسات المجتمعية الحكومية وغير الحكومية وبالشراكة مع الأجهزة الأمنية وفي مقدمتها إدارة مكافحة المخدرات.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-008 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

المبحث الثالث: الأسباب الخاصة والعامة والابعاد والاثار المترتبة على تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية في فلسطين:

أفاد مدير عام الإدارة العامة لمكافحة المخدرات أن تعاطي المخدرات في فلسطين مرت بثلاث مراحل، مرحلة ما قبل الاحتلال الإسرائيلي كانت فيها فلسطين عبارة عن محطة، فلسنا بالدولة المنتجة ولا المستهلكة، مشيراً إلى أن ذلك يرجع للعادات والتقاليد الصارمة في ذلك الوقت، والتي تنظر للمتعامل بالمخدرات نظرة احتقار. أما المرحلة الثانية، فهي مرحلة الاحتلال الإسرائيلي، مشيراً إلى أنها مرحلة الانتشار السريع للمواد المخدرة بكافة أنواعها المختلفة داخل بلادنا، ويرجع ذلك إلى هدف الاحتلال الإسرائيلي لتدمير ثروتنا القومية المتمثلة في شبابنا. أما المرحلة الثالثة، فهي مرحلة قدوم السلطة الوطنية إلى أرض الوطن، حيث أضاف في حديثه، أنه انطلاقاً من وعينا التام بأن المخدرات هي آفة الآفات، وأشر الموبقات، لما لها من تأثير فعّال في تدهور صحة الإنسان، وانسياقه إلى ارتكاب الجرائم، وعامل رئيس في إبعاده عن القيم الإنسانية، ولما لها من أطر اجتماعية واقتصادية على الوطن والمواطن، لذا أولت السلطة فور دخولها إلى أرض الوطن أهمية كبرى بإنشاء الإدارة العامة لمكافحة المخدرات، بهدف القضاء على كافة التعاملات غير المشروعة بالمواد المخدرة والمؤثرات العقلية، ومتابعة ومراقبة كل من يعمل على ترويجها داخل وخارج الوطن ومعاقبته (كردي، 2016).

وعلى الرغم من أن المجتمع الفلسطيني كباقي المجتمعات العربية الأخرى يتأثر ويؤثر فيها، كما يتأثر بمجريات الأحداث العالمية على كافة المستويات السلبية منها والإيجابية، إلا أنه هناك ما يميزه عن باقي المجتمعات العالمية والعربية على حد سواء، مما يجعل من تجاوبه مع تلك الاحداث والمجريات يختلف في الطريقة والأسلوب والكيفية التي يتأثر بها وكذلك درجة ذلك التأثر، وقد كتب المقدم ظافر صلاح من إدارة مكافحة المخدرات في الشرطة الفلسطينية عن أهم الأسباب التي تميز المجتمع الفلسطيني عن غيره من المجتمعات الأخرى (صلاح، 2016) ما يلي:

1. وجود الاحتلال الإسرائيلي على معظم الأراضي الفلسطينية والسيطرة التامة عليها، وتحكمه بكافة مجالات الحياة في المجتمع الفلسطيني الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.
2. حداثة تشكيل السلطة الوطنية الفلسطينية ومؤسساتها وأجهزتها الأمنية، مقارنة بدول الجوار وبدولة الكيان الصهيوني، مع الأخذ بعين الاعتبار حالات الهبوط التي تعرضت لها السلطة الوطنية الفلسطينية وأجهزتها الأمنية بين الحين والأخر بسبب ممارسات دولة الاحتلال.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-008 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

3. وجود ثقافات غربية متعددة في الجنسيات الإسرائيلية القادمة من دول أوروبية وغربية مختلفة، واختلاطها بالثقافة الفلسطينية وتأثيرها فيها مما أدى إلى اختلاف واختلال المعايير الثقافية والاجتماعية في المجتمع الفلسطيني وقد لاحظنا ذلك في الفترة التي سبقت الانتفاضة الفلسطينية الأولى قبل عام 1987 وانخراط المجتمع الفلسطيني في المجتمع الإسرائيلي بشكل كبير وخاصة فئة الشباب، كل تلك الأسباب وغيرها أدى إلى انحدار المجتمع الفلسطيني نحو الجريمة بكافة أشكالها وخاصة جريمة المخدرات تعاطيا وترويجا وتجارة.

وقد تعددت الأسباب التي تدفع الشباب الفلسطيني إلى التعامل مع المخدرات بشتى الاشكال، ويمكن تقسيم تلك الأسباب إلى قسمين رئيسين: أولهما الأسباب الخاصة المتعلقة بالمجتمع الفلسطيني بشكل خاص ومنفرد ولا تشاركه فيها حضارات أو مجتمعات أخرى، وثانيهما الأسباب العامة التي تشترك فيها المجتمعات كافة على حد سواء.

المطلب الأول: العوامل والأسباب الخاصة لانتشار المخدرات والمؤثرات العقلية في فلسطين:

إن المجتمع الفلسطيني ينفرد بمجموعة من العوامل والأسباب والتي تعد ذات أثر بالغ في انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات (صلاح، 2016؛ Massad,2016) ومن أهمها:

1. يشكل العمل في المناطق الإسرائيلية والمستوطنات السبب الأكبر لدفع الشباب الفلسطيني لتعاطي المخدرات وهذا ما تؤكده الإحصائيات، حيث أن نصف المضبوطين هم من العمال.
2. عدم قدرة السلطة الوطنية الفلسطينية السيطرة على المعابر والحدود الداخلية والخارجية بسبب سيطرة قوات الاحتلال عليها والتحكم فيها وعدم قدرتها على العمل في مناطق التماس.
3. عدم قدرة الأجهزة الأمنية الفلسطينية على تغطية كافة المناطق الريفية والمصنفة ضمن مناطق (ج) بسبب الحاجة إلى التنسيق الأمني مع الطرف الاخر الذي غالبا ما يقابل بالرفض او التأخير.
4. قيام قوات الاحتلال الإسرائيلي بمهاجمة المناطق في محاولة منها لإضعاف سيطرة الأجهزة الأمنية الفلسطينية عليها، مما يشكل فرصة سانحة لتجار المخدرات للتحرك بحرية.
5. عدم تنبه كافة المؤسسات الحكومية والأهلية لأهمية الإجراءات الوقائية من المخدرات.
6. عدم توفر خدمات علاجية حكومية مجانية لحالات تعاطي وإدمان المخدرات للتخلص من هذا الوباء.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-008 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

7. لغاية نهاية عام 2015 لم يكن القانون الفلسطيني بشأن المخدرات والمؤثرات العقلية قد خرج إلى النور وكانت القوانين غير رادعة.
8. ظهور المخدرات الكيميائية والمصنعة محليا بأسماء متعددة وتمتاز برخص أثمانها حيث أن بعضها لا يحتاج اكثرمن ثلاثين شيكل للكيس الواحد.
9. أساليب الترويج للمخدرات الاصطناعية والتي تحتوي على خداع كبير لدفع الشباب إلى تعاطيها.
10. فتح الأسواق الفلسطينية أمام حملة الهوية الإسرائيلية وقيام عدد من هؤلاء بتهريب المخدرات إلى مناطق السلطة بالتعاون مع تجار ومروجين من المحافظات الفلسطينية وبكميات تجارية.
11. الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية وما يمارسه من إجراءات بهدف كبح كافة الجهود الرامية إلى الحد من انتشار المخدرات مثل حماية تجار ومروجي المخدرات، والسماح لهم بممارسة هذا النشاط الإجرامي بالقرب من الحواجز الإسرائيلية ونقاط التفتيش ومناطق التماس وبالقرب من بعض المستوطنات.
12. اختلاف النظم القانونية المتبعة في التصدي لمشكلة المخدرات بين مناطق السلطة الفلسطينية والمناطق التي تخضع للسيطرة الإسرائيلية واعتقاد البعض بسماح القوانين الإسرائيلية لتعاطي كميات من المخدرات.
13. اتباع إسرائيل لسياسة غض البصر وعدم محاسبة من يتاجر بالمخدرات أو يوزعها في القدس العربية وضواحيها وذلك بهدف تدمير المجتمع الفلسطيني في القدس وإغراقه بالمخدرات بهدف صرف النظر عما يجري من تهويد القدس والمقدسات وعن كافة الانتهاكات والممارسات الإسرائيلية بحق المواطنين الفلسطينيين في القدس والضفة الغربية وقطاع غزة، وحتى عند محاولة الأهالي وبعض الأشخاص التصدي لتجار ومروجي المخدرات في القدس فيتم اتخاذ كافة الإجراءات العقابية بحقهم مثل الحبس وبتهم متعددة.
14. كان للتأجيل المتكرر للبت في الأحكام القضائية في قضايا تعاطي وترويج وتجارة المخدرات الناتج عن الإجراءات في القرار العسكري 588 لسنة 1975م، دور في تمادي عدد كبير منهم في ممارسة جريمة المخدرات حيث إن عملية تأجيل الأحكام القضائية كان يصل في عدد كبير من القضايا الى أكثر من سبع وثمانٍ وحتى عشرة سنوات ويتم القبض على المتهمين في تلك القضايا متلبسين في جرائم مخدرات أخرى ويتم الإفراج عنهم بكفالة في كل مرة مما شكل حافزا لمثل هؤلاء لتكرار جريمة المخدرات ودفع الغير الى ارتكابها.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-008 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

15. ضعف الإمكانيات المتوفرة لدى مكافحة المخدرات سواء الإمكانيات اللوجستية أو الإمكانيات البشرية وهو الذي يسهم في الحد من ملاحقة تجار المخدرات والكشف عن المزروعات والمستنبتات والمعامل ووسائل النقل والإخفاء وكل ذلك بحاجة الى موارد مالية كبيرة وإلى قوى بشرية بمهارات وخبرات على مستوى يمكنهم من التصدي للمخدرات وتجفيف تلك المنابع انطلاقا من الواجب الوطني والديني.
16. طريقة الإنكار وعدم الاعتراف بوجود مشكلة يتعامل بها المجتمع الفلسطيني تجاه المخدرات وطريقة اعتبار المتعاطين مجرمين وليسوا ضحايا ومرضى.

بالإضافة إلى عدم توفر فرص عمل كافية، أو للاكتظاظ السكاني، أو في المناطق المحرومة والفقيرة، أو نتيجة تفشي البطالة، ومصاحبة رفاق السوء، أو تدني المستوى الصحي والمعيشي والتعليمي كمحاور أساسية لتشجيع الانحراف (معاشو، 2016؛ Diab,2020).

المطلب الثاني: الأسباب العامة لانتشار وتعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية في فلسطين:

أصبحت المخدرات في العصر الحديث مرضا خطيرا وآفة اجتماعية تحصد بالمجتمعات وتقتل الروح الإنسانية قبل الجسد وتسري في المجتمعات كما تسري النار بالهشيم، وقد ذكرنا الأسباب الخاصة التي يتميز بها المجتمع الفلسطيني والتي تساهم في انتشار المخدرات والمؤثرات العقلية في نسيجه وسوف نعدد هنا، الأسباب العامة والتي تساهم بشكل كبير في انتشار وتعاطي المخدرات بين أطياف المجتمع الفلسطيني (حماد ،2016؛ صلاح، 2016؛ غنيم ،2015) ومن أهمها:

الأسباب الاجتماعية: تلعب الظروف والمتغيرات الاجتماعية التي تحيط بالفرد منذ نشأته داخل الأسرة دوراً بارزاً في التأثير عليه بطريقة أو بأخرى سواء إيجابًا أو سلبًا، إذ تعدُّ الأسرة المتماسكة صمام أمان ضامن للفرد ونشأته وعدم انحرافه مستقبلًا، في حين تعد الأسرة المفككة عامل هدم في شخصية الفرد، وينعكس عليه في الأغلب خلال نشأته، ما يفقده الأساس الاجتماعي المتماسك والسوي الذي يعول عليه مستقبلا فتتهيأ الظروف التي تقوده إلى الانحراف وبالتالي إلى تعاطي المخدرات إذا توفر مصدرها.

كما يلعب المجتمع الأوسع، سواء الشارع أو المدرسة أو العمل وغيره، والذي يعد المؤسسة الثانية بعد الأسرة دوراً إضافيًا في التأثير على شخصيته إيجابًا أو سلبًا.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-008 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

ولوسائل الإعلام والاتصال المتنوعة المتعددة دور عظيم في هذا لمجال، إذ أصبحت جزءًا أصيلًا من حياة الفرد ولها دوراً في التأثير على سلوكه المنحرف والمنقاد تجاه تعاطي المخدرات والترويج لها أو المتاجرة بها أو زراعتها.

الأسباب الاقتصادية: وتعد من الأسباب الأساسية في انتشار ظاهرة المخدرات وبكافة أشكالها، ويساهم في ذلك ما يمر به المجتمع الفلسطيني من وضع اقتصادي متردٍّ، إذ يلجأ بعض الأفراد بالتفكير في وسائل وطرق إضافية للوصول إلى الثروة والربح السريع، وفي بعض الأحيان من أجل توفير لقمة العيش. وتساهم إسرائيل عبر سياساتها في إضعاف الاقتصاد الفلسطيني عبر الحصار والقيود التي تفرضها على العمل داخل الخط الأخضر، فتجعل منه اقتصادًا ضعيفًا وتابعًا لاقتصادها.

الأسباب الصحية: يلجأ بعض الإفراد الذين يعانون من مشاكل صحية إلى وسائل غير تقليدية للتخلص من آلامهم والهروب من الواقع النفسي الذي يعيشونه. وبسبب استخدامهم المخدرات وبشكل مستمر يجعلهم مرضى مدمنين عليها ولا يستطيعون التخلص من آثارها بسهولة.

يرى الباحث: ان أسباب تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية في المجتمع الفلسطيني متعددة بين خاصة وعامة ولكن في جوهرها، وجود الاحتلال الإسرائيلي على ارضنا الفلسطينية والذي يعمل بكافة الوسائل والسبل على النيل من هذا الشعب، ويجب على السلطة الوطنية الفلسطينية الوقوف عند مسؤولياتها والعمل على مكافحة هذه الآفة بكافة الوسائل والطرق.

المطلب الثالث: الأبعاد والآثار المترتبة على تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية:

آثار المخدرات على المجتمع: يعد تعاطي المخدرات أو إدمانها من المشكلات التي تؤثر بطريقة مباشرة على بناء المجتمع وأفراده؛ لما يترتب عليه من آثار اجتماعية واقتصادية تنسحب على الفرد والأسرة والمجتمع، وتتضح المشكلة في أثر سلوك المتعاطين أو المدمنين على الأوضاع القانونية والاقتصادية والاجتماعية للمجتمع، (حماد، 2016) ويتمثل ذلك فيما يلي:

أولاً: الناحية القانونية (حويتي، 2012):

1. اضطرار المدمن إلى السرقة من أجل توفير ثمن المادة المخدرة.
2. انهيار القيم الأخلاقية وتفشي الرذيلة والزنا.
3. جرائم القتل، سواء الانتحار أو قتل الآخرين في سبيل الحصول على المخدر.
4. سهولة الإسقاط الأمني لمدمني المخدرات.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-008 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

ثانياً: الناحية الاقتصادية:

إن ظاهرة تعاطي المخدرات لها جانبها الاقتصادي بالنسبة للفرد من جهة، والمجتمع من جهة أخرى.

- آثار المخدرات على الناحية الاقتصادية للفرد: إذا نظرنا إلى آثار المخدرات على الفرد، فسنجد أن الشخص المدمن قد بدأ تعاطي المخدرات مجاناً لأول مرة، أو مجاملة لصديق، أو حباً في الاستطلاع، أو رغبة في تسكين بعض الآلام، وبعد ذلك يبدأ في دفع الثمن للحصول على المادة المخدرة، وفي كل يوم يزيد من الجرعة التي يأخذها؛ وبالتالي يزيد الثمن الذي يدفعه للحصول عليها حتى يأتي الوقت الذي يجد فيه المدمن نفسه وقد خسر كل شيء يملكه.
- آثار المخدرات على الناحية الاقتصادية للمجتمع: إن تعاطي المخدرات أو إدمانها يؤثر على إنتاجية الفرد، وبالتالي يؤثر على إنتاجية المجتمع؛ فهذه العناصر البشرية قوى عاملة معطلة عن الإنتاج، بل إن الدولة تنفق أموالاً طائلة في مجال مكافحة المخدرات، كان من الممكن استثمارها في عملية البناء والتنمية (غنيم، 2016) (غباري ،2007).

ثالثاً: الناحية الاجتماعية:

تتمثل خطورتها في كون المدمنين خطراً على حياة الآخرين، من حيث أنهم عنصر قلق واضطراب للمجتمع، إذ يسعى كل منهم إلى البحث عن فريسة يقنصها سواء بالسرقة أو القتل، مما يقودهم في النهاية إلى عالم الجريمة، أو أن يصبحوا شخصيات حاقدة على المجتمع، لا تعرف سبيلها إلى أهدافها إلا بالعدوان، وبعد فترة يقعون فريسة للمرض النفسي، والانطوائية، وعدم المشاركة في بناء المجتمع (كمال، 2010).

رابعاً: الأضرار الصحية للإدمان على المخدرات (المهندي، مرجع سابق) (غنيم، 2016):

تتنوع الأضرار الصحية الناتجة عن التعاطي وتتفاوت ما بين أضرار تحدثها عموم المخدرات وما بين ضرر ينفرد به نوع معين دون آخر فهي:

1. تؤثر على جهاز المناعة فتضعفه، ويصبح المدن أكثر عرضة للمرض وأكثر معاناة.
2. تؤثر على الوعي بأكثر من شكل.
3. تقليل الوعي أو تغييبه (الأفيون، الهيروين).
4. تنبيه الوعي وتنشيطه (الكوكايين).
5. اضطراب في إدراك الواقع والهلوسة (البانجو، الحشيش).

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-008 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

6. تؤثر على الجهاز الدوري والتنفسي.
7. فقدان الشهية والهزال.
8. الشعور الدائم بالدوار.
9. الإمساك وعسر الهضم.
10. الضعف الجنسي.
11. القيء والغثيان.
12. العشى الليلي.
13. ضغط الدم.
14. زيادة ظاهرة إفراز العرق وحكة في الجلد.
15. الأمراض العصبية والنفسية

خامساً: الأضرار الأمنية:

وهذه الأضرار وإن كانت تدخل ضمن الأضرار الاجتماعية، إلا أننا نفردها لأهميتها (حويتي، مرجع سابق) (المهندي، مرجع سابق) (غنيم، مرجع سابق) فمنها:

1. وقوع الجرائم وانتشارها:

المخدرات من الأسباب الرئيسية لوقوع الجرائم الأخرى في المجتمع، فقد أثبتت الدراسات التي أجريت على بعض المتعاطين العلاقة الوثيقة بين الإدمان والجريمة، وبنظرة في البيانات الصادرة عن وزارة الداخلية يتضح أن المخدرات كانت وراء كثير من جرائم القتل والاغتصاب والسرقة والسطو وقطع الطريق، كما أن هناك جرائم أخرى ترتبط بهذه الجريمة كالتزوير وتزييف العملة والرشوة وغسيل الأموال.

2. الحوادث المرورية:

فإن نسبة كبيرة من الحوادث تقع بسبب تعاطي المخدرات والمسكرات، مما يؤثر على أمن وسلامة الناس في الطرقات، وفي دراسة أجريت بفرنسا تبين أن 90% من حوادث السيارات تنجم عن تعاطي الخمور.

3. تعرض رجال الأمن للخطر:

تنتهج عصابات التهريب والترويج سلوكاً عدوانياً، وتستميت في مقاومة رجال الأمن هرباً من العقوبة، وقد شهدت الساحة بسبب هذا السلوك مواجهات دامية بين هذه الشرذمة وبين رجال الأمن المخلصين الذين يقدمون أرواحهم رخيصة في سبيل المحفظة على أمن المجتمع واستقراره.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-008 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

4. الوقوع في مستنقع العمالة والجاسوسية:

يؤدي انتشار المخدرات وتفشيها بين أفراد المجتمع إلى انحراف بعض الأشخاص، وفي كثير من الأحيان يحاول الاحتلال الإسرائيلي إيقاعهم في شباكه للحصول من خلالهم على أسرار عسكرية، وكما قد يلجأ العدو إلى استغلال عصابات التهريب في التجسس لقاء معاونتهم في عمليات التهريب أو أن يعمد العدو إلى استدراج بعض ذوي النفوس الضعيفة في صفقات تهريب فإذا أثمر الإغراء بالمال انتقلت الصفقات بعد ذلك إلى أهدافها الحقيقة بالتجسس على الدول وفي كثير من الأحيان يحاول العدو تسهيل عمليات التهريب إلى الدول وذلك رغبة منه في تفشي ظاهرة تعاطي المخدرات بين الشباب لخلق أفراد عاجزين عن العمل والكفاح وتحطيم الروح المعنوية لديهم وإبعادهم عن التفكير في الدفاع عن بلادهم.

5. نشوب النزاعات بين الدول المتجاورة وخاصة إذا استخدمت هذه الحدود من قبل الدول المجاورة في عمليات التهريب.

يرى الباحث: أن الآثار والأبعاد المترتبة على تعاطي المخدرات عديدة ومتنوعة، تطول جميع نواحي الحياة المختلفة، الصحية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية والأمنية والقانونية والسياسية، وليس لأحد أن يعتبر نفسه بعيداً عن أخطارها، لذلك يجب تكريس مبدأ أن الأمن مسؤولية الجميع، من أفراد وأسر ومجتمعات ومؤسسات رسمية وغير رسمية، وليست مسؤولية الدولة وحدها.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-008 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

الخاتمة:

وفي الختام لابد لنا من الإشارة بأن المجتمع الفلسطيني بثقافته الاجتماعية، وبمعتقداته الدينية، يتميّز برفضه وتحريم تعاطي أحد أبنائه أي نوع من أنواع المخدرات أو المسكرات وحتى التدخين، فالمجتمع الفلسطيني يحافظ على تماسك الأسرة، وتعاضد أعضائها، وتكافلهم، ويعطي أهمية كبرى لحماية الأسرة من المشكلات الاجتماعية، ومن تفاقمها إن وجدت، ويرفض تدخل أية جهة أخرى مهما كانت في حياة الأسرة الخاصة، فهو مجتمع أسري، قبلي، ريفي، وحضري وصاحب مبدأ ومعتقد، يواجه الثقافات الدخيلة بكل جدّية وحرص على تماسكه، رغم انفتاحه وحضارته وتقدمه العلمي، إذ ينفر من سلبيات العصر، وحتى من البرامج التي تؤثر في ثقافته، إلا أن بعض المواطنين في محافظات الوطن، وقع فريسة لجرائم المخدرات وغيرها، مثل أي مجتمع عالمي قد يتأثر ببعض الظروف الخارجة عن إرادته وخاصة إذا استهدف من قبل عدو همه الوحيد تخريب هذا المجتمع لإخضاعه لنواياه ولسيطرته عليه. وذلك لان الشرطة لا تسيطر على الحدود وكثير من المناطق لا تعمل فيها، لذلك يحاول تجار المخدرات تكثيف نشاطهم فيها كمحاولتهم بناء المستنبتات والمشاتل والمعامل في الضفة الغربية.

ويرى الباحث: أن الشرطة والأجهزة الأمنية وجهت ضربات قاسية لتجار المخدرات، أدت لتفكيك مستنبتات ومعامل ومشاتل بمئات ملايين الشواكل وأدت ملاحقتها الدائمة لتجار المخدرات إلى القبض على عدد كبير منهم وخاصة بعد تطوير ورفع كفاءة ضباط إدارة مكافحة المخدرات واطلاعهم من خلال الدورات والتوجيهات على تطوير الوسائل للحد من التهريب مما ساهم في تراجع أعداد قضايا ضبط المخدرات على مدار العامين الماضيين، فأتجه تجار المخدرات إلى ترحيل هذه الجريمة للمناطق الحدودية والنائية ومحيط جدار الفصل ولاحقتهم فيها الشرطة إلى هذه المناطق وضبطت كميات كبيرة فيها من المخدرات بمساندة المواطن الفلسطيني والذي يرفض وجود المخدرات وتجارها ومروجيها ومتعاطيها في المجتمع وأصبح لا يتردد في الإبلاغ عنهم حتى وصل الأمر لإن يقوم احد أفراد الاسرة بالإبلاغ عن فرد يتعاطى المخدرات في داخل الاسرة .وهذه الاسباب ليست وحدها التي ساهمت في التراجع وإنما توحيد الجهد الأمني بين الشرطة وكافة الاجهزة الأمنية والتنسيق عالي المستوى بين أجهزة العدالة من الشرطة والنيابة والقضاء وترسيخ مبدأ التخصص في العمل والضبط والتحقيق والتكييف القانوني وتطبيق القرار بقانون رقم 18لعام 2015الخاص بالمخدرات، كان له كبير الاثر في نفوس من يفكر بسلوك طريق هذه الآفة.

ويضيف الباحث وبإجراءات الشرطة وخاصة ادارة مكافحة المخدرات فقد انخفضت قضايا المخدرات في عام 2020 اقل مما كانت عليه في عام 2019 للأسباب التي ذكرت دون إغفال خصوصية عام 2021 بسبب إجراءات مواجهة كورونا، والتي تمثلت في إغلاق

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-008 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

المعابر والحدود وتقييد حركة التنقل والإنتشار المكثف للأجهزة الأمنية والحواجز الأمنية والتي أدت لتغيير أنماط وتوجهات جريمة المخدرات ولجوء التجار والمروجين إلى إتخاذ طرق تهريب مختلفة وإلى زيادة تخزينها في بعض الحالات وإيقاف التجارة في أحيان أخرى.

ولقد توصل الباحث من خلال بحثه إلى مجموعة من النتائج والتوصيات، ومن أهم النتائج ما يلي:

1. التزايد المتسارع في انتشار وتعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية وبالتالي زيادة في حجم الخطر المحدق بالمجتمع الفلسطيني من خلال تقارير وزارة الصحة والإدارة العامة لمكافحة المخدرات في الشرطة الفلسطينية.
2. انتشار وتعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية في فلسطين يعود الى أسباب خاصة مرتبطة بالمجتمع الفلسطيني من تدهور في الوضع الاقتصادي والكثافة السكانية في بعض التجمعات وانتشار الفقر والبطالة والجهل وممارسات الاحتلال التي تفاقم من المشكلات الاجتماعية داخل المجتمع الفلسطيني.
3. الاحتلال الإسرائيلي المستفيد الأول والسبب الرئيسي في تفشي هذه الآفة في النسيج الفلسطيني، إذ يسعى بكافة الوسائل والطرق ليحول هذا الشعب عن قضيته الأساسية ويتخلى عن مشروعة الوطني في التحرر وتحقيق الاستقلال.
4. اتفاقيات أوسلو تحد من صلاحيات الأمن والقضاء الفلسطيني في ملاحقة مسؤولي مافيات المخدرات الإسرائيليين وفي مثولهم أمام المحاكم الفلسطينية، مما يجعلهم يفلتون من الملاحقة والعقاب.
5. تطور أداء ضباط وعناصر إدارة مكافحة المخدرات بشكل خاص، وعناصر الأجهزة الأمنية بشكل عام وقدرتهم على تجنيد المصادر والحصول على المعلومات وتطوير أساليب متابعة التجار والمروجين والمتعاطين، ساهمت في الحد من انتشار المخدرات وتعاطيها.
6. وجود القانون الفلسطيني الخاص بالمخدرات والمؤثرات العقلية رقم 18 لعام 2015، ساهم بشكل كبير في محاربة هذه الآفة والحد منها.
7. الآثار المترتبة على انتشار وتعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية، أدت الى تدمير التماسك العائلي وزادت من نسبة العنف والجريمة في المجتمع الفلسطيني، إضافة الى سقوط كثير من الشباب في براثن مخابرات الاحتلال الإسرائيلي التي تستغلهم لتنفيذ أغراضها الاجرامية.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-008 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

ومن خلال النتائج السابقة، يوصي الباحث بمجموعة من التوصيات، ومن أهمها ما يلي:

1. على دولة فلسطين تقديم حلول لمشكلات البطالة والاكتظاظ السكاني في بعض المناطق ومعالجة تردي الوضع الاقتصادي وإيجاد فرص عمل والحد من ممارسات الاحتلال الإسرائيلي في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية.
2. على مؤسسات الدولة كافة مسؤوليات التصدي لهذه الآفة ومكافحتها عن طريق وضع سياسات وخطط للحد من تفاقمها على جميع المستويات المحلية والإقليمية والعالمية.
3. يجب إجراء المزيد من البحوث والدراسات الميدانية حول المخدرات والمؤثرات العقلية من حيث الأسباب والأعراض والأضرار والوقاية والعلاج.
4. على القيادات السياسية العمل على إعادة النظر في تفاصيل بعض الاتفاقيات التي وقعت في أوسلو.
5. توفير الدورات النوعية لأفراد وعناصر الأجهزة الأمنية بشكل عام ولعناصر إدارة مكافحة المخدرات بشكل خاص في مجالات الوقاية والمكافحة من المخدرات والمؤثرات العقلية.
6. استغلال جميع الوسائل الإعلامية لتوعية افراد المجتمع من الأسباب والاثار والاضرار الناجمة عن افة المخدرات.
7. عقد الدورات والندوات في المدارس والمساجد والنوادي الرياضية والعيادات الصحية في مختلف المناطق لتوعية افراد المجتمع الفلسطيني عن خطورة تعاطي وانتشار المخدرات والمؤثرات العقلية.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-008 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

المراجع:

- عبد الحميد، صلاح محمد 2007، المراهقة والمخدرات، هبة النيل العربية للنشر والتوزيع، القاهرة.
- الهوارنة، معمر نواف، 2018، الإدمان والجريمة بين الوقاية والعلاج، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان.
- العربي، فاروق رضوا ن 2013، تعاطي المخدرات واستعمال المواد المخدرة والمؤثرات العقلية من المنظور القانوني الاجتماعي، دار القضاء، الامارات.
- المهندي، خالد حمد ،2013، المخدرات وآثارها النفسية والاجتماعية والاقتصادية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية: مركز المعلومات الدنائية لمكافحة المخدرات لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، قطر.
- عمارة، هاني عبد القادر، 2012، السموم والمخدرات بين العلم والخيال: دار زهران، عمان.
- هقشه، فيحان فراج واخرون، 2016، جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز في التوعية والوقاية من المؤثرات العقلية (دراسة ميدانية) – السعودية.
- ابازيد، حسام، 2015، المخدرات أنواعها وتأثيرها على الإنسان والمجتمع، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.
- المشاقبة، محمد، 2012، الشباب والمخدرات –الإرشاد والعلاج النفسي: دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
- المشرف، عبد الاله بن عبد الله، 2011، المخدرات والمؤثرات العقلية: أسباب التعاطي وأساليب المواجهة، الرياض.
- الخولي، احمد عبد الكريم، 2012، الوقاية من المخدرات، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان.
- عطيات، عبد الرحمن شعبان، المخدرات والعقاقير الخطرة ومسؤولية المكافحة، اكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- جامعة النجاح الوطنية،2016، أسباب تعاطي المخدرات والمخاطر الناجمة عن ذلك على الفرد والمجتمع والوطن، المؤتمر العلمي الدولي السنوي السادس لكلية الشريعة فلسطين، اعداد ظافر صلاح.
- أبوحديد، توفيق «عزات فريد «، محمود،2020، أثر جريمة زراعة المخدرات في تهديد الأمن المجتمعي في الضفة الغربية من وجهة نظر المتعاطين ورجال الامن، رسالة دكتورا ه منشورة جامعة مؤتة، الأردن.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-008 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

- جامعة النجاح الوطنية،2016، التشريعات الفلسطينية لمكافحة المخدرات، المؤتمر العلمي الدولي السنوي السادس لكلية الشريعة، فلسطين، إعداد يحيى عيادة كردي.
- قرار بقانون رقم (18)، لسنة 2015م، بشأن مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية.
- جامعة النجاح الوطنية، 2016، تعاطي المخدرات: الأسباب والآثار وطرق الوقاية والعلاج منها، المؤتمر العلمي الدولي السنوي السادس لكلية الشريعة، فلسطين، إعداد لخضر معاشو.
- جامعة النجاح الوطنية، 2016، أسباب تعاطي المخدرات في المجتمع الفلسطيني، المؤتمر العلمي الدولي السنوي السادس لكلية الشريعة، فلسطين، اعداد تحرير شكري عبد الحميد حماد.
- حويتي، أحمد، 2012، الأسباب والآثار الاجتماعية للمخدرات. مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية. العدد السابع.
- سلامة ،غباري، محمد، 2007 ، الإدمان خطر يهدد الأمن الاجتماعي: دار الوفاء. ط1. الاسكندرية.
- ميساء، كمال، 2010، أثر المخدرات على الواقع الفلسطيني في حدوث الجريمة (دراسة في جغرافية الجريمة) بحث مقدم ضمن مساق جغرافية الجريمة.
- المغربي، سعد ،1431هـ، ظاهرة تعاطي الحشيش، دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض.
- غنيم، خالد إسماعيل علي، 2015، اضرار المخدرات والكحول وأثره على المجتمع، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان.

المواقع الالكترونية:

- عليوي، معاذ صبحي محمد،2016 تعاطي المخدرات: الأسباب والآثار الاجتماعية والاقتصادية ،المركز الديمقراطي العربي ، بحث منشور على الموقع : https:// democraticac.de/ ساعة الدخول العاشرة مساء3\6\2021.
- مزهر، زياد ذياب ،2007، المعالجة الأمنية والوقائية لجرائم المخدرات والمؤثرات العقلية، بحث منشور على الموقع: https://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2007/11/02/74599.html ساعة الدخول الحادية عشرة 3\6\2021.
- الجزيرة نت ،2018، تعرف على القنب.. أبو الماريغوانا والحشيش ،منشور على موقع: https://www.aljazeera.net/encyclopedia/encyclopedia-healthmedicine/2018/6/5/ ، ساعة الدخول التاسعة صباحا 4\6\2021
- الريس سوزي ،2021، ماهي أضرار زيت الحشيش، منشور على الموقع: https:// mqaall.com/damages-hashish-oil/، ساعة الدخول الساعة التاسعة وخمسة دقائق صباحا ،4\6\2021).

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-008 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

- مستشفى التعافي ،2020، ما هو مخدر الهيدرو؟ أضراره؟ كيفية علاج الإدمان منه؟، منشور على الموقع : https://altaafi.com/، ساعة الدخول التاسعة وعشرين دقيقة صباحا،4\6\2021.
- Mentor ،2017، المخدرات شائعة الاستعمال، منشور على الموقع: https://mentorarabia.org/marajee-abhath/lmkhdrt-shaa-lstaaml/?lang=ar، ساعة الدخول التاسعة والنصف صباحا 4\6\2021.
- نجار رزان ،2019، حبوب كبتاجون ما بين الفوائد والأضرار، منشور على الموقع: https://www.webteb.com/articles/، ساعة الدخول التاسعة واربعون دقيقة صباحا 4\6\2021.
- عمايرة هيثم ،2018، ما هو الترامادول ،منشور على الموقع: https://mawdoo3.com/، ساعة الدخول التاسعة وخمسون دقيقة 4\6\2021.
- مستشفى الامل، حبوب ليريكا لعلاج القلق كمنافس للترامادول، منشور على الموقع: https://www.hopeeg.com/blog/show/lyrica-for-concern،ساعة الدخول العاشرة صباحا 4\6\2021.
- علاج الادمان بمركز أمل جديد لعلاج ادمان المخدرات ،2015، إحذروا حبوب الهلوسة (Trip , LCD) منشور على الموقع : https://www.facebook.com/addiction./treatments/posts/898240396885562، ساعة الدخول العاشرة صباحا 4\6\2021.
- مستشفى دار الشفاء الدولي للصحة النفسية ،2020، الهيروين كيف انتشر؟ وماهي الدول التي ساهمت في انتشاره؟ ، منشور على الموقع : https://www./alshefaarehab.com/heroin-is-how-it-spread ، ساعة الدخول العاشرة وخمس دقائق صباحا 4\6\2021.
- إدارة مكافحة المخدرات ،2019، فلسطين ، مخدر العنف ، https://www./facebook.com/central.drugs.pal/posts/2051773955121307، ساعة الدخول العاشرة والنصف صباحا 4\6\2021.
- حجزي هبة، 2020، دواء الميثادون ، منشور على الموقع : https://faharas./net/methadone ، ساعة الدخول العاشرة واربعون دقيقة 4\6\2021.
- طب ويب، 2019، علاج القلق: كل شيء عن البنزوديازيبينات!، منشور على الموقع: https://www.webteb.com/articles/، ساعة الدخول الحادية عشر صباحا 4\6\2021.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-008 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

– كلينك مايو، 2019، اضطراب شرب الكحوليات – الاعراض والأسباب، منشور على الموقع: https://www.mayoclinic.org/ar/diseases-conditions/alcohol-use-disorder/symptoms-causes/syc-20369243، ساعة الدخول الساعة الحادية عشر والنصف صباحا 4\6\2021.
– عبد العاطي محمد ،2004، القات الأكثر انتشاراً في اليمن والقرن الأفريقي، منشور على الموقع: https://www.aljazeera.net/2004/03/10/، ساعة الدخول الثانية عشر صباحا 4\6\2021.
– عوف ميرفت، 2015، المخدرات في القدس: الظاهرة التي خلقتها وتراعيها دولة الاحتلال الإسرائيلي، منشور على الموقع ،https://www.sasapost.com/drugs-in-jerusalem/ ، ساعة الدخول الثانية عشر والنصف صباحا 4\6\2021.

الدراسات الأجنبية:

– Damiri, B., et al.,2018, Drug use and possession, emerging of new psychoactive substances in the West Bank, Palestine. Egyptian Journal of Forensic Sciences, 8(1): p. 42.
– Damiri, B.R., 2020, The Use of Psychoactive Substances in a Conflict Area in the West Bank: Drug Use Risk Factors and Practices in Palestinian Refugee Camps. International Journal of Mental Health and Addiction, 18(6): p. 1507-1520.
– Massad, S.G., et al.,2016, Substance use among Palestinian youth in the West Bank, Palestine: a qualitative investigation. BMC Public Health,. 16(1): p. 800.
– Diab, M., et al.,2020, Risk and Protective Factors of Tramadol Abuse in the Gaza Strip: The Perspective of Tramadol Abusers and Psychiatrists. International Journal of Mental Health and Addiction.

اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية

أ. هناء نايف محمد زامل، د. هبة سليم

جامعة النجاح الوطنية

الملخّص:

هدفت الدراسة للتعرّف على مدى اتجاهات استخدام استراتيجيّة الدّراما التعليميّة في تدريس مبحث الدّراسات الاجتماعيّة من وجهة نظر معلّمي الدّراسات الاجتماعيّة في مدينة نابلس، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي؛ لملاءمته طبيعة الدراسة، واختيرت عينة الدراسة من معلّمي الدّراسات الاجتماعيّة ومعلّماتها بطريقة العينة العشوائية الطبقية، وبلغ عددهم (150) معلّمًا ومعلّمة، وبَنَت الباحثة استبانة مكوّنة من ثلاثة مجالات وهي: (الدافعية، التحصيل، الاتصال والتواصل) واحتوت على (36) فقرة، وتوصّلت الدراسة إلى عديدٍ من النتائج، أهمها: أنّ اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام استراتيجيّة الدّراما التعليميّة في تدريس ;مبحث الدّراسات الاجتماعيّة كانت كبيرة جدًّا. لا توجَد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسّطات استجابات أفراد عيّنة الدّراسة حول اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام استراتيجيّة الدّراما التعليميّة في تدريس مبحث الدّراسات الاجتماعيّة تُعزى لمتغيّر الجنس، والمرحلة التي يدّرسها. وبناءً على النتائج التي توصّلت إليها الدراسة، أوصت بما يأتي: تشجيع المعلّمين على زيادة مؤهلاتهم العلمية ما أمكن؛ لما يقدّمه ذلك من زيادة في قدراتهم التدريسية، من خلال الالتحاق بإكمال دراستهم الجامعية، لزيادة مهاراتهم التدريسيّة في استخدام الدّراما لمواد الدّراسات الاجتماعيّة، وتفعيل سياسة الزيارات الصفيّة من المعلّمين الأقل خبرة للمعلّمين الأكثر خبرة لحضور حصصهم التي تُطبَّق فيها استراتيجيّة الدّراما في تدريس مواد الدّراسات الاجتماعيّة، ومحاولة الاقتداء بهم، وتطوير أنفسه

الكلمات المفتاحية: استراتيجية الدراما التعليمية، الدراسات الاجتماعية.

Abstract

The study aimed to identify the effectiveness of using the educational drama strategy in teaching social studies from the point of view of social studies teachers in the city of Nablus. The researcher used the descriptive analytical approach; To suit the nature of the study, the study sample was chosen from the male and female social studies teachers by stratified random sampling method, and their number was (150) male and female teachers. It consists of five questions, and the study reached several results, the most important of which are: The attitudes of social studies teachers towards the use of the educational drama strategy in teaching the social studies subject was very high. There are no statistically significant differences at the level of significance ($\alpha = 0.05$) between the average responses of the study sample members about the attitudes of social studies teachers towards the use of the educational drama strategy in teaching social studies, due to the variable of gender and the stage in which it is taught. Based on the findings of the study, it recommended the following: encouraging teachers to increase their scientific qualifications as much as possible; This increases their teaching capabilities by enrolling in completing their university studies, and the necessity of enrolling teachers in training courses; To increase their teaching skills in using drama for social studies subjects, and to activate the policy of classroom visits from less experienced teachers to more experienced teachers to attend their classes in which the drama strategy is applied in teaching social studies subjects, and try to emulate them, and develop themselves.

Keywords: Drama, Social Sciences.

مقدمة الدّراسة:

هناك اهتمام كبير بتعدّد طرائق التدريس؛ استجابةً لمتطلبات تطوير التعليم الموجّه نحو اقتصاد المعرفة، الذي أوصى بضرورة إدخال استراتيجيّات جديدة في مجال التدريس، كالتعلّم التعاوني والتعلّم القائم على النشاط؛ لمساعدة الطّلبة على أن يكونوا قادرين على تحقيق الأهداف التعليميّة، ومن أجل تطوير استراتيجيّات التدريس، وُجِدَ تنوع كبير في طرائق التدريس، وركّز على الطالب الذي ينبغي أن يأخذ دوراً رئيسًا فيها؛ ليكون فاعلًا متفاعلًا لا سلبيًا متلقيًا، والأمر هنا منوط بالمعلم الذي ينبغي عليه أن يتصرف بما تقتضيه العمليّة التعليميّة من خلال مؤسسات التربية والتعليم؛ كونها تُعَدّ خطّ الدّفاع الأول في المجتمع، فلها دورها الأساسي في الحفاظ على الأجيال، وتعلّمهم، وإكسابهم المهارات اللازمة.

وعلى صعيد آخر، ومنذ منتصف القرن العشرين على الأقلّ، استجابت أبحاث التعليم وعلم النفس للتطوّرات السريعة في مختلف مجالات الحياة التي غيّرت العالم اليوم، فنظرت للطالب على أنّه محور العمليّة التعليميّة بدلًا من المادة الدراسيّة، فأصبح اهتمامها منصبًّا على احتياجاته النمائيّة من جهة، وعلى إمكاناته التي تحقّق تلك الاحتياجات من جهة أخرى، فلم يَعُدِ عقل الطالب صفحة بيضاء، وأصبح لزامًا على المعلّم رسم خطوط المعارف والعلوم عليها، وإكساب عقل الطالب مهارات فكريّة وبدنيّة وسلوكيّة، بل آمنت هذه البحوث أنّ الطالب يلتحق بالمدرسة وهو محمّل بمعارف ومعلومات، ولديه اتجاهات ومهارات، ويتمتّع بقدرات خاصّة، حيث أشارت الدّراسات والبحوث التربويّة والنفسيّة كافة إلى أنّه من الضروري التنويع في أساليب التدريس في المباحث والمواد الدراسيّة كافة، ولا سيّما مواد العلوم الاجتماعيّة؛ كون هذه المواد لها صدًى اجتماعيّ وقيميّ ووطنيّ (العزام،2018).

وتُعَدّ المواد الاجتماعيّة ركيزةً أساسيّة في العمليّة التربويّة، ولها خصوصيتها التي تميّزها عن غيرها من المواد الدراسيّة الأخرى، حيث تنبع المواد الاجتماعيّة من داخل المجتمع، وتختلف من مجتمع لآخر، وهي تركز على بناء المواطن الصالح القادر على تحقيق الذّات، وتحمّل المسؤوليّة بروح المواطَنة الصادقة، الواعي بمشكلات مجتمعه، الذي يعمل جاهدًا على حلّها ببصيرة ثابتة وعقلانيّة (أبو مور، 2016)، فالتربية تهدف إلى إعداد الفرد للمواطَنة الصالحة داخل بلده وخارجه من خلال تزويده بالمعارف والقيم والمهارات المرتبطة بالمجالات القانونيّة والاقتصاديّة والتاريخيّة والسياسيّة والثقافيّة، وبمهارات حلّ المُشكلة والتفكير الناقد، وتزويده بفرص المشاركة النشطة داخل المدرسة وخارجها، وقد أكدّ على ذلك الحفظي (2005)، كما ذكر المعمري (2008) أنّ طبيعة مواد الدّراسات الاجتماعيّة من الممكن أن يدخل في شرحها عنصر التمثيل، كاستخدام أسلوب الدّراما من خلال تدريس المادة كأسلوب دراسي؛ من أجل تحقيق الأهداف المنشودة.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-009 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

وإن أسلوب الدّراما التعليميّة من الأساليب الحديثة التي تُتَّبَع في التدريس؛ فهو أسلوب فعّال يوظّف نشاط الطالب، ويساعده على التعلّم من خلال لعب الأدوار في المواقف الحياتية، ويزيد من وعي الطالب، وينمّي قدراته التعبيرية، والتفكير الناقد، ويعزّز ثقته بنفسه، فالطالب عندما يتفاعل مع الدور يستخدم أحاسيسه وطاقاته كلّها؛ من أجل اكتشاف المعلومة بنفسه، أو بمساعدة زملائه، بعيدًا عن التلقين (قرعاوي، 2015).

وبناءً على ما تقدّم تبيّن أنّ هناك أهميّة لمادة الدراسات الاجتماعيّة، وأهمية لتوظيف أساليب واستراتيجيّات تدريس حديثة في العمليّة التعليميّة؛ من أجل صقل شخصيّة الطّلبة، ومن هذا المنطلق تأتي هذه الدّراسة؛ للبحث في اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية.

مشكلة الدّراسة وأسئلتها:

تُستثمر اليوم الجهود التعليميّة كافة؛ من أجل النهوض بمستويات الطّلبة، حيث إنّ عديدًا من التربويين والمربّين يُرجعون أسباب ضعف الطّلبة في المواد الدراسيّة –على نحو عامّ، ومادة الدّراسات الاجتماعيّة على نحو خاصّ– إلى طريقة التدريس، ويمكن أن يتغلّب المعلّمون على الصعوبات التي تواجههم في تدريس مبحث الدّراسات الاجتماعيّة من خلال استخدام استراتيجيات وأساليب تجذب الطّلبة نحو تعلّم المادة وتحبيبهم فيها، وتجعلهم جزءًا من العملية التعليميّة، وتُشعرهم بأهمية تلك المادة في الحياة اليومية والوطنية، كما تؤكّد دراسة مكناجتون (McNaughton, 2014)، على أهميّة استخدام الدّراما في التعليم وليس فقط في تعليم المنهاج، فهي أيضًا تعمل على تعلّم طويل الأمد (الاستدامة)، كما توصّلت دراسة كلّ من أيكولوهامامكي (Akyol and Hamamci, 2007)، إلى أنّ هناك دوراً فعّالًا للدراما التعليميّة في تنمية المهارات التعليميّة لدى الطّلبة، والمعلّمين، وما أكّد شعور الباحثة بهذه المشكلة عديدٌ من الدّراسات منها دراسة عبد الحليم (2020)، ودراسة الناقة وآخرين (2020)، ودراسة الخياط (2019)، ودراسة الشريف (2019) التي كان من أهم نتائجها: قلّة الفهم العميق لمادة الدّراسات الاجتماعيّة، وعدم استخدام استراتيجيّات حديثة لتدريسها؛ كما أنّ استراتيجيّة الدّراما التعليميّة تستثمر حبّ الطالب للعب الأدوار والحركة في تيسير التعلّم، وجعله شائقًا ووظيفيًّا؛ ما يعمّق التعلّم، ويجعله مفيدًا، ومن هذا المنطلق ارتأت الباحثة إجراء دراسة ميدانيّة تختصّ بالكشف عن اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية، حيث تكمن مشكلة الدّراسة في الإجابة عن السؤالين الآتيين:

- ما اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية؟

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-009 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

- هل يوجد فروق ذات دلالات احصائية بين متوسّطات استجابات اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية باختلاف المتغيّرات: (الجنس، والمرحلة التي يدّرسها)؟

أهداف الدّراسة:

تهدف هذه الدّراسة إلى ما يأتي:

- التعرّف إلى اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية.
- التعرّف إذا ما كان هناك فروق ذات دلالات احصائية بين متوسّطات استجابات اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية باختلاف المتغيّرات: (الجنس، والمرحلة التي يدّرسها)؟

أهمية الدّراسة:

تتمثّل أهمية الدراسة فيما يأتي:

1. الأهميّة النظريّة:

تُعَدّ هذه الدّراسة من الدّراسات التي تبحث في طبيعة مدى فاعليّة استخدام استراتيجيّة الدّراما التعليميّة في تدريس مبحث الدّراسات الاجتماعيّة من وجهة نظر معلّمي الدّراسات الاجتماعيّة؛ لما لها من أهميّة بارزة في التعرّف إلى فاعليّة تلك الاستراتيجيّة في تدريس مبحث الدّراسات الاجتماعيّة، وإبراز نقاط القوة والضعف لها، والتعرّف إلى خطوات تطبيقها، وتنبع أهميّة هذه الدّراسة من حداثة هذا الموضوع، من خلال عرض طريقة جديدة لترسيخ فهم مادة الدّراسات الاجتماعيّة لدى الطّلبة، كما يُتوقَّع من هذه الدّراسة أن تُسهم في المتابعة الحثيثة للتطوّر العلمي من خلال الاستفادة من استراتيجيّة الدّراما التعليميّة التي طبّقتها بعض الدول المتقدمة، وخرجت بنتائج إيجابيّة؛ من أجل الاستفادة منها، حيث ستتناول هذه الدّراسة استراتيجيّة الدّراما التعليميّة، ومبحث الدّراسات الاجتماعيّة بالتفصيل، وكذلك تسليط الضوء عليها من خلال شرحها، وتحليلها، وعرضها من خلال الإطار النظري.

2. الأهميّة التطبيقيّة:

تشجّع المعلّمين على تفعيل استخدام استراتيجيّة الدّراما التعليميّة في التدريس عمومًا، وتدرّس مواد الدّراسات الاجتماعيّة خصوصًا في المراحل التعليميّة كافة، والخروج عن النمط التقليدي في التدريس، كما أنّ هذه الدّراسة ستساعد المعلّمين في الطريقة التي يمكن من خلالها إكساب الطّلبة المعارف والمهارات، من خلال إعداد الدروس، وتحضيرها، وستدفع وزارة التربية والتعليم، ومركز المناهج إلى الاهتمام بتضمين تلك الاستراتيجيّة في المناهج

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-009 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

عمومًا، وستبيّن أهميّة توظيف الدّراما خلال العمليّة التعليميّة، من خلال جعل الطّلبة محور العملية التعليميّة، كما أنّ أهميّة هذه الدّراسة تنبثق من النتائج والتوصيات التي تخرج بها؛ حيث سيستفيد منها المختصون في هذا المجال، وتُعَدّ هذه الدّراسة إثراء للمكتبات؛ حيث سيستفيد منها الباحثون والمختصون في مجال الدّراسات الاجتماعيّة.

فرضيات الدّراسة:

لا توجَد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسّطات استجابات اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية باختلاف المتغيّرات: (الجنس، والمرحلة التي يدّرسها).

حدود الدّراسة:

اقتصرت الدّراسة على الحدود الآتية:

الحدّ البشري: طُبِّقت هذه الدراسة على عينة من معلّمي الدّراسات الاجتماعيّة ومعلّماتها الذين يعملون في مدارس مديرية التربية والتعليم في مدينة نابلس.

الحدّ المكاني: طُبِّقَت هذه الدراسة في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في مدينة نابلس.

الحدّ الزماني: طُبِّقَت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2021/2020م.

مصطلحات الدّراسة وتعريفاتها الإجرائية:

الاستراتيجيّة: «هي مجموعة من الخطوات والإجراءات التي وضعها المعلّم مسبقًا؛ لينفّذها في أثناء عملية التدريس تنفيذًا متقنًا، ويحقّق الأهداف التي يسعى إليها ضمن أبسط الإمكانات والظروف المتاحة» (الوهابي، 2018، ص6).

وتعرّفها الباحثة إجرائيًّا: بأنّها الأسلوب ذو الطابع الحديث الذي يُستخدَم بهدف إيصال المواد العلميّة بسهولة ويسر لأذهان الطّلبة.

الدراما: «هي نشاط معرفي حركي، جماعي، تمثيلي، واعٍ؛ بمعنى استحضار تجربة ماضية استحضاراً واعيًا أو مصطنعًا قد يجسّد رؤية افتراضية محسوسة» (الصلحي، 2016، ص13).

وتعرفها الباحثة إجرائيًّا: بأنّها طريقة تعليميّة يُستخدَم فيها التمثيل والقصص في أثناء التدريس؛ لإمتاع المتعلّمين، وجعل تعلّمهم أعمق.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-009 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

الدّراما التعليميّة:" هي طريقة تعليمية تعتمد على تحويل نصوص معينة في الكتاب إلى نصوص درامية، وتدريب الطّلبة على لعب الأدوار وتمثيلها؛ حتى يتمكّن المعلّمون من تزويد الطّلبة بالتغذية الراجعة المناسبة في أثناء التدريب وبعده» (الشريف، 2019، ص8).

وتعرّفها الباحثة إجرائيًّا: بأنّها مقدار استجابات أفراد عيّنة الدراسة حول المقياس المخصّص على فاعليّة الدّراما التعلّمية في تدريس مبحث الدّراسات الاجتماعيّة، فكلّما كانت الإجابات تشير إلى الموافقة كانت هناك فاعليّة للدراما التعليميّة.

مبحث الدّراسات الاجتماعيّة: «هو كلّ ما يُقَرّ تدريسه في مدارس التعليم ما قبل الجامعي من موضوعات تتعلق بدراسة تفاعل المجتمعات الإنسانية، ونُظُمها، ومراحل تطوّرها، والعلاقة التي تربط المجتمعات بعضها مع بعض، وعلاقات تربطها بالبيئة، والسبل التي سلكها الإنسان في تعامله مع مجتمعه، وبيئته في الماضي والحاضر، والمشكلات التي تعترض سبيله كفرد أو مجتمع، كوحدة متكاملة ماضيًا وحاضراً» (الحسين، 2019، ص160-161).

ويُعرّف إجرائيًّا: بأنّه مبحث دراسي مخطّط مسبقًا من دائرة المناهج، ويضمّ المواد الاجتماعيّة المتعلّقة ببيئة الطالب وغيرها، وتتضمن التربية الوطنيّة، والجغرافيا، والتاريخ.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-009 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

الدراسات السابقة :

لقد حظي الميدان التّربوي بعديدٍ من الدّراسات التي تناولت الدّراما التعليميّة، وتنوّعت هذه الدّراسات من حيث الموضوعات التي استُخدِمَت مع الدّراما التعليميّة، وقُسّمت إلى دراسات عربية، وأجنبية، وكان من أبرزها ما يأتي:

الدّراسات العربية:

هدفت دراسة عبد الحليم (2020) إلى التعرّف إلى أثر استخدام المدخل الدرامي في تدريس الدّراسات الاجتماعيّة لتنمية بعض المهارات الحياتيّة لدى التلميذات بطيئات التعلّم بالصف الأول الإعدادي المهني. اعتمدت المنهج التجريبي، وتكوّنت مجموعة الدراسة من (62) تلميذة بالصف الأول الإعدادي المهني قُسّمت إلى مجموعتين: مجموعة ضابطة عددها(30) تلميذة درست بعض موضوعات وحدة (النشاط البشري)،ووحدة تاريخ مصر وحضارتها في عصر البطالمة والرومان بالطريقة المتّبعة في المدارس، ومجموعة تجريبيّة عددها (32) تلميذة درست الموضوعات نفسها باستخدام المدخل الدرامي. وتمثّلت أدوات الدراسة في اختبار القدرات العقليّة الأوليّة، واختبار المهارات الحياتيّة، الذي طُبِّقَ قبليًّا على مجموعة الدراسة، ثُمّ تطبيق اختبار المهارات الحياتية بعديًّا على مجموعة الدراسة. وتوصّلت نتائج الدراسة إلى فاعليّة استخدام المدخل الدرامي في تدريس الدّراسات الاجتماعيّة لتنمية بعض المهارات الحياتيّة لدى التلميذات بطيئات التعلّم بالصف الأول الإعدادي المهني.

كما **هدفت دراسة الناقة وآخرينَ (2020)** إلى معرفة أثر توظيف أسلوب الدّراما التعليميّة في تعزيز مكانة القدس لدى تلامذة الصف الثالث الأساسي في المدارس الحكوميّة بمحافظة غزة في الفصل الدراسي الأول، وهي على النحو الآتي: (استراتيجيّة السرد القصصي، واستراتيجيّة المسرح التعليمي، والألعاب التربويّة). استخدم الباحثون المنهج التجريبي القائم على تصميم المجموعتين مع اختبار قبلي– بعدي، حيث اختيرت عيّنة من تلامذة مدرسة الشهيد أبو حميد الأساسية المشتركة؛ لتكون ميدانًا للدراسة، وبلغ عددهم (80) تلميذًا وتلميذة، اختيروا عشوائيًّا، وقُسّموا إلى مجموعتين، إحداهما مثّلت المجموعة التجريبية قوامها (40) تلميذًا وتلميذة، درست بطريقة أسلوب الدّراما التعليميّة، والأخرى مثّلت المجموعة الضابطة وقوامها (40) تلميذًا وتلميذة، درست بالطريقة التقليديّة، كما اتّبع الباحثون المنهج الوصفي لوصف النتائج وتفسيرها. وشملت أدوات الدراسة اختباراً موضوعيًّا مكوّنًا من (20) فقرة. وأظهرت نتائج الدراسة فاعليّة استخدام أسلوب الدّراما في تعزيز مكانة القدس لدى طلبة الصف الثالث الأساسي، حيث دلّت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى (α=0.01) بين متوسّط درجات طلبة المجموعة التجريبيّة ومتوسّط أقرانهم في المجموعة الضابطة في مقياس تعزيز مكانة القدس تُعزى

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-009 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

لاستخدام أسلوب الدّراما لصالح طلبة المجموعة التجريبيّة التي درست باستخدام أسلوب الدّراما.

أمّا **دراسة الخياط (2019)** فهدفت إلى معرفة وجهة نظر معلّمي العلوم الاجتماعيّة حول استخدام الدّراما في التعليم في مديرية تربية السلط وعلاقتها بمتغيّرات نوع المدرسة، والجنس، وسنوات الخبرة، والمستوى التعليمي. واستخدمت المنهج الوصفي، وتكوّن أفراد الدراسة من (96) معلّمًا ومعلّمة.وطُوِّرَ مقياس؛ لقياس وجهة نظر معلّمي العلوم الاجتماعيّة لاستخدام الدّراما في التعليم تكوّن من (46) فقرة. وأُنشئ تحليل عاملي للمقياس، ووزّعت الفقرات بناءً على النتائج الإحصائيّة إلى بُعدين: بُعد الجوانب الذاتية وتكون من (21) فقرة، وبُعد الجوانب التعليميّة وتكوّن من (25) فقرة. وتوصّلت نتائج الدراسة إلى وجود وجهة نظر إيجابية لاستخدام الدّراما في تعليم مواد العلوم الاجتماعيّة، كما بيّنت النتائج أيضًا اختلاف في وجهة نظر معلّمي العلوم الاجتماعيّة لاستخدام الدّراما في تعليم مواد العلوم الاجتماعيّة باختلاف متغيّر نوع المدرسة لصالح المدارس الخاصّة، وباختلاف متغيّر الجنس لصالح الإناث، في حين أظهرت النتائج عدم وجود اختلاف في وجهة نظر معلّمي العلوم الاجتماعيّة لاستخدام الدّراما في التعليم باختلاف متغيّر سنوات الخبرة، والمستوى التعليمي.

وهدفت **دراسة الشريف (2019)** إلى الكشف عن فاعليّة استخدام استراتيجيّة الدّراما في تنمية مهارات التحدّث باللّغة الانجليزيّة اللازمة لطلبة الصف الأول المتوسّط بمدينة مكة المكرمة. واعتمد الباحث المنهج التجريبي ذا التصميم شبه التجريبي منهجًا لمعالجة مشكلة الدراسة. واختيرت عيّنة عشوائيّة قوامها (120) طالبًا في مجموعتين: إحداهما تجريبيّة قوامها (60) طالبًا، والأخرى ضابطة قوامها (60) طالبًا كذلك، وطُبِّقت بطاقة ملاحظة؛ لقياس الأداء الشفوي (مهارات التحدّث) قبليًّا على هاتين المجموعتين، ثمّ درست المجموعة التجريبيّة باستخدام استراتيجيّة الدّراما، ودرست المجموعة الضابطة باستخدام الطريقة المعتادة. وبعد الانتهاء من الخطّة الزمنيّة المحدّدة لتعلّم الموضوعات تمّ التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة قياس مهارات التحدّث على كلا المجموعتين؛ لمقارنة نتائج مجموعتَي الدراسة. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسّطات درجات المجموعة التجريبيّة ومتوسّطات درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة قياس الأداء اللغوي (التحدّث) لصالح المجموعة التجريبية.

وأجرت **مشهور ومرسي (2019)** دراسة هدفت إلى معرفة مدى فاعليّة برنامج مُقْترح قائم على الدّراما في تنمية بعض مهارات التّقانة لدى أطفال الروضة (5–6) سنوات. ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي؛ لإعداد قائمة بمهارات التّقانة

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-009 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

وتنظيم خطوات البرنامج المقترح، والمنهج التجريبي؛ لمعرفة فاعليّة البرنامج، كما صمّمتا قائمة بمهارات التّقانة ومقياس مطوّر لهذه المهارات، والبرنامج التدريبي القائم على الدّراما. وأظهرت نتائج التطبيق على عيّنة من الطّلبة مكوّنة من(60) طفلًا وطفلة، إلى وجود فروق بين التطبيقيّن البعدي والقبلي للمقياس المطوّر، مؤكّدة فاعليّة البرنامج المقترح في تنمية مهارات التّقانة، وانتهى البحث إلى مجموعة من المقترحات.

هدفت دراسة أجراها **الكالوجروي ودبري (AlKalogirou and Debre, 2019)** إلى الكشف عن فاعليّة طريقة تدريس المفردات للمتعلّمين الصغار في اللّغة الثانية من خلال وسيط الدّراما، وتحديدًا تأثير تقنيّات تدريس الدّراما على اكتساب المفردات لدى متعلّمي المدارس الابتدائيّة في ويلز، في ثلاث مراحل: ما قبل الدّراما، والدّراما، وأنشطة ما بعد الدّراما. واستخدمَ الباحث المنهج شبة التجريبي حيث اشتملت الدراسة على مجموعتين تجريبيّتين، ومجموعة ضابطة واحدة، واستُخدِم الاختبار كأداة للدراسة،الذي كشفت نتائجه فاعليّة الأنشطة الدراميّة في نموّ مهارات المتعلّمين في تسمية الصور، وصياغة الجمل، ومهامّ الارتجال.

وأجرى **مايلو (Maiullo, 2018)** دراسة تهدف للحدّ من صعوبة مهارة التحدّث بالنسبة لمتعلّمي اللّغة، من خلال أنشطة الدّراما الإذاعيّة التي تدعم التفاعل الشفهي في الصف، وتعاون الطّلبة في بيئة منخفضة مريحة تشجّع على التحدّث، وتتكامل خلالها مهارات القراءة والكتابة والاستماع أيضًا، استخدم الباحث المنهج النوعي حيث قدّم جملة من التوجيهات والإرشادات لاستخدام الدّراما الإذاعيّة في ممارسة التحادث؛ من خلال طرح أسئلة حول مشكلة البطل في القصة، وكيف واجه المشكلة، وتنظيم حدث درامي إذاعي، وجعل الطّلبة يُجرون دراما إذاعية أمام جمهور أكبر من أقرانهم، والمعلّمين، وأولياء الأمور. وتوصّلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، كان أهمها: زيادة التفاعل الشفهي في الصف عند استخدام أسلوب الدّراما في الحصص الصفيّة، وزيادة نسبة الطّلبة المتحدثين في الإذاعة المدرسية الصباحية عند استخدام أسلوب الدّراما كفقرة إذاعية صباحية.

وأجرى **جالنتوثوماسون (Galanteand Thomson,2017)** دراسة هدفت إلى معرفة كيف يمكن للتقنيات التعليميّة المقتبسة من الدّراما أن تؤثّر إيجابًا على طلاقة التحدّث، والشمولية، والتركيز، حيث استخدم الباحث المنهج شبة التجريبي، وقد صمِّم اختبار لهذا الغرض، وطُبقت الدراسة على عيّنة تكوّنت من (24) متعلّمًا برازيليًّا من المراهقين في اللّغة الإنجليزيّة كلغة أجنبيّة قبل مشاركتهم في برنامج اللّغة الإنجليزيّة القائم على الدّراما لمدة (4) أشهر، وبعده، ثُمّ قارنَ تطوير المهارات الشفويّة هذه المجموعة مع مجموعة موازية من الطّلبة الذين تلقّوا (4) أشهر من التدريس في الفصول الدراسيّة

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-009 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

التواصليّة التقليديّة. وأشارت النتائج إلى أنّ التعليم القائم على الدّراما يمكن أن يؤدي إلى مكاسب أكبر بكثير في إتقان اللّغة الإنجليزيّة.

وأجرى **كاف ويلمز (Kaf, and Yulmaz 2017)** دراسة هدفت إلى معرفة تأثير الدّراما الإبداعيّة كأسلوب تدريبي على تحصيل الطّلبة، وعلى احتفاظهم بالمعلومات في الدّراسات الاجتماعيّة في تركيا. واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي؛ عن طريق تقسيم الطّلبة إلى مجموعتين: تجريبية، وضابطة؛ بواقع (42) طالبًا في المجموعة التجريبية، و(31) طالبًا في المجموعة الضابطة، واستُخدِمَ برنامج تدريبي مستند إلى الأنشطة الدراميّة الإبداعيّة مع المجموعة التجريبية؛ لتطوير تحصيل الطّلبة في الدّراسات الاجتماعيّة، واستُخدِمَت الطريقة التقليديّة في التدريب مع المجموعة الضابطة. وأظهرت نتائج الدراسة فاعليّة الأنشطة الدراميّة الإبداعيّة كأسلوب تدريبي في زيادة تحصيل الطّلبة، ولكن لم يكن هناك أثر للاحتفاظ بالمعلومات لديهم.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يظهر من خلال أستعراض الدراسات السابقة أن جميع الدراسات السابقة تناولت مواضيع لها علاقة باستخدام استراتيجية الدراما التعليمية، وقد أنحصرت هذه الدراسات ما بين 2017–2020، وَفق علم الباحثة، فإنّ أغلب الدّراسات العربية التي تناولت استراتيجية الدّراما التعليميّة في مبحث الدّراسات الاجتماعيّة كانت مختلفة بعضها عن بعض من حيث المتغيّرات التابعة، والمرحلة العمرية، وغيرهما، ومتشابهة من حيث موضوع الدراسة والعينة، والاداة، ونوع المنهج المستخدم، إذ استخدمت معظم الدّراسات المنهج الوصفي، وكانت أوجه الاستفادة من الدّراسات السابقة ذات الصلة أنها وضعت تصوّر حول الإطار النظري، والمنهج المستخدم، وحجم العينات، وبناء أداة الدراسة، وساعدت الباحثة في تشكيل أسئلة الدراسة وفرضيّاتها، كما تميّزت الدراسة الحالية عن الدّراسات السابقة ذات الصلة بأنّها تناولت مجتمعًا دراسيًّا فلسطينيًّا، وهو معلّمات مبحث الدّراسات الاجتماعيّة ومعلّموه في مدارس مدينة نابلس التي لم يسبق أن يتمّ تناولها كدراسة سابقة فلسطينية وَفق علم الباحثة، وأنّها استخدمت المنهج الوصفي التحليلي

منهج الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي؛ لملاءمته طبيعة الدراسة؛ هو المنهج الذي يتمثّل بجمع البيانات ووصفها وصفًا صحيحًا عن الظاهرة قيد الدراسة عن طريق توزيع الاستبانة على أفراد الدراسة.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-009 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

مجتمع الدراسة

المجتمع في هذه الدراسة هو جميع معلّمي الدّراسات الاجتماعيّة في مديريّة التربية والتعليم في مدينة نابلس خلال العام الدراسي (2021/2020)، والبالغ عددهم (239) معلّمًا ومعلّمةً، موزعين على المدارس الأساسيّة كافّة، وَفق سجلّات وزارة التربية والتعليم.

عينة الدراسة

اختارت الباحثة عيّنة عشوائية لعدد من معلّمي الدّراسات الاجتماعيّة ومعلّماتها، وقد بلغ حجم العيّنة (150) معلّمًا ومعلّمة من أصل (239)، حيث حسبت الباحثة حجم العيّنة باستخدام معادلة حساب العيّنة، ونصّها: حجم العيّنة = حجم المجتمع/ 1+ حجم المجتمع * (نسبة الخطأ)^2

أداة الدراسة:

طورت الباحثة الاستبانة كأداة للدراسة؛ لجمع البيانات المتعلقة بموضوعها؛ وذلك بعد الاطّلاع على الأدب النظري والدّراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة ومنها دراسة سليم (2011)

جدول (2): مجالات الاستبانة، وعدد الفقرات

رقْم المجال	المجال	عدد الفقرات
1	الدّافعية	12
2	التّحصيل	13
3	الاتصال والتواصل	11
مجموع الفقرات		**36**

وصُمِّمَت الفقرات على أساس مقياس ليكرت (Likert Scale) الخماسيّ الأبعاد، وقد بنيت الفقرات بالإتجاه الإيجابي، وأعطيت الأوزان للفقرات كما يأتي: كبيرة جدًا: خمس درجات، كبيرة: أربع درجات، متوسطة: ثلاث درجات، وقليلة: درجتين، قليلة جدًا: درجة واحدة.

صدق الأداة:

بعد إعداد أداة الدراسة (الاستبانة) بصورتها الأوليّة، وعدد فقراتها (30)، وللتحقّق من صدقها، عرضتها الباحثة على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال العلوم التربويّة في الجامعات الفلسطينيّة، وبلغ عددهم (11) محكمًا، وقد

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-009 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

طلبت الباحثة من المحكمين إبداء رأيهم في فقرات الاستبانة؛ بهدف التأكد من صدق محتوى الفقرات، ومدى ملاءمتها أهداف الدراسة ومجالاتها ومتغيّراتها، فقد طُلِبَ منهم بيان صلاحية العبارة؛ لقياس ما وُضِعَت لقياسه، وقد حصلت على موافقتهم بدرجة كبيرة وصلت إلى (80%)، مع إجراء بعض التعديلات على فقراتها.

ثبات الأداة:

تمّ التأكد من ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) من خلال استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) والجدول الآتي يبيّن معاملات الثبات لأداة الدراسة ومجالاتها:

جدول (3): معاملات الثبات لمجالات الاستبانة والدرجة الكليّة

رَقْم المجال	المجال	معامل الثبات
1	الدّافعية	0.90
2	التّحصيل	0.93
3	الاتصال والتواصل	0.89
الدرجة الكلية للمجالات		**0.96**

يتّضح من الجدول (3) السابق أنّ معاملات الثبات لمجالات الاستبانة كانت عالية؛ حيث بلغ معامل الثبات على المجال الأول (0.90)، وفي المجال الثاني (0.93)،وفي المجال الثالث (0.89)، في حين بلغ معامل الثبات للدرجة الكلية (0.96)، وهي معاملات ثبات عالية، وتفي بأغراض هذه الدراسة.

متغيّرات الدراسة:

اعتمدت الدراسة المتغيّرات الآتية:

أولًا: المتغيّرات المستقلة.

1. الجنس، وله مستويان (ذكر، وأنثى).
2. المرحلة الدراسية التي يدّرسها، ولها مستويان(الأساسية العليا، الثانوية).

ثانياً: المتغيّر التابع.

يشتمل على المتوسّطات الحسابيّة لاستجابات اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-009 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

نتائج الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرّف إلى اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية، كما هدفت إلى التعرّف إلى دور متغيّرات الجنس، والمرحلة التي يدّرسها؛ ولتحقيق هدف الدراسة، طُوِّرَت الاستبانة، وتمّ التأكد من معاملَي صدقها وثباتها، وبعد عمليّة جمع البيانات، أُدخلت للحاسوب، وعولجت إحصائيًّا باستخدام الرزمة الإحصائيّة للعلوم الاجتماعيّة (SPSS).

ومن أجل تفسير النتائج اعتمدت الباحثة المعيار الآتي (البطش وأبو زينة، 2012):

- متوسّط حسابي (4.41 –5): مرتفع جدًا.
- متوسّط حسابي (3.41–4.1): مرتفع.
- متوسّط حسابي (2.61–3.4): متوسّط.
- متوسّط حسابي (1.81–2.6): منخفض.
- متوسّط حسابي (أقلّ من1.81): منخفض جدًا.

وفيما يأتي عرض نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة:

السؤال الأول: ما درجة اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية؟

وللإجابة عن هذا السؤال حسبت الباحثة المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لمجالات درجة اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية، ونتائج الجدول (4–7) الآتي تبيّن ذلك:

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الدافعية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
	تجعل الدراما الأحداث التاريخية أكثر تشويقا للطلبة.	4.45	0.671	كبيرة
	تساعد الدراما الطلبة على تجاوز عامل الملل.	4.39	0.694	كبيرة
	تجعل الدراما العملية التعليمية ممتعة وجذابة.	4.37	0.584	كبيرة

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-009 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
	تزيد الدراما من دافعية الطلبة لتعلم مادة الدراسات الاجتماعية.	4.27	0.665	كبيرة
	تدفع الدراما الطلبة إلى التفاعل مع المشاهد الدرامية من خلال تجسيده للشخصية التاريخية.	4.26	0.607	كبيرة
	تساعد الدراما على تحفيز الطلبة لفهم طبيعة الشخصيات التاريخية.	4.25	0.744	كبيرة
	يصبح الطلبة أكثر إدراكاً واحتفاظاً للموقف المُتعلم.	4.25	0.753	كبيرة
	تزيد الدراما من شعور الطلبة بالسعادة عندما يكونون في حصة الدراسات الاجتماعية.	4.24	0.702	كبيرة
	تزيد الدراما من استمتاع الطلبة بالأفكار الجديدة في مادة الدراسات الاجتماعية.	4.19	0.639	كبيرة
	تسهم الدراما في بناء معارف جديدة لدى الطلبة في مادة الدراسات الاجتماعية.	4.17	0.673	كبيرة
	تزيد الدراما من حب الطلبة لتعلم المفاهيم المرتبطة بمادة الدراسات الاجتماعية.	4.14	0.666	كبيرة
	تزيد الدراما من تقدير الذات لدى الطلبة.	4.01	0.746	كبيرة
	الدرجة الكلية	4.2494	471950.	كبيرة

يتضح من خلال البيانات في الجدول السابق أن درجة الفقرات المتعلقة بالدافعة في الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية في مدينة نابلس كانت جميعها كبيرة، فتراوحت المتوسطات الحسابية عليها ما بين (4.45) إلى (4.01)، وفيما يتعلق بالدرجة الكلية للدافعية الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية في مدينة نابلس كانت كبيرة وذلك بدلالة المتوسط الحسابي الذي بلغ (4.24)، وتؤكد هذه النتيجة إلى ان درجة الدافعية الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية في مدينة نابلس كانت كبيرة.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-009 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال التحصيل الدراسي

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
	تزيد الدراما من قدرة الطلبة على تخيل الأحداث التاريخية وسردها بشكل سلس أثناء الاختبارات.	4.19	0.775	كبيرة
	تزيد الدراما من قدرة الطلبة على الاستيعاب.	4.17	0.689	كبيرة
	تساعد الدراما على زيادة قدرة الطلبة على تذكر المعلومات في مادة الدراسات الاجتماعية.	4.14	0.656	كبيرة
	تساعد الدراما الطلبة على الاحتفاظ بمحتوى مادة الدراسات الاجتماعية لفترة اطول.	4.08	0.710	كبيرة
	تزيد الدراما من مستوى فهم الطلبة لمعاني المصطلحات الاجتماعية.	4.07	0.711	كبيرة
	تساعد الدراما الطلبة على الجد والاجتهاد في دراسة مادة الدراسات الاجتماعية لأنها أصبحت من المواد المحببة إليه	4.05	0.749	كبيرة
	تُمكن الدراما الطلبة من ربط الأحداث مع بعضها البعض أثناء دراسته لمادة الدراسات الاجتماعية.	4.05	0.736	كبيرة
	تزيد الدراما من مستوى تحصيل الطلبة الدراسي في مادة الدراسات الاجتماعية.	4.01	0.773	كبيرة
	تنمي الدراما لدى الطلبة مهارات التفكير العليا في مادة الدراسات الاجتماعية.	3.96	0.785	كبيرة
	تقلل الدراما جهد ووقت الطلبة في الدراسة للاختبارات لأن المعلومات ترسخ في ذهنه من خلال المشاهد الدرامية.	3.95	0.858	كبيرة
	تنمي الدراما لدى الطلبة القدرة على إبداء الرأي والتقييم بشكل جيد في اختبارات التحصيل.	3.95	0.822	كبيرة
	تزيد الدراما من قدرة الطلبة على التنبؤ والاستنتاج في مادة الدراسات الاجتماعية.	3.91	0.763	كبيرة

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-009 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
	تزيد الدراما من قدرة الطالب على الإجابة عن الأسئلة المقالية في مادة الدراسات الاجتماعية.	3.84	0.844	كبيرة
	الدرجة الكلية	4.0277	561410.	كبيرة

يتضح من خلال البيانات في الجدول السابق أن درجة الفقرات المتعلقة بمجال التحصيل الدراسي بسبب الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية في مدينة نابلس كانت جميعها كبيرة، فتراوحت المتوسطات الحسابية عليها ما بين (4.19) إلى (3.84)، وفيما يتعلق بالدرجة الكلية لمجال التحصيل الدراسي بسبب الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية في مدينة نابلس كانت كبيرة وذلك بدلالة المتوسط الحسابي الذي بلغ (4.02)، وتؤكد هذه النتيجة إلى ان لمجال التحصيل الدراسي بسبب الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية في مدينة نابلس كانت كبيرة.

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الاتصال والتواصل

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
	تزيد الدراما من مهارة التواصل والاتصال بين الطلبة أثناء تمثيل دروس مادة الدراسات الاجتماعية.	4.26	0.629	كبيرة
	تعمل الدراما على توطيد العلاقة بين الطالب والمعلم.	4.21	0.671	كبيرة
	يشعر الطالب بالرضا والارتياح أثناء المشاركة في أنشطة مع الجماعة.	4.16	0.743	كبيرة
	يظهر الطالب الاحترام والتقبل لمشاعر من يستمع إليهم.	4.11	0.636	كبيرة
	تساعد الدراما في تقبل آراء الآخرين واحترامها.	4.07	0.800	كبيرة
	تسهم الدراما في علاج بعض المشاكل اللغوية لدى الطلبة.	4.06	0.813	كبيرة

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-009 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
	يحاول الطالب أثناء حديثه أن يضع نفسه مكان من يتحدث إليه.	4.03	0.718	كبيرة
	تفسح المجال للطالب بالتواصل مع الآخرين بالكلمات المناسبة والمعبرة.	4.02	0.755	كبيرة
	تنمي الدراما الطلاقة التعبيرية لدى الطلبة أثناء تمثيلهم لإحدى النصوص.	4.01	0.714	كبيرة
	تنمي لدى الطالب القدرة على إيصال أفكاره للآخرين بطريقة واضحة.	4.00	0.724	كبيرة
	يصغي الطالب تماما عندما يتحدث الآخرون.	3.99	0.815	كبيرة
الدرجة الكلية		4.0842	0.51308	كبيرة

يتضح من خلال البيانات في الجدول السابق أن درجة الفقرات المتعلقة فعالية الاتصال والتواصل بسبب الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية في مدينة نابلس كانت جميعها كبيرة، فتراوحت المتوسطات الحسابية عليها ما بين (4.26) إلى (3.99)، وفيما يتعلق بالدرجة الكلية فعالية الاتصال والتواصل بسبب الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية في مدينة نابلس كانت كبيرة وذلك بدلالة المتوسط الحسابي الذي بلغ (4.08)، وتؤكد هذه النتيجة إلى ان فعالية الاتصال والتواصل بسبب الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية في مدينة نابلس كبيرة.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-009 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

جدول (7): المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لمجالات الاستبانة

الرَّقْم	الرتبة	المجال	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	1	الدّافعية	4.2494	0.47195	مرتفع جدًّا
2	3	التّحصيل الدراسي	4.0277	0.56141	مرتفع
3	2	الاتصال والتواصل	4.0842	0.51308	مرتفعجدًّا
الدرجة الكلية			**4.1189**	**0.47225**	**مرتفع جدًّا**

يتّضح من الجدول (7) السابق أنّ الدرجة الكلية لاستخدام الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية؛ كانت بمتوسّط حسابي (4.11)، وانحراف معياري (0.47) وهي بدرجة مرتفع جدًا، أمّا فيما يتعلق بترتيب مجالي الدراسة فقد جاء مجال الدّافعية في المرتبة الأولى؛ حيث بلغ المتوسّط الحسابي له (4.24) بانحراف معياري (0.47)، وهذه الدرجة تُعَدّ مرتفع جدًا وَفق المقياس المعتمد لهذه الدراسة، وحاز على المرتبة الثانية المجال الثالث، وهو التّواصل والاتصال بمتوسّط الحسابي (4.08)، وانحراف معياري (0.51)، وهذه الدرجة تُعَدّ مرتفع جدًا وَفق المقياس المعتمد في هذه الدراسة، وحاز على المرتبة الثالثة والأخيرة المجال المتعلّق بالتّحصيل الدراسي؛ حيث جاء بمتوسّط حسابي (4.02)، وانحراف معياري (0.51)، وهذه الدرجة أيضًا تُعَدّ مرتفع جدًا وَفق المقياس المعتمد في هذه الدراسة.

السؤال الثاني: هل تختلف متوسّطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة حول اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات باختلاف المتغيّرات: (الجنس، والمرحلة التي يدّرسها)؟

ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال، اختُبِرَت الفرضيّات الصفريّة الآتية:

النتائج المتعلقة بفرضية متغير الجنس:

لا توجَد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسّطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة نحو اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية تُعزى لمتغيّر الجنس.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-009 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

ولفحص الفرضية استخدمت الباحثة اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent sample t-Test)، ونتائج الجدول (8) الآتي تبيّن ذلك:

جدول (8): نتائج اختبار (t-Test) للعيّنات المستقلّة لدلالة الفروق بين متوسّطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة تُعزى لمتغيّر الجنس

مجالات الدراسة	ذكر (N=51)		أنثى (N=99)		قيمة (ت)	الدلالة (P)
	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري		
الدّافعية	4.22	0.51	4.26	0.45	-0.506	0.61
التّحصيل الدراسي	4.05	0.56	4.02	0.56	0.321	0.74
الاتصال والتواصل	4.12	0.54	4.06		0.50 0.663 0.50	
الدرجة الكليّة	4.13	0.50	4.11	0.46	0.189	0.85

***دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α = 0.05).**

يتّضح من الجدول (8) السابق أنّه لا توجَد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة (α ≤ 0.05) بين متوسّطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة نحو اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية تُعزى لمتغيّر الجنس، على مجال الدراسة، والدرجة الكليّة؛ حيث كانت قيم مستوى الدلالة على المجال الأول (0.61)، وعلى المجال الثاني (0.74)، وعلى المجال الثالث (0.50)، وعلى الدرجة الكليّة (0.85)، وجميع هذه القيم أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وتشير هذه النتيجة إلى عدم رفض الفرضيّة الصفريّة المتعلقة بمتغيّر الجنس.

النتائج المتعلقة بفرضية المرحلة التي يدرسها:

لا توجَد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة (α = 0.05) بين متوسّطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة نحو اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية تُعزى لمتغيّر المرحلة التي يدّرسها.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-009 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

ولفحص الفرضية استخدمت الباحثة اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent sample t-Test)، ونتائج الجدول (13) الآتي تبيّن ذلك:

جدول (13): نتائج اختبار (t-Test) للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين متوسّطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة تُعزى لمتغيّر المرحلة التي يدّرسها

مجالات الدراسة	أساسي دنيا (N=53)		أساسي عليا (N=97)		قيمة (ت)	الدلالة (P)
	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري		
الدّافعية	4.24	0.50	4.25	0.45	0.019	0.98
التّحصيل الدراسي	4.01	0.56	4.03	0.56	0.259	0.79
الاتصال والتواصل	4.06	0.56	4.09	0.48	0.396	0.69
الدرجة الكليّة	4.10	0.51	4.12	0.45	0.249	0.80

***دالّ إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (α=0.05).**

يتّضح من الجدول (13) السابق أنّه لا توجَد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة (α= 0.05) بين متوسّطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة نحو اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية تُعزى لمتغيّر المرحلة التي يدّرسها، على مجال الدراسة، والدرجة الكليّة؛ حيث كانت قيم مستوى الدلالة على المجال الأول (0.98)، وعلى المجال الثاني (0.79) وعلى المجال الثالث (0.69)، وعلى الدرجة الكليّة (0.80)، وجميع هذه القيم أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وتشير هذه النتيجة إلى عدم رفض الفرضيّة الصفريّة المتعلقة بمتغيّر المرحلة التي يدّرسها.

مناقشة نتائج الدراسة وتوصياتها

هدفت هذه الدراسة إلى التعرّف إلى اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية، ونوقشت في هذا الفصل النتائج التي توصّلت إليها الدراسة.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-009 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

مناقشة النتائج المتعلّقة بأسئلة الدراسة

السؤال الأول: ما اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية؟

أشارت النتيجة الكليّة إلى أنّ اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية كانت مرتفع جدًّا، وتفسّر الباحثة هذه النتيجة في أنّ دافعيّة الطّلبة نحو المادة التعليميّة التي تُدرَّس باستخدام الدّراما تبدو أكبر من حيث جعل المادة ممتعة وجذّابة، وجعل الأحداث التاريخيّة أكثر تشويقًا، وتُشعِر الطّلبة بالسعادة، كما تزيد من استمتاعهم بالأفكار الجديدة في مادة الدّراسات الاجتماعيّة، وتُسهِم في بناء معارف جديدة لديهم، تحفّزهم على فهم طبيعة الشخصيّات التاريخيّة، وتساعد الدّراما الطّلبة على تجاوز عامل الملل، ليصبحوا أكثر إدراكًا واحتفاظًا بالمواقف التعليميّة، كما تزيد من تقدير الطّلبة لذواتهم، وتزيد من دافعيّتهم للتفاعل مع المشاهد الدراميّة من خلال تجسيد شخصياتها. وقد حصل مجال الاتصال والتّواصل على درجة مرتفع؛ إذ يؤدّي إلى زيادة مهارة الاتصال والتّواصل بين الطّلبة في أثناء تمثيل دروس مادة الدّراسات الاجتماعيّة، كما يساعد على تقبّل آراء الآخرين واحترامها والتّواصل بكلمات مناسبة ومعبّرة، والإصغاء عند حديث الآخرين، وإيصال الأفكار لهم بطريقة واضحة، كما ينمّي الطلاقة التعبيريّة لدى الطّلبة في أثناء تمثيل نصوص الدّراما، ويوطّد العلاقة بينهم وبين معلّميهم، ويُشعرهم بالارتياح في أثناء المشاركة بالأنشطة الجماعيّة.

واتّفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة عبد الحليم (2020) التي توصّلت إلى فاعليّة استخدام المدخل الدرامي في تدريس الدّراسات الاجتماعيّة لتنمية بعض المهارات الحياتيّة لدى التلميذات بطيئات التعلّم بالصف الأول الإعدادي المهني. كما اتفقت مع نتائج دراسة الخياط (2019)؛ حيث توصّلت نتائجها إلى وجود وجهة نظر إيجابيّة لاستخدام الدّراما في تعليم مواد العلوم الاجتماعيّة. وانسجمت مع نتائج دراسة أجراها الكالوجروي (AlKalogirouetal,2019) التي أظهر تفاعليّة الأنشطة الدرامية في نموّ مهارات المتعلّمين في تسمية الصور، وصياغة الجملة ومهامّ الارتجال. واتّفقت أيضاً هذه النتيجة مع نتائج دراسة الشريف (2019) التي توصّلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسّطات درجات المجموعة التجريبيّة، ومتوسّطات درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة قياس الأداء اللّغوي (التحدّث) عند مستوى (نطق الكلمات نطقًا صحيحًا، واستخدام جمل وعبارات تامّة توضّح المعنى، والتحكم في درجة الصوت ونبرته وفقًا للموقف، وامتلاك ثروة لغوية مناسبة) منفردة ومجتمعة، لصالح المجموعة التجريبية. وانسجمت مع نتائج دراسة جالنت وثومسون (Galante and Thomson, 2017) التي

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-009 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

أشارت إلى أنّ التعليم القائم على الدّراما يمكن أن يؤدّي إلى مكاسب أكبر في اللّغة. كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كاف ويلمز (Kaf, and Yulmaz 2017) التي أظهرت أنّ هناك فاعليّة للدراما في زيادة تحصيل الطّلبة.

السؤال الثاني: هل تختلف متوسّطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة حول اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية باختلاف المتغيّرات:(الجنس، والمرحلة التي يدّرسها)؟

ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال، اختُبِرَت الفرضيّات الصفريّة الآتية:

مناقشة النتائج المتعلقة بفرضية متغير الجنس:

لا توجَد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسّطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة نحو اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية تُعزى لمتغيّر الجنس.

أشارت النتائج إلى أنّه لا توجَد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسّطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة نحو اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية تُعزى لمتغيّر الجنس.

وتفسّر الباحثة هذه النتيجة إلى أنّ تأثير استخدام الدّراما على الطّلبة سواء أكانوا ذكوراً أو إناثًا هو نفسه لكلا الجنسين، ويجني الميزات والفوائد نفسها على مهاراتهم في الاتصال والتواصل، وتحصيلهم الدراسي، وعلى مستوى القيادة أيضًا، وبما أنّ المادة في مباحث الدّراسات الاجتماعيّة التي تدرّس للطلبة الذكور والإناث هي نفسها، فمن الطبيعي أن يستجيب معلّموهم على درجة الفاعليّة نحو استخدام الدّراما بالدرجة نفسها، وألّا يكون هناك أيّ فروق فيما بينهم، فلا يمكن أن يكون أسلوب الدّراما أقلّ أهميّة للطلاب الذكور منه للطالبات الإناث، والعكس صحيح أيضًا. كما أنّ الدّراما تُعَدّ من الأمور الفنيّة والجماليّة، ولا يُعَدّ الفن والإبداع حكراً على جنس معين دون غيره، فللذّكور أنماطًا وطرقًا في التعبير عن فنّهم كما هو أيضًا عند الإناث، فلكلٍّ منهم اتجاهاته الفنيّة، وأساليبه المعتمدة على الإبداع في التدريس.

اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة الخياط (2019) التي أظهرت وجود اختلاف في وجهة نظر معلّمي العلوم الاجتماعيّة لاستخدام الدّراما في تعليم مواد العلوم الاجتماعيّة باختلاف متغيّر الجنس لصالح الإناث.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-009 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

مناقشة النتائج المتعلقة بفرضية المرحلة التي يدرسها:

لا توجَد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة (α≤0.05) بين متوسّطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة نحو مدى فاعليّة استخدام استراتيجيّة الدّراما التعليميّة في تدريس مبحث الدّراسات الاجتماعيّة من وجهة نظر معلّمي الدّراسات الاجتماعيّة في مدينة نابلس تُعزى لمتغيّر المرحلة التي يدّرسها.

أشارت النتائج إلى أنّه لا توجَد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة (α≤ 0.05) بين متوسّطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة نحو مدى فاعليّة استخدام استراتيجيّة الدّراما التعليميّة في تدريس مبحث الدّراسات الاجتماعيّة من وجهة نظر معلّمي الدّراسات الاجتماعيّة في مدينة نابلس تُعزى لمتغيّر المرحلة التي يدّرسها.

وتفسّر الباحثة هذه النتيجة في أنّ السبب يعود إلى طبيعة المعلّم الذي ينوّع في أساليب تدريسه مع طلبته باستخدام أسلوب الدّراما؛ حيث سيستخدمه بغض النظر عن طبيعة الصف أو المرحلة التي يدّرسها، فهو يعتمد هذه الاستراتيجيّة ليقينه بأهميتها، وبذلك فإنّ الصفوف التي يُعتمَد في تدريس مباحث الدّراسات الاجتماعيّة فيها على استخدام أسلوب الدّراما ستظهر آثار هذه الاستراتيجيّة وفاعليّتها عليها، وهو ما كان واضحًا في إجابات المعلّمين عن فقرات الاستبانة؛ حيث ظهر عدم وجود فروق تُعزى لمتغيّر المرحلة التي يدّرسها.

ولم تتّفق أيّ من نتائج الدّراسات السابقة الواردة في الفصل الثاني، أو تختلف مع هذه النتيجة؛ لأنّه لم تحتوِ أيّ دراسة من الدّراسات السابقة على متغير المرحلة التي يدّرسها.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-009 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

التوصيات:

بعد النتائج التي توصّلت إليها الباحثة في دراستها، فإنّها توصي بما يأتي:

1. تشجيع المعلّمين على زيادة مؤهلاتهم العلمية ما أمكن؛ لما يقدّمه ذلك من زيادة في قدراتهم التدريسية، من خلال الالتحاق بإكمال دراستهم الجامعية.
2. تفعيل تبادل الزيارات الصفيّة من المعلّمين الأقلّ خبرة للمعلّمين الأكثر خبرة لحضور حصصهم التي تُطبَّق فيها استراتيجيّة الدّراما في تدريس مواد الدّراسات الاجتماعيّة، والاقتداء بهم، وتطوير أنفسهم.
3. إصدار دليل إرشادي من وزارة التربية والتعليم يشمل شرحًا وافيًا لدروس مواد الدّراسات الاجتماعيّة، كما يشمل أفكاراً وشروحاتٍ باستخدام استراتيجيّة الدّراما؛ لضمان تقديم الدعم والمساندة للمعلّمين الأقلّ خبرةٍ في تطبيق هذه الاستراتيجيّات الحديثة.
4. تشجيع الباحثين على إجراء مزيد من الدّراسات ذات العلاقة بتطبيق استراتيجيّة الدّراما، وتزويد المدارس ومعلّميها بنتائجها لتعريفهم بأهميّة تطبيق مثل هذه الاستراتيجيّات وتشجيعهم على تجنّب العوامل التي تؤثّر في عدم نجاحها.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-009 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

المراجع العربية:

- أبو مور، دعاء (2016). أثر توظيف مسرحة المناهج على تنمية القيم في مادة التربية الوطنيّة لدى طالبات الصف السادس الأساسي. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.
- البطش، محمد وأبو زينة، فريد (2012). مناهج البحث العلمي والتحليل الإحصائي. ط1، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- الحسين، أحمد (2019). واقع استخدام استراتيجيات التعلّم المتمركزة حول الطالب في تدريس الدّراسات الاجتماعيّة. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، 3(2)، 153-214.
- الحفظي، عبد الرحمن (2005). دور التربية الوطنيّة في تنمية المواطنة في المجتمع السعودي. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى.
- الخياط، أمجد (2019). استخدام الدّراما في التعليم: وجهة نظر معلّمي العلوم الاجتماعيّة في مديرية تربية السلط. مجلة دراسات للعلوم الإنسانية والاجتماعيّة، 46(3)، 575-590.
- سليم، هبة (2011). بناء برنامج تدريسي مستند على مسرحة المناهج وقياس أثره في تنمية مفهوم المواطنة ومهارة التّواصل الاجتماعي في مبحث التربية الوطنيّة لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا. (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة عمان العربية، الأردن.
- الشريف، فهد (2019). فاعليّة استخدام الدّراما التعليميّة في تنمية مهارات التحدّث باللّغة الإنجليزية لدى طلبة الصف الأول المتوسّط. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربويّة والنفسية، 11(1)، 1-34.
- الصلحي، قسم الله (2016). الاتصال الذاتي وتطوير أساليب الأداء الدرامي. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الموسيقا والدّراما، السودان.
- عبد الحليم، إيمان (2020). أثر استخدام المدخل الدرامي في تدريس الدّراسات الاجتماعيّة لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى التلميذات بطيئتي التعلّم في بالصف الأول الإعدادي المهني. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، 31(121)، 447-471.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-009 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

- العزام، ناصر (2018). طرق التدريس العامة وتخطيطها وتطبيقاتها التربوية. ط2، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- قرعاوي، سهام (2015). أثر استخدام الدّراما في تنمية مهارات التعبير والاتجاهات نحو تعلّم اللّغة العربية لدى طلبة المرحلة الأساسية في مدينة طولكرم. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنيّة، فلسطين.
- مشهور، كندة ومرسي، منال (2019). فاعليّة برنامج مقترح قائم على الدّراما في تنمية بعض مهارات التقانة لدى أطفال الروضة. المجلة التربويّة، 131(33)، 281-308.
- المعمري، سيف (2008). الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة. مجلة الجمعية التربويّة للدراسات الاجتماعيّة، جامعة عين شمس، 54(9) 6.98-135.
- الناقة، صلاح وقويدر، منال وأصلان، محمد وأحمد، بلال (2020). أثر توظيف أسلوب الدّراما التعليميّة في تعزيز مكانة القدس لدى تلامذة الصف الثالث الأساسي في المدارس الحكومية بمحافظة غزة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربويّة والنفسية، 28(7)، 179-200.
- الوهابي، وليد (2018). استراتيجيات التدريس الحديثة. وزارة التربية: الكويت.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-009 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

المراجع الأجنبية:

- Akyol, A. and Hamamci, Z. (2007). The effect of daram education on the level of empathatic skills of university students. Bulgarian Journal of science and education policy (BJSEP), 1(1), 205- 2011.
- AlKalogirou, A and Debre, L. (2019). Method of teaching Vocabulary to Young Learning in a Second of Drama. The Journal of Applied Theatre and Performance, 3(7), 207-237.
- Galante, A. and Thomson, R. (2017). The effectiveness of Drama as an Comprehensibility and accedentedeness. TESOLQuarterly, 51(1), 115- 142.
- Kaf, O. and Yilmaz, O. (2017). Effects of Creative Drama Method on Students' Attitude towards Social Studies. Academic Achievement and Retention in Turkey, European Journal of Educational Research , 3(6(, 289 - 298.
- Maiullo, J. (2018). Radio Drama for Speaking Practice. English Teaching Forum, Language Learning, 5(2), 15- 25.
- McNaughton, M. J. (2014). Educational Drama in the Teaching of Education for Sustainability. Environmental Education Research, 2(10), 139-155.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-006-001-009 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

Articles

Factors of Hyperbole and Extremism, Prevention and Treatment./ Dr. Islam Tazaza	1
Security Media and its Role in Crisis Management in Palestine from the Viewpoint of Al-Istiqlal University Employees/ Mr. Abdul Mahdi Muhammad Al-Shalalfeh	23
The Obstacles of Scientific Research in the Palestinian Universities in the West Bank from the Point of View of Faculty Members/ Dr. Issam Hosni al-Atrash، Dr. Mohammed Muhye Al-Deen Assaf	55
Obstacles and Challenges of Building a Culture of Innovation in Organizations of Service Sector in Medina Region/ Dr. asma rashad alsaleh	91
Digital Evidence and Proof of Cybercrime Between Rooting and Interpretation/ Prof. Adnan Ibrahim Alhajjar، Dr. Fayez Khader Bashir	129
Body Composition and Resting Metabolic Rate Among Troops in National Security Forces/ Dr. Faten Rateb ALZeer	153
The Effect of Closed Training Corse on Body Composition and Resting Metabolic Rate of the Male Accepted Students of Military, Security and Police in Palestine/ Dr. Munther Nasrallah	181
The Most Famous Types of Narcotics and Psychotropic Substances in Palestine, the Reasons for their Spread, the Dimensions and Effects of their Abuse./ Dr.khaled Taha Abu Thaher	211
Attitudes of Social Studies Teachers Towards the Use of Educational Drama Strategy in Teaching Social Studies./ Mrs. Hanaa Nayef mohammed Zamil, Dr. Hiba Sleem.	245

Consultancy Board of Al-Istiqlal University Research Journal:

Professor Mohammed M. Al Subu'
Alistiqlal University, Palestine

Professor Ahmad Najm Al-Deen
Rector of Al Hassan 1st Morocco

Professor Abed Al-Rahmman Al Sha'er
Deputy President of Naif University for Security Sciences – Saudi Arabia Kingdom

Professor Anmar Ameen Al Bardary
Mosul University – Iraq

Professor Abra'eem Samiah
L arbi Ben M'hidi University – Algeria

Professor Adnan Shiqeer
Bethlehem University- palestine

Professor Zafer Al-Sarayrah,
Mutah University-Jordan

Professor Abderrahman Azzi,
Sharjah University- United Arab Emirat

The Editorial Board of the Journal:

Editorial Board	Editor in Chief
Prof. Mahmoud Abu Samra Prof. Waleed M. Sweileh Dr. Mamoun Abu Helou Dr. Hussam Qaddoumi Dr. Osama Darag Dr. Abdallatif Rabaia	Dr. Walid M. Khaliliah Dean of the College of Higher Studies and Scientific Research Alistiqlal University, Jericho, Palestine B. O. :10 Phone: +970-2-2322194 Fax: +970-2-2322197 Email: FGS_IUJ@pass.ps

Design & Production::
Maher Sabri Dwekat

Coordinator:
Mohammad Bani-odeh

Language Checker:
Dr. Nawal Al-Hasan, Dr. Muaath shtayyeh

All Rights Preserved for the publisher.

ISSN: (Print) 2518 – 5756
ISSN: (Online) 2707 – 4854

جامعة الاستقلال
AL-ISTIQLAL UNIVERSITY

Al – Istiqlal University Research Journal

Refereed Scientific Journal

Publisher:

Deanship of the College of Higher Studies and Scientific Research

Al-Istiqlal University

Jericho - Palestine

October 2021 Volume 6 (1)